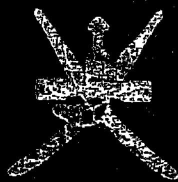
سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة



بهجة المجالس

المشتملة على فنون كثيرة من العلوم والمسائل والمواعظ

ويليه

[illegible]

[illegible]

نظم العلامة المحقق

خلفان بن جميل السيابي

الطبعة الثانية

١٤٠٩ - ١٩٨٩

اهداءات ١٩٩٨

وزارة التراث القومي والثقافة

سلطنة عمان

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

بهجة المجالس

المشتملة على فنون كثيرة من العلوم والحكم والمواعظ

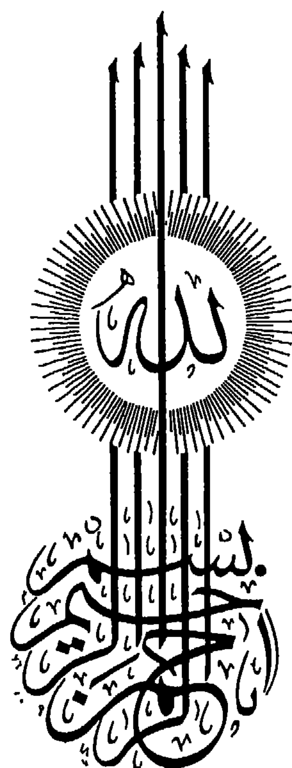
ويليه

القطرة الغيثية والوسيلة الإلهيّة
والأسئلة والأجوبة النظميّة

نظم العلاّمة المحقق
خلفان بن جميل السيابي

الطبعة الثانية
١٤٠٩ - ١٩٨٩م


بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد


الله
بسم الله الرحمن الرحيم



حيـــاة المؤلـــف

فضيلة الشيخ العلامة خلفان بن جميّل السيابي العماني رحمه الله

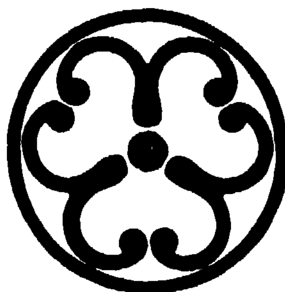
- هو ابو يحيى خلفـان بن جميـل بن حرمـل بن مهيّـل بن علي بن سليم بن المر ابن سالم بن هويشل .
- ينتمي الى قبيلة آل المسيب في عمان .
- ولد هذا العالم الفقيه النزيه في بلدة (سيما) من اعمال مـدينـة (ازكي) في الجهة الشرقية داخل عمان عام ١٣٠٨ هـ تقريبا .
- توفي والده رحمه الله قبل أن يبلغ أشده بسمائل فعاش في كفالة امه على ضنـك من العيش ، وكان قوي الايمـان بـالله وبنفسـه وبمـا ربـاه عليـه والداه الكريمان من التربية الصالحة والمبادىء الكريمة .
- يعتبر في مقدمة الرجـال العصـاميين الافـذاذ حيث استطـاع ان ينشىء نفسه بنفسه ويثقف نفسه ثقافـة علميـة واسلاميـة وفقهيـة واسعـة وقـد استطاع ان يلفت انظار اقرانه والمحيطين به من ابناء قومـه الى مزايـاه ومواهبه الجمة .
- بعد ان اشتهر عن المؤلف طلبه للعلم وتعمقـه في درسـه والاجتهـاد فيـه وحاز من فضل الله عليه ما جعلـه مرموقـا بعلمـه وشخصيتـه الـدينيـة الامينـة المـوثـوقـه ، عينـه الامـام المرحـوم سـالم بن راشـد بن سليمـان الخروصي وكيلا لبلدة اوقاف سيما .
- عمل في التدريس وتثقيف الشباب العربي المسلم في عمان فترة طويلة .
- تقلد منصب القضاء الشرعي في مدينة (الرستاق) .

- عين قاضيا لولاية مطرح وبقي على رأس عمله الى سنة ١٣٤٩ هـ حيث استقال مرة ثانية من القضاء .
- استقضاه الامام الخليلي على سمائل عام ١٣٦٥ هـ وبقي مدة سنتين آمرا ناهيا حاكما فاضلا قاضيا ماضيا .
- ادى فريضة الحج عام ١٣٧٣ هـ كما زار بلاد زنجبار .
- ارتاد مجلسه الكثيرون من طلبة العلم والباحثين عن المعرفة وكان بيته ـ رحمه الله ـ كعبة الرواد والقصاد ممن وجدوا في حضرته نور المعرفة والفقه والدين والعلم والادب .
- عرف عنه دماثة الخلق والأريحية وتواضعه الجم وسعة صدره وغزارة علومه وآدابه ومداركه .
- من مؤلفاته الجليلة : سلك الدرر الحاوي غرر الاثر و فصول الاصول في اصول الفقه وقواعده الهامة التي هي المرجع عند الفقهاء والحجة عند العلماء ، وله ايضا القصيدة اللامية والميمية الاخرى على معالم حق الحق اعلام وله اجوبة نظمية تشكل ديوانًا حافلا فقها وادبا وحكما ومراشد .

رحمه الله ونفع المسلمين بعلمه وادبه وفضله .

تقريـظ

بهجة المجالس (١)



بسط الزمان

شعر : سليمان بن خلف الخروصي

١٣٨٢ هـ

بسط الزمان لسانه بتهاني ... لظهور بهجة شيخنا الرباني

والدهر صفق بالسرور ونورت ... اضواء بهجته دجى الاكوان

ومشى البيان لدى المقام كأنه ... عبد الى الملك العظيم الشان

وارى الخيال قد اعترته كآبة ... مذ شامها يكبو لدى الميدان

لاغرو ذا فيراع عمدتنا جرى ... فجلا لنا فلق الصباح الثاني

☆ ☆ ☆

لله انت فتى جميل جئتنا ... ببديعة سطعت على الأزمان

هى آية بهرت عقول أولي النهى ... لما بدت في قالب فنان

هي بهجة الدنيا تضيئ على الورى ... بمشاعل الالهام والعرفان

هي روضة غناء باكرها الحيا ... فتفتحت ازهارها للجاني

هي غادة حسناء يا طوبى لمن ... اصغى لمحكم نظمها بجنان

هي غادة تختال فى حلل وفي ... حلي يفوق قلائد العقيان

هي بنت فكر مذ بدت كسفت لها ... شمس الضحى من ضوئها النوراني

هي قطب دائرة العلوم وغرة ... فى جبهة الدنيا وعز الثانى

حوت العلوم اجلها فالفقه في ... أصدافها كالدر والمرجان

وبها لعمر الحق من حكم اذا ... عمل اللبيب بها ينال امانى

فاقت على حكم ابن صيفي مذ بدت ... فى حلة كشقائق النعمان

وبها من الأمثال ما أربى على ... أمثال ذاك المصقع الميداني



الله اكبر نلت ما أملته   يا عالم الفيحاء حبر عمان

الله اكبر ياسليل جميّل   انت الدليل الى هدى الرحمن

ايدت دين محمد وجمعته   ببراعة فى حكمة وبيان

والقول أنفذ جاء من صول وكم   لوليّنا من موقف ربّانى

قد حض فيه على التآخى جاهدا   يدعو لما فى محكم القرآن

عرفتك افذاذ العروبة كلها   والقرن فهو يقر للأقران

والعبقري الفرد يعرف قدره   عظما الرجال وقادة الشجعان

من ذا الذي ياقوم ينكر فضله   فالشمس لاتخفى على انسان

واسلم على عرش البيان مؤيدا   والحمد لله العلّي الشان



تقريظ

لبهجة المجالس (٢)

الناظم : نجل المؤلف / عبدالله بن خلفان السيابي

حمدا لمن اوجد الانسان من عدم وخص بالعلم من قد شاء من أمم

انار بالعلم ابصارا وبصّرهم طرق النجاة فيا طوبى لمعتصم

قوم هم هجروا النومات ليلهم واوضحوا كل مخفيّ ومنكتم

قوم هم جاهدوا فى الله واجتهدوا ولم يزل قدرهم بالجد فى عظم

لله درهم حيث ارتقوا واتوا بالعلم نظما ونثرا غالي القيم

لله اسرار هذا العلم يرشدنا الى سبيل الهدى بالفعل والكلم

ياسيدي والدي خلفان ياعلما نظمت جوهر منثورات قولهم

طافت بنا البهجة الحسناء مسفرة كأنها البدر فى داج من الظلم

لما بدت كسفت شمس الضحى ابتهجت نهى اولي العلم من عرب ومن عجم

منظومة زهرت فى العصر مذ ظهرت اذ لاشبيه لها فى النظم والحكم

منظومة رصعت بالتبر فى طرس فاهت بما قد حلا من جوهرالكلم

من رام يقراها أغنته عن كتب كثيرة وسما فى ارفع القمم

حوت فنونا من العلم الشريف ولم تدع بأصدافها شيئا لمنبهم

علما وحلما واخلاقا كذا ادب والصدق والورع الحامي عن الحرم

من رام يسأل عن علم يجده بها فاقت على كل منظوم ومرتسم

لذا نرى الشعراء خروا لآيتها فانهل تقريظهم بالمدح كالديم

يا أيها العالم القطب الكبير لقد هنئت بالعلم والتاليف والهمم

هديت يا سيدي للخير اجمعه فدم وعش فى نعيم غير منحرم

بصّرت للحق نّورت البصيرة طهّـ ـهّرت السريرة من زيغ ومن سقم

ادامـك اللـه فى الـدارين فى شرف   بـوئت فى غرف الجنـات بـالنعم
وأسـأل اللـه مـولانـا هـدايتـه   ولطفـــه في جميع الخلـق كلهم
ثم الصـلاة على المختـار سيـدنـا   محمـد المصطفى الهـادي لكل عمي
والآل والصحب والاتبـاع قـاطبـة   مـاغرد الـورق فـوق الضـال والسلم



تقريظ البهجة

لسيف بن سعيد بن سليمان الحراصي

سبحان ربي في اتقان ما صنعا ... والله اكبر ما ابداه واخترعا
منك المشيئة فمن قد تشاء له ... الهام حكمة ما قد كنت مبتدعا
تختص بالعلم من تختار من بشر ... ومن تشا تعطه الأخلاص والورعا
لله قوم بجمع العلم قد شغفوا ... بين الانام وما راموا به طمعا

☆ ☆ ☆

صانوه كالدر اذ قد صانه صدف ... حتى تشعشع انوارًا وقد سطعا
أولاك قوم سعوا بالجد واجتهدوا ... اذا المسوّف في نوماته هجعا
لله درهم جادوا بما علموا ... ولم يزل قدرهم بالعلم مرتفعا
يا مورد العلم يا خلفان يا علما ... اديت ما فرض المولى وما شرعا

☆ ☆ ☆

قد جئت بالبهجة الغراء مسفرة ... بها المواعظ والآداب قد جمعا
تلك العلوم التي اودعتها حكما ... ما فات منبهم الا بها طبعا
ذاك الربيع بروض الأُنس حلّ فما ... احلى جواهره مما الورى انتفعا
هلاّ ترى الزهر في نوار بهجته ... يضاحك البرق طورا كلّما لمعا

☆ ☆ ☆

فالنظم يسطع والابصار تحسبه ... عين الغزالة قد ابدت لنا شعما
تالله ياصاح اني لا أكيّفه ... ابارق لاح ام بدر الدجى سطعا؟
تختال في سلكها كالشمس مشرقة ... لولا اصفرار المسا في لونها فقعا
كانها البدر لكن غير آفلة ... والبدر يبدي احمرارا كلما طلعا



منظـومــة رقمت بــالتبر في طرس مصونـة لا ترى زيفـا بهـا وضعـا
جــادت بهــا سحب الافكار مترعــة من قـد اتى بحرك الفيـاض منـدفعـا
جاءت لها من غيوث العلم سـاريـة كأنّ بحر الهـدى من وضعهـا نبعـا
لكنهــا لم تــدع في البحر كامنــة من الفرائـد بـالاصـداف ملتفعـا



الا وقــد نظمت في سمطهــا دررا يـا حبـذا الـدر فـوق النحر مرتفعـا
ينحـو لبهجتـه الأعشى فيـذهب مـا بعينـه من قــذى قـد كان أو وجعـا
جــاءت تجر سرابيـل الهــدايــة في ليـل الجهــالـة ان الحـق قـد نصعـا
تـدعـو الانـام الى تـوحيـد خــالقهـا فكن أخيّ لــداعي الخير مستمعــا



واستنهض النفس واستجنِ المعارف من أسرار جــوهرهــا الغــالي لتنتفعـا
قم صاح مجتهـدا مـا عشت في طلب فـالبـاب لا شــك مفتـوح لمن قرعـا
هذا السماع الذي يشفي الصدور فدع انســان عينيــك مسرورا بــه ولعـا
هــذا وأســأل مــولانـا لمنشئهـا رضـوانـه ابـدأ مـا صيّب همعـا



يــارب وامنحــه عفـوا ثم عــافيــة وحفّــه بــالرضى يـا خير من سمعـا
وابلـغ اخـا العلم في الـدارين مـأمُلـه يـا مستجيبـا لـداعي الخير حين دعـا
هـــذا وصلي على المختــــار ثم على اصحــابـه ابــدأ والتــابعين معــا

الخطبـــة

الحمـــــد لله ربي عـــز جـــل عـــلا ... حمـــدا يبلـغ من رضـــوانـــه الأمـــلا

حمـــــدا يقربنـــــا زلفى لرحمتـــــه ... ويمحـو عنـــا بـــه الآثـــام والـزلـــلا

حمـــــدا يقربنـــــا زلفى ويـــزلفنـــا ... قربـــا لرضـوانـــه سبحـــانـــه وعـــلا

حمـــــدا على نعم جم ســـوابغهـــــا ... جلت عن الحصر والإحصاء أيَّ جلا

أجلهـا نعمـــة الإسـلام مـــا عـــدلت ... بنعمـــة عنـــد من في قـولـــه عـــدلا

وبعـدهـا العلم إذ قـد جـــاء يلهمـــه ... من خلقـه السعـدا سبحـــانـــه وعـلا

ربي لـــك الحمـــد شكرا أستمـــد بـــه ... منـك المزيـد وأستهـدي بـه السبـلا

ربي لـــك الحمـــد قـــد البستني نعما ... لا استطيـــع لهـــا شكرا وان جـــزلا

لـــك اعترافي بعجـزي عين معـــذرتي ... عن القيـــام فعفـــوا واستر الـــزلـــلا

ثم الصـلاة على هـــادي الهـــداة إلى ... سبل النجـاة الـذي في فضلـه اكتملا

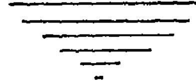
محمـــد سيـــــد الكـــونين من ختمت ... بـــه الشرائـــع فـــاق المرسلين عـــلا

والآل والصحب والأتباع من نصروا ... دين الإلـــه فنـــالـوا الفـوز والأمـلا



المقدمــة

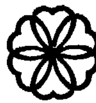
وبعـد فـالعلم أولى مـا سعت همم | جدًا وكـدًا إليـه عنـد من عقلا
ولكن أرى في زمـاني قـل طـالبـه | وعـز مطلبـه واستفحـل الجهـلا
الا غـلالـــة قـوم أبرزوا علـلا | ضئيلـــة لست ممن يرتضى العلـلا
ومن تعللهم أن جــــــل مطلبهم | في النظم درسا لأن النظم قد سهلا
وإنني كنت ايــام الشبيبــة قــد | نظمتـه دررا في السلـك قـد كملا
سلك حوى درر الأديان قد نظمت | نظما بــــه وعلى الأحكام مشتمـلا
ومــــع جـــواهر آداب إلى حكم | الى تـواريـخ قـادات لنـا فضـلا
لازمه درسا ورد من عذب مشربه | عـلا لكي ترتـوي واشرب بـه نهـلا
وهـا هنـا قـد بـدا لي نظم قـافيـة | في كل مـا قـد غـدا عن ذاك معتزلا
من كل جـوهرة عن ذاك شـاردة | أو كل مرجـانـة قـد فصلت بحلا
أو كل لـؤلـؤة في البحر كامنــــة | أودعتهـا سمطهـا كي ترتقي لعـلا
فـإن جـوهرنـا لاشـك أفضلـه | منظـومـه إذعـلا في الصـدر ثم غـلا
والله أسـألـــه إخـلاص مـــاعملت | جـوارحي أو نـوى قلبي لـه عمـلا
لـوجهـه خـالصـا من كل شـائبـة | خبيثـــة تفســـد الاقـوال والعمـلا
وها أنـا الآن بـاسم الله أشرع في الـ | مقصـود مبتغيـا جـدواه متكـلا

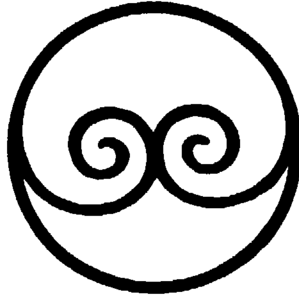


فصــل

في خواص سورة الاخلاص

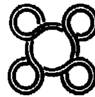
ياقـاريـا سورة الاخلاص في عـدد	معين مـائـة من عـدهـا اكتمـلا
لاشك في أن كثر الفضل قد شهرت	بـه لقـارئهـا والفضـل فيـه عـلا
لكن بتعيين هـذا العـد هـل وردت	من سنـة عن رسـول الله قـد نقـلا
نعم لقـــد وردت في ذلكم سنن	تروى عن المصطفى عن سادة فضلا
قد أخرج ابن عـدي والبهيقي كـذا	رووه عن انس للمصطفى وصـــلا
من يتلها مـائـة حطت خطيئتـه	خمسين عـامـا كـذا قـالـوه متصـلا
مـع اجتنـاب الـدمـا والمـال أجمعها	والفرج مع مسكرات شربها حظـلا
وجــاء من طرق أخرى مخصصــة	بــالفضـل في عـــدد ممن قرا وتـلا

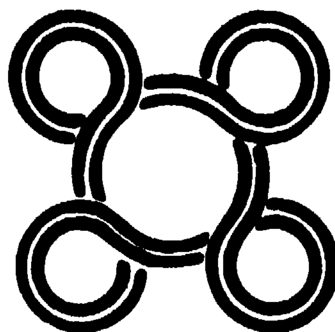




فصـــل
في الاوفـــاق

مــا حكم علم الى الاوفــاق نسبتـــه ... وما يفيـد وهل قـد جـاز أم حظلا
هــا ذاك علم الى الاعــداد مرجعــه ... اذا تنــاسيتهــا في شكلهــا جعــلا
سر التنــاسب في الاعــداد اذجعلت ... شكـلا على جهة مخصـوصــة شكـلا
وحكمـه الحــل عنــد الاكثرين لمن ... قـــد أتقن الفن والتركيب إذ عمــلا
وكان يعرف معنــاهــابــأن خلصت ... عن لفـظ شرك ومحجور ومـا جهـلا
وكان عـــدة اعــلام بـــه اشتهروا ... واتقنــوا فعلهــــا ممن مضى وخــلا
مثـل الغــزالي والبــوني ونحــوهمــا ... كالشيخ جـاعـد مـع نجـل لـه نجـلا
وذاك إن عملت في الجــائــزات ولا ... يجــوز فيا غــدا في الشرع محتظــلا
وقــول بعضهم إذ قـــال صنعتهـــا ... سحر فـذاك على المحجـور قـد حمـلا

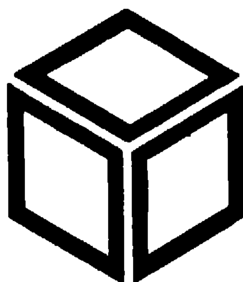




فصـــل
في الرؤيـــا

س ماذا حقيقة رؤيا النـائمين ومـا ... ادراكهم مـع أن العقـل قـد فصـلا
ج نعم حقيقتهـا خلـق الالـه لمـا ... يشـاء في قلب من في نـومـه ذهـلا
او في الحـواس التي الادراك*عـادتهـا ... فتـــدرك الشئ كاليقظـــان ممتثـلا
س والله يخلق ما قد شـاء حيث يشـا ... في عـاقـل وكـذا في غير من عقـلا
ج عن بعضهم قـال في الرؤيـا لقـد ... قسمت الى ثلاثة اقسـام اتتـك ولا
رؤيـا من الله لـلانســان صـالحـة ... تـأتيـه بشرى من الرحمن جـل عـلا
والثانِ رؤيـا من الشيطـان خوفـه ... بهـا ليزعجـــه عن صـــالـح عمـلا
وثـالث بحـديث النفس قـد وسمت ... وهـواهتمامـك يقظـانـا بمـاحصـلا
وربمـا جعـل الرؤيـا لنـا علمـا ... على حـدوث امـور وقتهـا اقتبـلا
والانبيـــاء كلهم رؤيـــاهم وردت ... وحي من الله عن خير الـورى نقـلا
والمـؤمنـون أتى رؤيـــاهم جــزء ... من النبـــوة فيا صـــح واتصـــلا





فصـــل
في قبـــض الارواح

هل كل أرواح هـذا الخلق يقبضها — في موتها ملـك المـوت الـذي وكـلا
ام خص ذلـك بـالإنسـان كيف ترى — عن غيره من ذوات الروح قـد جعلا
نعم جميـع ذوات الروح يقبضهـــا — للموت عـزريـل مـع اعوانـه جملا
يعـــالجـون لهـــا والله يخرجهـــا — وهـــو يقبض ؛ كل قـــد يلي عمـــلا
والكل أمر وتقـــدير وتقـــويـــة — من الإلـــه لامر قـــد قضى ازلا
دلت لـذلـك آيـات الكتـاب ومـا — في سنـة المصطفى عن قـادة فضلا
وفي الحقيقـة أن الكل فـــاعلـــه — هـو إلالـه هـو الفعـال مـا فعلا
وكل مـا قـد بـدا من خلقـه فهم — فيـه الوسـائـط والاسبـاب فـاحتفلا
وجـــاء في مستقر الروح بعـــد فرا — ق الجسم عـدة أقـوال لنـــا نقـلا
أمـــا النبيـــون عليـــون مـــوضعهـــا — ارواحهم قـالـه بعض من الفضـلا
والقـول في الشهـدا عن اكثر العلمـا — محـــل ارواحهم إذ تبلـــغ الأجـــلا
أجـــواف طير لهم خضر معلقـــــة — لها القنـاديـل بـالعرش العظيم عـلا
والطير تسرح في الجنات حيث تشا — وترتعي من رياض الخلـد خير كلا
كـذلـك الحكم في اطفـالنـا ذكروا — من لم يكن بلـغ التكليف او عمـلا
والمـؤمنـــون ففي ارواحهم نقلـــوا — وخلفـــا كثيرا واقـوالا لهم جمـلا
كل تعلـق بـــالمروي من جهـــة — فـلا نطيـل نظـامـا بـالـذي نقلا
وهـل خلـود جميـع المـؤمنين غـدا — كما هنـــا صـورا لم تختلف عمـــلا
بالعظم واللحم والجلـد الـذي كسيت — بـه ام الحـال حـالت واستـوت بـدلا

كذاك في النار اهل الكفر قد خلـدوا ام غير ذلـك اوضح واهـدنـا السبـلا

نعم بــذا سنن جــاءت على طرق تنــاقلتهـــا رواة قـــادة فضــلا

تقضي بـأن الـورى هم يبعثـون على حـــال يموتـون فيهـا هكــذا نقـلا

في السن واللون والاخلاق مع صور كحـالهم هــاهنــا لم تستحـل حـولا

لكن اذا دخلـوا جنـــاتهم خلعــوا هيئـاتهم هــذه واستبـدلـوا بـدلا

في حسن يـوسف في سن المسيـح وفي طـــول لآدم ستـــون انتهت كمــــلا

جرد ومرد شبـــاب نـــاعمـون ولا منيــــة او مني صـــح متصــــلا

يجـــامعـون ولا غسـل فيلــزمهم إذ مـا هنـالـك تكليف بـــه عمـلا

هــل الســؤال على الأمــوات كلهم أم خص ذلـك بــالمقبـور ليس على

في ذاك خلف عن الاعـلام قـد نقلـوا ولم اجــد صحــة عنهم بمــا نقــلا

والأكثرون على أن الســـــؤال على كل المكلّف لـو حـوت لــــه أكــلا



فصـــل
في إنــذار الحيــات

حيـة الــدار هـل قــد جـاز نقتلهـا اذا بــــدت دون إنــــذار لمن فعــلا
لا تقتلـوهـــا ابتــداء فــالرسول نهى عن قتلهـــا دون إنــــذار لمن قتــلا
بـل انــذروهــا ثـلاثـا ثم إن ظهرت بعـد الثلاث اقتلوا فـالقتل مـا حظلا
هــل الثـلاثــة أيــام لنـــا عــدد أم ذاك تكرار مرات تقــــال ولا
في ذاك خلف أســانيــد لنـــا نقلت بــذا وذاك عن المختــار قــد نقــلا
الأكثرون على الايــام قـــد حملــوا والبعض منهم على المرات قــد حمـلا
هـل ذاك حكم على الحيات أجمعها أم خص بعضا جواز القتل إن قتلا
نعم لـذي الطفيتين القتـل جـاز كـذا في قتــل ابترهـــا أمر لنـــا حصــلا
فـــاقتلها دون انـــذار فـــإنها أعـدى عـدو لنا قـد صح متصلا
قـد يسقطـان لاحمال النسـاء ومن رآهــا طمســا ابصـــاره عجــلا
في الـدار أو غيرهـا فـاقتلها عجـلا فـــالجن لا تتمثـــل فيها مثـــلا
ومـا عـدا ذين أنـذرهـا اذا خرجت ثـلاثــة عــددا بـــاليـوم متصـلا
ثم اقتلـوهـا اذا بعـد الثـلاث بـدت فـــذاك كافر جن جـــاز إن قتــلا
وأكثر العلمـــا الإنــــذار منتـــدب وبعضهم فعلى الإيجـاب قــد حمـلا
فـــذاك حكم لحيــات البيــوت أتى وبعضهم كل عمران بــــه دخـــلا
كبئر زرع وبستــــان الثار ومـــا كمجلس للـورى قـــد كان محتفـلا
أو مسجـد أو كسـوق تلـك ملحقــة بـالـدار منهم قيـاسـا فـافهم العلـلا
وبعضهم خص حيات المدينـة بـالـ إنــذار دون ســواهــا للــذي نقــلا
ولا يسن لنـــا ترك المنـــازل والتـ حـويـل عنهـا ولكن نـذرهـا مثـلا

ماذا يقال من الإنذار حين بدت   يقال أنشدكن العهد متصلا
بقوله الذي قد كان آخذه   نوح كذاك سليمان عليك على
كف الأذى منكم عنا بمنزلنا   فإن ظهرتم فلا لوم لمن قتلا



فصــل

في الحــوض وروده

ما الحوض من واردوه من يذاد وما — كانت اوانيــه للــوراد قــد جمــلا

ان الاحاديث عن خير الورى وردت — في الحوض من طرق شتى عن الفضلا

فعن عليٍ سمعت المصطفى صلــوات — الله مني عليــــه غيثهــــا هطــلا

يقـــــول أول وارد لحـــــــوضي أهـ — ـــل البيت من عترتي فليشربوا نهــلا

مـــــــــع المحبين لي من امتي فهم — بـالسبق أولى ومن يسبق ينـال علا

ومسلم قـــــال عنـــــه أمتي تردن — حـوضي علي غدا للشرب منـه ولا

وفي حـديث كؤوس الحوض من ورق — عـد الكـواكب فيهـا المـاء قــد عسلا

أحلى من العسل الصـافي وأبيض من — لـون الحليب ولا يظما الــذي نهــلا

وطـولـه قـد روينـا فيـه من عـدن — الى عمــان فيــا طــوبى لمن وصــلا

يـذاد عنـه رجـال أحـدثـوا بـدعـا — بعــد النبي فــلا يسقــون منـه ولا

متى يكــون ورود الحــوض من زمن — قبل الحسـاب ترى أم بعـده جعـلا ؟

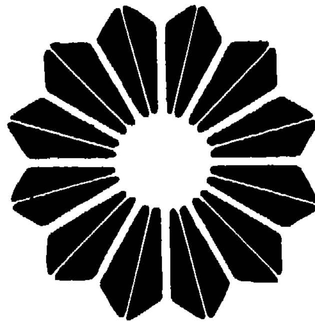
في ذاك خلف لأهــــل العلم بينهم — ورجحـوا أنـه بعـد الحسـاب تـلا

لكن أقـول اختـلاف القـوم يـدفعـه — عن الـورود كما قــد صــح واتصــلا

لــو كان بعــد لمــا قـــال النبي لهم — هلم اذ عرفـوا من بعــــده عمـــلا

وموضع الحوض من حول الجنـان لأ — ن المــاء من كـوثر يــأتيـه متّصلا

والكــوثر النهر في الجنــات نعلمــه — ممــا أتى بصحيــح النقــل واتصــلا



بحوث في اشياء مختلفة

هل أرضنا خلقت قبل السماء ترى	أم السما قبلها أوضح لنا العللا ؟
نعم لقد خلق الارض البسيطة من	قبل السما وبذا التنزيل قد نزلا
كذا البخاري روى أيضاوصحّحه	عن بحرنا نجل عبّاس له نقلا
وبعضهم عكس هذا قال قد خلقت	هذي السماء قبيل الارض فاحتفلا
هذا النهار وهذا الليل أيهما	قد كان أفضل فيما قد يرى الفضلا ؟
في ذاك خلف عن الأعلام بعضهم	يفضّل الليل والبعض النهار على
والكل منهم قد احتجوا لما نظروا	في ذلكم حججا أو عللو عللا
بليلة القدر قالوا الليل أفضل من	نهاره حيث فيها الفضل قد كملا
العرش عندك والكرسي أيهما	قد كان أفضل قيل العرش قد فضلا
هل السّماء بها ليل يكون كما	يكون في أرضنا أوضح لنا السبلا ؟
لا علم عندي ولكن قال بعضهم	اللّيل في الارض لا في غيرها جعلا
لراحة الناس من كل يصيبهم	وما لأهل السما كل بهم نزلا
قد استدل بآيات الكتاب على	مقاله وعساه الحق قد قبلا
ومن قرأ كتب الطب التي وضعوا	فيها الدواء وقالوا يبرئ العللا
فاستوصفوه أولو الأمراض ظنهم	بأنه يعرف الداء الذي حصلا
فقال داووا بهذا استعملوه كذا	من غير تشخيصه الداء الذي نزلا
فهل يجوز وما حكم الذي دفعوا	له من الاجر حل ذاك أم حظلا ؟
من لم يكن ماهرا في الطب يتقنه	كلا وجزءًا وتركيبا لما عملا
مشخصا علل الجسم التي عرضت	ويعرف الاصل والاسباب والعللا
فلا يجوز له استعمال أدوية	بالكم والكيف من أحوالها جهلا

وضامن كل مـا قـد بـاشرت يـده		من تـالف بـدواه حيثما فعـلا
وإن يصفـه لهم قـولا فقـطّ ولم		يكن بفعـل يـد قـد بـاشر العمـلا
فـلا ضمان عليـه لـك يلـزمـه		إثم كبير بما قـد ضر وافتعـلا
والاجر في مثـل هـذا لايحـل لـه		إذ كان اجرا على مـا فعلـه حظـلا
مـا الحكم في كتب فيهـا العزائم هـل		تقرا ويكتب مـا فيهـا لمـا نـزلا ؟
من المعـائـق والأمراض في بشر		وفي الـدواب وهـل بـأس لمن فعـلا ؟
نعم يجـوز إذا مـا كنت تعرف مـا		فيهـا حـلالا وفي القرآن قـد نـزلا
او سنـة المصطفى او اسم خـالقنـا		ومـا عـداه فـدع مـا حـالـه جهـلا



بحـث
في السعـد والنحـس

مـاالنحس والسعـد في الاوقـات هل ... وردت فيه أدلة شرع توضح العملا ؟
فعـلا وتركا وجـوبـا او جـوازهمـا ... وما يقال لمن عن ذاك قـد سـألا ؟
مـــا كان ذا زمن التشريـع معتبرا ... ولا عن الصحب والاتبـاع قـد نقـلا
ومـــا رأيت لـــه اصـلا فـــأذكره ... بل كان ينكر ذلـك السـادة الفضلا
حتى لقــد قـــال بعض ذاك مقتبس ... من اليهـود فـدع مـا كان مفتعـلا
وقـال بعضهم من جـاء يسـأل عن ... هـذا اجبـه سكـوتـا حينـمـا سـألا
امـا الـذي جـاء في القرآن يخبرنـا ... عن ريح عاد بيوم النحس قـد نزلا
فـــذلكم واقـع في أربعــــاء اتت ... من آخر الشهر تعـذيبـا لهم حصـلا
وهـو يـوم كـذا جاء الحديث بـه ... بـانـه النحس عن خير الـورى نقـلا
في غير ذلـــك لم ينقـل لنـــا خبر ... في السعد والنحس ندريه ولا وصلا
والخلف هل نحس ذاك اليـوم دام إلى ... زمـــانــنـــا ثم هـل نحس لكل مـلا
وصحـح البعض ان النحس مرتفـع ... وأنــــه خص عـــادا إذ بهم نـزلا

بحـث
هـل كـل ميـت يـرى ملـك المـوت ؟

هـل كل محتضر بـالمـوت ينظره ... أي ينظر الملـــك الآتي ليحتمـلا ؟
من كل ذي نسم جن ومن بشر ... وسـائر الخلق أرشـد سـائلا سـألا ؟
قد سيل عن ذاك بعض قال ظاهر ما ... يروى يراه جميـع الخلـق إذ نـــزلا

بحث
في الحفظه

وحافظو المرء كتاب الصحائف هل … للمسلمين خصوصا حفظهم جعلا

دون الذين غدوا في كفرهم قعدوا … أم كان ذلك كل الخلق قد شملا

نعم على الكل حفظ الحافظين كذا … هم يكتبون على كل الورى عملا

نصّت على ذاك اي الإنفطار كذا … من يتلها علم التحقيق حين تلا

إذ قال إن الكرام الكاتبين على … من كذبوا بالجزا نصّاً بها نزلا

وما على غير من قد كلفوا ابدا … من كاتب لكن الحفظ الذي شملا

والعبد إن مات اين الحافظون إذا … مصيرهم بعد موت العبد اذ رحلا

إن مات يأمرهم بالانتقال إلى … قبر الذي دفنوه في الثرى نزلا

هناك هم يعبدون الله ربهم … حمدا وشكرا وتسبيحا ولا مللا

ويكتبون ثواب الكل قد أمروا … لذلك المؤمن الثاوي ببطن بلى

اتت بذاك روايات تناقلها … جمع عن المصطفى إن صح ما نقلا

هل الملائك كل النطق تكتبه … او ما عليه الجزا إن قال او عملا

نعم هم يكتبون الكل ما عملوا … وما به نطقوا لو أن مَن علا

وبالخميس وبالإثنين تعرضه … فيثبت الخير والشر الذي عملا

ويلقى سائره ما لا ثواب له … ولا عقاب فيمحى ضائعا هملا

وذاك معنى كلام الله خالقنا … يمحو ويثبت ما قد شاءه أزلا

ذكر الفتى ربه في القلب مبتهلا … من أين تعلمه كتابه مثلا

يقال ذلك يبدو ريحه لهمُ … فيعرفوه بريح الذكر مرتسلا

بم الكتابة لا نقش ولا ورق … وأين مقعد كتاب به نزلا ؟

قــد لطف الله اجســام الأُلى كتبــوا   في غـايـة اللطف والتـدقيق جل علا
حتى على نـاجـذي العبـد قـد قعـدوا   مــــدادهم ريقــــه يغنيهم بلــــلا
لســـانــــه قلم هم يكتبــون بــــه   كـــذاك في خبر للـــديلمي نقــلا

فصــــل
في الرقــى والتمايــم

هــل الكتــابــة لــلاسما كــذلــك من   يرقي بهــا او دعــا الرحمن مبتهــلا
ترى الجـــواز أو التحريم فيـــــه اتى   او الكراهـــــة فصــل نلت كل عُــلا
أرى الجـــواز لمن قـــد كان يعرفهـــا   بـــأنهـــا حللت أو لا فقــد حظــلا
إذ علــة المنــع في استعمال ذلـــك من   خوف الوقوع بها في الشرك فـاحتفلا
هــــذا لأن رســول الله قـــال لهم   رقـــاكم أعرضــوهـــا كي أرى العلــلا

فصــــل
في تعاقب الازواج عــلى امرأة

من في النسا تـأخـذ الازواج في عـدد   لمن تكـون لــدى الاخرى بهــا أهــلا
كانت لآخر أزواج لهـــــا نكحـــوا   كـذاك جـل اولي التحقيـق قـد نقـلا
وجــاء فيــه روايــات تفيــد بــأن   كانت لأحسنهم خلقـــا لكــلا مــلا
وقـــال بعض بـــأن الجمــع محتمــل   بين الأدلـــة فـــاحملـــه كما حمــلا
إن طلقــوهـــا جميعـا ثم مـــا نكحت   من بعــــدهم خيرت من بينهم رجــلا
وإن تمت او يمت عنهـــا بعصمتـــــه   ولم تـــزوج الى أن تبلـــغ الأجــــلا
كانت لآخر أزواج لهـــــا اجتمعـــوا   إذ حبـل عصمتـه بـالموت قـد فصـلا

فصـــل

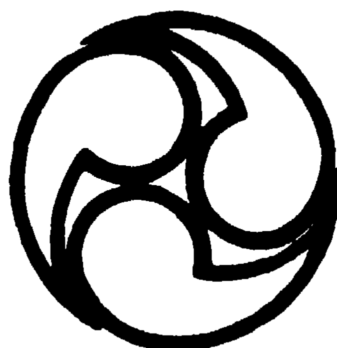
هل يدخل الجـنة احـد بلحـية ؟

ماذا ترى في الورى من بعدما حشروا هـل يـدخلن جنـان الخلـد من دخـلا
بلحيـــــــــة ام هم مرد جميعهم بين وقـــاك إلـــه العرش كل بـــلا
نعم روينـــا كليم الله يـــدخلهـــا مـوسى بلحيتـه إن صـح مـا نقـلا
وقيـل هـارون تبـديـلا لـا نتفت بـاخـذ مـوسى بها يعطى لها بـدلا
وقيـل آدم اذ قـــد كان ليس بـــه بـل اللحى لبنيـــه بعـــده جعـلا
هـل في الجنـان ترى للسـاكنين بها تعـــارف وزيـــارات لكل مـلا ؟
نعم اذا دخلـوهـــا اشتـــاق بعضهم بعضـــا اذا ذكروا الاخـوان والنزلا
فيـــــــأذن الله ان تمشي اسرتهم بهم فتمشي بسير مسرع عجـــــــلا
يسير هــذا وهــذا نحـو صـاحبـه فيلتقــون بـــأفراح ولا كســلا
هـل يعرفـون الـذي قـد كان بينهم بهـذه الـدار من احـوالهـا مثـلا
نعم بــذاك روايـــات لنـــا نقلت هم يعرفـون الـذي قـد كان وانفعـلا
وقيـل حين التقـوا يبكـون بعضهم للبعض وهـــو بكا شـوق بهم نـزلا
وغير هــذا أتى من حـالهم وردت كتب مطـولـــة فيـــه لمن ســـألا

فصـــل

ما الافضـل من التعبدي ومعقول المعنى ؟

هــل التعبـد بـالاحكام افضـل من معقـول معنى لـدى من يعرف العلـلا
في ذاك خلف عن الاعلام فضـل ذا بعض وبعض لذاك الفضل قـال علا
والكل ابـدى على تفضيلـه حججـا لبسطهـا نظمنـا مـــا كان محتمـلا
لكن اقــول بـــأن الفضـــل معتبر حسب التعلق بـالشيء الـذي فضـلا



فصـــل

ما معنى الغالي في القرآن والجافي عنه ؟

قد جاء في الـذم عن خير الورى خبر — لكل من قرأ القرآن فيـــــه غـــلا
كذاك فيمن جفـا عنه فكيف ترى — ارشد هديت رزقت العلم والعملا ؟
فـما الجفـا عنـه مـا هـذا الغلـو بــه — بين لنـا بصريح القـول نلت عـلا ؟
تجـاوز الشيء عمـا قـد يراد بـــه — فمن تجـاوز حـد الشيء فيـه غـلا
أراد بـالغـالي فيـه من تجـاوز مـا — فيـه حـدودا او أحكامـا لنـا نـزلا
بالترك رأسا كذا بـالزيـد فيه كـذا — بـالنقص منه وبـالمحدود مـا عمـلا
ولم يحـافـظ على أخـلاقــه وعلى — آدابـــه مـع كالات بهـــا كمـــلا
والجـافي عنه الـذي لا يخضعن لمـا — فيــــه ولم يتـــدبره بمـــا اشتمـلا
راس اليتيم اتى فضـل لمـــاسحـــه — كما علمت عن المختــــار قـــد نقـلا
حقيقـة المسـح تعني أم كنـايتـــه — عن التلطف والاحســـان اذ فعــلا
أراد بـــالمسـح في هـــذا حقيقتـــه — تنبيـــك اوصـــافـــه اذ بينت عمـــلا
راس اليتيم الى القـــدام تمسحـــه — وذو أبٍ فـــإلى خلف كـــذا نقـــلا



بحث

هل خلق الملائكة دفعة واحدة أو شيئا فشيئا ؟

ملائك الله هل في دفعة خلقوا ... أو يخلقون ولاء مثلنا مثلا

ظواهر السنة الغرا تدل على ... خلق الملائك لا في دفعة جعلا

بل دائما مستمرا خلقهم أبداً ... على ممر الليالي كان متصلا

الا الألى يحملون العرش قد خلقوا ... قبل الجميع حديث فيه قد نقلا

وليس في خلق ربي قيل اكثر من ... عدادهم فهم فاقوا لكل ملا

لأنهم وكلوا بالكائنات معا ... حفظا مراقبة يحصونهم عملا

ما روح ذرة أو من حبة نبتت ... إلا لها ملك في حفظها وكلا

ما قطرة نزلت إلا وقد حفظت ... بأين تنزل مَن مِن رزقها أكلا

ما أخرجت شجر من جوفها ثمرا ... إلا بحفظ وتعيين لمن عملا

إن ابن آدم لا تأتيه لقمته ... في فيه إلا وفيها عدة عملا

ثلاثة من مئين من ملائكة ... من بعد ستين كل عامل كملا

فانظر أخي إلى حفظ الاله لنا ... الى عنايته بالخلق واحتفلا

معقبات له بين اليدين ومن ... خلف لتحفظه من حادث نزلا



بحث
في المفاضلة

السمع والبصر الرائي فأيها ... تراه أفضل قل لي نلت كل علا
ما عنه تسأل قد جاء الخلاف به ... للسادة العلما والقادة الفضلا
هم فريقان في التفضيل فاختلفوا ... والاكثرون بأن السمع قد فضلا
فكان أفضل عند الجل من بصر ... والنفع أعظم فيه عند من عقلا
لأن خالقنا بالعقل قارنه ... والعقل اشرف موجود لدى العقلا
بالسمع والعقل أهل النار قد بسطوا ... عذرا فلو كان ذان عذرهم قبلا
وغير ذلك مما يستدل به ... لأفضلية هذا السمع قد نقلا
والانبياء فيهم عمي ولا صمم ... فيهم لنعت كمال فيهم كملا
هذا على قول بعض ليس متفقا ... على العمى فيهم إن صح أو قبلا
والآخرون كذا أيضا لهم حجج ... لذكرها النظم ما ان كان محتملا



فصـــل
في اول الواجبـات على المكلف

مـا الـواجبـات التي فرض تعلمهـا ... على المكلف لا عــذر لمن عقـلا ؟

هـاك الجـواب على هـذا فـأصغ لـه ... واعمـل بـه تنـل المطلـوب والامـلا

كل الـذي بلـغ التكليف يلـزمـه ... بفرض عين ولا عــذر لمن ســألا

تعلم الاعتقـــادات التي وردت ... في الـذكر والسنــة الغرا كما نـزلا

فـالاعتقـاد على الاعمـال نعلمـه ... مقـدم انـه أس لهـا جعـلا

فليعلمن صفـات الله واجبهـا ... والمستحيـل عليـه حين مـا عقـلا

وليعتقـد مـع ذا تنزيـه خـالقـه ... عن كل نقص لـه سبحـانـه وعـلا

ومـا من الآي والاخبـار ظـاهره ... قـد يقتضي الجسم والتشبيـه والخللا

كالاستـواء على العرش العظيم ومـا ... كالـوجـه أو كيـد أو شبـه ذا نـزلا

فنزه الله عن كل النقـائص واعـ ... ـلم أنـه جـل في أوصـافـه كملا

والحكم في تلكم الآيـات للعلمـا ... في مـذهبين اتى عنهم لنـا نقـلا

فـمذهب السلف الماضين ان سكتـوا ... وفـوضـوا علمهـا لله عـز عـلا

مـع اعتقـادهم تنزيـه خـالقهم ... عن كل مامن سمات النقص قـد جعلا

وعن حلـول وتجسيم وعن شبـه ... بـالحـادثـات جميعـا كلهـا جمـلا

ومـذهب الخلف الآتين بعـدهم ... تـأولـوا ظـاهرا منهـا بمـا قبـلا

ويحملـون لهـا فيما يليـق بـه ... سبحـانـه من جلال وصفـه كملا

كالوجه بالذات والعين الرعايـة والـ ... ـحفظ الوثيق الـذي لا يقبل الخللا

والاستواء على العرش العظيم هو اسـ ... ـتيـلاؤه قهره للخلـق حيث عـلا

والأيـدي قـدرتـه اوِ نعمـة شملت ... كل الخليقـة بـالارزاق قـد كفـلا

وهكـذا كل مـا قـد جاء يـوهم مـا قـد يستحيـل عليـه ظـاهرا حمـلا
وكل مـــا فعلـــه فرض تعلمـــه فرض فبـالعلم يقضى كل مـا عمـلا
مثــل الصــلاة واركان لهـا جعلت مـع الشروط التي تفضى بهـا كمـلا
من الطهـارات ثـوبا بقعـة بـدنـا او مبطـلات لهـا مـا فعلـه بطـلا
و كالصيـــام واحكام الـزكاة ومـا كالحـج من مستطيـع لـلادا السبـلا
وكل فرض على الإنسـان يلـزمـه بعينـــه واجب تعليمـــه مثـــلا
كذا فروض الكفايـات التي سقطت بفعـل بعض علينـا علم مـا نـزلا
لآن فيهـا هـلاك الكل إن تركت ولم يكن احـد منّـا لهـا فعـلا
نحو الصلاة على الامـوات إن دفنـوا و كالقضـاء و كالفتـوى لمن جهـلا
وقسمـة الإرث بين الـوارثين ومـا ضـاهـاه من كل فرض لازم جمـلا
وهكـذا كل مـا شـاء الـدخـول بـه فعـلا وتركا على الإطـلاق فـاحتفـلا
فـانــه واجب ان يعلمن بــه حكم الالـه ومـا قـد حـل او حظـلا
ولا يجـوز لـه الإقـدام فيـه بـلا علم ولـو وافـق الحـق الـذي نـزلا
إذ ذاك قـول على الله العظيم بـلا حـق وعنـه نهـانـا فـافهم العلـلا
واطلب هـديت فنـون العلم مجتهـدا فـلا نجـاة بـدون العلم للجهـلا

فصـــل

ما يقدمه في المسجد والبيت دخولا وخروجا الى آخره

وداخل الـدار قل لي مـا يقـدم من — رجليـه ثم كـذا إن يخرجن مثـلا ؟
إن يـــدخلن يقـــدم لليمين وإن — يخرج يقـــدم شمالا هكـــذا نقـلا
في مسجـد ذاك ام في الكنيف فقـل — بعكس ذلـك في الحـالين قــد فعـلا
يقـــدمن شمالا في الكنيف لـــدى — دخــولـه ويمينــا حينمــا انفصـلا
إذ كل وصف الى الاكرام مرجعـــه — فلليمين تــولى[1] ذلـــــك العمـــلا
ومــا بــه قـــذر أو يقتضي ضعـــة — فبـــالشمال يبـــاشره إذا فعــلا
امـا الـديـار فقـدم إن دخلت بهـا — يمنـــاك ثم كـــذا إن تخرجن مثــلا
هـذا الـذي كنت قبل اليـوم اعلمـه — نقــلا عن الاثر المـــأثــور للفضــلا
وقـــد رأيت لبعض قـــال دارهم — كمسجـد في كـلا الحـالين فــاحتفـلا
اي في الـدخـول يمينـا والخروج بـه — يسراه قــدم فيــه عكس من دخـلا
قـد قـال ذاك قيـاسـا منـه فيـه على — خلـع السراويـل والأثـواب إذ فصـلا
فـــإن لبس ثيــــاب المرء أجمعهــــا — ولبس خف ونعـــــل ممن انتعـــــلا
ونحــو ذلـــك يبـــدأ بــــاليمين وإن — يخلعــه يبــدأ بــاليسرى كـذا نقـلا
قـــد كان صلى عليــه الله يعجبـــه — فعــل التين في الأشيـــا لمن فعـــلا

[1] قوله : (تولى) بحذف تاء المضارعة اهـ . مصنف

بحـــث

في مناهـي تتعلـق بالنســاء

هــل صـح نهي أتى عن أن تعلم هـــا ... تيك النســا الخـط ان يكتبنـه عملا ؟

نعم روى الحـاكم الاسنــاد فيــه وقــد ... أصحـــه البيهقي إذ كان قـــد قبــلا

يرويــه عن عــائش زوج النبي بـــأ ... ن المصطفى قـالـه حسب الـذي نقلا

قـد قــال لا تنزلـوا النسـوان في غرف ... اي للسكـــون بهـــا واستنزلـــوا النزلا

ولا يعلمن قــد قــال الكتــابــة بـــل ... لســورة النـــور ثم لتعمــــل الغـــزلا

والترمــــذي لابن مسعــود روى خبرا ... كـــذاك متفــق معنـــاه قـــد قبــلا

وعلــة النهي خـــوف الافتتــان بهــا ... وجر مــا يفســـد الأخـلاق والعمـــلا

إذ الكتــابــة في النســوان تـــوصلهــا ... إلى مفـــاســـد اغراض لهـــا حصـــلا

ويسهلن وصـــول الفـــــاسقين إلى ... خبيث أغراضهم منـــــافـع العلـــلا

كـــذلـك النهي عن إسكانهــا غرفــا ... خــوف البروز إلى من يسلـك السبـلا

لله أسرار هـــذا الشرع ترشـــدنــــا ... إلى المعــــالي وتنفي الخبث والرذلا

والمصطفى لم يقــل شيئـــا لأمتــــه ... إلا بـــوحي من الرحمن قـــد نـــزلا

الترمــــــذي لابن مسعـــود رواه إلى ... خير البريـــة إسنـــادا لنـــا وصـــلا

يقـــول قـــد مر لقمان بجـــاريـــة ... في مكتب تكتب الخـط آلـذي حصلا

فقــال سيف حســام يصقلـــون لـــه ... ياليت شعري لمن ذا السيف قـد صقلا

واعلم بــأن المنــاهي الـواردات هنــا ... وشبههــا فعلى التنزيـــه قـــد حملا

بـــلا وجـــوب اتى فيهـــا فنعلمـــه ... إذ الائمــــة لم تنكر وقـــــد فعـــلا

فصل
في التوكل

ترك التوكل هل عدوه عندهم … كبيرة احبطت للتارك العملا

إن التوكل فاعلم يطلقن على … أشياء مختلفات الحكم فاحتفلا

وهاك مني بيانا تستفيد به … معارفا جمة إن كنت مؤتهلا

قد اطلقوه على حسن الرضا بقضا … ء الله والقدر المحتوم إذ نزلا

وهذا فرض على كل المكلف لا … عذر لتاركه لو كان قد جهلا

عليه يرضى بما مولاه فاعله … فيه وفي كل مخلوقاته جملا

ترك التوكل من هذا القبيل أرى … كبيرة وهو كفر عند من عقلا

لأنه ساخط فعل الاله ويا … قبحا لمن كان هذا حاله جعلا

أما تعاطيك للأسباب متكلا … فيها على الله لا بأس به مثلا

وكل ما أذن الشرع الشريف به … فجائز ودع المحجور معتزلا

وقد أتى في تعاريف التوكل عن … أهل التصوف اقوال تشير إلى

مقصودهم من كالات النفوس ومن … تطهيرها عن مساوئ فعل ما رذلا

عن بشرِ الحافي قد قال التوكل قط … ع المرء حبل الرجا عن نفع كل ملا

وقيل أن لا يرى فيك انزعاج الى الا … سباب مع شدة الفقر الذي نزلا

أو طرح جسمك في ارض الخضوع … وقد تعلق القلب بالرب الكريم علا

أو ترك تدبير هذي النفس منخلعا … عن القوى وعن الحول الذي انتحلا

أوردّ عيشك للوقت الذي حضرت … آناؤه لم تجاوز بعده املا

بل تسقطن كل موصل بهم غدِ … فلا يكون غد في همك اتصلا

أو أن تكــون مــع الرحمن مرتســلا   لكل مـاشــاء فعلا فيـك قــد فعلا
أو أن ترى الله لاشيئـــا ترى معـــه   غشـــاك بحر جــلال نــوره اشتعــلا
وقيـل خلعــك لــلاربــاب أجمعهــا   مع قطعـك الكل من اسبابـك اتصلا
وقيل أن يستوى الاكثار عنـدك والا   قــلال لا تترجــح واحـــدا فضــلا
وغير ذلـــك ممـــا ليس محتمــلا   لبسطـــه نظمنـــا لــو أنـــه سهــلا

فصـــل
في الامـــل

ما القول في الأمل الممدود هل هو من   كبائر الـذنب معـدودا لـدى العقلا ؟
إذ في اسامــة قــد قــال الرسـول لــه   أراك ذا أمــل قــد طــال واتصــلا ؟
هـذا الحـديث صحيح في أسامـة إذ   شرى لمـــدة شهر أنســـأ الأجــلا
وليس ذلــك عصيــانـــا يعــد ولا   من الحرام وحــاشــا ذلــك الرجــلا
وإنمــا قــال مــا قــال الرســول لــه   منبهـــا واعظـــا كي لا يرى غفــلا
إذا اريـــد من الآمـــال غفلتنـــا   عن ذكرهــا ذم لــذات الـورى مثـلا
مــع التبســط في الـدنيــا ولـذتهــا   من الحــلال فــلا إثم بـــه حصــلا
لكن ذلـــك مكروه وتركـــــك   نـدب فـذلـك ينسي الموت والأجـلا
وان اريــد بــه تسـويف تــوبتـــه   مـع ارتكاب المعـاصي يبسـط الأمـلا
فــإن هــذا هــو المحجــور نعلمــه   كبيرة تحبـــط الاقــوال والعمـــلا

بحـــث

هــل في القــرآن تفاضــل ؟

مـا القـول في سـور القرآن أيتهـا   ...   قـد كان أفضـل فيما قـالـه الفضـلا ؟

الاكثرون على تفضيـل فـاتحـة   ...   عن سـائر السور الـلاتي بهـا نـزلا

والآي ايضـا فهـل من آيـة فضلت   ...   عن سـائر الآي ارشـد سـائلا سـألا ؟

الفضـل في آيـة الكرسي مشتهر   ...   بـأنهـا افضـل الآيـات قـد نقـلا

من آلى يقرأ من القرآن افضلـه   ...   إذا قراهـا فهـل حنث لـه حصـلا

لا حنث يلزمـه قـد قيـل حيث اتت   ...   صحـائح النقل بـالتفضيل عن فُضـلا

إن قيل افضل أو إن قيـل أعظم هـل   ...   مـا بين هـذين فرق عنـد من عقلا ؟

لا فرق يظهر في هـذين لي ابـدا   ...   همـا سـواء إذ التفضيـل قـد حصـلا

ماافضل الـذكر عنـد العـارفين أجب   ...   كي أقتفي العلم فيما شئتـه عمـلا

قراءة المرء للقرآن افضـل من   ...   سـواه من سـائر الاذكار فـاحتفـلا

وبعـد ذلـك فـالتهليـل حيث أتى   ...   في ذلكم خبر للمصطفى نقـلا

وقيـل في البـاقيـات الصـالحـات لهـا   ...   فضـل على الكل إلا من قرآ وتـلا

وهي أربعـة الالفـاظ قـد جمعت   ...   صفـات تنزيهـه سبحـانـه وعـلا

تسبيـح تحميـد تهليـل وقـد ختمت   ...   من بعـدهن بتكبير لهـا كمـلا



بحـــث
ما القول في الاطفال غدًا وما حكمهم ـــ ؟

ما القول عندك في الأطفال يوم غدٍ ... افي الجنـان هم حسب الـذي نقـلا

ام غير ذاك وهل حكم الإنـاث هنـا ... مثـل الـذكـور سواء حيثمـا نـزلا

اطفـــالنـــا معشر الإسـلام كلهمُ ... في جنـة الخلـد مع آبـائهم نـزلا

على الاصح لما في ذاك قـد وردت ... من الأدلــة كادت تقطــع العلــلا

لا فرق بين إنـــاث أو ذكـــورهمُ ... همُ سـواء فيـا طـوبى لمن دخـلا

امـا أولـو الكفر في اطفـالهم نقلوا ... خلفـا وصحـح أن في الجنـة الفضلا

ولا دليـل لمن في النــار قــال همُ ... إذ لا ذنـوب لهم اصـلا ولا زلـلا

والله ارأف من أن يجعلن بشرا ... معــذبـا بـذنـوب الغير جـل عـلا

إن كان قد رفع التعذيب دون دعـا ... للعــاقلين بــأن يبعث لهم رسـلا

فـاللطف اولى بهـــذا ثم هم ولـــدوا ... ايضًـا على فطرة الـدين الـذي نزلا

ولا دليـل كـذا مع من يقـول همُ ... قروا على جبـل الأعراف فـاحتفلا

فصــــل
في كرامــات الاوليـــاء

مـاذا ترى في الكرامات التي نسبت ... لــلأوليـــاء احـق ذاك ام بطــلا

نعم هي الحق عنـد الجل قـد ثبتت ... ولا اعتبـار بمبـدي نكرهـا جـدلا

كادت ادلتهـــــــا أن تبلغن الى ... حـــــد التـواتر فيا قيــل او عمـلا

هــل تبلغن إلى إحيـــاء ميتنــــا ... وقـوع ذلـك منهم حسب مـا نقـلا

بحـــث
في علـــم الـــرمل

تعلم الرمـــل هـــل حـــل تراه وهـــل — صحت دلالتـــه فيا بـــه عمـــلا ؟

تعلم الرمـــل محجـــور وممتنـــع — والغيب لله لم يشركـــه فيـــه مـــلا

إلا بـوحي لمن قـد يرتضيـه لـه بـا — لوحي وهو ارتضى من خلقه الرسلا

وذاك علم نبي كان معجـــــــــزة — لـــه بـــه يعلم التكليف والعمـــلا

ولم يكن بعـــده في الخلـق يعلمـــه — ســـواه إلا بتخمين لـــه حصـــلا

ومـدع علم مـــا يـــأتي بيـوم غـد — كـذب مقـالتـه في كل مـــا نقـلا

لا يعلم الغيب في ارض ولا بسما — إلا الالـه الـذي مـــا شـــاءه فعـلا

دلائـل الـوحي في القرآن قـد نطقت — بنفي ذاك صريحـــا حينمـــا نـــزلا



فصـــل
في احـــكام الجـــن

ومؤمنو الجن هل كالإنس قـد خلـدوا — يـوم القيـامـة في جنـاتهم نـزلا ؟
أمـا الألى الـزمـوا التكليف فـامتثلـوا — وآمنـوا خلـدوا مـع من بهـا دخـلا
هـل أنبيـاء منهم فيهم وهـل رسـل — وهـل كتـاب لهم من ربهم نـزلا ؟
لا أنبيـــاء ولا رســل لهم ابـــدا — بـل رسلنـا كتبنـا كانت لهم رسـلا
على الأصـح وبعض قـــال بـل لهم — مـؤولا آيــة الأنعـــام إذ سئـلا
مـــــا حكم منكر جنس الجن أنهم — لم يـوجـدوا ابـدا بين لنـا السبـلا
من انكر الجن بـالكفران قـد حكمـوا — عليـه إذ خـالف النص الـذي نـزلا
ومن ابوهم ومـا ألاصـل الـذي نشئـوا — منــه وهــل هـو ابليس كما نقـلا ؟
ابـــوهم هـــو ابليس كما نقلـــوا — على الاصح ودع من قـال عنـدك لا
وكان منشـــأ إبليس كما ورد الـــذ — كر الحكيم بـه من مـــارج اشتعـلا
وذلـك خـالص نـار لا دخـان بهـا — أجسامهم تقبـل التشكيـك منشكـلا
لأنهـــا لطفت نـــاريـــة خفيت — عن العيـون وتبـــدو تـــارة مثـلا
كـذاك قـالـوا وعنـد الله خـالقنـا — علم الخفيـات مـا يعلـو ومـا سفـلا
مـاذا ترى في خطـــاب الله حين اتى — منـه لابليس إذ يـأبى ومـا امتثـلا ؟
هـل كان تكليـــه ايـــاه يسمعـــه — من غير واسطـــة ابليس أم هـو لا
إلا بـواسطـــة يـــاتي الكـلام بـــه — من المـلائـــك كانت او بـــأي مـلا
لقـــد ســألت عظيـا مشكـلا هـو لم — يـدرك بـوافر عقـل يمنـح العقـلا
وإنمـــــا هــــو سمعي ومفتقر — إلى القـواطـع أمـــا دون ذاك فـلا
لان ذلـــــك علمي دلالتـــــه — قطعيـة وهي لم تـوجـد هنـا مثـلا

وكل ما عُلما التفسير قد ذكروا ... من الادلة في هذا وما نقلا

فانما هو ظني الدلالة لا ... يفيد علما ولا يشفي لهم عللا

لا يوجب العلم ظني فنعلمه ... بل إن غايته أن يوجب العملا

وعلم ذلك لا سبيل إلى ... إدراكه دون وحي منه قد نزلا

أما ظواهر آيات الكتاب فقد ... تقضي له بسماع القول منه بلا

لكن ذلك ظني الدلالة لا ... قطعّيها حسبما قدمته مثلا

ابليس هل كان قبل الامتناع من ... السجود في الكفر ام من بعده سفلا ؟

هذا كذلك محتاج هناك إلى ... قواطع نحن لم نسطع لها سبلا

لكن ظواهر آيات الكتاب هنا ... دلت على انه من بعده خذلا

وكان في سابق العلم القديم قضى ... عليه بالكفر هذا ثابت ازلا

هل كان كفرانه جهلا بخالقه ... ام عارفا ربه ما كان قد جهلا

في ذاك خلف لديهم شاع عندهم ... والأكثرون على الثاني وقد قبلا

ما كان يجهل ان الله خالقه ... لكن تمرده ألقاه مختذلا

وهكذا سائر الكفار قد عرفوا ... وعاندوا سفها إذ خالفوا الرسلا



بحـوث

تتعلـق باوصافـه ﷺ مع بحـوث اخرى

هـل كان قبـل رسـول الله من احـد ... سمي محمـد ممن قـد مضى وخـلا ؟

مـا كان يعرف هـذا الإسم عنـدهم ... من قبـل مـوسى وعيسى هكـذا نقـلا

حتى إذا ذكر التـوراة مبعثـه ... كـذا بـه بشر الانجيـل إذ نـزلا

سمى بـه نفر أبنـاءهم رغبـوا ... في أن يكـون هـو الـذي يختم الرسـلا

حتى تسمى بهـذا عشرة عـدد ... وخمسـة حسبمـا قـد صـح إذ قبـلا

نبينـا كم لـه قـد كان من ولـد ... عليـه غيث صـلاة الله قـد هطـلا ؟

اولاده ستـة بـالاتفـاق ومن ... يـزيـد عنهم فـمع خلف لهم نقـلا

إثنـان منهم ذكـور من تكنى بـه (١) ... والثـاني من اسمـه إسم الخليـل تـلا

واربـع ام كلثـوم وفـاطمـة ... رقيـة زينب جـاءت بغير ولا

وكلهن لقـد هـاجرن مبتغيـا ... ت الفضل من مكـة مع جملـة الفضلا

قـول العـوام صبـاح الخير كيف ترى ... هل جاز أم هو مكروه لـدى العقلا ؟

قـد قيـل يكره إذ قـد كان ذلـك من ... قـول اليهـود تحيـات لهم جعـلا

فـلا نشـاركهم في ذاك نحن ولا ... في كل هـديهم قـولا ومـا فعـلا

مـاذا ترى في تهـاني النـاس بعضهم ... للبعض بـالعيـد هل أصل لـه اصلا ؟

هـل كان في السلف المـاضين صحب ... رسول الله ام حادث من بعـدهم فعلا ؟

كـذاك عنـد دخـول الشهر أو سنـة ... جـديـدة يتهـانـوا حينمـا دخـلا

ونحـو ذلـك ممـا النـاس تفعلـه ... وقت السرور وأفراح لهم حصـلا ؟

أمـا عن المصطفى في ذاك لم أر من ... قـوليـة رويت إسنـادهـا اتصـلا

(١) هو القاسم .

لكن عن النـووي يرويـــه بعضهم　　بـأنــه قـال هــذا جـائــز قبـلا

ومـا بـه قـط بـأس قـال وهـو لـه　　أصـل من السنــة الغراء قـد حصـلا

المصطفى كم يصلي في تهجـــــــده　　من ركعـــة داعيــا لله مبتهـلا ؟

تقـول عـائشــة كانت صـلاة رسـو　　ل الله في عشر ركعـات وقـد فصلا

مـــا بين كل اثنتين بـــالسـلام الى　　عشر وواحـــدة وترا لهـــا جعـلا

لكن يطــول قرآن الكتـــاب الى　　مـا يعجـز الاقـويـاء السـادة النبلا

الاضطجـاع الـذي قـد كان يفعلـه　　هـل فيـه من خبر اسنـاده قبـلا ؟

من بعـد سنـــة فجر كان فـاعلــه　　على اليمين اضطجـاعـا حسبـا نقـلا

نعم رواه كـــلا الشيخين متصــــلا　　عن عـائش امّنـا قـالت لقـد فعلا

والترمـذي وابـو داود قـد رويـا　　ابـو هريرة قـــالا قـــال ذاك الى

خير الـورى من يصلي الركعتين قبيـ　　ـل الفرض فليضطجع نحو اليمين على

هل قد روي أن هـذا الاضطجـاع اتى　　بعـد التهجـد قبـل الركعتين ولا ؟

نعم روي ذاك لكن الصحيـح بـان　　قـد كان بعـدهمـا لا قبـل قـد فعلا

إذًا فـــا وجـــه إنكار الـذين لـــه　　قد انكروا حيث قالوا لم يكن قبلا ؟

كإبن تيميـة إذ قـال لم يـك بـالمسنـون　　بـــل لاضطرار الكل قـــد فعـلا

لعلــه لم يكن يبلغـــه مـــا وردت　　بـــه أوامر فيـــه حسبـــا نقـلا

هـل صـح من خبر في النهي عنـدكم　　في شجرةالعنب المـأكـول إذ اكـلا ؟

عن أن تسمى بكرم إذ رأيتهم　　ينهون عن ذاك هل اصل له حصلا ؟

نعم روي في الصحيحين لنـــــا خبر　　ان لا تسمـوه كرمـــا صـح متصـلا

وإنمـــا الكرم قلب المـؤمن بـل قـو　　لـوا إنــــه العنب الـزاكي لمن اكـلا

ما حكمة النهي عن هـذا فقـد خفيت　　عليّ بين لي الأحكام والعلـــــلا ؟

قد قيل حكمته خوف الرسول بأن ... يدعوهم حسن هذا الأسم إذ فضلا
إلى شراب عصير منه مختمر ... لذاك عنه ازال الحسن معتزلا
للأسم في كل ما سمي به اثر ... حسنا وقبحا وفي أفعال ما فعلا
هل صح تكريه قول المرء حيث أتى ... إني زرعت لهذا الزرع مرتسلا
نعم اراه صحيحا قد تناقله ... أئمة علماء قادة فضلا
ما وجه تكريهه ما كان حكمته ... هل بين حرث وزرع فارق فصلا
الحرث إلقاك البذر الذي نبذت ... به يداك بأرض تبتغي الغللا
وهو من فعل عبد والحقيقة لا ... فعل بدون إله العرش قد حصلا
والزرع إنباته إخراجه خضرا ... ينمو وذلك صنع الله جل علا
وليس يشركه في ذلكم احد ... به تفرد عن كل الورى عملا
هل كل مبتدع بعد الرسول ترى ... ضلالة ام به التفصيل قد قبلا
ما كل مبتدع او محدث حكموا ... فيه بفسق وتضليل لمن عقلا
بل يحرم القول بالإجمال فيه كما ... يأتي من التفضيل منفصلا
قد قال فيه أولو التحقيق قاعدة ... وقرروها اصولا فادر ما أصلا
كل الذي كان من بعد الرسول آتى ... ولم يكن في زمان المصطفى فعلا
فأعرضوه على ألاحكام خمستها ... أحكام فقه ففيها كله دخلا
من الوجوب وتحريم ومنتدب ... ومن مباح ومكروه لمن عملا
فليس يخرج عنها وهو ملتحق ... بها قياسا لدى من يعرف العللا
مثال تعليمنا للنحو لم يك في ... عصر النبوة معروفا لدى العقلا
واليوم يلزمنا فرضا تعلمه ... إذ دونه لعلوم الدين ما وصلا
ولا سبيل إلى ما في الكتاب وما ... في سنة المصطفى إلا به حصلا

كـلا علـوم لسـان العرب أجمعهـا ... لإنــــه سبب للعلم قـــد جعــلا
كـــذا الصـلاة تراويحـا فمبتـــدع ... فصـار ذلـك منـــدوبـا لمن فعـلا
والعلم تـدوينـــه مـــا كان في كتب ... ولا المـــدارس للتعليم فـــاحتفـلا
فصـار ذلـك منـدوبـا اليـه وقـد ... تراه أوانــــــه في واجب دخــــلا
إذ كل مـــا كان شئ لـــه سببـــا ... فكالمسبب حكمـا عنـــد من عقـلا
ومـــا اتى في حـــديث كل مبتـــدع ... ضـلالـة فعلى المحجـور قـد حمـلا
قـــد جـاء أن رسـول الله يفضـل من ... قبلـــه أنبيــــاء كان أو رســـلا
على الخصـوص فهـل قـد كان يفضلهم ... على العموم كـذا أم في العمـوم فـلا ؟
فضل الرسـول خصـوصـا فـاق فضلهم ... وهكـذا في عمـوم الفضـل قـد كـلا
وصف الـولا يـة للمختـار أفضـل من ... وصف النبوة أم بالعكس قد جعلا ؟
وصف النبـوة بـالاطـلاق افضـل من ... وصف الـولا يــة والمجمـوع قــد كملا
للمصطفى فكـــالات الـورى كملت ... ولم يــزاحمـــه فيهـــا قـــط أي مـلا
هل جـاز أوصح في فضل الـولا يـة أن ... يرقى لفضـــل نبـــوات ونيـــل على
مـا جـاز مـا صح هـذا قـط من بشر ... درك النبيين في الفضـل الـذي اكتمـلا
هـذا السراويـل هـل قـد كان يلبسـه ... صلى عليـــه إلــه الخلـق أم هـو لا
قــــد اشتراه روينــــا ذاك في خبر ... ولم نجـــــد خبرا في لبســــه نقــلا
نعم رووه بضعف قـــولـــــه لأبي ... هريرة البس السروال ممتثـــــــلا
لـــو كان بعــــدي نبي كانــــه عمر ... هل صح ذاك حـديثـا حسبـا نقلا ؟
نعم عن الطبراني هكــــــذا ورواه ... الترمـذي كـذا قـد قـال من ســألا
حـور الجنــان ولـدان بهـا سكنـوا ... هل هم يموتون بـالصعق الـذي حصلا ؟
هم لا يمـوتـون إذ لامـوت قــــط لمن ... في جنـة الخلـد والتنعيم قـد نـزلا

فهم يكونون ممن في الكتاب أتى ... استثناؤهم يدري ذا من للكتاب تلا

كذلك القول في خزان نار لظى ... إذ موتهم يقتضى ابقاءها هملا

جبريل هل يحضر الموتى إذا احتضروا ... أم يحضر البعض أم في كلهم هو لا ؟

إني رأيت حديثا وهو افهمني ... حضوره كل مقبوض وقد نزلا

إلا إذا كان ميتا هم جنبا ... فليس يحضره إن لم يك اغتسلا

ميمونة بنت سعد قيل قد سألت ... خير الورى وبذا أفتي لمن سألا

سؤالها هل ينام المرء وهو على ... حال الجنابة افتاها بلفظة لا

اي لا احب له أني أخاف بأن ... يموت في نومه والحال ما غسلا

فإن جبريل لا يحضره حينئذ ... فدل هذا بان في غيره وصلا

نهى عن النوم من بعد الطعام اتى ... قبل الصلاة أو الذكر الذي حصلا

هل يقتضي عندك التكريه أو ادبا ... ام ذاك نهي الى التحريم قد وصلا ؟

هذا كنهي الى التكريه غايته ... وليس يقضي بتحريم المنام على

لان خير الورى قد كان علله ... بقسوة القلب ممن كان قد فعلا

هل صح ما قد روي قال الرسول ان ... مدينة العلم حتى تم ما نقلا ؟

وذلكم في علي دل فيه على ... فضيلة العلم إذ بابا لها جعلا ؟

نعم رواه جماعات وصححه ... بعض وحسنه بعض من الفضلا

ضرب اليتيم لتأديب لمصلحة ... في دينه أو لدنياه فهل حللا ؟

نعم إذاكان ضربا لا يبرحه ... ولا يجرحه قد جاز ما حظلا

جيب القميص لخير الخلق هل هو من ... خلف ام الصدر كالمعتاد قد جعلا

دل الاحاديث أن الجيب فيه من الـ ... ـصدر الشريف كما في عرفنا حصلا

هل صح يبعث هذا الخلق كلهم ... كل على عمل في موته عملا ؟

فالزامرون وفي افواههم زمر ... والشاربون وكل منهم ثملا

وقيـــل يبعث شراب الخمـــور وفي ... اعنـــاقهم قـــدح سيا لهم جعـــلا
وهكـــذا كل من مـــاتـوا على عمـــل ... جـــاءوا بـــه علمـــا كل لمـــا فعـلا
نعم لعـــدة اخبـــار تنـــاقلهـــا ... من الرواة ثقـــاة قـــادة فضـــلا
وذاك في الخير والشر الـــذي عملـوا ... دون المبـاحـات ممن نـام او اكـلا
من مـات وهـو يلبي محرمـا بعثـوا ... كـــذا ملبين في احرامهم نقـــلا
ومن يـوذن في الـدنيـا فيبعث في ... اذانـه طـائـل الاعنـاق قـد جعـلا
ويبعث الشهـــدا والجرح يشخب من ... دمـائهم ريحـه كالمسك مـا انـدمـلا
الحور قـد وصفت بـالعين مـا هـو مـا ... معنـاه اتحف بعلم سـائلا جهـلا ؟
الحـور جمـع لحـوراء وقـد وصفت ... بـالعين جمـع لعينـاء سميت نجـلا
اي ضخمـة العين نجـلاء لهـا سعـة ... انـوارهـا تخرق الاستـار والكلـلا
قـد جـاء في وصف حـوراء بـان لهـا ... شفرا كمثل جنـاح النسر اي طـولا
مـا الشفر مـا هو مـا معنـاه قل لي لا ... تـزال في كنف الرحمن منـــذ خـلا
اراد بـالشفر هـدب العين طـال لمـا ... في العين من كبر في قـدرهـا جعـلا
والذبح للموت بعـد الحشر قـد وردت ... بـه الاحـاديث مـا معنـاه قـد شكـلا
إد ليس جسما ولم يمكن تصـورنـــا ... إيقـــاع ذبـح على الاعراض ممثـلا
اقـول هـذا من التمثيـل قـد بلغت ... فيـه البـلاغـة اقصى مبلـغ العقـلا
وجـائـز خلـق جسم اصلـه عرض ... او كان من غير شئ كلـــه احتمـلا
فيـوقـع الـذبـح في جسم لينظره ... كل الخـلائـق أن المـوت قـد قتـلا
فيـوقنـوا بتمام الخلـــد حينئـــذ ... فـلا انـزعـاج بشئ منـه قـد ذهـلا
كما روى أنـــه يـؤتى بـــه مثـلا ... في صـورة الكبش حتى يـذبحوه على
هـذي احتمالات الفـاظ النصوص لنـا ... والغيب لله مـا قـد شـاءه فعـلا
هل صح عنـدك من في الصحب آخرهم ... موتا عليهم سحاب الفضل قد هطلا ؟

عن الثقـــاة روينـــا أن آخرهم ... أبـو الطفيـل كنـاني وقـد فضـلا

واسمـــه عـــامر أي نجـل واثلـــة ... من اهـل مكـة فيها مـات وارتحلا

ومـات في عـام عشر كان مع مـائـة ... من هجرة المصطفى بعض كـذا نقـلا

وقيـل في عـام سبـع قبلهـا مـائـة ... وقيـل عـــام اثنتين للعـلا رحـلا

ثـلاثـــة لهم روح ومـــا خرجـوا ... من فرج انثى فمن هم واسـدد الخللا ؟

هم آدم ثم حـــــواء وبعـــــدهم ... لصـالـح نـاقـة قـد ارسلت لبـلا

ومشرق مغرب في الأرض أين ترى ... ما بين هذين ما الحد الـذي فصلا ؟

الحـــــــد بينهما مصر اذا دعيت ... مصرا ومعنـــاه حـــد هكـــذا نقـلا

هـــذان ايها قـــد كان افضـل او ... هما قـد استويـا في الفضل واكتملا ؟

فيــــه الخـــلاف اتى والأكثرون على ... تفضيـل مشرقنـا والفضـل فيـه عـلا

لما بـه من مـزايـا الفضـل اعظمهـا ... أن إلالـــه بـــه قـــد يبعث الرسـلا

وفيـــه مـــدفنهم قـــد ضم اعظمهم ... وفيـــه بيتـــان للرحمن قـــد نـزلا

والشمس منهـا حيـاة الخلق مطلعهـا ... منـه وكم غير هـذا الفضـل فيـه عـلا

هذا السواد الذي في البـدر مـا هو هل ... من سنـة اوضحت فيـه لنـا السبلا ؟

نعم روي انـــه كالشمس كان لـــه ... ضـــوء وقـــوة إحراق لمن سفـــلا

وقـد محـا ضـوءه جبريـل فهـو سـ ... ـواد المحـو عن امره سبحـانـه وعـلا

يقـال لـولا محي كان الضيـاء لنـا ... في الليل مثـل ضيـاء الشمس مرتسـلا

فتفسـد الارض بـالاحـزاق من حيـ ... ـوان او نبـات زروع او حشيش كـلا

لكن حكمـــة مـولانـــا ورحمتـــه ... ولطفـــه لجميـع الخلـق قـد شمـلا

وقيـل تلـك حروف فيـه قـد كتبت ... معنـــاهـــا اسم جميـل بعضهم نقـلا

وممكن أنـــه محـو الجنـــاح بـــه ... تـولـــدت احرف تقرا لمن عقـــلا

والله اعلم بـــــالمنقـــول صحتـــــــه   لا علم لي انمـــا اروي الـــذي نقـلا

لا تغترر يـا اخي حتى تقـول لقـد   اخـذتـه عن فلان وهو قـد قبـلا

فكل مـا قلت في هـذا النظـام وفي   سواه احكيه عن أهل النهى الفضلا



بحوث
تتعلق بالمهدي والمسيح

إن الاحاديث في المهدي قد كثرت   وانه خارج لاشك فيه ولا

من أين مخرجه بل أين مسكنه   بين وقال اله العرش كل بلا ؟

دل الاحاديث فيه ان مخرجه   من مشرق ثم لما مكة وصلا

يبايعون له بين المقام وبين الرك   ـن بيعة إذعان لنيل عُلا

وكان مسكنه من بعد بيعته   بيت المقدس قال القادة النبلا

عيسى بأي مكان عند مهبطه   من السما بهذي الارض قد نزلا ؟

فيه الخلاف اتى واختير ماوردت   في مسلم بصحيح النقل قد وصلا

بانه نازل عند المنارة من   شرقي دمشق إذا ما قيل قد نزلا

الشهد واللبن المحلوب ايهما   يكون افضل فيما قاله الفضلا ؟

كلاهما فاضل والفضل في لبن   عن السيوطي قال الفضل فيه علا

ما القول فيما حكى القصاص عن عنق   وابنها عوج هل صح ام بطلا ؟

اني لقد كنت قبل اليوم معتقدا   صدق الذي قد رووه حسبما نقلا

ثم اطلعت على ما قاله فيه أولو التحـ   ـقيق والعلم ممن قد مضى وخلا

بانه كذب بل قال بعضهم   ضرب من الهذيان المحض قد جعلا

عيسى المسيح رسول الله كم عدد   الاعوام يلبث في الدنيا إذا نزلا ؟

في اشهر القول فيه بل واكثره   يقيم سبع سنين حاكما عدلا

كذاك في مسلم اما رواية ما   في الاربعين فبعض ذاك قد حملا

على جميع الذي في الارض يمكنه   بعد النزولِ وقبل الرفع فاحتفلا

فصـــل
في فـروق وقيــود لغــوية

مــا الفرق بين شبيــه والمثيــل كــذا　　لفـظ النظير ترى ام واحـدا جعـلا ؟
هـذي الثـلاثـة وضعـا كلها اتحـدت　　وفي اصطـلاح المعـاني بعضهم فصــلا
فقــال مــا جمـع الاوصـاف اجمعهــا　　من المقــابـل فهـو المثـل قــد جعــلا
يقــال هــذا كهــذا مثلــه وكــذا　　مثيلــه حيث ســاوى وصفــه جمـلا
ومشبـه الشئ مـا قــد كان شــاركـه　　في اغلب الـوصف لا في كلــه مثـلا
امـا النظير فـمـا في البعض شــاركـه　　ولـو قليـلا مــع التفصيــل منفصــلا
ما كلمـة من كلام العرب قـد صلحت　　اسما وفعـلا وحرفــا كلهــا احتمــلا ؟
هــــذي على حرف جر ثم ان جعلت　　كفــوق اسم وفي يعلــو يقــال عــلا
ومن كــــــذا حرف جر ثم أنت إذا　　أمرت من مــــان للمين قـــد فعـلا
واسم كبعض اذا جــاءت مبعضــــة　　خـذ من دراهمنـا بعضـا لصـوغ حلى
كـــــذاك في حرف جر وهي اسم فم　　ومن وفـــا فعــل امر فــافهم المثــلا
المضمرات واسماء الاشــــــارة هــــل　　جــزئيـــة هي ام كليـــة كـلا ؟
اني رأيت بهـــا خلف الائمـــة من　　اهـل اللســان وبعض فصـل الجـلا
فقـــال كليـــة وضعـــا وهي لمـــا　　فيـه لمـا قـد استعملت جـزئيـة عمـلا



بحــوث
فقهــــية

من استعــار كتــاب العلم من اخــه — هل جاز ينسخه ام ذاك قد حظلا ؟

مــا جــاز ينسخــه حتى يبيــح لــه — في النسـخ اذنـا فـان يـأذن لـه فعـلا

وان يجــد غلطـــا فيــه أيصلحـــه — من غير اذن من المـلاك قـد حصـلا

اصـلاح ذلـــك نـوع من تصرفـــه — يحتــاج للاذن امــا دون ذلــك فـلا

وجـاز بـل وجب الاصـلاح في كتب — مـوقـوفـة مـا عليهـا ملـك أي مـلا

وهكـــذا مصحف القرآن يصلحـــه — ان كان خطـــــــا لا يشين ولا

لان ذاك كتـــاب الله ليس لــــه — في الخلق من مـالـك في ملكـه دخـلا

هل جاز وضع كتاب العلم عنـدك في — ارض بـلا حـائـل فرشـا لـه جعـلا ؟

في ذاك شـــدة تكريـــه لان بـــه — نـــوع امتهـان لمـا ألقـــاه مبتـــذلا

ان لم يكن قصـد استخفـاف حرمتـه — وان يكن فحرام بئسما فعــــــــلا

فـواجب ان يجــل العلم طـــاقتـــه — بكل مـــا كان في امكانـــه حصـلا

وضع المصاحف بين الكتب اذ وضعت — يجـوز ام فيـه تكريـه لنـا نقـلا ؟

وضع المصـاحف مع كتب العلوم ارى — كـون المصـــاحف اعلاهـا لمن فعـلا

وتحتهــــا كتب التفسير ثم كـــــذا — كتب الحــديث تليهـا هكـذا بـولا

مــا كان افضلهــا ضعــه بـأرفعهــا — وهكـــذا ينبغي اجـلالهـــا عمـلا

الجن هـل هم يصلـون الجماعـة والجمعـ — ـــات كالانس ام قـد خـالفـوا العمـلا

ان قيـل قـد كلفـوا كالانس فهـو كـذا — اعمـــالهم مثلنـــا لم تختلف مثـلا

وهـو الاصـح لاخبـار بـه نطقت — صحيحـــة خلفهـــا مـــا كان محتمـلا

وفي الكتـــاب كـــذاك الآي دل على — تكليفهم مثلنـا فرضـا ومـا انتفـلا

ويقرأون كتـــاب الله هم وكـــــذا تعلمـــوا العلم والاحكام والعمـــلا
فيهم ملـوك وفيهم مثلنـــا علمـــا يقضـون بـالشرع قـاضيهم بـه فصلا
جـاءت بـذلـك آثـــار واكثرهم قـالـوا بصحتهـا اسنـادهـا قبـلا
تـزويجنـا لنسـاء الجن عنـدك هـل يجـوز في حكم شرع الله ام هـو لا ؟
اني ارى العلمـا في ذلـك اختلفـوا والأكثرون لـديهم ذاك مـا قبـلا
اذ جنسنـــا لم يكن من جنسهم فهم نـــار ونحن تراب في الثرى نـــزلا
وقيـل عن بعض اهـل العلم كان يرى تحليـل تـزويجهم ممن مضى وخـلا
حتى رأى المصطفى نـومـا فسـاءلـه نكاح جنيـة هـل جـازام حظـلا
اجـابـه هـل ترى الانسان جـاز لـه ان ينكحن بقرة اجرى لـه مثـلا ؟
فرعون هل صح مـا قـد قـال بعضهم بـأن ايمـانـه في مـوتـه قبـلا ؟
مـا صح ذلـك بل قـد مـات وهو على كفرانـه في احـــاديث أتت جمـلا
وآكل مـع قـوم هم قـــد اشتركـوا في الـزاد ان زاد عنهم جـاز ام حظـلا
مـا جـاز ذلـك الا ان يكن اذنـوا لـه جميعـا وامـا دون ذاك فـلا
عن القران بـأكل التمر قـــد رفعـوا لنـا حـديثـا وفيـه النهي قـد حصـلا
فاكشف لنا عن معاني النهي هل هو في عمومـه ام على التخصيص قـد حملا
النهي اطلـق فيـه مـا وجـدت لـه مخصصـا فـاقتضى تعميم من اكـلا
وبعضهم خص من في الأكل شاركـه سـواه من دون اذن حسبمـا نقـلا
لكنمـا القـول بـالتخصيص مطلب دليـل تخصيصـه والحـال مـاحصـلا
لكن وجـدت حـديثـا قـد نهيتكـوا عن القران إلا فلتقرنـــوا عمـــلا
فـالله وسـع ارزاق العبـــاد لكم فـدل هـذا بـأن النهي قـد شمـلا
هـل ذلـك النهي خص التمر تعلمـه ام في الفـواكـه ام في كل مـا اكـلا

في ظاهر الامر ان النهي فيه على العـ ـموم يؤخذ من تعليله مثلا
بل قال بعض اذا الضيفان قد اكلوا كان التساوي عليهم واجبا جملا
لا يجعل البعض فوق البعض لقمته فذاك حيف ومقت بالذي فعلا
تكبير تالي كتاب الله آخره من الضحى هل من المسنون حين تلا
تلك القراءة للبري نسبتها واهل مكة فيها تابعوا عملا
جاءت احاديث فيها ترو من طرق رفعا ووقفا لبحر العلم قد وصلا
والشافعي روينا عنه كان يرى التكـ ـبير من جملة المسنون قد نقلا
هل جاز يتلو كتاب الله في طرق حال المرور به ام ذاك قد حظلا ؟
ارى الكراهة فيه خوف غفلته او شاغل عن حضور القلب قد شغلا
ومن تلا بمحل حل جانبه نجاسة ما ترى فيمن هناك تلا
ارى الكراهة ان كانت بجانبه ولم تمس له ثوبا عليه علا
وهكذا عند دوران الرحى كرهت وكل صوت على القرآن حين تلا
هل جاز يقرأ في الحمام داخله ام ذاك يمنع ممن فيه قد دخلا
يجوز من طاهر الاثواب مع بدن في موضع من نجاسات الجميع خلا
لكنه خالف الاولى وبعضهم بكل حال يرى تكريه ما فعلا
وهكذا قولنا في كل مغتسل من كل مغتسل في الماء اذ غسلا
هل ذاك حكم على من يجهرن به والسر أرخص ام للكل قد شملا
هذا كحكم على تالي الكتاب ولو تلاه سرا اذا ما حل مغتسلا
لكن اذا خاف من جن ونحوهم فكان يتلو احترازا جاز ان فعلا
هل الصلاة لها حكم التلاوة في هذا المحل ترى ام فارق حصلا ؟
حكم الصلاة هنا قالوا اشد لما زادت به من مزايا الفضل مكتملا

ان الشيـاطين لا تهتم في عمـل الانسـ ـــان مثـل مصـل قـام مبتهـلا

خـلاف قــاريء قرآن فــانهم هم ينفرون من التـاليـة حين تـلا

وتلـك أمكنـة هم يحضرون بهـا مـواضـع الغسـل والأقـذار فـاحتفـلا

نــزه قراءة قرآن كتـابتـه عن كل ممتهن قـولا كـذا عمـلا

دريهات لنـا هـل جـاز نحفظهـا في ورقـة فيهـا بسم الله قـد جعـلا

مـاجاز مـا صح هـذا جل خـالقنـا تقـدست آيـة اسماؤه وعـلا

هـل المـلائكـة الغر الكرام ترى هم يقرأون كتـاب الله مـذ نـزلا

جبريـل قـد صح ان قـد كان يقرؤه على النبي اذا بـالـوحي جـاء تـلا

ام سـواه من الأمـلاك فـاختلفـوا والـوقف عن بعضهم في ذلكم تقـلا

والمثبتـون استـدلـوا بـالكتـاب لـه بـآيـة التـاليـات الـذكر خير مـلا



فصـــل
جــامع لمســـائل مختلفــة

بين لنـــا العرب الاتراب نلت هــدى | من قــولــه عربــا سبحــانــه وعــلا
العُرب جمـع لعَربــا وهي من عشقت | لـزوجهــا قلبهــا مــا كان عنــه سـلا
وجمـع ترب بكسر التــاء قيــل لــه | في الجمــع ذلـــك اتراب لمن ســـألا
يقال تربك من ساواك في عـدد السنـ | ـين ممـــــا مضى من عمره وخـــــلا
اي سنهن جميعـــا واحـــد وكـــذا | سن الرجــال تســاوى هكــذا جعـلا
وفي حــديث روي عن جعفر عربــا | كــلامهـــــا عربي جــــانب الميــلا
وسنهن ثــــــــــــلاث كلهن اتى | مـع الثـلاثين اعــوامــا مضت كـمـلا
الســـابقــون واصحــاب اليمين فهــل | في الحور قـد اشركوا ام خصصوا مثـلا
نعم قـــد اشتركــوا في الحــور ثمت في | هــذي النســاء جميعــا حظهم كـمـلا
يعطـــون من ذا وهــــذا كلهم وهم | تفـــاوتـــوا درجــــات فضلهن عــلا
الســـابقـون بـلا شـك لقـد قربـوا | وفضلـوا نـــزلا والكل قــــد فضــلا
هــذا كتــاب الـــه العرش انــزلــه | قــد قــال في رمضــان جملــة نــزلا
لبيت عــــزتـــــــه ادنى السماء متى | قـد كان انـزالـه في الشهر قــد جعـلا
قـــد كان في ليلــة القــدر التي شرفت | وهي رابعــــة العشرين قـــــد نقــلا
هــذا المقــال عـزي لـلأكثرين وقــد | جــاءت سـواه مقــالات عن الفضـلا
هــل صــح من يقرأ القرآن يلحن في | اعرابــــــه فلـــــه عشر كما نقــــلا
هــذا حــديث ضعيف وهـو منقطـع | وفيـه قــد قيـل كــذاب لــه افتعـلا
مثقــال ذرة مـا معنــاه هـل وجــدت | للـــذر وزن مثــاقيــل لهــا ثقــلا ؟

مثقـال ذرة يعني مـا تـوازنـه   اي وزنهـا نفسهـا في ثقلهـا جعـلا
وهي واحـدة النمـل التي عرفت   وهي اصغره شكـلا لهـا شكـلا
وحبـة من شعير وازنت مـائـة   من جنسهـا هكـذا عن بعضهم نقـلا
قـد بـارك الله في ارض واخبرنـا   فـاي أرض تراهـا افت من سـألا ؟
هـذي هي الشـام ارض قـدست وبهـا   حشر الـورى وبهـا عيسى اذا نـزلا
وكل مـاء يرى عـذبـا فمخرجـه   من صخرة عنـد بيت المقـدس انهمـلا
مـا الفرق بين لنـا بين الشريعـة او   بين الحقيقـة نلت العلم والعمـلا ؟
تخـالفـا بفروق عـدة عرفت   للسـالكين الى تحصيلهـا السبـلا
علم الظـواهر من احكام خـالقنـا   شريعـة وبهـا قـد ارسـل الرسـلا
وانـزل الكتب الـلاتي تخبرنـا   بمـا لنـا وعلينـا واجبـا عمـلا
بهـا تعلـق تكليف العبـاد فـلا   عـذر لتـاركهـا لـو كان قـد جهلا
هي الاسـاس وهي الاصـل بـل شجر   وذي الحقيقـة فرع يثمر الغلـلا
هـذي الحقيقـة اثمـار الشريعـة منهـ   ـا تجتنى وبهـا منهـا لهـا وصـلا
هـذي الشريعـة بحر والحقيقـة   فيـه الـدر يخرجـه منـه نهى العقـلا
هـذي الشريعـة في التمثيـل عنـدهم   كمعـدن ضم تبرا في الثرى نـزلا
امـا الحقيقـة فهي التبر حين صفـا   فصـار كالـذهب الصـافي عـلا فعـلا
ومثلـوهـا بـوجـه آخر لبنـا   وذي الحقيقـة زبـد خـالص مثـلا
علم بـاحـوال تطهير الجـوارح من   كل القبـائـح عمـا شـان او رذلا
هـذا التصـوف هـذا الـزهـد اتحـدا   معنى ام افترقـا اوضح لنـا السبـلا ؟
لا بـل قـد افترقـا معنى وبينهما   حكم العموم مع التخصيص قـد فصـلا
مـا الفرق بينهما أين الأعم ومـا   هـو الأخص أليسـا للعـلا وصـلا ؟
الـزهـد ترك الـدنـا مـع قصـد آخرة   بـاعـوا الـدنىّ بـأغلى منـه حيث غـلا

اما التصوف فطرح النفس بين يدي الله لا عوضا يبغي ولا بدلا
من بعد ما كان زكاها وطهرها من المآثم بل من كل ما رذلا
فالزهد يدخل فيه ثم زاد بما عداه عدة اوصاف بها كملا
اعدى عدو الى الانسان ماهو قل فالحق لاشك من قاله قبلا ؟
لا شيء اعدى الى الانسان نعلمه من نفسه لم تزل امارة ببلا
ولا صديق له بل لا معين له بعد الاله كمثل العقل ان عقلا
العقل هل جوهرا قد كان أم عرضا وما الاصح هنا فيما يرى العقلا ؟
اني لفى ما مضى قد كنت أحسبه جسما لطيفا سرى في الجسم اذ سهلا
واليوم أقرب عندي كونه عرضا اذ لاقيام له من نفسه حصلا
ما عزلة دون عين العلم من احد إلا وكانت عليه زلة زللا
وان تكن زاي هذا الزهد قد نزعت فعلة هي في حق الذي اعتزلا
ماذا أضر على الأنسان عاقبة في دينه يختشي منه نزول بلا ؟
لا شئ عندي على الانسان أخطر من ثلاثة فاحذروها رأس كل هلا
بطن وفرج لسان ثم ثالثها اضرها فاحذروا يا ايها الفضلا
ان اللسان صغير جرمه وله جرم كبير كما قد جاءنا مثلا
ما أفضل الصدقات اللاتي ينفقها الإنسان يبغي رضى الرحمن منتفلا ؟
لاشئ انفع من شخص تراه على ضلالة وعمى ارشدته السبلا
هل في الكتاب كتاب الله جاز بأن يفـ ـضل البعض عن بعض لدى الفضلا ؟
كقولهم هذه من تلك افضل في آي وفي سور ام ذاك قد حظلا
اني ارى العلما في ذلك اختلفوا اجاز اكثرهم والبعض قال فلا
عن بعضهم قال إني لم ازل عجبا من مانع مع نصوص أوردت جملا

قــال الحكيم لنــا نصحــا ومـوعظــة   من يشتــه القـول فليصمت ولا يقــلا
ومن الى الصمت تـاقت نفســه شرهــا   كان الكــلام بــه احرى اذا اعتـــدلا
والعقــل افضــل مرجــو يــلاذ بــه   والجهــل انكى عــدو للـــذي جهــلا



امثـــال

اتى معـــاذ رســول الله قـــال لـــه اخبرني عن عمــل يــدخلني دار عــلا
وينجني من عـــذاب الله قـــال لـــه ســـألتني عن عظيم قــل من ســـألا
وانـــــه ليسير للـــــذي سبقت لــه عنـايــة مــولاه وقــد سهــلا
أد الفرائض واترك مـا نهيت وخـــذ من اللســـان حـــذار رأس كل بــلا
وهـل يكب الفتى في النـار نـار لظى كبـا على الـوجـه الا منطـق حظـلا
اصـل الفتى عقلـه قـد قـالــه عمر ودينـــه حسب من دان مـــا رذلا
لا تتهم يـا اخي مـولاك قـط بمـا يقضيــه فيــك من المكروه لـو ثقـلا
فاصبر وفوض وقل مااختـارذلـك لي الا لتقربيـــــه ايـــــاي دار عـــلا
الا ترى الانبيـاء والرسـل مـا نـزلت من الرزايـــــا بهم نيلــوا بكل بـــلا
يجرب الـذهب الصـافي بنـار لظى وبـالبـلايـا اختبـار العبـد ان فضـلا
عجيبـة جئت عنهـا ســائـلا املي كشف اللثــام فبلغني بهـــا الأمـلا
ارى الورى استكلبوا وقت الغلاء على اكل الطعـــام فكل مــــا رأى اكــلا
حتى إذا اتسعـــــوا والرزق در وضّر القحــط فرّ تراهم جــانبـوا الأكــلا
مـــا السر في ذا اقــول السر فيـــه كما اجـاب جعفر(١) فيــه عنـه من سـألا
من هـذه الارض كل النـاس قـد خلـ ـقوا فهم بنـوهـا ومنهـا رزقهم جعـلا
فـان تكن قحطت جـاعت وهم تبـع وان تكن رويت لم تحتـــل بلــــلا
والناس كالارض في الاوصاف اجمعها لانهم بعضهـــا كانــوا فَــع المثـــلا
هــذي المروة والعقــل الشريف فـا يكــون بينهما الفرق الـــدي فصـلا
العقــل مـا كان امـارا لصـاحبـه بكل انفــع في داريــه فـــاحتفــلا
واجمــل اكمــل الاحــوال افضلهـــا وحي المروة يــوحيهـــا لمن كمــلا

(١) الصادق .

ما حكمة القصص اللاتي بها ورد   القرآن للمصطفى عمّن مضى وخلا

قد قيل عن بعضهم في ذلكم حكم   خمس سنذكرها في نظمنا بولا

الاولى اظهار ان الله ارسله   إذ كان يخبر عمن حاله جهلا

ولم يكن قارئا أو كاتبا ابدا   ولا يجالس من يقرأ بل انعزلا

فتلك معجزة عظمى تدل على   صدق الرسالة لا شك لمن عقلا

والثاني كي يقتفي اخلاق من سلفوا   من انبياء ومن رسل ومن فضلا

وثالث الحكم اللاتي هنا قصدت   تثبيت خاطره لا ينزعج مثلا

كذا ليخبره عما أعد له   من رفعة القدر السامي لكل ملا

الرابع القصد تأديب لأمته   ليتركوا ما من الاعمال قد رزلا

الخامس القصد تخليد الثناء على   ذوي العلى انبياء كان أو رسلا

قد قال بعضهم ان العلوم الى   ثلاثة قسموها قد اتتك ولا

فرافع نافع ثم المزين خذ   تفسيرها بعد هذا جاء مكتملا

علم الشريعة ذو رفع لصاحبه   والنافع الطب والآداب فهي حلى



عن الشيخ ابن العربي في معرفة ليلة القدر

إن كان صومك بالزهراء أوله ... فليلة القدر عشرون وتسع خلا
وان تك يوم سبت فهي واحدة ... من بعد عشرين فاستصلح لها العملا
وان يكُ صومنا قد هل في احد ... كانت بسبعة والعشرين فاحتفلا
وان يكن هل بالاثنين كان لها ... في تاسع العشر وصل نوره وصلا
وبالثلاثاء اذا بدر الصيام بدا ... فخامس بعد عشرين ادع مبتهلا
وان يك الصوم يوم الاربعاء أتى ... كانت بسابع عشر نورها اتصلا
وان يك بخميس كان مقدمها ... في ليل تاسعة الشهر الذي دخلا

أ، هـ



حـــكم

ان المصيبـــة ان تصبر فـواحـــدة	وان جــزعت تكن ثنتين فـاحتفـلا
النفس اقوى القوى ان تـوبعت لهـوى	على الـذي سامها المرعى وقـد غفـلا
الـوعـد منـك سحـاب غير ذي مطر	لكن انجـازه الغيث الـذي هطـلا
ان الـولايـــات لاشـــك مغيرة	اخـلاق اربـابهـا ممن يلي عمـلا
فـاقنـع بعشر وداد الخـل حين يلي	ولايـــة قبلهـــا واستحضر المثـلا
مـالي أرى ثقـلاء النـاس اثقـل من	حمـل ثقيـل ولـو قـد كان ذا جبـلا
الحمـل يحملـه اثنـان روحـك مـع	جسم ومـا غير روح يحمـل الثقـلا
قـد قيـل لـلاعمش المعروف لم عمشت	عينـاك قـال من الإبصـار للثقـلا
عن بعضهم قال حمى الروح تنشأ من	مجـالس(1) الثقـلا بعـدا لمن ثقـلا
لا تغـد تلعن ابليسـا عـلانيـة	وفي السريرة قـد اتحفتـه بـولا
يـا أيهـا الرجـل الـلاهي بغفلتـه	افـق والـق إلى السمـع مقتبـلا
أتـدر انت لمـا كلفت تعبـده	وحمـل الخلـق تكليفـاً بمـا ثقـلا
لكي يـذكر هـذا الخلـق أن لهم	ربـا قـديرا عليهم مـا يشـا فعـلا
فيـذكروه ولا ينسـون قـدرتـه	ويضرعـون إليـه عنـدمـا نـزلا
لـو لا ينبهـه زجر التكلف بـالأعمـ	ـال مـع مرض يغشى فقـد غفـلا
وكان ينسى بـأن الله خـالقـه	وهـو رازقـه من كل مـا أكـلا
إن الأنـام جميعـاً هم فرائس لـلأ	يـام قـد صبرت كـلاً لـدار بلى
مـا نـال من ظفرٍ قـط الـذي ظفرت	بـه الليـالي فسـالم تبلـغ الامـلا
من كان يـوقن أن الله يخلف مـا	قـد كان ينفـق لـلإنفـاق قـد بـذلا
وخير مـدخر من خير مـدخر	هي التقى من تقيٍ يخلص العمـلا

(1) أي مجالسة.

قد قيل أجمل ملبوس وأحسنه   لباسك الورع الكاسي لك الحللا

إذا طلبت من الدنيا تمولها   ان كان لا بد فاطلب منه ما حللا

واجمل الطلب المقصود مجتنبا   شراهة النفس وانفق في الذي جملا

من أشجع الناس اخبرني فديتك هل   عرفت اشجع هذا الخلق قلت بلى

من كان أعطي حلما يطفئن به   لجمرة الغضب الذاكي اذا اشتعلا

بعض السكوت لبعض القول ابلغ من   جوابه وهو اشفى عند من عقلا

كفى شفيعا لذى ذنب ظفرت به   تحصيلك الظفر الكافي إذا حصلا

وكل ما يحسن الانسان من عمل   فذاك قيمته فاستجود العملا

اذا نطقت صوابا فافرحن به   وافرح كذاك بما لم تنطقن مثلا

وأحزم الناس رأيا من تراه يقي   لنفسه بثراء المال مبتذلا

ومن يقِ دينه بالنفس فهو كذا   يكون احزمهم بل اعقل العقلا

اياك والحسد المذموم فاعله   يغتاظ من برآء ما جنوا زللا

وكل ذي بدن لا يشتكي ألما   كا لمال ليس يزكى ارسلوا مثلا

والدين قد قيل هم الدين فاجتنبوا   اخواني الدين ما اسطعتم له السبلا

واشكر الناس اولى بالمزيد فكن   عبدا شكورا لمن اعطاك ما وصلا

وقيل في الشهوات الذل اجمعه   وكل حرية في رفضها جعلا

تعزز الغضب البادي عليك فلا   يقاوم الذل وقت الإعتذار ولا

احفظ لسانك واتقه وكن حذرا   حر الجواب اذا اطلقته زللا

اقل اخي عثرات للكرام وكن   عن اللئام اخا بعد ومعتزلا

واستغن جهدك عند الخلق مقتنعا   برزق ربك لو نزرا ومكتفلا

ما أقبح المرء في ذل الخضوع إلى   من دونه يبتغي جدواه مبتذلا

ما أقبح الكبر من شخص ينال غنى | أما درى علة يعطى لاجل بلا
ان القناعة في تمثيلها شجر | ثمارها راحة العقبى لمن فعلا
امت مطامعك اللاتي يبتن على | ارض النفوس ليحيا عزها جذلا
ان اجتناء محبات الورى اقتطفت | من التواضع مضروب لكم مثلا
والكبر يثمر مقت الغارسين له | كل الورى عن حماه فر معتزلا
وأحزم الناس رأيا من تراه يقي | بماله نفسه في حادث نزلا
ومن يقي الدين بالنفس الثمينة اذ | للدين كل ثمين قل ان بذلا
اذا اعتذرت الى خل لما صدرت | اليه منك خلال وصفها رزلا
فلا تعد مرة بالاعتذار تكن | كمن يذكره الذنب الذي حصلا
ان الجليس جليس السوء بعدك عن | فنائه هو أنس فاقتن البدلا
خير الكنوز واغلاها واذخرها | هي العوافي ولكن عنه قد غفلا
اقلل كلامك مهما اسطعت قلته | فيها السلامة من اثم وكل بلا
وكل شيء له في بذر يولده | وللعداوة بذر المزح قد جعلا
اخي ان قلوب الناس اوعية | وخيرها ما يعي خير الذي عملا
وللعلوم خزانات مقفلة | اقفالها الجهل فافتح ما بها قفلا
ثلاثة عدد لا رابع لهم | هم اعقل الناس بل هم جملة العقلا
تراك دنياه قبل الترك منها له | وعامر قبره والحال ما دخلا
ومن على كل حال ارض خالقه | من قبل يلقاه بالموت الذي نزلا
عن بعضهم قال كن لله انت كما | يحب منك يكن كما تحب ولا
ذو العقل يعمل باللذ كان يعلمه | ويسأل العلماء عن كل ما جهلا
من وكل الله في كل الامور يجد | لكل خير سبيلا يفضل السبلا

ودولـة الجهـلا قـد قيـل في مثـل بـــانهـــا هي كانت عبرة العقـلا
ذو الجهل يطلب هـذا المـال يجمعـه ويطلبن كما لا كل من عقــــــلا
قـابيـل هـابيـل اين القتـل منـه لـه بـاي موضع هل تـدريـه قـد قتـلا ؟
يقـــال قـــد كان اعلى مكـــة بحرا حــذاء عقبتـه يـــاحسنـــه جبـلا
من الـــذي كان القى شبـه سيـدنـا عيسى المسيـح عليـه حينمـا قتـل
قيـل اسمـه قلطيـــانـوس وبعضهم قـد قـال ذلـك اشـوع هكـذا نقـلا
وهـو الـذي كان قـد دل اليهـود على عيسى فعـوقب قتـلا بـالـذي فعـلا



مواعـــظ

عن السفيـــه فـــاعرض إن ذاك لمن ... يـأتيــه راحتـــه من نيــل كل بــلا
لا تهجرن احــدا شيئـــا ولا حسنـــا ... واوســع الخلــق عفــوا زان او رذلا
فـــالعمر اقصر مـــا ان كان محتمـلا ... لهجر من عن قريب عنـك قـد رحـلا
واستر اخـــاك ولا تكشف لعــورتــه ... فربمـا فيـك مـا فيـه وقـد جهلا
جــواذب النفس للــدنيـا لتعلمهـــا ... كثيرة وهي لصرفي الحشـــا دخـــلا
للنفس بـالطبـع ميـل نحـو عـاجلهـا ... لا سيا وتراه اخـــــــذه سهـــــلا
ولا كـــــــذاك دواعي نيـــل آخرة ... فـالامر بـالعكس مع من يفهم العللا
هــا ذاك طبـع وهــذا بـالتطبــع لا ... ينقـــــاد الا بقهر قــــاسر حصـــلا
فـالطبـع في ميلـه كالمـاء حين جرى ... تراه يجري هبــوطـــــا لا تراه عــلا
فـــان اردت إلى فـوق لترفعــــــه ... يحتـــاج ذاك إلى تكليفـــك العمــلا
يــا فـــاتحـــا مقلتيـــه نـــاظرا بها ... زخـــارفـــا ولــذا ذات بهـــا جـــذلا
اغضض لبـــاصرة وافتــح بصيرتهـــا ... ترى هنـــالـــك سما خـــالــط العسلا
ان البــدايــات في كل الأمــور لهـــا ... حكم النهـايـات فـانظر مـا يجيء ولا
من أبصر الحب منثــورا ولم ير مـــــا ... تحت التراب هـوى في الفخ منجــدلا
انظر اخي تمثــل ســـاعـــة حضرت ... فيهـــا مـلائكــة المـوت الــذي نــزلا
انظر هنـــــاك مرارات تجرعهـــــا ... بحسرة منــك في تفريطــك العمــلا
وهل تقاومها تلـك الحلاوة واللـذات ... فيا مضى هيهـــــات ذاك خــــلا ؟
قـد استحـال حـلاوات الــذنـوب اذا ... حــل البلى علقها ان كان قيــل حــلا
اذا عقلت فراقب للعــــــــواقب لا ... تمـل مـع الحس بـل لا تهمـل المهـلا
ومن تفكر في عقب الحيـــــــاة رأى ... عجـــائبـــا جمـــة تستنهض العقــلا

ومن تيقن ان الطرِق طــــائلـــــة والرصـد من حولها قـد ضيقوا السبلا
فينبغي ان يكـون الـزاد ذا سعــة مـع السـلاح والآجـــاع او قتـلا
مـــا أعجب المرء في أمر يكــون على عين اليقين فينســــاه كمن ذهـــلا
وقــد تحقــق في حـــال لـــه ضررا بـدون شــك فيغشـــاه كمن جهـلا
مـا لي ارى النفس لا تنفـك غـالبـة عليــك في ظنهــا ان لا تنــال بـلا
وانت مـــا كنت غـــلابـا لهـــا ابـــدا على الـذي انت منــه في اليقين بـلا



فصل

يحوي مواعظ جمة

من اعجب الاعجب المغرور معتقد ذاك الغرور سرورا وهو قد عقلا
من العجائب من في اللهو مرتعه والقلب عن لهوه في سهوه غفلا
من العجائب من عما يراد به وما اليه دعي قد فر واجتفلا
يا ساحبا ذيل تيه غره أمل بصحة نسي الاسقام والعللا
مالي اراك غفولا لاهيا فرحا من نيل عافية تستقدم الاجلا
مصارع الصحب والاحباب حولك قد أرتك مصرعك الادنى ولا مهلا
في نيل لذاتك اللاتي شغلت بها تخريب ذاتك فاترك كل ما شغلا
اما سمعت باخبار الذين مضوا اما ترى الدهر بالباقين ما فعلا
لفظ التحسس حيث الحاء مهملة مع التجسس هل فرق هنا حصلا
نعم يقال بجيم ان بحثت عن الشـ ـر القبيح باعجام فع المثلا
والبحث في الخير والاصلاح تكتبه هناك بالحاء فيه اهملت همـلا
لم سمي العجل عجلا هل له سبب قد صح عندكم فيا مضى وخلا ؟
نعم لان بني يعقوب قد عجلوا ليعبدوه لهذا سمي العجلا
وكان قد غاب موسى عنهم زمن الـ يقات فاستعجلوه قبل أن يصلا
كم كان ميقات موسى منذ فارقهم حتى انقضى زمن الميقات واكتملا ؟
قد كان شهرا تماما ثم تتمه بعشرة ربه سبحانه وعلا
من أين قد كان هذا العجل اذ ظفروا به وما صفة استخراجه مثلا
قد صاغه السامري من حليهم مع قبضة الاثر الروحي الذي نزلا
السامري الذي قد صاغه لهم ما اسمه هل بيان في اسمه نقلا ؟

نعم يقـــال اسمـــــه مــوسى فتى ظفر ... كـــــــذاك قرره بعض من الفضـــلا

هـل صـار عجـلا اخـا لحم وفيـه دم ... ام جسمـه ذهب اذ خـار او صهلا ؟

خلف بـوجهين بـل قـولين قـد وردا ... وصححـوا اول القـولين فـاحتفـلا

ومـا الخوار أين معنـاه نلت هـدى ... وكيف تقييـده اوضح لنـا السبلا ؟

ان الخـــوار بضم الخـــــاء من بقر ... صوت الصياح اذا ما الصوت كان علا

مـــا اسم بلقيس اخبرني فقلت لـــه ... ان اسمهـا تلعـة يـا خير من ســألا

هـــــذا على لغـــــة في حمير نسبت ... معنــــاه زاهرة فـــافهم وع المثـلا

وبعضهم اسمهـا قـــد قـــال بلهمـــة ... وامهـــا بنت جن هكـــــذا نقـــلا

مـا حكمـة الله في خلـق الـورى وكـذا ... في سـائر الخلق ايضـا غير من عقلا ؟

وهــو الغني عن المخلـــوق اجمعــــه ... لم يفتقر للســوى سبحــانــه وعــلا

اسمع هـديت الم تسمعـه قـال لنـا ... اتحسبـوا عبثـــا خلقي لكم همـــلا

ومـــــــــــا خلقتكم إلا لمعرفتي ... فتعبـــدوني فـــاجـــزيكم لمـــا عمـــلا

امـا المكلف فـالتشريف يطلب من ... تكليفــــه لينــــال النفـع والغلــلا

وســائر الخلـق فـاعلم انمــا خلقــوا ... طرا لنفــع بني الانســان حيث عــلا

فضـلا عليـه وتشريفــا وتكرمـــة ... من ربــه ليزيـــد الشكر والعمـــلا

دلت لـذلـك آيـات الكتــاب لمن ... تـــدبر الآي واستقصى لهــــا الامــلا

فـــأنت حينئـــــذ لم تخلقن ســوى ... لتعبـــد الله خـلاق الـورى وعــلا

فـان عرفت اخي مـا قـد خلقت لـه ... لم تشتغـل بسـواه هكــــذا العقــلا

من أجلـك الله هـذا الكـون أوجــده ... لـولاك مـا كـون الا كـوان مـا فعلا

فـــــانت لله مــــوجـــود ومخترع ... ولم تكن لســـواه فـــــافهم المثـــلا

لـذلـك قـد صـور الاكـوان اجمعهـا ... في صـــــورة البشر الانسيّ ممتثـــــلا

مـا لي اراك على الـدنيـا اخـا اسف ... تريـد تجمع منهـا فوق مـا أكـلا
أليس تكفيـك منهـا بلغـة حصلت ... ككسرة الخبز مع ثـوبيـك ان حصـلا
أليس دار نفـــاد لا خلـود بهـــا ... ومركب لعبـــور لا حبـــور ولا
امـــا سمعت كـلام الله خـــالقنـــا ... قد جـاء في الـذكر مضروبا لنـا مثلا
دنيـــاكم هـــذه كالمـــاء انـزلـــه ... فـــانبت الـزرع ممـــا حش او أكـلا
فان عقلت أخي فاطلب لنفسـك مـا ... تنجـو بـه يـوم لا مـال يقيـك ولا
واترك هـواك ودنيـاك الغرور فقـد ... نهـاك ربـك ان تغررك فـامتثـلا
واسلـك سبيـل رسـول الله مقتفيـا ... آدابـه في الـذي قـد قـال او فعـلا
عليـك بـالصـدق والاخـلاص انهما ... يبلغـــان الفتى اعلى العلى نـــزلا
وطهر القلب من كل الرذائـــل لا ... تضمر الى احـــد سـوءًا وان جهـلا
فـــالله سبحـــانـــه لا ينظرن إلى ... جسم الفتى بل الى القلب الـذي فضلا
وتب الى الله من كل الـــذنـوب وفي ... كل الـزمـــان وممـــا دق او جلـلا
كـذلـك المصطفى قـد كان يفعلـه ... وكل خير ففي مـــا المصطفى فعـلا
اني لاستغفر الرحمن قـــال لنـــا ... في اليـوم سبعين او مـا فـوقـه جللا



بحــــوث

من الألى ذكر الرحمن انهم ثـلاثـــة وعليهم تـــاب اي قبـلا

نعم اولئـــــــك من صحب النبي هم كعب بن مـالـك اوسي وقـد فضـلا

مرارة بن الربيـع العـامري هـو الثـ ـــاني وثـالثهم فـــالـواقفي تـلا

واسم هـــذا هـلال واسم والـــده أميـــة ومن الانصـــار كل اولا

مـــا كان ذنبهم حتى يضيـــق بهم رحب البلاد الذي يـؤوي لكل مـلا

تخلفــوا عن رسـول الله حين غـزا تبـوك مـا اعتـذروا عـذرا لهم قبـلا

وغيرهم جـاء بـاعــذار كاذبـــة والمصطفى فعلى صـــدق لهم حمـلا

وقـولـــه خلفـوا يعني تـــأخرهم عن القبـــول الى ان فيهم نــــزلا

كم قـد تـزوج خير الخلـق من عـدد خمس وعشر فتى الكلبي قـــد نقــلا ؟

لكن بثنتين لم يـــدخـل وغيرهــــا فكلهن بهن المصطفى دخـــــــــلا

وكنت احسب ان البعض زاد على هـــذا الى سبـع عشر ان يكن قبـلا

هـل الثـلاث مـع العشر اجتمعن لـه معـا بـوقت أفـد مسترشـدا سـألا ؟

لا علم لي بـل روينـا جمـع واحـدة منهن مـع عشرة ان صـح مـا نقـلا

وانـــه مـــات عن تسـع جمعن لـه بـذاك جـاء صحيح النقـل متصـلا

وهــل تسرى رسـول الله من أمــــة نعم تسرى اثنتين هكـــــذا وصـــلا

مــــاريــــة ام ابراهيم ثم كـــــذا ريحـانـة من اليهود قـد روى الفضـلا

الوصف لفـظ على ذات بـدت مـع اعـ ـتبـار معنى هـو المقصـود فـاحتفـلا

مثـال قـولـك زيـد فـاضـل فترى من فـاضـل ذات زيـد فضلهـا كمـلا

امثـــال

فرائض الله لـلانســـان تـــذكرة بربــه خــوف أن ينســاه اذ غفــلا

من صــدق الله في خلف العطيــة لم يبخل بل الشـك في قلب الـذي بخـلا

العــز والمجـــد والاجــلال اجمعـــه في رفضكم شهــوات النفس يــاعقــلا

وكل دار لهــا بــاب لقــاصــدهــا فمن اتى الـدار من بـاب لهـا دخـلا

وبــاب اخراكم الموت الــذي نكصت عنــــه النفــوس وكل فر محتفــلا

لكن مفــاتيــح ذاك البــاب تجعلــه سهــلا ذلــولا لآيــــات إذا وصــلا

ومـا مفـاتيح بـاب المـوت يـاسندي حتى يكـــون ســلامــا هينــا سهــلا

تلــك المفــاتيــح اعـــال يقــدمهــا الى المليــك هــدايــا قبـل ان يصـلا

لا تفرحن بقــول قـــد نطقت بـــه حتى تكـون علمت الحـق فيــه عــلا

وافرح بمكنـــون مـــا لم تبـــده ابـــدا اشـــد من ذلــك المنطـوق لـو قبــلا

العــــدل من ملــــك خير لامتــــه من خصب ارضهم بــالغيث اذ نــزلا

ولا عمـــــارة ارض حيثمـــا ضربت سرادق الجــور ممن قـــد يلي عمــلا

أولى واجـــدر هــــذا الخلـق كلهم برحمــة الخلــق والخــلاق يــا عقــلا

من ذاك من هـو هــذا عــالم حسنت خــلالــــه في حثـــالات من الجهــلا

شكر الغني لبــــاريـــــه على نعم هــو الحلي بـــه تــزيينـــه جمــلا

ثم العفــاف مـع الصبر الجميــل لــذي فقر فــزينتــه هــذا بـــه جمــلا

وشر مـــا صحب الانســـان لقلقـــة والصمت نعم قرين قـــارن الفضــلا

أحسن مصـاحبـة الـدنيـا فصحبتهـا قليلــــة عن قليــل سرت مرتحـــلا

وحسن صحبتهـا طـاعـات خـالقهـا والبر بـــالكل ممن فـــوقهـــا احتمــلا

قـد قيـل ان قلـوب النـاس أوعيـة وخيرهـا مـا وعى الخير الـذي حصـلا
أشد من فوت حـاجـات الورى طلب الحـاجـات من غير اهليهـا فـع المثـلا
وقيـل من بعيـوب النـاس اعرفهم فـذاك اعيبهم قـد حـاز كل بـلا
الجهـل قفـل على بـاب المعـارف والـ ـعلم الشريف فمفتـاح لمـا قفـلا
في دولـة الجهـلا قـد قيـل معتبر لكل معتبر من سـائر العقـلا
مـا أعـدل الحسـد العـادي وانصفـه بـدا بصـاحبـه العـادي لـه قتـلا
اذا جهلت قليـل العقـل تعرفـه بكثرة النطـق في هـزل لـه هـزلا
مطيـة الصبر لا تكبـو وصيقلـه لم ينب قـط فمن يركب فقـد وصـلا
مـا اسم ملتقـط التـابـوت حين غـدا مـوسى الكليم بـه في اليم مرتسـلا
عن السيوطي قد قـال اسم ذلـك صـا بـوت كـذاك عن النقـاش قـد نقـلا
الصدق قد قيل والاخلاص ما اجتمعا الا وكانـا خـلاصـا للـذي فعـلا

اسـواق العـرب القديمـة

العرب كانت لهم اسـواق تجمعهم في الجـاهليـة فيهـا كلهم وصـلا
بـاي ارض ترى كانت مـواضعهـا ارشـد بعلم اذا علم لهـا شمـلا ؟
نعم ثـلاثـة اسـواق لهم عـددا مجنـة وهـو بـالظهران فـاحتفـلا
وذو المجـاز يسـار الـواقفين اذا كانـوا لـدى عرفـات واقفين على
وغير ذين عكاظ بين نجـدهم وطـائف وضعـوهـا هكـذا نقـلا

مواعـــظ

يـا ايهـا الرجـل الـلاهي بغفلتـــه ويـك انتبـه انـه قـد خـاب من غفلا
هـذا الـذي انت فيـه مـا خلقت لـه بـل قـــد خلقت لشيء غيره عمـلا
خلقت لله عبـــدا كي تعظمـــــه وقــد اعــد لــك الاكرام والنزلا
ولاك مـولاك من دنيـاك مـا تصلن بـه اليــه ومــا ولاك مــا فضـلا
وانت تعبـــد دنيـــاك التي نظرت عينـاك زخرفهـا واستغـوت الجهـلا
ليـلا نهـارا طـوال الـدهر تجمعهـا حلا وحرمـا اهـذا حـال من عقـلا ؟
هـل قـد نسيت عهـودا كان آخـذهـا عليـك ربـك في القرآن اذ نـزلا ؟
قـد كان حـذرك الـدنيـا وخـدعتهـا ولا تغرنكم قـــد قـــال جـل عـلا
قـد قـال ذلـك زجرا منـه هـددنـا بـه فيـارب عفـوا فـاغفر الـزلـلا
فكل من عمر الـــدنيـــا وزخرفهـــا حبـالهـا خرب الاخرى ومـا عقـلا
ومن يعمر يعمر اخراه بخـــدمتـــه لربـــه بلـغ المطلـــوب والأمــلا

عاقـــر الناقـــة

لصــالــح نــاقــة من اسم عــاقرهــا هـل جـاء من خبر في اسمـه نقـلا ؟
نعم يقـــال قـــدار اسم عـــاقرهـــا سليـل سـالف عن بعض من الفضـلا
وكان ذلـــك اشقـــاهــــا كما ذكرت اي الكتـاب وبئس الفعـل مـا فعـلا

لماذا اتخذت النصارى يوم الاحد عيدا لها ؟

عيد النصارى لماذا كان بـالاحـد الـ ـمعروف هـل سبب في ذلكم حصلا
نعم لأن بــــه انـزال مـــائـــدة من السماء على عيسى كما نقـــــلا
بـــدا النزول بهـــذا اليـوم ثم بقي لأربعين من الا يـــــام متصـــلا

امثـــال

خير من الخير قـالـوا ذاك فـاعلـه ... وفـاعـل الشر شر منـه اذ فعـلا

ان الصـديـق اذا لم ترج منفعـة ... منـه فـذاك من الاعـداء قـد جعـلا

من ادعت نفسـه عقـلا يفـوق بـه ... اقرانـه فهـو عنـدي اجهـل الجهـلا

صحـائف الـدهر ايـام تعـد بـه ... فخلـدوا ذكركم فيهـا بمـا جمـلا

فقـد رأيتم لهـا حفظـا لمـا حفظت ... من المحـامـد ممـا قيـل أو فعـلا

وانهـا تنشر المطـوي دائبـة ... من كل مستـودع ممن مضى وخـلا

وفي الـزبـور روي لا تظهرن ابـدا ... شماتـة بـأخ في كل مـا فعـلا

فـان فعلت يعـافى هـو ثم تصب ... بـديلـة عـوضـا من بعـده ببـلا

ومـا المحبـة مـا هي مـا حقيقتهـا ... بين حقيقـة معنـاهـا لـدى العقـلا ؟

قيـل المحبـة ميـل دائم بفـؤا ... د هـائم قـد عصى من لام او عـذلا

يقـال عـاتب رب العرش خـالقنـا ... من خلقـه سبعـة كانـوا لـه رسـلا

بـأكلـه ادمـا نـوحـا بـدعـوتـه ... ويـونسـا غضبـا في الجوف منـه غلا

كـذا الخليـل على تصـويره سقما ... بمـا تعللـه حين اشتكى العلـلا

داود في نظرة مـوسى بـوكـزتـه ... يحيى بنـومتـه كل بمـا فعـلا

يقـال اربعـة سم واربعـة ... ترياقـه وداء للـذي فعـلا

الـدنيـا سم وفيهـا الـزهـد يبرئـه ... فـلا تضر الـذي ألقـاهـا معتزلا

والمـال سم وقتـال لمـالكـه ... مـا لم يـزك فـان زكاه مـا قتـلا

كـذا فضـول كـلام المرء قـاتلـه ... ترياقـه ذكره لله مبتهـلا

ملـك الملـوك لـدنيـاهم فقـاتلهم ... ترياقـة العـدل ممن منهم عـدلا

اولى الـورى بكمـال العفـو أقـدرهم ... على العقـوبـة فـاعفـو ان قـدرت على

وربمـــا يتمنى المرء مـــــا جعلت ... فيــه منيتــه جهـلا ومــا عقــلا
ورب قــول بــدا من قــائليـه ومــا ... الا السكـوت جـواب فيـه فـاحتفـلا
ان الخــــديعـــة والمكر القبيــح لمن ... خلـق اللئـام فـدع مـا شـان او رذلا
وامحض نصـائحك الاخوان خـالصة ... لـو هــان عنـدهم مـا قلت وابتـذلا
ايـــاك ترغب فيمن فيــك يـزهــد لا ... خير بصحبتــه فـــاتركـــه معتزلا
ورب شخص بعيــد منـــك اقرب من ... كل القرابــــة فيا قــــال او فعـــلا
ان القريب الــذي تــدنــو مـــودتــه ... لا من دنـــا نسبـــا او منزلا نـــزلا
وابن عمــك من بـــالنفـــع عمــك لا ... من كان غمـــك فيا قـــال او فعـــلا
وكل شئ فشيئـــــــــا يحسبن ولا ... شئ مـــودة كــــــذاب فـــع المثــلا
من استطـــال بـلا سلطـــان دون مرا ... على الـورى هـــان ثم انـــذل اي ذلــلا
حمــل المروءة صعب ليس يحملـــــه ... الا الخصـوص لمــا قــد شـق اي ثقـلا
لاتحقرن فقيرا وهــــــــو ذو شرف ... نفس الشريف ابت الا العلى نــــزلا
لا ترغبن في غنى وهـــــــو ملتحف ... ثـوب الــدنــاءة لـو اثرى ولـو اثــلا
مــا اجمل الصبر مــا احــلاه حيث ترى ... مــالم يكن لــك بــد منــه قــد نــزلا
وألأم اللـؤم في الانســان مــا هـو قـل ... من جـاءه جـاره مستصرخـا خــذلا



فوائد

عشر من السور القرآن مانعة عشرا خصالا لمن للعشر كان تلا

الحمد فاتحة القرآن ما نعة فيما روي غضب الرحمن جل علا

يس تمنع في المروي من عطش يوم القيامة تاليها كمن نهلا

ثم الدخان من الاهوال ما نعة يوم القيامة تنفي شر كل بلا

وتمنع الفقر والفاقات واقعة والملك تعذيب من في قبره نزلا

وكوثر من قراها تدفعن روي عنه خصومة خصم ضل او جهلا

والكافرون من الكفران ما نعة عند احتضار ونزع الروح فاحتفلا

من النفاق فاخلاص ومن حسد وشر وسوسة ما بعدها كملا

وواحد احد هل كان بينهما فرق ام اتحد المعنى لدى العقلا

بالاتحاد وبالتفريق بينهما قولان قد وردا عن سادة فضلا

فقولهم احد معناه ليس له ثان فليس مع المعدود قد دخلا

وواحد اول الاعداد يتبعه ثان وثالث حتى ينتهي كملا

هذا هو الفرق في الوصفين نعلمه فاشدد يديك به كي تبلغ الأملا

وقيل في احد للنفي موضعه تقول ما احد في مسجدي دخلا

وواحد جاء للاثبات نحو أرى في بيتنا واحدا قد نام او اكلا

عيسى المسيح لما سماه خالقه عيسى وما معنى عيسى أوضح السبلا

رأيت عن بعضهم قد قال في لغة معناه ابيض ان صح الذي نقلا

ولم يسمى بروح هل له سبب أو علة عند من قد يفهم العللا

يقال سمي روحا من تكونه من ريح جبريل فهو الروح اذ نزلا

والله سماه ايضا كلمة لم ذا وذاك في حالة التبشير قد جعلا

لانــــه كان مخلـوقـــا بكلمـــة كن ... فكان منهـــا كما قـــد شـــاءه رجـــلا
ولم يسمى مسيحـــا قيـــل حيث غـــدا ... يسيـح في الارض مـا ان زال منتقـلا
وقيـــل من مسحــــه الضراء يبرئهـــا ... لانـــــه يبرئ الاسقــــام والعلـــلا
نبينــــا لم قـــــد سماه خــــالقـــــه ... عبـــدا وسمى ليحيي سيـــدا فضـــلا
لان يحيي ابى اسم السيـــــــــــادة لم ... يقبـل فجـوزي بهـــا اجرا لمـــا فعـــلا
والمصطفى اختـار اسم العبـد متضعـا ... ذلا ومسكنـــــــة لله جـــل عــــلا
لأجـل ذلـك اضـــاف الله خـــالقنـــا ... الى اسمــه اسمــه رفعـــا لنحـــو عـــلا
سماه في الـــذكر عبـــد الله ثم كـــذا ... اسماه ايضـــا رســـول الله مـــذ رســـلا
وسمي يحيي حصورا مـا الحصـور ترى ... من ليس يـأتي النسـا اصلا ومـا قبـلا
لمـــا ابتلى الله ايـــوبـــا وسلـــط ابلـ ... ـيس اللعين عليـــه في الـــذي فعـــلا
لان ابليس قــــالـــوا كاده حســـــدا ... لمـــا رأى في السما من صـــالـح عمـــلا
وكان يسمــــع امــــلاك السماء على ... ايـــوب تثني بخير حيثمـــــا وصـــلا
فقــــال يـــارب سلطني عليــــه لكي ... ترى أيصبر للمكروه ان نــــــــزلا
حتى ابتـــلاه فبـــان الامر منكشفـــا ... عن صبره بقضــــــاء الله مبتهـــــلا
وقيل عن بعضهم دود الحرير هـو الـد ... ود الـــذي سـابقـــا من لحمـــه اكـــلا
قـد اخرج الله من فيـــه اللعـــاب وذا ... قـــــد كان من بركات المبتلى حصـــلا
ان الشيـــاطين في شهر الصيـــام روي ... قـــد صفـدت فلمَ عصيـان بعض ملا ؟
مـــا كلهم صفـــدوا بـل خص مـــاردهم ... بـــــذلكم قـــالــــه بعض من الفضـــلا
وقيـل في النـاس بقيـا من وســاوسهم ... والنفس امـــارة بـــالسـوءللجهـــلا
اني لانصـح خلي عن ثمـــــانيـــــة ... لا ينبغي فعلهـــــا من كل من عقـــلا
لا يشهــــدن بتجريـــح وتـــزكيــــة ... ولا برشـــــد وتسفيــــــه لكل مـــلا

ولا بـافـلاس ذي دين يطـــالبـــه غريمـــه الحـق مهما قــل أو ثقـــلا
ولا بقيمـــة ارض أو بخـــط يـــد ولا بـــــارث لقــوم دون من جهــلا
في كل عـــام روينـــا ليلـــة جهلت من السماء وبـــاء فيهـــا قـــد نــزلا
ولا يمرون بمـــاعــون دون غطـــا الا وحـــل بـــه ان صـــح مـــا نقــلا
هـل قـد روي ان شهرا قـد يخص بـه من ســائر العـــام ام في كلـــه جهــلا
نعم رأيت السيـوطي قـال ذلـك في كانــون اول عن بعض لــــــه نقــلا
دمشـق بـاسم ابن نمرود الــذي ذكروا قـد كان في الارض جبـارا طغى وعلا
بـاسم ابنـه سميت تلـك البـلاد وقـد كانت تسمى بجيرون كـــذا نقـــلا

نصائـــح

ايـاك والحرص ان الحرص صـاحبـه مـــا إن يـــزال أخـــا هم بــــه نــزلا
ايـاك والحسـد المـذموم صـاحبـه مـلازم الغم لا ينفـــك عنـــــه ولا
والبخـل يـوجب ذمـا للبخيـل فـلا ترى او تسمـع من يثني على البخـــلا
اللطف في المرء من ازكى طبـــائعـــه لانـــه من صفـــات الله قـــد جعـــلا
لكنــــــه ثمر لا يجتنى ابــــــدا الا لمتصنـــع للنفس قــــد ذلــــلا
حرص الحريص الى هم يقــود بـــــه هـل يشتري الهم انسـان وقـد عقـلا
كـذا الحسـود ينـــال الغم من حسـد والغم لا شـــك يرميــــه بكل بــلا

حكـــم

ان شئت تسلم في دنيــــــا وآخرة   كن مستقيمـا دوامـا واحــذر الميــلا
ذو العقل يختـار في الاعمـال احمـدهـا   عنـد العواقب حيث العقل طـال على
وذو الجهـــالـــة مختـــار لأقربهـــا   نفعـا واعجلهـا من حيث قـد جهـلا
الظـــالمون بيـوم العـدل اخـوف من   مظلـومهم يـوم نـــالـوه بكل بـلا
النـاس بهـذه الـدنيـا كمن ركبـوا   سفينـة البحر ســارت والخضم غـلا
معـونـة الله لـلانســان نـــازلـــة   حسب المـؤونـة لا تستبطىء النزلا
وذو الحماقـة ان ينطـق فليس لـه غير   السكـوت جـواب عنـد من عقــلا
صـــديـق كل امرىء عقـــل يرافقـــه   كل الـورى اصـدقـاه ان يكن عقـلا
عـــدوه جهلـــه ان كان معتقـــدا   من الخليقـــة ضرا فهـو قـــد جهـلا
ايـــــاك ان تسخر من شيء وتحقره   فليس في صنـع ربي محـــدث همــلا
قـل اصطبـارك في وقت المصيبـة ذا   عليـك اعظم منهـا حـادثـا جللا
وقيـــل لا شيء في الاشيـــاء أجمعهـــا   للمرء اصعب من شيئين قـــد جهـلا
عرفـــانـه نفســه صعب عليـه كـذا   كتمانــــه السر إن يفشى لأي مـــلا
الشـح قـد قيـل بـالانسـان اقبـح من   فقر لأن فقير القـــوم إن أكـــــلا
تراه في شبـع أمـــــا الشحيـح فـلا   تراه يشبـع لـو أكـدى ولـو أكـلا
مـــاذا ترى صفـــة الصبر الجميـل كما   قـــد قـــال خـــالقنـــا بين لنمتثـلا
يقـــال ذلـــك صبر ليس يصحبـــه   شكـوى ولامعـــه بث لمـــا نـزلا

فوائد في معرفة اسماء
اشخاص اشتهروا بالكنى والالقاب عن السيوطي

الاشعري ابـو مـوسى بكنيتـه	قد كان يعرف ما الاسم الـذي حصلا ؟
ان اسمـه كان عبـدالله وهـو فتى	قيس همـام صحـابي وقـد فضـلا
والاخطل الشاعر المعروف سمي عتـ	ـاب بن عـوف وذا في تغلب نـزلا
والاصمعي اسمـه عبـد يضـاف الى	الهنـا الملـك الـديـان جـل عـلا
وكان من اصمـع ينمى لبـاهلـة	من قيس عيلان معروفـا ومـا جهلا
ابـو نـواس لقـد قـال اسمـه الحسن بـ	ـن هـاني الحكمي لكنـه بـولا
ابـو هريرة عبـد الله والـده	صخر الى دوس ينمى هكـذا نقـلا
وجـاء فيـه خـلاف غير منضبـط	في إسمـه وابيـه قـد روى الفضـلا
قـال السـويـدي عنـه في سبـائكـه	ان الاصـح اسمـه عبـد يضـاف الى
وصف الأله هـو الرحمن وهـو فتى	صخر وفيـه من الاقـوال قـد نقـلا
الى ثـلاثين قـولا بعـد خمستهـا	في إسمـه وابيـه قـد اتت جمـلا
صـديقنـا هـو مشهـور بكنيتـه	ما الاسم مـا اسم ابيـه اوضح السبلا ؟
صـديقنـا هـو عبـد الله والـده	عثمان تيم قريش اصلـه اصـلا
ابـو سعيـد هـو الخـدري نعلمـه	مـا الاسم بين لكي يـدريـه من جهلا
الاسم سعـد ابـوه مـالـك بن سنـا	ن وهـو خـدري انصـاري مـا جهلا
ينمى الى الخـزرج المعروف نسبتـه	ازد بن غـوث كـذا قـد صح متصلا
ان ابن خيـاط مـذكـور يضـاف الى	ابيـه مـا اسمـه يـا مفتي من سـألا
ان اسمـه قيـل عبـد الله ثم ابـو	ه سـالم هكـذا عن بعضهم نقـلا

واحمـــد قيــل ايضــا واسم والـــده   محمـــد تغلبي الاصـل مـــا فصـلا

امـــا بـــو دلف العجلي ينسب في   بكر بن وائـــل فيا صـــح واتصـــلا

واسمـــه القـــاسم المعروف والـــده   عيسى بعجـــل لجيم كان متصـــلا

اسم المبرد هـــل تـــدريـــه قلت نعم   محمـــد بن يـــزيـــد ينسبـوه الى

ازد بن غـوث هـو البصري وهـو امـا   م النحـو عنـدهم المعروف مـا جهـلا



حكـــم

ان المروءة حمـل لا يطيــق لــــه حمـلا لما فيـه من ثقـل سـوى الثقـلا
مـــا اجمـل الصبر حيث الامر منحتم لا بـد منــه فصبر الصبر قـد عسـلا
اتــدري انت من المحروم يـا سنـدي هـو الـذي شب في دنيـاه واكتهـلا
وكان في نصب بـــالجمـع من نشب فصـار للغير مـا يحـويـه اذ رحـلا
اتـدرى من هـو اقـوى النـاس كلهم اقـواهم من على النفس الجمـوح عـلا
يكفي الأديب اديب النفس مـا كـ ـرهت من غيره نفســه نـاواه معتزلا
من كان بالغدر معروفا حذارك عن فنـائـه حيثمـا قـد حـل او نـزلا
فهـو الكمين الـذي لم ينج سـالكـه من سـارق سـالب أو قـاتـل قتـلا
دع التكافـؤ في كل الامـور فمـا رأيت غيرك يبغيــه فـدعــه ولا
ان التكافـؤ يفضي للتبـاغض مـا بين الـورى حسـدا في كل مـا فعـلا
لكن ذلـــك في امر تعلقـــه بــدنيـوي وأمـــا الاخروي فـلا
لضيـق دنيــاكم كان التنـــافس في امــورهـا ولحب النفس مـا عجـلا
أمـا المسـاعي الى الاخرى ففي سعـة لـــذاك لا حســـد فيا لهـــا عمـلا
ود الحســـود تراه في الكـــلام وفي افعـالـه بغضـه فـاحـذر لما فعلا
فـالاسم اسم صـديـق والعـدواة في معنى مسماه لا تنفـــك عنــه ولا
وعـد الكريم قريب وهـو أقرب من دين الغريم فهـــذا ربمـــا مطـلا
وكل وقت لـــه شغـل يخص بـــه فـلا تكن بسـواه فيــــه مشتغــلا
فـالله سـائلنــا عن حـق أنفسنـا وحقــــه وحقـوق الخلـق أي مـلا
فكن بكل زمـــان أنت مشتغـــلا بمـا تخـاف سـؤال الله عنــه ولا

من اتقى الله في اسرار خلـوتـه ... اجـاب دعـوتـه سبحـانـه وعـلا

العلم عن جـديـد ليس يخلقـه ... شئ ويـزداد لا نقص بـه دخـلا

لا خير في نسب قـد شـانـه ادب ... ان سـاء شـان وان يـزكـو زكا وعـلا

ان الفضول مفضـول القـول مع عمـل ... دليل صـدق لنقص العقـل مـا خبـلا

إن القنـاعـة لا فقر يقـارنهـا ... امـا الطماعـة فقر حـاضر نـزلا

إن الفقير امير في قنـاعتـه ... والفقر عنـد امير طـامـع نـزلا

كم حسرة غرست من لحظـة نظرت ... ونـار حرب بلفـظ حرهـا اشتعـلا

شهـادة الطرف اقوى في العـدالـة من ... عـدلين فيا بقلب المرء قـد نـزلا

وخير مالك مـا قـد صـان عرضـك لا ... مـا صنتـه في الخبـايـا تبتغي الغللا

ان اللسـان عن الانسـان يخبر من ... بفضلـه او بنقص فيـه قـد جهـلا

وتخبر العين عمـا في الضمير فسـل ... عينيـه تخبرك مـا في سره حصـلا

العـز والشرف الاسنى قـد اجتمعـا ... في الـدين تحت التقى في ظلها دخلا

ولا شفيـع إلى المـولى اعـز ولا ... اجـل من تـوبـة تصلـح العمـلا

الامر في النـاس اولى النـاس قـاطبـة ... بـه الـذي صـانـه عن كل مـا رذلا

الحرص داع الى حرمـان صـاحبـه ... والخير من مبتغيـه حضر سهـلا

لا يبتغي الخير الا من يحصنـه ... بـالصـالحـات اذا مـا قـال او فعـلا

ان المسيئ اذا كافـأت فعلتـه ... بشيء كنت دخـالا بمـا دخـلا

البغي صـارع بـاغيـه وسـائقـه ... للحين سـوقـا حثيثـا جـاءنـا مثـلا

صـلاح راع واصـلاح الرعيـة من ... تكثيره الجنـد اقـوى عنـد من عقـلا

مـا بـدعـة احـدثت الا وقـد تركت ... من اجلهـا سنـة مع من بهـا عمـلا

اولى الامـور اهتمامـا منـك اوجبهـا | عليـك فـانظر الى الاولى ولا مهـلا
مـا مفني العمر الغـالي ومنفقـه | في جمـع مـال تقـاء الفقر ان نـزلا
ان الـذي انت فيـه رأس فقرك لـو | عقلت فـانظر متى تنضم في العقـلا
ان الكريم ولـو قـد صـال صـولتـه | سليمـة ليس يرضى الحيف والميـلا
اذا اردت ترى آلاء ربـك مـا | اجلهـا فـاغضض العينين واحتفـلا
ترى الوجود جميعا غـاب عنـك كـذا | قـد غبت عنـه فـماذا بعـد ذاك حـلا
دنيـاك هـذي ثـلاث وهي عـافيـة | وصحـة وشبـاب ان تفتـك فـلا
ان السفـاهـة نقص الحلم نـاقصـه | هـو السفيـه وقـد عـدوه في الجهـلا



فوائد جليلة في صفات البارئ

لم السؤال بكيف كان ممتنعا ... في حق خالقنا سبحانه وعلا ؟

لان كيف بها يستخبرون عن الـ ... ـهيئات او حال ما قد غاب او جهلا

والله سبحانه ماغاب عن أحد ... وما له هيئة تستلزم المثلا

كذاك ليس له لون يميزه ... اذ كل لون له ضد له جعلا

لم السؤال باين عنه ممتنع ... ما علة المنع بين اوضح العللا ؟

لان اين بها يستخبرون عن المـ ... ـكان اين فلان حل وارتحلا ؟

ولا مكان اخي يحوي القديم ولا ... يؤويه سبحانه عن ذاك جل غلا

كذا السؤال بكم ان السؤال بها ... يكون عن عددٍ عندكم رجلا ؟

والله سبحانه فرد بلا عدد ... ولا تجزّي ولا تبعيض قد فصلا

ولا يقال متى قد كان انّ متى ... عن الزمان بها يستخبر العقلا

اذ الزمان حديث وهو ذو قدم ... فليس يجري عليه حادث حصلا

منزه عن سمات النقص ليس له ... زوج ولا ولد سبحانه وعلا

لانما الزوج والأولاد جاز على ... من كان للغير محتاجا وما اكتفلا

لم لا يقال لصنع الله ذو علل ... وما الذي منع التعليل لو جعلا ؟

قد قيل لو كان محتاجا الى علل ... لكان للغير محتاجا اذا فعلا

علم الاله قديم ما الدليل على ... هذا وهل من قديم غيره جعلا ؟

علم الاله هو الذات الكريمة لا ... شئ سوى الذات عنها زاد وانتقلا

معناه ان كل معلوماته انكشفت ... لذاته لم يغب شئ ولا جهلا

فيعلم السر والاخفى وما خفيت ... من ذرة عنه فيما دق او جللا

لانه حاضر في كل حاضرة ... أو كل غائبة في الكون ما غفلا

فما الدليل على اظهار قدرته — على الوجود جميعا ما دنا وعلا ؟

دليل ذلك في اتقان صنعته — لو لم يكن قادرا ما اتقن العملا

اذ يستحيل وجود الفعل منفعلا — بنفسه دون فعال له فعلا

وكونه محكما لا عيب فيه فذا — دليل حكمته اذ زايل الخللا

فقدرة الخلق هل هي نفس قدرته — ام غيرها اوضح الاحكام والعللا ؟

الله خالق هذا الخلق موجده — وخالق فعله من كل ما عملا

والله اقدرهم في كل ما عملوا — بقدرة سبقت من عنده ازلا

ارادة الله في الاشياء جارية — فما الدليل على اثباتها عملا ؟

دليل ذلك ان الفعل منه جرى — في الخلق في غاية الترتيب ما هملا

فالصنع منتظم ما فيه من خلل — لأن صانعه ما عنه قد ذهلا

ان قيل فالله حي ما الدليل على — حياته ما تجيبون الذي سألا ؟

يجاب قدرته والعلم دل على — حياته اد هما من ميت بطلا

هو السميع تعالى والبصير اتى — في الذكر نصا صريحا حينما نزلا

هذا الدليل هو السمعي عندهم — فهل هنالك عقلي لدى العقلا ؟

نعم هما صفتا مدح ونفيهما — نقص فلو نفيا فالنقص قد حصلا

والنقص عنه محال جل خالقنا — له الكمال جميعا وصفه كملا

علم القديم قديم نحن نعرفه — هل وصفه بالضروري جاز أم هو لا ؟

علم الاله قديم ليس يوصف بالـ — ـكسبي أو بالضروري كله حظلا

لان ذا من سمات المحدثات تعا — لى الله عن محدث في وصفه ازلا

ان التكلم من وصف الاله فما — معناه بل ما دليل الحكم فيه جلا ؟

اعلم هديت والق السمع منك لما — اقول هذا مقام يورث الزللا

ان الكلام على قسمين عندهم — له احتمالان في الباري له احتملا

فان عنوا نفي ضد النطق من خرس   فذاك وصف لذات الحق جل علا

وان عنوا خلقه التكليم في أحد   فذاك من فعله في خلقه فعلا

فانه آمر ناه خليقته   وواعد موعداً اذ أرسل الرسلا

كما روى خلق التكليم في جسد الـ   ـكليم أجمعه من كله حصلا

فكان يسمع من كل الجهات ولم   تسمعه جبته حسب الذي نقلا

ان القراءة للقرآن من أحد   ولفظه وكذا الاصوات حين تلا

فكل ذلك مخلوق ومخترع   له تعالى جميعا فاترك الجدلا

اما المعاني التي من لفظه فهمت   قديمة من صفات الذات جل علا

ان الكلام من القرآن مشتمل   على امور دراها كل من عقلا

أمر ونهي وإخبار كذاك على   استخباره خلقه ما شاءه فعلا

كذا النداء ووعد والوعيد مع الأ   مثال مع قصص كل به دخلا

فيه الوصايا وتهذيب النفوس كذا   فيه المواعظ والتنبيه قد حصلا

وناسخ ثم منسوخ ومحكمه   مع التشابه كلا لفظه شملا

ان الصفات صفات الذات هل هي قد   توافق الذات ام قد خالفت مثلا

ان الوفاق لشيء والخلاف له   فرع لغيرية الشيء الذي حصلا

ولا تغاير بين الذات مع صفة   لها بل الوصف نفس الذات قد جعلا

الله شاء كذا أو قد أراد كذا   هل بين ذلك فرق إفت من سألا ؟

لا فرق بينهما معناه متحد   أراد أو شاء كل جائز قبلا

دليله انه ما جاز قولك قد   اردت لكنني ما شئت فاحتفلا

والله سبحانه ما كان قط جرى   في ملكه غير ما قد شاءه ازلا

العبد هل يستطيع الاختيار لما   قد كان فاعله من كل ما عملا ؟

ومـا الـدليـل على هـذا وخـالقـه   هو الـذي خلق الفعل الـذي فعـلا ؟
نعم لقـد خلـق الله استطـاعتـه   لكسبـه مثـل مـا قـد يخلـق العمـلا
دليـل ذلـك أن العبـد ميز مـا   بين الـذي هـو عنـه عـاجـز مثـلا
وبين مـاكان في وسـع استطـاعتـه   فيتركن لهـذا ثم ذا فعـلا



فصـــل
في الفاظ تتعلق بأصول الدين

طـاعـاتنـا فعـلامـات الثـواب لنـا كـذا المعـاصي عـلامـات العقـاب ولا
ولا يقـال لهـا كانت لـه علـلا اذ العـلامـات نـافي حكمهـا العلـلا
مـا الفرق بين المسمى بـالعلامـة او بعلـة الشيء ان الفرق قـد شكـلا ؟
عـلامـة الشيء في حين تفـارقـه وعلـة الشيء ايجـاب لـه جعـلا
لكنمـا علـل الاشيـاء عنـدهم تنـوعت بعضهـا شرعيـة هي لا
لا تـوجب الحكم لكن قـد تقـارنـه فـاثبتتـه ومهما فـارقتـه فـلا
كالخمر إن وجـد الاسكار يحرم أو ان عـاد خـلاً فعن تحريـمه انتقـلا
وهـذه هي تـدعي بـالعلامـة مع اهـل الاصـول كـذا في عرفهم حصـلا
امـارة وعـلامـات وبعضهم مـؤثر أثرت في الحكم اذ نـزلا
وليس تـوجبـه قطعـا لان زنى الـ ـزاني يكـون وحكم الحـد مـا كمـلا
امـا التي نسبت للعقـل مـوجبـة معلـولهـا لم تفـارق مـا بهـا علـلا
الا ترى حركات الشيء مـوجبـة فيـه التحرك لا تنفـك عنـه ولا
الظلم مـا هـو مـا معنـاه قـل لي يـا من يجمع العلم يستهـدي بـه الجهلا ؟
الظلم وضعـك لـلأشيـا حقيقتـه في غير مـوضعهـا قصـدا ومـا جهـلا
ومـا حقيقـة تـوفيـق الالـه لمن قـد كان وفقـه في صـالـح عمـلا ؟
تـوفيقـه العبـد فـاعلم خلـق قـدرتـه فيـه على طـاعـة يـأتي بهـا مثـلا
مـع خلـق داعيـة فيـه لتـدعـوه لفعـل مـا أمر الرحمن ممتثـلا
لأنمـا العـاصي فيـه قـدرة خلقت لكن داعيـه مـا فيـه قـط إلى

هـذا عرفنـاه والخـذلان عنـدكم ... مـاذا حقيقتـه في وصف من خـذلا ؟

هذا هـو الضـد للتـوفيـق مـا خلقت ... هنـاك داعيـة تستنتـج العمـلا

وقيـل ترك اعتنـاء الله خـالقنـا ... بـالعبـد يتركـه مـع نفسـه همـلا

نعـوذ من شره بـالله نسـألـه ... من فضلـه عصمـة من نيـل كل بـلا

حقيقـة الرزق للإنسـان مـا هـو هـل ... حصـول مـال لـه في ملكـه دخـلا

حقيقـة الرزق مـا يـأتيـك منتفعـا ... بـه سـواء حرامـا كان أو حلـلا

اذ ليس كل الـذي يمنـاك تملكـه ... يكـون رزقـك فـافهم ربمـا انتقـلا

وهـذه الطير والأنعـام يرزقهـا ... ولم تكن ملكت بعض الـذي اكـلا

الشيء في ذمـة الإنسـان تجعلـه ... مـا معنى ذمتـه مـا معنى قـد جعلا ؟

مـا ذمـة المرء ذاتـا كي نحـددهـا ... وانمـا هي معنى قـائم حصـلا

معنى بـه هـو تقـديري يقبـل إلـ ... ـزام الأمـور التزامـا هكـذا قبـلا

كـذا التصرف لكن ليس يقبـل إلـ ... ـزامـا هنـا والتزامـا للـذي وصـلا

هـذي المروءة مـا هي لست أفهمهـا ... لعلنـا نجتني من غرسكم غلـلا

إنّ المروءة افعـال بفـاعلهـا ... تنبئـك ان قـد رقي هـام الكمـال علا

وفـاعـل ضـد هـاتيـك الفعـال خسيـ ... ـس النفس ليس يبـالي بـالـذي رذلا



بحوث نفسية في علم الاصول

هذا الخطاب خطاب الله خالقنا ... للخلق من حمل التكليف فاحتملا

ما وصفه والى كم كان منقسما ... بين حقيقته أوضح لنا السبلا

اعلم هديت خطاب الله خالقنا ... لخلقه كان معلوما له أزلا

لانه كل شيء كان منكشفا ... للذات قبل وجود الشيء فاحتفلا

وحينما خلق الانسان اودعه ... عقلا به لخطاب الله قد أهلا

بذاك عن جنسه الأصلي ميزه ... اي جنسه الحيواني الذي سفلا

واختص من جنسه نوعا وخصصه ... بقوة العقل سامهم لنا رسلا

هناك خاطبه لكن بواسطة الـ ... ـوحي الذي كان جبريل به نزلا

وذلكم لكمال اللطف منه بنا ... ولطفه لجميع الخلق قد شملا

اذ الكلام من الرحمن يعجز عن ... سماعه بشر ما كان محتملا

لذاك صير جبريل الرسول به ... الى الرسول لتبليغ الذي رسلا

والرسل قد جعلوا في الناس واسطة ... بين الاله وبين الكمل العقلا

فان عرفت الذي قلناه قاعدة ... فافهم وأنصت والق السمع منك الى

خطاب ربك هذا الخلق مشتمل ... على معان وانواع اتت جملا

من ذاك يخبرنا عن حال من سلفوا ... وحال نشأتنا اذ نحن ما عقلا

وعن دلائل اعجاز لقدرته ... كخلقه كل ما يعلو وما سفلا

ومنه وعظ وتذكير وتسلية ... ومنه ارشادنا كي نرتقي لعلا

منها النصائح والأمثال يضربها ... للناس تذكرة ممن يعي المثلا

وغير ذلك من أنواع حكمته ... في مقتضى علمه سبحانه وعلا

اما الخطاب الذي بحث الاصول له ... مقرر فهو نوع فيه قد دخلا
اي داخل في خطاب الله تسمية ... وخصه انه الحكم الذي نزلا
بفعل من بلغ التكليف علقه ... امرا ونهيا اذا ما بالغا عقلا
فالحكم هو الخطاب اللذ تعلقه ... بفعل من كلف الاحكام والعملا
وقسموه الى قسمين فادرهما ... خطاب وضع وتكليف على العقلا
هذا على أنما التكليف مطلق امـ ... ـر الله مع نهيه سبحانه وعلا
ومن يقول هو الإلزام زاد هنا ... قسما وذاك هو التخيير فاحتفلا
لأنما الندب والتكريه ما لزما ... بل فيهما جاء تخيير لمن فعلا
بين حقيقة ذي الأقسام ما هي ما ... معنى المسمى خطاب الوضع منفصلا
حصول شيء بشيء اي تعلقه ... به امرت بذا إن ذاك قد حصلا
هو المسمى خطاب الوضع عندهم ... وهو خمسة اقسام اتت كملا
ركن وشرط يليه علة سبب ... علامة هذه خمس اتتك ولا
فصل لنا خمسها كلا على حدة ... عن الغموض وعن كل الخفاء خلا
الركن للشيء ما لا يستقيم ولا ... يتم من دونه إن ينعدم بطلا
كمثل تكبيره الأحرام ان عدمت ... من الصلاة فلا نفع بها حصلا
كذاك تلبية الاحرام إن عدمت ... تهدم الحج لم ينفعه ما فعلا
عقد النكاح اذا لم ترض من نكحت ... فذاك عقد هباء حكمه هملا
اذ هذه وضعت مثل الاساس فلا ... بناء دون أساس قام ثم علا
وعلة الحكم وصف فيه أثر بل ... علامة لوقوع الحكم قد جعلا
مثال ذلك عقد البيع قد جعلو ... ه علة لزوال الملك ان حصلا
عن ذاك زال الى هذا اباح له ... نفعا بما غيره يحويه منتقلا

كـذاك عقـد نكاح قـد احـل بـه اسـ ـتمتـاعـه وهو قبـل العقـد قـد حظـلا
ومثـــل هــــذا كثير غير منحصر يـدريـه من عرف الاحكام والأصـلا
مـا الفرق بين الـذي يـدعـونـه سببا ومـا دعي علـة للحكم قـد شكـلا
وصف يـؤثر في حكم بـلا وسـط فـذاك علـة ذاك الحكم قـد جعـلا
ومـا بـواسطـة في الحكم اثر قـل هـذا هـو السبب المعروف فـاحتفلا
مثـالـه ثـاقب للبيت ثم اتى لص فحـاز متـاع البيت واحتمـلا
فثقبـه سبب لـلاستراق هنـا لكن بـواسطـة اللص الـذي دخـلا
دخـولـه علـة الاستراق كما مسببـا كان للثقب الـذي حصـلا
وامرؤ غيره بـالقتـل قـل سبب وفعـل مـأمـوره قـل علـة مثـلا
الآمر ليس لـه في القتـل من اثر الا بـواسطـة الفعـل الـذي قتـلا
هذا هو الفرق في الوصفين قد ذكروا فـافهمـه كي تعرف الاسبـاب والعلـلا
والشرط مـا هـو تيّنـه لنعرفـه من أين خـالف مـا قـد مر مقتبـلا ؟
الشرط مـا وقفت للحكم صحتـه عليـه ان كان صـح الحكم او هـو لا
إن يـوجـد الشرط يـوجـد حكمـه واذ يفقـد فـلا صحـة للحكم بـل بطـلا
مثـل الصـلاة اذا كان الـوضـوء لهـا صحت وان لم يكن صح الوضـوء فـلا
مـاالفرق مـا بين شرط كان او سبب الشرط شـابـه في احكامـه العلـلا
اي في منـاسبـة الأحكام نحـو رضى من بـاع في صحـة البيع الـذي حصلا
وكـونـه في محـل الحكم مـوقعـه ولا كـذا سبب بـل خـارجـاً جعـلا
ككـون من بـاع محتـاجـا الى ثمن فـذلكم سبب في العقـد مـا دخـلا
عـلامـة الحكم وصف كاشف أبـدا عن حكمـه دون تـأثير بـه حصـلا
فـلا يـؤثر ايجـادًا ولا عـدمـا ولا وجـوبـا ولكن دل من جهـلا

مثل الأذان يدل السامعين على ... دخول وقت صلاة انه دخلا

وقد تكون بمعنى الشرط آونةً ... كالرجم من شرطه الإحصان قد جعلا

وقد تكون بمعنى علة نسبت ... للشرع تشبه في افعالها العللا

فهذه كلها للوضع نسبتها ... وما عداها الى التكليف قد حملا

واعلم هديت وامعن هاهنا نظرا ... فيما اقول وفكر تبلغ الأملا

بانه كل حكم كان نسبته ... للوضع لا مانع من كونه بدلا

عن غيره باعتبارات قد اختلفت ... كالشرط قد جعلوه علة مثلا

وعكسه وكذاك الركن مع سبب ... حسب اعتبارات حيثياتها جعلا

لذا تراها على بعض قد اشتبهت ... واشكل الفرق مع من يقصدِ العملا

لم خص هذا بحكم الوضع حيث أتى ... عن غيره وهو بالتكليف قد شكلا

لأنما الله في التشريع واضعه ... ليوصل الحكم بالتكليف ما وصلا

وما الخطاب الى التكليف نسبته ... او حكم تكليف يدعى حيثما نقلا ؟

كل الذي خاطب الله العباد به ... وخالف الوضع تكليف لنا جعلا

امرا ونهيا وهذا غير منحصر ... لكن بخمسة اقسام قد اكتملا

هي الوجوب وتحريم ومنتدب ... ثم المباح وتكريه وقد كملا

وبعضهم بثلاث يكتفون هنا ... اذ الأواخر تخيير بها حصلا

عزيمة رخصة ما الفرق بينهما ... عزيمة شرع حكم لم يك انتقلا ؟

عن اصله واذا ما كان منتقلا ... الى الاخف لعذر رخصة مثلا

كأربع الظهر من باب العزيمة ثـ ... ـم القصر في سفر للعذر قد نقلا

فالحكم ان كان مشروعا لفاعله ... بمرتين فأخرى رخصة حصلا

غير المذكي فمحكوم بحرمته ... عزيمة ولمن يضطر قد حللا

جـزئي كلي مـا معنـاه عنـدكم | بين لنـا صفـة اللفظين نلت عـلا
اللفـظ ان وضعـوه واحـدا وكـذا | معنـاه مـا زاد عنـه بـل بـه كـملا
فـانظر الى معنى ذاك اللفـظ ان منـع | اشتراك معنى سـواه فيـه مـا حصـلا
فـذلـك اللفـظ جـزئي يسمى كما | في لفـظ زيـد سـواه فيـه مـا دخـلا
وان تصـور معنـاه لشركتـه | لم يمنعن فكلي دعي مثـلا
مثـال ذلـك كالانسـان يـدخـل فيـ | ـه كل أفراده مما بـه اشتمـلا
فـان زيـدا وعمرا ثم غيرهمـا | جميعهـا لفـظ انسـان لهـا شمـلا
فـان تسـاوت بـه الافراد سمي كل | ـلي التـواطـؤ أي كل الـذي دخـلا
فيـه تـواطـأ أي قـد كان متفقـا | بـلا تفـاوت في معنـاه مكتمـلا
كما تقـدم في الانسـان حيث اتى | فيـه التسـاوي من الافراد مـا جهـلا
وان تفـاوت معنـاه ومـا اتفقت | افراده فيـه بـالتشكيـك فيـه جـلا
اي بـالمشكـك سمي حيث نـاظره | يشـك هل قـد تسـاوى فيـه أم هـولا
كأبيض او بيـاض قـد تفـاوت في | معنى البيـاض ولمـا يتفـق كـملا
كالثلـج والعـاج كل ابيض وهمـا | تفـاوتـا شـدة فـالثلـج فـاق على
وان تعـدد لفـظ مـع تخـالف معـ | ـنـاه التبـاين فيـه ثم قـد حصـلا
مثـالـه ذاك انسـان وذا فرس | تبـاين اللفـظ والمعنى فـع المثـلا
وان تعـدد لفـظ وهـو مختلف | والمعنى متحـد أي واحـدا جعـلا
فهـو الترادف كالانسـان مـع بشر | تخـالف اللفـظ لا المعنى الـذي حصـلا
وان يـك اللفـظ في الاوضـاع متحـدا | ثم التعـدد في معنـاه قـد قبـلا
كالقرء حيض وطهر فيـه مشترك | سمـوه مشتركا يـدريـه من عقـلا
ولفـظ عين كـذا فيـه قـد اشتركت | مـاء وتبر وعين دمعهـا انهمـلا

هذا إذا ما المعاني كلها اشتركت ... حقيقة فيه فافهم تدرك الأملا

وما الحقيقة ما معنى المجاز بما ... يكون بينهما التمييز مكتملا

ان الحقيقة لفظ قد اريد به ... في اول الوضع معنى فيه قد حملا

فان يك استعملوه فيه كان اذن ... حقيقة لم يكن عن وضعه انتقلا

كقولهم أسد فهو الحقيقة في ... ماهية السبع آلعادي اذا اكلا

وقولهم أسد يرمي يراد به ... هنا الشجاع مجازا اذ عنوا رجلا

ثم الحقائق أقسام يضاف الى ... وضع وعرف وشرع عرفت عملا

ما الفرق بين المسمى العذر عندهم ... وما يسمى لديهم مانعا جعلا

ما امكن الفعل فيه مع مشقته ... فذاك عذر يسمى حيثما حصلا

كالفطر في سفر قصر الصلاة به ... اذ صومه ممكن ان كان محتملا

وان يكن مستحيل الفعل تأدية ... فذلكم مانع والفعل ما قبلا

كالصوم من حائض او كالصلاة لها ... فان تكن فعلت فالفعل قد بطلا

ما النسخ بين لنا معناه نلت هدى ... النسخ رفع لحكم الشرع مبتدلا ؟

بغيره تارة أو ماله بدل ... لأن انواعه لم تتحد كملا

ما هي انواعه كم كان منقسما ... الى ثلاثة اقسام اتتك ولا

نسخ التلاوة مع حكم يكون لها ... مثاله ما روي في الذكر قد نزلا

بأنه عشر رضعات تحرم مر ... ضوعا على راضع والنسخ بعد تلا

والثاني ما نسخت فيه التلاوة مع ... بقاء احكامه كالرجم فاحتفلا

الشيخ والشيخة المنسوخ لفظهما ... وقد بقي الحكم مثبوتا به عملا

هذا وثالثهم ما الحكم منتسخ ... واللفظ باق لدى من للكتاب تلا

مثل الوصية للازواج قد نسخت ... بالاعتداد أو التوريث ما جهلا

هـل تنسـخ السنـة القرآن عنـدهم ... ام ذاك ممتنـع مـا صـح مـا قبـلا

الاكثرون أجـازوا النسخ بـل عملوا ... بمـا تـواتر منهـا واستفـاض على

ومـا أجـازوه بـالآحـاد قـط سوى ... بعض الشـوافـع عنهم ذاك قـد نقـلا

لأن ذلـك ظني الـدلالـة والقـ ... ـرآن قطعيهـا من ثم مـا اقتبـلا

كـذا التـواتر منهـا ليس ينسخـه ... آحـادهـا ذاك ظني وذلـك لا

الضـد مـا هـو مـا معنى النقيض بمـا ... يكـون بينهما التفريـق معتقـلا

الضـد وصف وجـودي يعـاقبـه ... كمثلـه في مكان واحـد جعـلا

والاجتماع محـال بين ذين كما ... في اسـود أبيض في الشيء مـا قبـلا

لكن هـذين قـد جـاز ارتفـاعهما ... معـاقبين بـوصف ثـالث حصـلا

كحمرة واصفرار من هنـا افترقـا ... مـع النقيضين فـاعلم وافهم المثـلا

ان النقيضين وصفـان ومـا اجتمعـا ... كـلا ولا ارتفعـا بـل واحـد نـزلا

وذاك مثـل وجـود الشيء مـع عـدم ... لا يجمعـان معـا فيـه ولا انتقـلا

صف القيـاس لنـا بين حقيقتـه ... وحكمه في اصول الفقه هـل قبـلا ؟

الحكم إن كان مجهـول الـدليـل ومـا ... رأوا دليـلا لـه بـالنص قـد نـزلا

وكان من مثلـه حكم يشـابهـه ... صح الـدليـل عليـه لم يكن جهـلا

فيحمـل الحكم مجهـول الـدليـل على ... معلـومـه في دليـل واحـد حمـلا

هـذا ان اشتركا في علـة ظهرت ... تسـاوي بينهما كل لهـا احتمـلا

هـذي حقيقتـه والحكم مختلف ... فيـه لـديهم وعنـد الجـل قـد قبـلا

وبعضهم كابن حـزم منـه قـد منعـوا ... قـال النصوص وفت بـالشرع مكتمـلا

قـواعـد الفقـه كم بين قـواعـده ... بـالعـد والـوصف تفصيـلا لما انجمـلا

قـواعـد الفقـه خمس لا تـزيـد على ... خمس وهـاك بيـان الخمس منفصـلا

ان اليقين لديهم ليس مرتفعا   بالشك بل بيقين مثله حصلا

يبني عليها كمن قد كان مغتسلا   فشك في النقض يبقى الحكم مغتسلا

او شك في زوجة هل كان طلقها   او هل اتى موجب التحريم ثم فلا

وهذه غيرها الضر حيث اتى   فهو المزال لدينا لم يكن قبلا

يبني عليها وجوب الرد منحتم   في كل منتصب باق وما اكلا

وان يكن تالفا في الغاصبين له   فالغرم من بعده الزمهم بدلا

ان المشقة للتيسير جالبة   فتلك ثالثة تستنتج العملا

بعض الفروع لها التقصير في سفر   والفطر اذ كان تيسيرا وقد سهلا

وعادة الناس في الأشياء محكمة   كالحيض في قلة مع كثرة مثلا

ان الامور لتبنى في مقاصدها   وكل ما قد خلا عن قصده هملا

من الفروع لها النيات واجبة   في كل فعل به لا تغفل العللا

وهذه الخمس جاءتكم مفصلة   فادعوا لناظمها ان يخلص العملا

الحدس ما هو عند العارفين به   هو سرعة الذهن مهما كان منتقلا

من المبادى الى ما كان يطلبه   والفكر قابله بطء اذا انتقلا



بـاب الاخـلاص

اعلم أخي انمـا الاعمـال قـد بنيت | على المقـاصـد ممن قـال او فعـلا
فـان عملت فقـدم نيـة صلحت في | القـول والفعـل او ترك الـذي حظـلا
في الـواجبـات وضـد الـواجبـات وفي | مخير دون قصـد كلـه بطـلا
واخلص القصـد لله العظيم ولـو | في المشي والنـوم أو في أكل من أكـلا
فـانمـا نيـة الانسـان ان حسنت | واخلص العمـل الـزاكي فقـد كمـلا
فمن نـوى فعـل خير غير مقتـدر | لفعلـه فلـه اجر الـذي عمـلا
اصبر وراقب وثـق بـالله واتقـه | في كل حـال فيـا طـوبى لمن فعـلا
تلـك الخصـال خصـال الخير أجمعـه | من يـؤتهـا يـؤت كل الخير مكتمـلا



في الصبر والتوكل

ان المصائب في الدنيا تكون على ... قدر المنازل عند الله جل علا

اذا اراد الـه العرش خالقنا ... تقريب عبد يصب منه بنيل بلا

الا ترى الانبيا والرسل ما وقعت ... من الشدائد فيهم أو بهم نزلا

اذا توكلت فاعمل ما امرت به ... على يقين مكين واخلص العملا

وكل ما ترتجي عنه السؤال غدا ... فدعه لا تتكلف حمل ما ثقلا

واستصحب الصبر واحذر أن ترى وجـ ... ـلا واستشعر الحلم والاخبات والوجلا

ورافق الرفق في كل الأمور ولا ... تكن اخا جزع للخطب ان نزلا

واستسهل الصعب صبرا عند وطأته ... وكن لوقع خطوب الدهر محتملا

واثبت ثبات الرواسي الشامخات ولا ... تخضع لصرف زمان جار أو عدلا

واصبر على مضض الايام محتملا ... فما الجليل سوى من يحمل الجللا

وجانب الطيش والاحقاد متئدا ... وحاذر السأم المرذول والمللا

واحمل على النفس عبء الضيم تشف ... به فما سوى ضيمها يشفي لها عللا

وصن اديمك واحفظ ماء رونقه ... فليس يصلحه شئ اذا نفلا



فصـــل
في اصلاح النفس
عن الرذائل والتحلي بالفضائل

واصرف عنـايتـك العظمى لتزكيـة ... النفس النفيسـة عمـا شـان أو رذلا
جرد لهـا صـارمـا عضبـا محـددة ... أطرافـه من صميم العـزم قـد نصـلا
تمـده همـة شماء شـامخـة ... على السماكين تسمـو سـؤددا وعـلا
واقطع حبـال الأمـاني والمطـامع والأ ... هـواء عنهـا بـه والحرص والامـلا
والبغي والعسف والعـدوان أجمعهـا ... والجبن والغش ثم الغـدر والفشـلا
واخلـع ردا الكبريـا عنهـا بلا خرق ... ولا هـوان وخـل الـذل معتزلا
والعجب والفخر والخيـلاء مـع حسـد ... فهـذه امهـات الشر فـاحتفـلا
واعـدل الى سبـل التقـوى اعنتهـا ... بسوط جـد وخـل الهـزل والكسـلا
واحرص على طلب الخيرات مرتقيـا ... للمكرمـات ففيهـا نيـل كل عـلا
فـالمرء بـالعقل او بـالنفس ان شرفت ... لا بـالنفـائس أو بـالملبس اكتمـلا
كالسيف قيمتـه تغلـو بجـوهره ... لا بـالحمـائل أو بـالغمـد قـد فضلا
فـاكرم النفس واعرف قـدر قيمتهـا ... تعش كريمـا عـزيـزا عنـد كل مـلا
فـانهـا ان تكن هـانت عليـك فـلا ... ترى لهـا في الـورى من مكرم بـدلا
اكرامهـا بـالتقى لا بـالحلي ولا ... بفـاخر الخـز أو تلـوين مـا أكـلا



فصــل
في العــلم

والعلم اشرف مــا تسعى لــه قــدم ... لكن أشرف منـــه من بـــه عمــلا

من لم يكن حــاملاً علمــا يعيش بــه ... في النــاس ذا أدب فليصحب الهمــلا

من زاد علمــا ولم يــزدد هــدى وتقى ... يــزداد بعــدا من الرحمن منخـــذلا

بــالعلم تعلـو بيـوت مــا لهــا عمــد ... والجهـل يهـدم بيت العـز بعـد عـلا

الجهـل واضـع من قــد كان ذا شرف ... والعلم رافـع من في النــاس قــد خمـلا

فخــذ بحظــك من مكنـون جـوهره ... واشربــه في نهــل ان شئت او علــلا

والبس لـه حلـل التقـوى فعــادمهــا ... لا شـك عـار ولو قـد ضـاعف الحللا

في العــقل

والعقــل افضــل مـــا للمرء من قسم ... لـــولاه لا فرق بين البهم والعقـــلا

ولا حيــاة على التحقيــق مجـديــة ... في نفــع صـــاحبهـــا الا لمن عقــلا

ومنطــق المرء يهــدي ســامعيــه إلى ... مـاهيـة العقـل مـع من حـالـه جهـلا

كثــل مــــا أن افعـــال الفتى علم ... لــه على اصلــه فــانظر لمــا فعــلا

وحـامـل المــال مهما العقـل فــارقــه ... فهــو الحمــار عليــه التبر قــد حمــلا

في الادب

وحليـــة المرء آداب تطــوقهـــا ففــاقــد الأدب الـزاكي لقــد عطــلا
فيهـــا مكارم اخـــلاق الكرام كما ان للكرايم لبس التبر صـــار حلي
مــا ضر ذا أدب مــا فــات من نسب مــاذل مـــا ان ظــل مـــا خمــلا
بـــالعلم والعقــل والآداب مـع همم عليــة قـــد سما الســامي لكل عــلا
لا تغتر بلبـــــاس المرء في ترف حتى تجرب من اخــلاقـــه جمــلا
فرب ابيض مغســول الثيـــاب يرى والقلب من مـدرن الاسواء مـا غسـلا
دع الــورى للـــذي ســواهم وبرا فهــو الخبير بهم واخلص لـه العمــلا

في الصبـر

والصبر للحبر من ازكى صنـــائعـــه لا يعرف الحر لــولا مـــا بــه نــزلا
نــوائب الــدهر لــلاخيــار تجربــة لا يعرف الذهب الصـافي بـدون صلا
ان الامــور اذا انســدت مســالكهــا فـالصبر يفتـح في سـاحـاتهـا السبـلا
فاحمل على الصبر ما يعروك من نوب لــو حمــل السبعــة الافــلاك لاحتمــلا
وجب مهـامـه اسحـار الـدجى جلـدا واقطـع على متنــه الابكار والاصــلا
في طــاعــة الله تحظى من كرامتــه بــوافر الحــظ حتى تــدرك الأمــلا
فـــالخير أجمعـــه دنيـــا وآخره في الصبر فــاحرص على تحصيلـه تصلا
كفـــــاه فخرا بـــأن الله كرره في الـذكر في كم من الآيـات قـد نـزلا
وكم عليـــه الـــه العرش حض وكم عليـــه رتب اجــــالا وكم فصــلا
فـاشـدد يــديــك بحبـل الله معتصما بـــه وثـــق وعلى الرحمن فـــاتكــلا

في الصــدق

واصدق ففي الصـدق منجـاة لقـائلـه　　من المهــالــك مهما قــال او فعــلا
لا عـز كالصـدق لـلانســان يصحبـه　　ولا نصير لـــه كالحـق ان خـــذلا
والكـذب مقت فـلا يرضـاه ذو أدب　　وذاك من شيم الاوغـــاد فـــاعتزلا

في التــواضع

والاتضـــاع علــو في حقيقتـــه　　فمن تــواضــع للرحمن نـــال عـــلا
تــواضــع المـاء حتى صـار مرتفعـا　　مقـــداره وعــلا في النـــاس ثم غــلا
وطـار يبغي العلا هـذا الـدخـان فلم　　ينجـح لـه القصـد حتى عـاد مرتـذلا
ان الكمـــال بنـــاء شـــامـخ ولـــه　　حسن التــواضــع أس في الثرى نـــزلا
والاعتــلاء على أهــل العلـــو بـــلا　　شــك خضـوع لــه سبحــانـه وعـلا



في الجود والحلم والسياسة

والجود حرفة أكياس الرجال فمن ... يجد يسد وذليل القوم من بخلا
ان المكارم اغصان جراثمها ... هو السخاء عليه ساقها احتملا
وحلة الحلم لا تبلى محاسنها ... لكن عن الكفء ذل فاترك الجدلا
ومن ينام عن الاعداء أيقظه ... حر المكايد إذ في نحره اشتعلا
وقاعد العجز عن تدبير حيلته ... شدائد الامر قد علمنه الحيلا
وصارم البغي مهما سله رجل ... تكن غلافة ذاك الصارم الرجلا
ومن عن النفس يرضى بالإساءة قل ... رضاه يشهد أن الأصل قد رذلا
وهمة المرء تغليه وترخصه ... فتلك آمرة تستخدم العملا
وخير سعى الفتى ما كان يكسبه ... حمدا ويعقبه الرضوان والاملا
ما اقبح العيش في دهر يساء له ... أولو النهي وبريش النوك والسفلا
لا يرتضى الحرخفض االعيش في زمن ... خطوبه أوهت الآكام والقللا
لا سيا ما اعترى الاسلام من نُوَبِ ... ألقته مضنى مهيض الكسر منجدلا
ياللرجال ألا هبوا فديتكم ... ألا هلموا أميطوا عنكم الفشلا
هذي معالم دين الله قد درست ... ونور شمس نهار العدل قد افلا
وانتم في رياض اللهو قد رتعت ... قلوبكم شربت كأس الهوى عللا
آي الكتاب تناديكم وتزجركم ... أتحسبوا هَذَيانا ذاك ام هزلا
كلا وربي هو الفصل المبين ولا ... عذر لمعتذر من بعده قبلا
اين المسامع منكم والنهى ذهبت ... أهكذا سِيرٌ من منكم مضى وخلا
لا ينعش الذكر قلبا لا حياة به ... كالماء لم ينشِ في صم الصخور كَلا

ضــاق الــوسيــع من الغبرا بمــا حملت   من الرجـــــال ولكن لا نرى رجـــلا

الا فتى همــــه تــوفير عـــــاجلـــــه   كـدا وكـدحـا لما اكـدى ومــا اكـلا

الا فتى غــارقــا في بحر شهــوتــــه   ولم يبــال بمــا قــد حــل او حظــلا

الا فتى مهمــلا للــدين يـؤثر للــد   نيــا رضيهــا من الأخرى لــه بــدلا

تراه يغضب من دنيـــاه ان جرحت   مــا ليس يغضب مهما دينـــه قتــلا

أف لأهـــل زمـــــان داؤهم زمن   لا يرتجي بروه او يفني الأجـــــــلا

يـامنشي السحب في الآفـاق انش لنـا   لـديننـا فيصـلا بـالعـدل قــد فصلا

ليخلف المصطفى في بث دعــوتــــه   قــولا وقصـــــدا ويقفــو اثره عمــلا

ويــاقريب مجيب للــدعـــاء أجب   لـــــدعــوتي انني ادعــوك مبتهــلا



حـكـم

ان الكريم الــــذي كفت مروتـــــه اذاه عن كل مخلـــوق وان سفـــلا
ان القــوي الــذي تقــوى قــواه على دفـع الهـوى ليس بـالحمـال مـا ثقـلا
لا تصحبن ملكا أو من يلــوذ بـــه ولـو أنـالـوك تمكينـا ونيـل عـلا
يسخرونـــك في لــــذات انفسهم تعيش ممتهنـــا فيهم ومبتــــذلا
والشر في النــاس طبـع والتطبـع لا سـواه منـه حصـول الخير ان حصـلا
لا يكرمـونـك للـذات الكريـة بـل لأجـل مـا غرض يرجـونـه أمـلا
ان الخـلاص من المخشي عـــاقبـــة لبـاليقين وبـالاخـلاص ان حصـلا
العلم مـا كان مصحـوبـا بـه عمـل وليس علمـا اذا مـا زايـل العمـلا
واحسن الصمت مـا ينهـاك عن زلـل والصمت عن حسن مـا زايـل الـزلـلا
الصمت حرز وصـدق القـول مجلبـة للعـز فـاصـدق تنـل عـزا ونيـل عـلا
اجـالـة الفكر في عقبى الأمـور بهـا سـلامـة من بنـات الـدهر ان تنـلا
اطـع الهـك تملــك من هـواك ولا تطـع هـواك فطـاعـات الهـواء هـلا
لا تخـل نفسـك من فكر تـزيـد بـه عين البصيرة احكامـا لمـا اقتبـلا
وخلطـة النـاس ان تعـدم فضـائلهـا لا خير فيهـا فكن في البعـد معتزلا
يـا جـاهـلا قـدر الـدنيـا وقيمتهـا ان شئت تعرف مـا من قـدرهـا جهلا
فـانظر الى من حـواهـا وهي في يـده من ذاك من هـو خير النـاس ام هـولا
ان النـوازل اعـلاهـــا واسفلهـــا اشـــدهـا ان يسـود النـاس من رذلا
من العجــــائب أن المــوت مقترب والمرء يلهـو تراه ضـاحكا جـذلا
دنيــــاكم كبغيّ ليس تثبت مـع زوج فعـــاشقهــا من ثم ليم على

ان العـــداوة لـــو جلت فمــــا بلغت ... مقـدار مـا جـاهـل في نفســه فعـلا

ادخل بنفسـك بيت الفكر واخل بها ... سـويعـة وافتتـح مـا كان مقتفـلا

تعلم اعندك كانت أم عليـك اذا دارت ... رحى الحرب بـــالخصمين واقتتــلا

يـا نفسي مـا أمس من ايـام عمرك اذ ... خلت فـلا تحسبي مـا كان عنـك خـلا

يـــا نفسي ان غـــدا لا تعلمين بـــه ... لمن يكـون لعـل الحبـل مـا وصـلا

يـا نفسي مـا هو الا اليوم فـاجتهـدي ... قبـل الغروب والآفــــات وارتحـلا

يـا نفسي جوزي عن الـدنيـا ولـذتهـا ... وخلي عنهـــا ولا تستمهلي المهـــلا

دنيـــــاكم هي بحر زاخر عظمت ... امـواجـه وحـوى مـا خف او ثقـلا

مـــا انحـــط في قعره تلكم جـواهره ... تـــواضعت فعــلا مقـــداره وغـــلا

اولئـــك العلمــاء العـاملـون واهـ ... ـــل الـزهـد عنبره فـاستشعر المثـلا

تجـــــاركم فهم حيتــــان بحركم ... اعـلامم اصطـاد ادنـاهم لــه اكـلا

أولــو الشرور تمـاسيـح فمـا أحـد ... الا وحطم مـــا لاقـــاه أو قتــلا

يـا من يطـالب جيش الغـانمين بـأن ... يقـاسمـوه من الانفـال ويحــك لا

لا تغترر انمـا الانفـــال يحرزهـــا ... من يشهـــد الحرب لا من كان معتزلا

اذا رأيت سرابيــل الـــدنـــا قلصت ... وظلهـا بـاء حيث النـور قـد افـلا

وانت تمشي على النهـــج القـــويم ولا ... تحيـد فـاعلم بـأن اللطف قـد شمـلا

اهـل البطـالـة فـاحـذر ان تعـاشرهم ... فـالطبـع لص سروق مـا بـه اتصلا

يـا راقـدا عن مسير القـوم اذ رحلـوا ... هـلا اعتبرت بـوفـد حـل فـارتحـلا

بـالأمس عنـــدك في عـــز وفي ترف ... واليـــوم دود الثرى من لحمهم اكــــلا

بـــــالأمس هم في سرور تحتهم سرر ... واليـوم سـال صـديـد تحتهم هطـلا

بـــالأمس في خفر واليـــوم في حفر ... لـــــو كشفت لحيم فر مجتفـــــلا

ان لم تكن حـــذرا بـــالغير معتبرا ... اصبحت معتبرا للغير حين تـــــلا

يـا لاعبـا بحيـاة كلهـا امـل ... من خلفـه اجـل يستمـج الأمـلا

اعـدد لـزادك ان الركب مرتحـل ... فـأحرص لتلحقهم والـزاد قـد ثقـلا

فلـو علمت بمـا تلقـاه يـوم غـد ... مـا زال طرفـك بـالتسكاب منهمـلا

امـا سرور وامـا حسرة ابـدا ... وكل هـذين مبـك كل من عقـلا

ان التكاثر والفخر الجميـل غـدا ... بفـاخر الـزاد مهما زاد او جمـلا

يـا قـاعـدا وهـو في لهـو وفي لعب ... والجيش قـد حمل الـزواد وارتحـلا

يـدعـوك داعيهم نحـو اللحـاق بهم ... مـالي اراك كمن قـد نـام او غفـلا

ان المسرات في هـذي الحيـاة صفت ... لجـاهـل غـافـل عن نفسـه ذهـلا

والهم والحـزن حيث العقـل قـد قرنـا ... بـه فمن شـك فليستخبر العقـلا

ان شئت تحيي سليمـا في البريـة لم ... يمسسـك قـط اذى اولم يصبـك بـلا

فاحفظ لسانـك عن هـذا الورى ابـدا ... ولا تعب احـدا منهم وان رذلا

واغضض لطرفـك عن عوراتهم كرمـا ... فـان فيـك من العـورات مشتعـلا

وأدّ حقّهم لـو أنهم ظلمـوا ... واصفح عن المعتـدي واعرض عن الجهلا

هـذي مكارم اخـلاق الكرام بهـا ... الهنـا أمر المختـار فـامتثـلا

دنيـاك خـذ مـا صفـا منهـا وعيشـك ... خذ ما قد كفـاك وايـاك الفضول فلا

ولا تصـاحب من الاخـوان قـط سـ ... ـوى من قد وفى ودع العـدوان معتزلا

من يبتغي صـاحبـا فـالله صـاحبـه ... يكفيـه عن كل مصحـوب اذا عقـلا

ومن أراد أنيسـا فـالقرآن لـه ... نعم الأنيس اذا يتلـوه حين خـلا

ومن يرد كنز مـال لا نفـاذ لـه ... فهـو القنـاعـة بـالادنى ومـا سهـلا

ومن يرد واعظـا فـالموت صاح كفى ... عن غيره فـاعتبر بـالموت ان نـزلا

وهـذه أربـع قـال الرسـول فمن ... لم تكفـه تكفـه نـار الجحيم صـلا

نعـوذ بـــالله من نـــار الجحيم ومن ... سخـــط الالـــه ومـــا يفضي لكل بـــلا

غاض الـوفـاء وفـاض الغـدر منتشرا ... في النـاس قـد صيروه للـوفـا بـدلا

حبـــل المـــودة مـــدوه بقـــولهم ... وقلبهم من صفـاهم قـد صفـا وخـلا

خـالف هـواك تجـد مـولاك مقتربـا ... فسلـه مـا شئت امـا مـع هـواك فـلا

في كل شئ زكاة عنـــه تــأديـــة ... والحـــزن فهـو زكاة العقـــل للعقـــلا

من لم يكن أحكم التقـوى وصححهـا ... مراقبـا درجـات الكشف مـا وصـلا

لا تطلب العـون في كل الأمـــور سـ ... ـوى من قـادر عـالم لا عـاجـز جهـلا

لا تبغين دليـلا في الـوجـود على المـ ... ـعبـود غير رســول الله لا بـــدلا

اذا اراد الــه العرش خـــالقنـــا ... ان ينقــل العبـــد من ذل وكل بـــلا

فضــلا الى عــزه الأسنى بطـــاعتــه ... من أجــل سـابقــة حقت لــه ازلا

هنـــاك آنســـه بـــالانفراد بـــه ... في وحــدة معـه والانس قـــد كمــلا

وبـــالقنـــاعـــة اغنـــاه وبصره ... عيـوبـه فغـدا بـــالنفس مشتغــلا

من يعـط ذلـك اعطى الخير اجمعـه ... وقـد كفـاه فـلا يبغي بـه بـدلا

ايـاك والنـاس أقلـل من معـارفهم ... مهما استطعت ودع من لام أو عـــذلا

ان التخلص صعب منهم وهم ... لا خير فيهم لبـاغ الخير قـد حصـلا

الشر طبــــع لهم والخير حيث أتى ... لم يـــأت عفـوا ولكن معقب بيــلا

ان السلامـة ترجى في ابتعـادك عن ... هـذا الورى ان تكن مـا فيـه قـط فلا

ايـــاك تركب مـــا فيـــه تـلام ولا ... تنـال منـه الثنـا والاجر قـد جـزلا

ايـــاك تغرس مـــا لا تجتنيـــه ولا ... تلقـاه في صحف الاعمـال قـد ثقـلا

ايـاك تجمـع مـا استغنيت عنـه وفي ... غـد الى الغير صـار الجمـع منتقـلا

ايـاك دنيـاك لا يغررك زخرفهـــا ... بـالمـال والجـاه تمسي لاهيـا جـذلا

كن كالغريب بها وابن السبيل ولا ... تأمل بقاء غد اياك والاملا

هذي وصية خير الخلق خص بها ... سليل فاروقنا نعم الفتى رجلا

ان السرور غرور في حقيقته ... من كل ذي أمل قد غالط الأجلا

خادعت نفسك بل قد خادعتك اذا ... ارسلتها هملا لا ترقب المهلا

قدر اقترابك من دنياك تبعد عن ... أخراك فاختر لما يبقى وما فضلا

دنياك كالخمر لا يزداد شاربها ... من شربها غير سكر كل ما نهلا

الحرص والأمل الغرار ما دخلا ... قلب امرئ قط الا خرباه على

هلا نهاك النهى فيمن نهاه نهاه ... عن هواه فولى خائفا وجلا

ان الحلاوة في الدنيا تصير غدا ... مرارة مر ما قد كان حلا

وكل مر هنا يحلو بيوم غد ... لأن حكمها بالعكس قد جعلا

لا تخل قلبك عن قوت يعيش به ... وقوته حكمه عاشت بها العقلا

فلا حياة لقلب قط في بشر ... الا بحكمة علم تورث العملا

كلا بقاء لجسم في الحياة اذا ... عن الغذاء بمأكول الطعام خلا

لا يسلم المرء من قول يعاب به ... ولو رقى في مراقي الفضل كل علا

لا تبتغي عثرات الناس ما أحد ... من ذاك يسلم واصفح واغفر الزللا

لا تحقرن لمعروف بدأت به ... لو قل ما قل معروف اذا قبلا

لا تغفلن اذا ما فرصة عرضت ... في الخير يوشك ان قد فات وانتقلا

لا تطلبن اثرا قد جاء في مثل ... من بعد عين تنبه واحفظ المثلا

لاتترك الصدق واختره على كذب ... ولو ظننت هلاكا ليس فيه هلا

لا تفرحن بدنيا اقبلت هي أن ... تقبل تعرك حلي الغير فيك حلا

لا خير في عادم فضل الحياء ولا عند ... المشيب ارعوى واستصلح العملا

لا خير فيمن خلا من خوف خالقه ... لم يخشه في الخلا كالحال عند ملا

لا تنظرن الى الاكثار من عمل ... بر ولكن الى اخلاصك العملا

لا عيب يظهر في المحبوب بل ستـ ... ـرت تلك المحبة كل العيب لو جللا

ولا محاسن مع بغض ومع حسد ... في المرء لو نال ما قد اعطي الرسلا

لا تفرحن بمدح لست متصفا ... بمقتضاه تكن من أجهل الجهلا

لا تأسفن على ما لم تنله فما ... اخطاك لو لم يكن للغير بل وصلا

لا راحة لحسود في الوجود ولا ... اخاء يرجى لمن قد حالف المللا

لا تذكر الناس إلا بالتي حسنت ... فذكرهم هو داء ربما قتلا

لا تجهد النفس في رزق تطالبه ... واقنع بنزر أتى منه متى حصلا

لا يأتينك الا ما قضي أزلا ... في وقته ان قضى لا شك قد وصلا

لا ترفعن حاجة تبدو إلى أحد ... الا إلى الله معطي كل من سألا

لا تعملن عملا لاتحمدن به ... وانفع المال ما في طاعة بذلا

لا تأمنن الهوى واحذر مغبته ... واحذر مخالفة المولى وما حظلا

لا تشتغل بسوى ما قد عنيت وما ... كفيت دعه وكن بالشأن مشتغلا

لا تذهب العمر في لهو وفي لعب ... وفي المعاصي فهذا بئس ما فعلا

لا تكثر القول عند القوم ينفر من ... هذا كرامهم أو يضحك الجهلا

لا تنطقن بما يحتاج معذرة ... وزنه قبل فان يحتج فدعه ولا

لايسلم المرء من هذا الورى ابدا ... لا سيا ان يخالطهم وما اعتزلا

لا تترك السعي في الخيرات اجمعها ... وما عليك اذا لم تبلغ الأملا

لا ترفع الفضل والاحسان عن أحد ... في الناس ذلك شأن السادة الفضلا

لا تجـزين مسيئـا عن اسـاءتـه	الا بحسنـاك ضـدا للـذي فعـلا
لا تتركن جميـلا غير فـاعلـه	مـا اسطعت ترك جميل الفعل مـا جملا
لا تصحبن جهـولا ان صحبتـه	تعـدي واقبـح شئ صحبـة الجهـلا
لا شر للمرء من جهـل يصـاب بـه	يعمى بـه قلبـه لا يهتـدي السبـلا
لا تنصحن لمن قـد شـك فيـك ولم	يثـق بقـولـك ان تنصحـه مـا قبلا
لا تبـدين جـوابـا للجهـول اذا	طـاشت بـوادره واعرض عن الجهلا
لا تحسبن شرفـا اعلى وارفـع من	دين وعلم قـد استـدعى لـك العمـلا
من ضيع الـوقت فيا ليس يصلحـه	يبـوء بـالمقت والخـذلان منخـذلا
من ظن أن قـد حـوى في العلم منزلـة	فـالميم والنـون زالا قـد حـوى زلـلا
ايـاك والكبر ان الكبر يـورثـك الـ	ـبغضـاء والمقت عنـد القـادة الفضـلا
خير الملوك الـذي قـد كف ثم كفى	وعف ثم عفـا واستصلـح العمـلا



فصــــل
في التـوبـة

وجـوبهـا بكتـاب الله ثم كـذا ... بسنـة المصطفى قـولا وقـد فعـلا

تـوبـوا الى الله قـال الله خـالقنـا ... وعلـق الفـوز والافـلاح ثم عـلا

اني لأستغفر الله العظيم اتى ... في اليـوم اكثر من سبعين قـد نقـلا

يـا ايها النـاس تـوبـوا لـلالـه معـا ... واستغفروا ربكم سبحـانـه وعـلا

يمـددكم نعما دنيـا وآخرة ... وسيب رحمتـه يرسلـه منهمـلا

لله افرح بـالعبـد المنيب اذا مـا ... تـاب من مواجـد مـا ضـل ارض فـلا

اراد بـالفرح المـذكـور فيـه هنـا ... قبـول تـوبتـه ان تـاب قـد قبـلا

يـا ايهـا النـاس تـوبـوا ان ربكم ... ليغفر الـذنب مهما جـل أو ثقـلا

اني أتـوب الى الرحمن اسـألـه ... غفران ذنبي معلـومي ومـا جهـلا

اني اتـوب الى الرحمن اسـألـه ... عفـوا ومغفرة عن كل مـا حظـلا

استغفر الله من كل الـذنـوب ومن ... كل العيـوب وادعـو الله مبتهـلا

ان يقبـل التـوب منى يصلحن عملي ... يمحـو الخطـايا جميعـا يغفر الـزلـلا

انت القريب مجيب من دعـاك أجب ... وارحم عُبَيدا ضعيفا خـائفـا وجلا

الخاتمة في
التوسل بأسماء الله الحسنى

يامن هو الله ربي لا شريك له ... حسبي هو الله لا ابغي به بدلا
صحح يقيني وإيماني بفضلك من ... شك وشرك وزك القول والعملا
ويا رحيم ويا رحمن من وسعت ... للكل رحمته اذ لطفه شملا
افرغ عليَّ سجال اللطف مرحمة ... لشيبتي مع ضعفي واستر الزللا
يا مالك الملك يا قدوس ليس له ... ضد له ملك ما يعلو وما سفلا
مَلّكنِ نفسيَ كي تنقادَ طائعة ... لأمر خالقها ان دق او جللا
قدس سرائرنا نوّر بصائرنا ... طهّر بواطننا عن كل ما رذلا
ويا سلام تفضل بالسلامة من ... نار الجحيم وما نخشى وكل بلا
يا مُؤمنُ أمّن الروعاتِ مِنّيَ في ... يوم اللقا حقق الوعد الذي حصلا
ويا مهيمن يا من لا يغيب على ... ادراكه ذرة في الكون حيث علا
ويا عزيز الذي ما في الوجود له ... من خلقه غالب في كل ما فعلا
بدل بعزك ذلي واكسنى حللا ... من فاخر العز ما ان بدلت ببلا
تعززي بك لا أرجوه من أحد ... سواك يامن له كل الورى ذللا
يا من هو الملك الجبار ليس له ... من خلقه كفء ما شاءه فعلا
يامن تردى رداء الكبرياء على ... كل الخلائق فوق الكل كان علا
فلا ينازعه من خلقه احد ... في ذاك الا وفي نار الجحيم صلى
دمر جبابرة الأرض الذين عتوا ... عن امر ربهم واستبعدوا المهلا
يا خالق الخلق باريهم مصورهم ... اوجدت من عدم اعدمت كل ملا
حسنت خلقي فحسن بالتقي خُلُقي ... واجعلنِ في رفقاء المصطفى نزلا

يا من تسمى بغفار مبالغة ... منه لكثرة ما قد يغفر الزللا

اغفر ذنوبي جميعا انها عظمت ... والعفو اعظم مهما غيثه هطلا

يارب انك قهار علوت على ... جميع خلقك بالقهر الذي شملا

فاقهر عدوي ان يغتالني حسدا ... بأي سوء اذا ما قال او فعلا

هبني المعارف يا وهاب انك من ... تؤتيه علما وحكما ادرك الأملا

وارزقني معرفة للقرب مزلفة ... فانت رزاق من يعلو ومن سفلا

وافتح لى فتحا قريبا كل مقفلة ... من المواهب يا فتاح ما قفلا

ويا عليم افض علما ومعرفة ... عليّ من لدن الفيض منهملا

يا قابض باسط اقبض كل داعية ... تدعوني للمعاصي أو لما رذلا

وابسط قواي جميعا في القيام بما ... كلفتني وبما ترضاه لي عملا

يا خافض اخفض اولي العصيان من ... كفروا نعماك ما عرفوا قدر الذي وصلا

وارفعني يا رافع في العلم منزلة ... انال منك بها الرضوان والأملا

ويا معز محبيه مبوئهم ... منازل العز والتقريب دار علا

اسبغ سرابيل عز منك ضافية ... علي كي اغتدي بالعز مشتملا

ويا مذل العدى من نال ذلّك لا ... يرى فلاحا ولا عزا ولا جذلا

ويا سميع الدعا اسمع شكايتنا ... وامنن ببغيتنا يا خير من سئلا

ويا بصير باحوال العباد يرى ... خفيها كجلي دق او جلا

ترى الذي نحن فيه اكشف مساءتنا ... وبالغموم سرورا اعطنا بدلا

يا من هو الحكم العدل القضية جد ... بحاكم مقسط في الناس قد عدلا

ويا لطيف بكل الخلق لطفك قد ... عم البرية بالاحسان قد شملا

ويا خبير بما تخفي الصدور فلا ... تفوته ذرة فيما دنا وعلا

انت الخبير بما في صدر عبدك لا … تخيب الظن منه ابلغ الاملا

ويا حليم على ذنب العباد اذا … عصوه ما كان بالتعذيب قد عجلا

ويا عظيم عليٌّ يا كبير ويا … جليل من قد تردى بالجلال علا

يا ذا الجلال تفضل للحقير بما … أهل له انت لا ما العبد قد اهلا

ويا غفور أتح لي منك مغفرة … ذنبي كبير عظيم فاستر الزللا

وياعفوّ اعفُ عنا منة كرما … وعن عبادك ممن قد مضى وخلا

ويا حفيظ احفظ الاسلام عن خلل … والمسلمين ومن للشرع قد حملا

ويا مقيت يقيت الخلق اجمعه … ما كان عن ذرة من خلقه غفلا

ويا حسيب كريم قد تقدس عن … كل النقائص في اوصافه كملا

ويا رقيب على الاشياء ما خفيت … عليه خافية ما خف أو ثقلا

ويا مجيب دعا الداعين سامعه … فيعطي من شاء منهم كل ما سألا

أجب سؤالي فيما انت تعلمه … ولا أسمي اذ المسئول ما جهلا

ياواسع الفضل تعطي من تشاء كما … تشاء للعلم لا منا ولا بخلا

ويا حكيم صنعت الكون أجمعه … بأحكم الصنع في اتقانه عملا

ويا ودود الذي يغشى تودده … من اتقاه وبالمأمور قد عملا

ويا مجيد عظيم المجد انت له … أهل حقيق به عن وصفك انفعلا

يا باعثا ابعث لنصر الدين طائفة … اعزة ان دين الحق قد خذلا

ويا شهيدا على الأشياء أجمعها … انت الشهيد على كل بما فعلا

ياحق ياحق انت الحق تثبت ما … تشاء بالحق تمحو كل ما بطلا

ويا وكيل بافعال الخلائق لا … ابغي سواك وكيلا لا ولا بدلا

ويا قوي متين قو قادمتي … متن حظوظي وزكي مني العملا

ويـــا ولي أفض فضـلا ومرحمـــة تـول كل امـوري واهـدني السبـلا
ويـا حميـد لـك الحمـد العميم على مـــواهب عظمت عمت لكل مــلا
يـا محصي الخلـق عـلام حقيقتـه كـلا وجـزءاً ومـا يـدرى ومـا جهـلا
مبدي الوجـود معيد بعـد مـا عـدم اعـد عليّ سحـاب العفـو منهمـلا
يـا محيي هبني حيـاة منـك طيبـة وأحيي قلبي بنـور للستـور جــلا
ويـا مميت امتني حين شئت على الإ سـلام مهتــديـا لـلامر ممتثـلا
يـاحي لا زلت حيـا تحيي ميتنـا تميت احيـاءنـا تقضي بـذا ازلا
وانت قيـوم بـالـذات الكريـمة مسـ ـتغن عن الغير عـلام بمـا عمـلا
يا واجـد مـا جـد أنت المجيـد غنيـ ـيٌّ واحـد أحـد مـا شئتـه انفعلا
وحـد حيـاتي تجـد من صفـاتي واسـ ـلك بي سبيلا قـويما تفضـل السبـلا
يا سيد صمـد مـا خـاب قـاصـده انجح لنا قصدنـا يـا خير من سئـلا
يـا قـادر يـا قـدير أنت مقتـدر مـا شئت كان يكن في الخلـق منفعـلا
ويـا مقـدم قـدم حسن سـابقـة في الخير لي تحسن الأقـوال والعمـلا
مـــؤخر اخر المكروه أجمعـــه عنـا بـدنيـا واخرى واغفر الـزلـلا
يـا اول لا ابتـداء في الـوجـود لـه وآخر مـــالـــه من آخر حصـلا
في الخير صير مقـامي أولا حسنـا وأخر الشر وارزقنـا الرضى بـدلا
يا ظـاهر بـاطن مـا غـاب عن أحـد بعلمـه وبمـا في الكـون قـد فعـلا
اظهر فلمّس انـوار المعـــارف لي من باطن الغيب تجلو الجهل عني جلا
ويـــا ولي ووالي ول حكمـــك من يقـوم بـالقسـط فينـا حـاكما عـدلا
يا بر لا زلت برا بـالعبـاد وتـوابـا على من عصى ان تـــاب وانتصـلا
ويـارؤوف رحيم جـد برأفتـك الـ ـعظمى على ضعفنـا فـالـذنب قـد ثقـلا

يا مالك الملك ملكني هواي واجـ ـزل في عطاي فان الفضل قد جزلا

ويـا الهي انتقم ممن طغى وبغى وظلمه قد جرى بين الورى عجلا

ممن يعاديك لا يخشى عهودك لا يرجو وعودك عن ذكراك قد غفلا

يا جامع الناس للحسبان حاشرهم يا مقسط عادل في ملكه عدلا

ويـا غني اغنني عمن سواك فلا اكون للغير محتاجا ومبتهلا

يامغن معطي الغنى من شئت ترفعه عمن تشاء فلا منا ولا بخلا

يا مانع امنع عدانا عن وصولهم الى حمانا باضرار ونيل بلا

يا ضار يا نافع لا نفع لا ضرر الا ومنك اتى ما زال او نزلا

قنا الضرار وقدر نفعنا ابدا دنيا واخرى اجعل السر لنا بدلا

يا نور هادي الذي حقت هدايته بحسن سابقة حقت له ازلا

من تهده فاز بالحسنى ومن سبقت له الشقاوة والاضلال قد ضللا

ويا بديع السما والأرض مبدعها كما يشاء اختراعا متقنا عملا

اتقنت صنعتنا صورت خلقتنا كما تشاء إلهي فاهدنا السبلا

يا باقي يا وارث انت الرشيد لمن اردت ارشاده للقصد ما عدلا

ويـا صبور حليم في العقوبة لم يعجل على من عصى بل يبسط المهلا

اني دعوتك وقافا ببابك في حمى جنابك ادعو خائفا وجلا

انى باسمائك الحسنى دعوتك لا ابغي سواك معينا كافيا كفلا

هبني تقاك اهدني أهدي هداك قني عذاب نارك مع من نالها وصلى

هبني الرضا وقني سوء القضاء وما اخشاه من حادثات الدهر ان نزلا

وارزقني علما وحلما نافعا وهدى وأصلح القول والاخلاق والعملا

انى دعوتك محتاجا ومختضعا وراغبا راهبا ادعوك مبتهلا

وصـل رب على خير الخليقـــة من ارسلتـه بـالهـدى والحق فـامتثلا

محمــد سيـــد الكــونين سيـــدنـــا والآل والصحب ما تـالي الكتـاب تلا

والتـابعين بـاحســان ومن حسنت فيهم سريرتـــه واستصلـح العمــلا

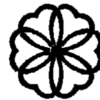
يـارب اجعـل سلـوكي في طريقهم واجعلني من رفقـاهم في العـلا نـزلا

انـي احبهم انـي احبهم حبـا كثيرا عظيمـا عـاليـا جـزلا

تم النظـام هنـا مستـوفيـا عـددا غينـا وضـادا بحمـد الله مكتمـلا

بـالاربعـاء وفي حـاء الأخيرة من جمـاديين اتى مستعــذبـا سهـلا

غين وشين وفـاء قـد نـؤرخـه والبـاء بعـد ثـلاث فـافهمنـه ولا



وقال أيضا
شيخنا العالم العامل
ابو عبد الله خلفان بن جميل السيابي العماني عفا الله عنه
هذه المنظومة التي سماها

﴿ القطرة الغيثية والوسيلة الالهية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

على باب من اهوى يلذ لي الذل ... فيا عز قوم تحت اعتابه ذلوا
احبتنا ان الصدود معذبي ... ولكن عذابي مره فيكم يحلو
أجود بنفسي في هواكم وانها ... لمن عندكم والفرع مرجعه الأصل
فان تقبلوها فهو لي غاية المنى ... والا فوا ويلاه ان دفع البذل
تقطعت الأسباب الا اليكم ... ورثت عرى الآمال وانفصم الحبل
وقد سدت الأبواب دوني فلا ارى ... سوى بابكم قصدا يحط به الرحل
فلا ملجأ لي غيركم ومعول ... ولا قوة الا بكم لي ولا حول
لقد دفعتنى الكائنات بأسرها ... اليكم فلا وعر يقيني ولا سهل
ولا فوق أو تحت يلاذ ويلتجى ... به بل ولا بعد سواكم ولا قبل
وجودك قبل القبل والبعد بعده ... فمن ثم فيه ينطوي البعد والقبل
وكنت ولا كون لأنك أول ... وما ثم سبق أو لحوق له يتلو
وكونت كل الكائنات بكن وما ... هنالك لفظ او حروف ولا شكل

وما غيرك الباقي لانك آخر   ويفنى جميع الخلق والجزء والكل

تعاليت عن كيف وأين وعن متى   ومالك كفء أو نظير ولا مثل

تعاليت عن كيف وكيفت كيفنا   وقدست عن أين نعونا لمن حلوا

الهي لك الملك الذي لا تحيله   صروف الليالي والتقلب والنقل

الهي لك الملك الذي ليس يختشي   عليه استلاب السالبين وان جلوا

الهي لك الملك المؤبد والبقا الـ   ـمسرمد والعز الذي ليس ينحل

الهي لك الملك الذي ماله انقضا   تبيد وتخلو الكائنات ولا يخلو

الهي لك الخلق الذي بهر النهى   جلالا فلم يبلغ إلى كنهه عقل

الهي لك الخلق العظيم لك المجد الـ   ـجسيم لك الأمر العميم لك الفضل

الهي لك التدبير في الكون ما تشا   يكن ولك الحكم القويم لك العدل

الهي بدأت الخلق ثم تعيده   لتجزي كلا سعيه ولكي تبلو

فمن جاء بالحسنى ويسرته لها   تضاعف له منك المثوبة والفضل

ومن جاء بالعصيان يحمل وزره   فيا خيبة المسعى وساء له حمل

الهي انا العبد الذي جاء حاملا   ذنوبا واوزارا بها غرة الجهل

الهي انا العبد المسيئ الذي جنى   على نفسه ما لا يطاق له حمل

فان لم تداركني بعفو ورحمة   فمن لي وانت الفيصل الحكم العدل

الهي انا العبد الفقير وان اكن   غنيا ففقر العبد هو له الأصل

ومالي لا اغدو فقيرا وبالغنى   تفردت تحقيقا وانت له أهل

ومالي لا اغدو غنيا وسيدي   له الملك بالاطلاق يعنو له الكل

الهي انا العبد الجهول وكيف لا   وأصل جميع الحادثات هو الجهل

الهي ان الاختلاف الذي جرى   به مبرم التدبير حار له العقل

وسرعة جريان المقادير منك في الوجود على وفق المشيئة تحتل

هما منعا اهل النهي عن سكونهم الى حالة مما يمر ومما يحلو

الهي انا العبد اللئيم وكل ما يليق بلؤم العبد فهو له اهل

وانت الكريم المالك البر ذو العطا يليق بك الإحسان والجود والفضل

الهي انا العبد الضعيف ولم ازل ضعيفا الى بعد الوجود ومن قبل

وقبل وجودي انت لي راحم وبي لطيف فهبني اللطف يا من له الطول

الهي ان اللؤم للعبد شيمة وطبع لأن العبد من اصله رذل

فان ظهرت مني المساوىء فانني جدير بها والحكم منك بها عدل

وان ظهرت مني المحاسن فهي من هباتك فيها المن لي منك والفضل

الهي ان النفس داعية الهوى وكل قبيح كان فهي له اصل

وانت الذي حذرتني كيدها فلا تكلني الى نفسي فما لي بها حول

الهي انا العبد الذليل وكيف لا وعزك منقاد له البعض والكل

وكيف ينال الضيم والهضم جانبي وانت نصيري ام يمر بي الذل

وعزك عزي يا عزيز وموئلي اصول على الاعدا به وبه اعلو

اناخت بك الآمال مني جميعها والقت عصى التسيار وانقطع السبل

فكيف يخيب القصد عندك سيدي اغيرك يرجى أم سواك له أهل

وها أنا مدل بافتقاري وفاقتي اليك وظني فيك ان ينجح السؤل

وما غير هذا لي اليك وسيلة وتعويدك الإحسان والبر من قبل

فكيف وهذا يستحيل وصوله إليك ومما لا يجوزه العقل

الهي اشكو حالتي واستحالتي وجهلي ومن شر الثلاث هو الجهل

ومالي اشكو ما به انت عالم وليس بخاف عنك جزء ولا كل

وكيف مقالي معربا ومترجما ... به لك عما في ضميري له حل

وما القول الا منك قد كان بارزا ... اليك فمنك الخلق والامر والفعل

اليك يمد السائلون أكفهم ... فترجع ملأى بالعطاء وما ملوا

اليك يروم السالكون بلوغهم ... فان سلكوا غير الطريق فقد كلوا

اليك يسير السائرون بقصدهم ... فان قصدوا الاك في سيرهم ضلوا

لديك يريد الواصلون نزولهم ... فان نزلوا حيوا وقد هيئ النزل

الهي ان اللطف بي منك شامل ... مع الجهل مني ان ذا لهو الفضل

الهي افعالي قباح جميعها ... ورحماك تربو كلما قبح الفعل

الهي بعدي عنك اوحشني وما ... اشدك قربا لكن الحاجب الجهل

وما زلت مع بعدي وشدة غفلتي ... تعرف لى بالقرب مني وما يحلو

الهي مني انت اقرب لي فما ال ... ـذي لك عني حاجب حارت النبل

وما لذوات الكون قط حقائق ... فتحجب الا الوهم والآل والظل

وكيف تكون الحادثات حواجبا ... لمحدثها لولاه ما حدث الكل

وكيف تكون الظاهرات حواجبا ... لمن هو منها كان اظهر من قبل

الهي ارى الآثار عند اختلافها ... ادل دليل يستدل به العقل

الهي ارى الاطوار حال انتقالها ... وتحويلها فيما يجئ وما يخلو

دليلا على ان المراد بها لنا ... تعرفك المقصود كي ينتفي الجهل

بذاك استدل العارفون وحققوا ... وحق لهم ذاك التعرف والوصل

الهي ان اللؤم يخرس مقولي ... فينطقه منك التكرم والفضل

ويؤيسني ذنبي فيطمعني الرجا ... الى منك المنهل لا زال ينهل

الهي ذنوبي اوحشتني وفاقتي ... دعتني الى ذاك الجناب بها ادلو

الهي نفوذ الحكم منك بما تشا على القهر منه يبطل القول والحول
اذا كان لا حول لنا كيف قولنا وقوتك العظمى لها الحول والطول
وهذا الذي قد الصق الخد بالثرى خضوعا عليه الاستكانة والذل
وهذا الذي ابكى وابكم حيرة واطلق دمع العين في القلب ينهل
وألبس لسن العارفين بلاهة وعيا وهم أهل النهى الفصحا النبل
الهي عجز العبد عن جزم فعله به قاعد طبعا وما الطبع ينحل
ولكن اذا ما صحح العزم الذي يروم من الخيرات فهو له فعل
وذا منك احسان ومحض تكوم وهبت له ما ليس هو له اهل
وما عزم هذا العبد أو جزم فعله وقد كان تحت القهر ليس له حول
وكيف له أن يترك العزم ناكلا وتأمره بالفعل انت له تبلو
وهذان كالضدين لا بد منهما جمعتها للعبد فعل ولا فعل
وهل يجمع الاضداد غيرك مثلما جمعت إلى النار الزلال الذي يحلو
فسبحانك اللهم جلت وقدست صفاتك عن مثل وانى لها مثل
وقدرتك العظمى وحكمتك التي ترد النهى حسرى فيدركها الكل
نعم يجب التصميم بالعزم في الذي امرت ومنك العون والحكم والفعل
اذ الفاعل المختار انت حقيقة ونسبته للعبد حكما هو العدل
الهي أخلصني اليك بنظرة لدنية عني بها ينجلي الجهل
الهي واجمعني اليك بجذبة من القرب حتى يستبين لي الوصل
وخذني عن نفسي لديك بجذوة من النور تمحو صفحة الكون أو تجلو
ازل سحب الآثار عني فلا أرى سواك على لوح الوجود به أسلو
أمط حجب الاغيار وامح ظلامها وجل دجاها ما سواك لها يجلو

الهي ازل جهلي ونـــــــور بصيرتي ... ببـارقـة الأنـوار كي ينجلي الجهـل
الهي هــــــــــذي ذلتي واستكانتي ... تراهـا بهـا ادنـو اليـك بهـا أدلـو
الهي ترى ضعفي وعجـزي وفـاقتي ... إلى من تكلني واستكان لـــك الكل
الهي حـالي ظـاهر ليس خـافيـا ... عليك تراني عـالمـا مـا هـو السؤل
هـو القرب والاقبـال بـالحب والرضى ... وكشف الغطـاعن كل مـا كنـه الجهل
عليك اتكالي منـك اطلب سيـدي ... اليـك وصولي والمنى كلـه الـوصـل
الهي بـك استـدللت منـك عليـك لا ... بغيرك اذ لا غير حقـــا ولا مثـل
الهي ارشـــدني بنـورك واهـــدني ... اليـك بفضـل منـك انت لـه اهـل
اقمني مقام الصـدق بين يـديـك في ... عبـوديتي حتى يحـق لي الـوصــل
فـارجـع مـوصـولا لرسم عبـودتي ... بعين شهـودي أن هـذا هـو الفضـل
هنـالـك فرسـان السبـاق تسـابقت ... لسبـــاقهــا صين الغنــائم والنفـل
ومـا غنمـوا الفــاني الــدني واغــا ... رأوا لــدني الفيض بـالفضـل ينهـل
لطــائف اسرار معــارف حكمـــة ... مخـدرة عن ان يـــدنسهـا البـذل
كـذاك خـزانـات الملوك مصونـة ... لما قـد حـوت مما يعـز ومـا يغلـو
فكم حـــارس من دونهـــا ومراقب ... مغلقـة مـا إن يفـك لهـا قفـل
ومـا نـال منهـا كل من رام نيلهـا ... ولكن خصوص من خصوص لهم نيـل
سـوابـق اقـدار جرت بيـد القضـا ... وحكمـة قهـار يـدبرهـا عـدل
ولـك امتثـال الامر بـالجـد لازم ... قيـامـا لئلا يعرو الحكمـة البطـل
فيـــا رب اصلـــح نيتي وطـــويتي ... بخـالصـة التوفيـق انت لهـا اهـل
وعلمني من مخـزون علمـــك منـــة ... وفضـلا بفيض الغيب سري لـه يتلـو
الهي والبسني الصيـــانــــة رحمـــة ... بسر اسمـك الاعلى المصون بـه اعلـو

الهي وافتــح لي فــواتــح قربــــة　　من الوهب عن سر الحقـائـق لي تجلـو

بتحقيـق أهـل القرب حقــق حقيقتي　　ووحــد سبيلي حيثمـا افترق السبــل

بتــــــــدبيرك الكافي الهي اغنني　　عن الكـد والتــدبيران كان لي كفـل

الهي القيت اختيـــــــاري تبرؤا　　اليــك فمـا لي فيــه حـول ولا قــول

الهي اني لاجئ متعــــــــــوذ　　بعـــزك من ذلي فــــلا يغشني ذل

لغيرك ملكني هــوى النفس انهـــا　　لكل شرور المرء من أصلهــا اصـل

وطهرني من شكي وشركي وغفلتي　　بنــور يقين راســخ فهــو الغســل

عليــك اعتمادي في امــوري جميعهــا　　عليـك اتكالي لا ســواك لــه اهــل

الهي كن لي نـــاصرا ومـؤيـــدا　　فنصرك لي في كل نـــازلـــة نـزل

أوجـه سـؤالي في جميــع حــوائجي　　اليــك ومـا في الغير لي ابـدا سـؤل

وحــاشــاك عن منعي وردي بخيبتي　　فــانت كريم يستحيـل لـك البخـل

الهي مــالي عنــك في لحظـــة غنى　　فــلا تنسني ذكراك ان نسي الغفـــل

وفي فضلـــك اللهم ارغب دائمـــا　　فـلا تحرمني المن يـامن لـه الفضـل

فانت عظيم الفضل والجود والعطا ومـ　　ـا غيرك المقصود ان ضاقت بي السبل

الهي إلى ذاك الجنـــاب الرفيــع لا　　سواه انتسابي واعتصامي بـه حـل

فــلا تبعــدني من جــوارك طرفــة　　وان ســاءت الآداب او قبح الفعــل

فـــانت حليم واسـع العفــو غـــافر　　كريم ورؤوف بــالعبـــاد وان زلــوا

ببـابـك يـاذا الطـول لا زلت واقفـا　　الازم قرع البــاب مـــا مسني مــل

وكيف يمــل العبــد من بــاب سيــد　　ولا عـــار في عبــد بـــذاك ولا ذل

وحاشاك عن طردي عن الباب دونما　　بلـوغ المنى حـاشـا لجـودك يعتـل

فـــــانت كريم منعم متفضـــــل　　ومـا المنع من شأن الكريم ولا البخل

وسعت جميـع الخلـق فضـلا ومنـة ... مقيت تقيت الكل من حيثمـا حلـوا

فمن أم ذاك البـاب مختضعـا لـه ... ينـل كل مـأمـول ويـؤنسـه خـل

يخض بحر معروف بعيـــدا قراره ... ويـذهلـه مـا لا يكيّفـه عقـل

فيـا ايهـا الاخـوان أمـوا لبـابـه ... بصـدق واخـلاص وعن كسـل خلـوا

تخلـوا عن النفس الخسيسـة انهـا ... لشر عـدو انهـا في الحشى صـل

فلولا عيوب النفس مـا احـط قـدرنـا ... عن الرسل والأملاك هـذا هو الفصـل

ولـولا عيـوب النفس مـا كان بيننـا ... وبينهم فرق إذ اتحـد الأصـل

ولولا عيـوب النفس مـا خلقت لظى ... لا خلقت دنيـا ولا سلـك الجهـل

ولـولا عيـوب النفس مـا امتـاز في الـ ... ـورى شريف ومشروف رفيع ولا رذل

ولـولا عيـوب النفس مـا انحـط جـدنـا ... الى هـذه الأرض الخسيسـة من قبـل

ولولا عيـوب النفس ابليس مـا غـوى ... وابعـد مطرودا احـاط بـه الخـذل

ولولا عيوب النفس قـابيـل مـا عصى ... بقتـل أخيـه فـاستبيـح بـه القتـل

ولـولا عيـوب النفس مـا غرق المـلا ... بطـوفـان نـوح بـل ولا نـالهم بـل

ولـولا عيـوب النفس نمرود مـا عتى ... فـأجـج نـارا للخليـل بهـا يصلـو

ولـولا عيـوب النفس اخـوة يـوسف ... لمـا قـذفـوا في الجب يـوسف وانسلـوا

ولولا عيوب النفس مـا قـذفتـه بـالـز ... نـاء زليخـا وهـو ليس لـه اهـل

وقـد كان صـديقـا نبيـا مطهرا ... تـدرع بـالتقوى لـه الفضـل والفصـل

فصـار إلى السجن المشوم بشـؤمهـا ... وقـد نـالهـا من ذلـك الخـزي والـذل

فتـابت نصوحـا بعـد ذاك واصلحت ... فـاعقبهـا الرضـوان خـالقهـا العـدل

ولولا عيـوب النفس فرعـون مـا عـلا ... وقـال انـا الرب الـذي فـوقكم يعلـو

وذبـح ولـدانـا وفجـع نسـوة ... اذل بني يعقـوب افنـاهم القتـل

فـاهلـك اغراقـا يرى المـوت عـاجـزا   عن الـدفـع تغشـاه المهـانـة والـذل
وكم كـــذبت رسـل الالـــه وقتلت   وسفه مـا جـاءت بـه الكتب والرسل
وكم قـــد خلت من قبلنـــا امم على   ضـلالتهم بـــادوا وفي غيهم ضلـوا
ومـــا ذاك الا من نفـــوس تمردت   وابطرهـا الاحسـان والمن والفضـل
الم تر مـــا قـــالت قريش لأحمـــد   يتيم ومجنـون وسحرا لنـــا تتلـو
وذلـــك من كبر النفـوس وانمـــا   هم يعرفـون الحـق ليس بهم جهـل
اخيَّ إذا مـــا شئت عـزا مـؤبـــدا   رفيعـا منيعـا لا يخـالطـــه ذل
وملكا كبيرا ظلـــه ليس قـالصـــا   سرادقـــه عرش الميهمن والظـــل
فـاقبـل على النفس النفيسـة زكهـا   فـافلـح من زكى وفـاز بمـا يغلـو
وفتش لهـــا عن كل عيب تكنـــه   وعاص هواهـا في الـذي عنـدهـا يحلو
فمن طبعهـــا اخفـــاء كل قبيحـــة   تقـول ادعـاء مـا بهـا خلـق رذل
وان كالات الـــورى قـــد تكملت   عليهـا وكل الفضـل فهي لـه أهـل
وذلـك من تـدليسهـــا وغرورهـــا   خـداعـا ومكرا فيـه منهـا لنـا ختـل
أخيَّ اجتهـد في قمعهـا وخضـوعهـا   وتـذليلهـا في كل صـالحـة تعلـو
فـأنت بهـا تعلـو اذا مـا ملكتهـا   وان ملكتك النفس حـاط بـك الـذل
أخيَّ احترس منهـا ولا تـكُ غـافـلا   فـان عشـاء الـذئب في الغنم الغفـل
الهي ملكني هـــواهـــا وقـــوني   بقـوتـك العظمى عليهـا لـك الطـول
فـــالي عليهـــا حيلـــة ووسيلـــة   بـدونـك انت القـادر القـاهر العـدل
وان كنت عن نفسي ضعيفـا وعـاجزا   فعن غيرهـا أولى وحـولـك لي حـول
الهي تصـــاريف القضـــاء تغلبت   على وانت النـــاصر الحكم الفصـــل
الهي اشكـــو الأسر في شرك الهـــوى   ففي عنقي من اسره ابـــدا غـــل

الهي اني اوحشتني خطيئتي … وقلة زادي والطريق بها هول

فكن مؤنسي في وحدتي عند وحشتي … فانت انيس الخائفين متى حلوا

الهي اشكو حيرتي بك اهتدي … فانت دليل الحائرين إذا ضلوا

الهي قربني اليك ودلني … عليك فلا ابغي سواك ولا اسلو

الهي اني عائذ برضاك من … مساخطك اللاتي بها الطرد والذل

الهي انل قلبي الرضى ان اتى القضا … بما مر من مقدوره وبما يحلو

الهي جنبني معاصيك كلها … فان المعاصي في رقاب الورى غل

الهي جملني بتقواك انها … شعار أولي العرفان وهي لهم ظل

الهي ثبتني على الحق واهدني … وجنبني الاهواء اذا التبس السبل

الهي ازل ضعفي وعجزي وفاقتي … وجهلي بك الملجا اذا عظم الهول

الهي ترى حالي وتعلم نيتي … وتسمع تضراعي وما خفي الكل

الى من تكلني هل ترى لي ناصرا … سواك معينا أم لغيرك أنذل

وما انا بالباغي سواك وعنك لا … احول ومن حالوا فعن رشدهم ضلوا

اليك بكلي قد توجهت هذه … بضاعتي المزجاة جيدها رذل

وانت كريم أوف كيلي وزده من … عطاك فطوبى لي اذا وفى الكيل

والا فيا بؤسي ويا حسرتي ويا … وحاشاك بل حاشا لجودك يعتل

وبحرك طام بالمواهب طافح … وسيبك سام ساكب الفضل منهل

الهي الهي صل سلم وزد على … نبي الهدى من ليس يجهله الكل

وصل وسلم هكذا دائما على … صحابته والآل كلكم صلوا

مع التابعين السالكين سبيلهم … عن الحق ما حادوا وحالوا ولا ضلوا

وعم جميع المؤمنين برحمة … وفضل وغفران ولو أنهم زلوا

مجموعة

الاسئلة والاجوبة النظمية

وهي

اجوبة الشيخ العلامة

المحقق خلفان بن

جميل السيابي العماني

عفا الله عنه

ونفعنا بعلومه



بسم الله الرحمن الرحيم

ومما سئل عنه شيخنا العلامة خلفان بن جميل السيابي رحمه الله

سؤال من حمدان بن خميس اليوسفي

مطالع الجد منها تطلع الحكم — والجد تثره للماجد الهمم
والقرب من مطلع التوفيق منبلج — والوهب من فيضان العون منسجم
لطائف الله وهب كيفما وجدت — لا سيما العلم حيث الوهب منقسم
عبارة لطفت فيها الاشارة فالـ — ـبيان فيها بيان والهدى علم
لله من همة شماء قام بها — اساس مجد عليه ينبني الكرم
ان المكارم لا تبنى على سفه — لكنها بالتقى والعلم تنتظم
من لي بذي طلب في العلم مجتهد — لم يغشه كسل عنه ولا سأم
ما بالنا ولسان الشرع ينطق بالـ — أمر اطلبوا العلم ولو بالصين تغتنموا
معارج العلم لا يسمو لذروتها — من لم تعرج به في دركها عزم
من لم يكن برجال الله مقتديا — في الدين زلت به عن رشده القدم
أولئك القوم هم روح الحياة بهم — يرجى النجاة لمن بالحبل يعتصم
هم اوضحوا بهداهم كل متبهم — لم يبده المعربان النطق والقلم
لا زال يشرق لي من نور بهجتهم — نور به تنجلي عن قلبي الظلم
نور يفيض به الايمان مطلعه — صدر به من فيوضات التقى ديم
ياطالب الرشد سر فانزل بمسجد من — بعلمه يستنير الدهر والامم

حبر الورى معدن العرفان من سعدت ... بـه البريـة وانحلت بـه الأزم

شيخ الحقيقة استاذي ومعتمدي ... خلفان من اشرقت في قلبه الحكم

علامة العصر مفتي السائلين فمن ... يلذ به لم يفته العلم والكرم

لا زال يقذف لي من بحره دررا ... مصونة القدر لا تبتزها قيم

ومن يوفق لارشاد العباد إلى ... سبل الرشاد نحت عرفانه الأمم

فتى جميل يا مصباح ملتنا ... ومن به شمل اهل العلم يلتئم

ارشد بعلمك حيرانا يروم هدى ... ينجيه يوم جحيم الهول تضطرم

ارى الخطاب لدى التفصيل في كتب ... الأصول اجماله الشرعي ينقسم

الى خطاب اقتضا والوضع جاء وما ... إلى التكلف والتخيير قد قسموا

فما هو الفرق في تعريفها معهم ... وهكذا حكمها الشرعي يا علم

وفي الاماء الكتابيات حيث أتى ... نكاحهن حرام غبه ندم

اعني الألي كنّ سلما للامام بإعـ ... ـطاء الجزا وحماها العهد والذمم

ما بالها بعدت عن شرعة حكمت ... على الحرائر حكما ليس ينهدم

تالله ما ثم إلا حكمة خفيت ... واين مني خبايا الشرع والحكم

وفي فتى درس التاريخ مجتهدا ... مما افادته من تاريخها الامم

اعني الصحابة والاتباع حيث حكى الـ ... ـتاريخ عنهم بما يكبو به القلم

من فتنة عظمت في الدين محنتها ... إلى القيامة لا يخبو لها ضرم

مما به الدين اصلا كالولاية أو ... براءة والهدى منجا ومعتصم

فذان اصلان فرضان اعترت بهما ... قلب المكلف في طرق الهدى غمم

بما يراه من التشديد في كتب الـ ... أصحاب في تلكم الأحداث قد حكموا

وتارة يجد الاعذار قد بسطت ... راحتها لهم فانجابت الغمم

فأوجبَتْ لَهُمُ حكم الولاية والـ ... ـبعض ارتضى الوقت حيث الامر منبهم

فصـار في الأمر مختـارا وأحرجـه ... ضيـق وسـاوره من خـوفـه ألم

فـانـه ليس يـدري اين يسكـع من ... خطب ألم وداء ليس ينحسم

والكل عن صحبنـا قـد جـاء متضحـا ... وانهم حكمـوا عـدلا بمـا علمـوا

مـا زايلـوا سنـة المختـار حيث مضـوا ... ولا تعـدوا حـدود الله مـذ حكمـوا

لكنني المبتلى بـالجهـل حين كبت ... جيـاد جـدي وخـامت مني الهمم

وليس غيرك لي كهف الـوذ بـه ... ان عب طـام بمـوج الهـول ملتطم

فجـلّ خطبي وبين لي الصواب ومـا ... بركنـه من فظيـع الخطب اعتصم

هـذا واحمـد مـولانـا على نعم ... لم يحصهن لسـان نـاطـق وفم

ثم الصـلاة وتـوكيـد السـلام على ... من ذكره منـه ثغر الكـون يبتسم

خير الأنـام ختـام الرسـل احمـد من ... بفضلـه عـز ركن البيت والحرم

والآل والصحب ثم التـابعين بيـإحْ ... ـسـانٍ لهم ابـدا مـا انهلّتِ الـديم

ومـا تنـاسـق دري المسـائـل في ... سلـك بـه جـوهر الانشـاء منتظم



الجـــواب

مطــالــع الــوهب والالهــام لا الهمم   والجـــد يطلــع منهـــا العلم والحكم
تبـدو على افـق التـوفيـق مشرقـة   انـــوارهـــا بسماء العقـــل ترتسم
هي المــواهب لا جـــد ولا عـــزم   من يـؤتهـا فلــديـه خرت الاطم
واخضوضع الصعب وانقاد الجموح وألـ   ـقت حـولها ذلـلا هــامــاتهـا الهمم
عنـــايــة الله لــلانســـان كافلـــة   بسعيــه حيث مــا وجــدانــه عــدم
ولطفـــه المحض مشمــول بـــه ابــدا   من كان أولم يكن قـــد خطـــه القلم
وفيضـه الشعشعــاني الــذي انتعشت   منــه العقــول بـــه المعقــول منتظم
وسيب رحمـــاه غمـــار خليقتـــه   طبــق المشيئــة بـــالتقـــدير منقسم
هي المقـــادير لا بـــدع ولا عجب   قـــد حكمت فعــلام اللــوم والنـــدم
أرخى اعنتهـــا البـــاري وارسلهـــا   تعطي وتمنـــع فهي الفيصـــل الحكم
تجري بمستطر التكــوين منتسقـــا   حسب الــذي خطـــه في لــوحـــه القلم
لا زيـــد لا نقص لا بعـــديـــة سبقت   قبليـــــة كيف والمصنــــوع محتكم
وانمـــا تنشر المطـــويّ منـــــه على   طبــق المشيئــة تحــدوهــا بـــه حكم
لكن ســوابــق كل الكائنــــات على   كــون اللــواحــق ممــا كنــه العــدم
وســائــط وهي أسبــاب لهــا جعلت   بــل انهـــا علــل التكــوين لا جرم
وعلـــة الشئ والمعلــول أجمعـــه   والكل والجـــــزء تحت القهر منحتم
سبحـــان من دبر الأشيـــاء حكمتـــه   واتقن الصنــع حتى حـــارت الحكم
سبحان من تـاهت الافكار وانحسرت   عنـــه المـــدارك حـــار الحـــاذق الفهم
سبحـــان من كل مـــافي الكون قبضتـه   والكل مــــــؤتمر في كن ومنتظم
سبحــان خـــالقنـــا سبحـــان رازقنـــا   القـــابض البـــاسط البـــاقي لـــه القـــدم

اجرى الأمـور على الاسبـاب رتبهـا لحكمـــة قصرت عن دركهـــا الامم
والمـدح والـذم في الأعمـــال علقـــه على اكتسـاب الورى عنـد اختيـارهم
فـالخلـق منـه ومنـا الاكتســاب بــه نجـزى غـدا وبـه التعـذيب والنعم
والامر والنهي في التكليف قـد وردا لـــلاستطـــاعـــة منـــا وهي معتصم
لـــذا نــلام على التقصير عن درك الـ ـأمـــور من وسعنـــا ان زلت القـــدم
هـــذا هـــو السر في المقـــدور نعلمـــه فـاشـدد يـديـك بـه ان شئت تعتصم
وجــد واسـع إلى الخيرات جهـدك لا تكن بـوان تنـل مـــا خطـــه القلم
ولا تنـال سـوى مـــا شـــاءه لـــك من مقـدوره لـو بـذلت الجهـد يـــا علم
فـــاقرأ لمن شـــاء منكم يستقيم ومـــا انتم تشـــــاءون الا ان يشـــــاء لكم
سر هـــو القــــدر المحتـــوم منفرد بـــه الآلـــه ولا تنتـــاشـــه الفهم
يـاطـــالب العلم جـد السير في طلب فطلب العلم قـــالـوا للهـــدى علم
يـا طـــالب العلم لا تكسـل فـآفتـه حقـــا هـو الكسـل المشؤوم والســأم
يـا طـــالب العلم لا تخرق وعـاه فـــان فعلت يـــذهب منـــه حين ينخرم
وعـاؤه الـورع الحـــاميـك عن شبـــه وعن حرام إلا ان الحمى الحرم
يـــا طـــالب العلم ان الله عـونـك في مـــا تبتغي وعـــلاك الفـوز والنعم
بشراك بشراك ان الخير أجمعــــــــه في العلم والعلم لا تبتزه قيم
لازمـــه دهرك واجعلـــه دليلـــك في مهـامـــه الجهـل مهما احلولـك الظلم
فـــان تراكم ليـــل الجهـــل وانطمست شمس الهـــدى وعـــلاهـــا الغيم والقتم
فـاســـأل وهـــاك جـوابـــا نيرا قبســـا يجلـو دجى الجهـــل لا تبقى لـــه غمم
ان الـــدلالـــة لـــلالفـــاظ نسبتهـــا وانهـــا بـــاعتبـــار الـوضـع تنقسم
لـدى اصطلاح الاصوليين وهي كـذا عنـــد المنـــاطقـــة المعروف فنهم

فاللفظ سمي دالا عندهم وكذا ... معناه قالوا هو المدلول يا فهم

والمستدل عليم الوضع يأخذ بالـ ... ـدليل حسب الذي تستدرك الفهم

وفهمنا للمعاني من قوالبها ... هي الدلالة فافهم مثل ما فهموا

دلالة اللفظ للمعنى المراد إلى ... قسمين عندهم قد قيل تنقسم

فان يكن في محل النطق دل على الـ ... ـمعنى فذاك هو المنطوق قد وسموا

وان تكن عن محل النطق خارجة ... دلالة اللفظ فالمفهوم ينفهم

اي سم ذلك مفهوما وقد قسمت ... دلالة اللفظ في المنطوق عندهم

الى العبارة تتلوها الاشارة ثم ... الاقتضاء ثلاث فيه تنتظم

اما الكلام على المفهوم فهو إذا ... ما اللفظ دل على معناه والكلم

قد كان لا في محل النطق نفهمه ... من خارج عنه والمفهوم ينقسم

الى موافقة من حيث وافق معـ ... ـناه لمنطوقه في الذهن يرتسم

وذا لقسمين ايضا قسموه الى الـْ ... أولى به والمساوي حينما قسموا

ومثلوا قسمه الأولى بحرمة ضر ... ب الوالدين الذي في الذكر منتظم

من لا تقل لهما أف فحرمة ذا ... ك الضرب اعظم من اف ولا جرم

ومثلوا للمساوي منهما حرمة الـ ... إحراق في مال من قد عمه اليتم

منطوقها النهي عن اكل وافهمنا ... تحريم اتلافها ممن لهم ظلموا

الا ترى مطلق الاتلاف حيث اتى ... للاكل فيها مساو عند من حكموا

وقسمه الثاني مفهوم مخالفة ... من حيث خالف للمنطوق عندهم

مثاله في حديث في السوائم وهـ ... ـي الراعيات زكاة أي هي النعم

مفهومه لا زكاة في التي علفت ... اذ لم تسم مثل ما قد سامت البهم

وكل تلك المفاهيم التي ذكرت ... فبالدلالة دلت في اصطلاحهم

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهي رابع اقسام تقدمها ... ثلاثة عمها المنطوق ياعلم

فتلك جملة اقسام الدلالة في الـ ... ألفاظ اربعة فافهم كما فهموا

ثلاثة هي للمنطوق قد سلفت ... ورابع هو للمفهوم ينقسم

فالاقتضاء من المنطوق نعلمه ... وذاك مضمر محذوف له كلم

لا يصدق النطق الا باعتبارك ما ... هناك اضمره منطقه الفهم

أو ان صحته في العقل واقفة ... على المقدر لولا ذاك ينبهم

أو إنها وقفت شرعا عليه كذا ... مثال اولها رفع الخطا حكموا

ان الخطا هو عنا ليس مرتفعا ... بل اثمه وهو المحذوف يا فهم

والثاني ما وقفت في العقل صحته ... كـ (واسأل القرية) ان كنت تتهم

ثم الذي وقفت شرعا عليه كما ... في لا صيام لمن لم ينو ليلهم

فان تقديره سل اهلها وكذا ... لاصوم صح لمن بل ذاك ينهدم

اذ يمنع العقل من تسال ابنية ... والشرع يهدم ذاك الصوم عندهم

هذا هو الاقتضاء هذي دلالته ... قد تم تفريعها من حيث تنقسم

والحكم في كل منطوق كذلك في ... قسم الموافق من مفهوم ما قسموا

ان يقتضي القطع في مدلوله ابدا ... الا لعارض امر فيه يقتحم

وفي المسمى بمفهوم المخالفة الـ ... ـخلاف هل حجة فيما به حكموا

وكل ما قد مضى للوضع نسبته ... واللفظ فافهم معاني اللفظ يا فهم

اما الخطاب الى التكليف قسمته ... والوضع هذا اعتبار الشرع عندهم

وذاك ان خطاب الله خالقنا ... للخلق هو الى قسمين منقسم

خطاب وضع وتكليف يكون فما ... لذاته كلفت افعاله الأمم

تعبدا فالى التكليف نسبته ... مثل الصلاة اقيموها لتغتنموا

وان يكن علـــة للغير أو سببــــا   او كان شرطـــا بـــه المشروط معتصم

فهو المسمى خطاب الوضع عندهم   مثـل الـوضـو لصـلاة هـو ملتزم

لـو لم تجب لم يجب لكنهـــا وجبت   لـــذا أمرنـــا بـــه والامر منحتم

امـا الـــذي يقتضي التخيير فهـو كما   ابيــــح فعـــــلا وتركا ليس ينحتم

لان احكام شرع الله قـــــد قسمت   لخمســة هـــاكهـــا في النظم تنتظم

هي الوجوب كـذا التحريم قـابلـه   والنـدب قـابلـه التكريـه عنـدهم

فـما يثـاب على فعـل وعـوقب في   ترك لــه واجب في الحكم ان حكمـوا

وعكسـه مـا ثـواب الترك يلـزمـه   ثم العقـــاب على فعـل هـو الحرم

والنـدب مـا فعلـه فيـه الثـواب ولا   عقـاب في الترك اذ مـا كان ينجـزم

فتلـك اربعـة تمت وخـامسهـا   هـو المبـاح من الاقســـام ينقسم

فيــه المكلف بــالتخيير لا حرج   في الفعـل والترك قطعـا ليس يـأتثم

انـواعـــه ليس تحصى كثرة مثــلا   كالأكل والشرب من غير اضطرارهم

وكالجمـــاع حـلالا والمـلابس والمـ   ـركـوب دون اضطرار كلهــا نعم

امـــا اذا الجـأت فيهم الضرورة لا   يقـــوم من دونهـــا جسم فتلتزم

ولٰكن لا ينبغي الا كثـــار منهمكا   فيهـــا فيطفـــأ نـور القلب ينبهم

هـــذا وقـــد ذكروا التخيير آونـــة   فيما اذا كان امر الشرع يلتزم

للفرد من عـدد جـاء الخطـاب بـه   لكن مقصــــــوده من ذاك منبهم

كمثـل كفــارة الايمـــان خيّر في الـ   إطعـام والكسـوة المعلـوم عنـــدهم

امـــا نكاح الامـــاء المشركات فقـد   حرمن بـــالنص مشمـولا عمـومهم

اذ قـال لا تنكحـوا للمشركات ومـا   بغير ايمـــانهن الحكم ينهـــدم

وخص من ذا العموم المحصنات من الـ   ــذين اوتـوا كتـــاب الله قبلكم

والمحصنـــات هنـــا الحرات فسره   بـــذلـك السنـــة الغراء يـــا علم

تبقى الاما بعموم المشركات على الـ ـتحريم فافهم معاني ما به حكموا
ثم الحرائر من اهل الكتاب كذا مخصص بذوات العهد عندهم
فلا تحل لنا حربية ابدًا مالم تحطها عهود الله والذمم
فكيف ننكحها أو كيف نولدها والجيش يطلبها سبيا ليقتسموا
هذا هو السر في تحريم حرة أهـ ـل الحرب لو قرأت في صحف كتبهم
وهو حكم على المختار نعلمه تذكيه انوار وحي الله والحكم
والله سبحانه لما احل لنا نكح الاماء لمن قد مسه العدم
قد خصها باماء المؤمنين لما اضافها لهم من فتياتكم
فأين قل لي دليل الحل لاتجدن له دليلا فسلم للألى علموا
والقول في فتن نيرانها اضطرمت بين الصحابة حتى الآن تضطرم
فالخطب سهل بحمد الله قد برئت منه يداك فيبرا مقول وفم
فتلكم امة من قبلكم سلفت عليها ما اكتسبت يجزون فعلهم
لا يسألون هم عن فعلكم وكذا عن فعلهم انتم لا تسألونهم
والصحب قبل حدوث الافتراق هم اهل الولاية والرضوان كلهم
وبعد ذلك من حققت وقفته عن الدخول فهم ايضا بحالهم
اما الاولى دخلوا في الحرب واقتتلوا فكل من علموا شيئا به حكموا
اعني الذين مضوا من صحبنا حكموا فيهم بما عاينوا أو صح عندهم
وبعد ذلك قد طال الزمان وقد تساهل الناس في نقل الذي رسموا
قل الأمانات والاهواء قد كثرت مع التعصب حتى الجهل عمهم
ولم يك البحث والتنقيب ملتزما عن عيب من قد مضى والستر ملتزم
فما علمت يقينا دونما ريب فاحكم به فيهم ان شئت تحتكم

وما يغيب ويخفى أو عراك به | شك ففرضك عنه الوقف يلتزم
وليس يلزمنا تقليد من سلفوا | في ديننا بل علينا علمنا بهم
لا سيما الشك والتحريف محتمل | في النقل عنهم كما قدمته لكم
فلنكتف بولايات لجلتنا | فيما يغيب وعنه العلم ينبهم
هذا ونسأل مولانا لنا ولكم | معاشر الدين علما منه نعتصم
عن الخطا وضلالات العمى وعن الـ | أهواء والزيغ فيما زاغت الامم
ونسأل الله مولانا هدايته | ورشده لمراضيه هي العصم
وان ينير قلوبنا بالتقى لكم | حتى نرى الحق حقا ما به ظلم
هذا واحمد مولانا على نعم | علي لم تحصها صحف ولا قلم
أجلها العلم والاسلام انهما | فاقا على كل ما في وصفه عظم
يارب عفوا عن التقصير مني في | شكر الايادي اللاتي هي النعم
وصل رب وسلم دائما ابدا | على البشير النذير اللذ هو العلم
محمد خير خلق الله كلهم | ومن به كل رسل الله قد ختموا
والآل والصحب ثم التابعين لهم | بعدّ ما خطه في لوحه القلم



سؤال من الشيـخ خالد بن هـلال الرحبــي

قـــولا لخلفــــــان فتى جميـــل	ذي المجــــد والاحســــان والتفضـــل
من حــــازعلم الســـــابقين الأوّل	وفـــاق في المعقـــول اهـــل الملـــل
وكان في محلـــــــــه الجلـــــــل	فـــوق الثريـــــا والسماك الاعـــزل
ابـــــــان فخره بكل محفـــــل	ان الفخـــــار كلــــــه سمـــوئلي
شيخي اجبني ولــــك الفضــل العلي	والاجر من ربــــك ذي العرش العلي
عن قــول هــادينــا امــام الرســل	عقب صـــــلاة الفرض والتنفــــــل
واجعلها الــوارث يـــــا ذا الخــول	مســــألتي في الــــوارث المــؤمــل
وذاك من نقــل الأمـــــام الأفضــل	محـــــــد بن يـــوسف المفضــــــل
في الثـــاني من شـــاملـــه المبجــل	بـاب الـدعـا عقب الصلاة فـاصـغ لي
جـــــد بجـــواب كاشف للمشكل	لا زلت مرجــــوا لكل معضــــــل
وخــذ ســلامــا عـــاطرا كالمنـــدل	يفـــوق ريـــــاه على القرنفـــل
والله ارجـــــــو لقبـــــول عملي	ومحـــو مــــا اقترفتـــــه من زلـــل
وان يـــــــزكي عملي ومقـــــولي	ويهـــــدني بـــــالعلم خير السبــل
حتى أفـــوز بـــــالمحـــل الأفضـــل	جـــوار احمـــــد النبي الأفضـــل
عليــــه وصلى الله مـــا قـــام ولي	وآلـــــــه وصحبـــــــه ومن يلي



الجــواب

الحمد لله الذي لم يزل … للحمد أهلا قبلَ قبلِ الأزل
ثم صلاته لخير الرسل … والآل والصحب هداة الملل
وبعد فالعلم اساس العمل … وبالسؤال العلم فاسأل تنل
وهاك خذ مني جوابا واقبل … وانصت اليّ وعليّ أقبل
ان تسألن عن قول خير الرسل … واجعلها الوارث مني يا ولي
فذاك معناه الدعاء للعلي … ان يبقي السمع لداع وجل
ممتعا له به لم يزل … وهكذا ببصر لم يزل
الى حلول موته المؤجل … لم يسلبن ذاك قبل الأجل
وان تسل عن لفظه الوارث لي … من حيث ان وارث المنتقل
بقاؤه من بعده في الأجل … فهو كذاك ها هنا تأمل
اذ قد روي في الروح عند الأجل … تخرج قبل بصر في مهل
وبالبصر التابع بالتأمل … لذا تراه شاخصا الى عل
وهكذا في السمع أيضا فاحفل … قد وردت اخبار خير الرسل
بانه يسمع كل معول … عليه بعد موته المعجل
وانه معذب على البكا … من أهله واع بكاء المعول
فهذه دقائق أدلة على بقا … بصره والسمع بعد الأجل
فافهم فهذه دقائق اتت … كاشفة عنك لكل معضل
والله يؤتي فضله لمن يشا … والله يهدينا لخير السبل
ثم الصلاة مع سلام اكمل … على النبي المصطفى المفضل
والآل والصحب الهداة النبل … اهل التقى والفضل والتطول

سؤال من الشيخ حمد بن سليمان الخروصي

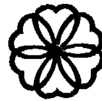
اسائل من تزجى اليه المسائل ... ويرجى الجدا منه وتعزى الفضائل
وما ذاك إلا المرتضى ابن جميل الذي ... العرف منه معروف به والفواضل
مكشف مستور العلوم بعلمه ... ومرشد نهج الحق من هو جاهل
يجوز لذات الحضر تزويج من غدا ... ببادية بادي فما انت قائل
وهل قيل بالترخيص فيما علمته ... ام الحق فيه ان ذلك باطل
فجد بجواب يخرق الحجب نوره ... ويكشف عنا كل ما هو حائل
فهذا وصلى الله ما ساح وابل ... على المصطفى الهادي وغنت بلابل

الجواب

لك الحمد يا رباه حمدا يقابل ... هداك الى تحقيق ما انا قائل
وصل على سامي الذرى منقذ الورى ... من الشك والاشراك والشرك حائل
دع المدح ما المقصود ممن ذكرته ... وما هو الاخامل متكاسل
تزوج ذات الحضر ليس بجائز ... بذي البدو في الأعراب اذ هو جاهل
فلا يعلم الحدود شرعا وماله ... قرار وطول الدهر في البيد راحل
وتكفر قالوا والشهود ومن يلي ... كذا في شروح النيل تروى المسائل
وقيل عصت من دون كفر وربنا ... عليم خبير بالذي هو فاصل
فهذا وصلى الله ما هبت الصبا ... على المصطفى الهادي وماسح هاطل

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي

عج بالمطايا على الصعباء من نخل   واقصد محل الهدى والعلم والعمل
اعني مقام ابي يحيي الكريم فتى   جميل احد الاعلام خير ولي
ماذا ترى في الذي قد باع ضاحية   على فتى أي خيارا باعها لعلي
ولم يك المشتري حاز الذي اتفقوا   عليه بل هو في ايدي الألى فقل
حتى مضت وانقضت اعوام اربعة   وعشرة بعدها ولت على عجل
والمشتري مات والوراث قد نهضوا   الى الذي قد شراه دونما مهل
فانكر البائع البيع الذي ذكروا   بل قال فيه مقالا جاء في الجدل
قد قال بعت ولم اقبض له ثمنا   والصك اعطيته إياه قبل فلي
وحين لم يعطني حقي قبضت على   مالي ولم اعطه شيئا من الامل
وذلك الصك باق عنده اترى   دعواه تجديه شيئا قل اخوك بلى
هذي بضاعتي المزجاة واردة   اليك فاسمح بكيل يوقرن جملي
واقرا الصلاة على المختار سيدنا   من احقر الخلق والتسليم بعد يلي
والآل والصحب والاتباع كلهم   ما جاد مزن بغيث منه منهمل



الجـواب

وافى سـؤالـك يـاذا الفضـل في حلـل	من سنـدس الحسن خطـارا على مهـل
فهـاك مني جـوابـا يكشفن دجى الـ	ـجهـل القبيـح بـلا عي ولا خطـل
في بـائع المـال لم يخرجـه من يـده	مضت عليـــه سنـون غير منتقـل
ومـات مبتـاعـه والـوارثـون اتـوا	ليطلبـوا مـا لهم منـه على عجـل
وعنـدهم صـك بيـع بـالخيـار وقـد	اقر بـــالبيـع لم ينكره في الجـــدل
لكنـه يـــدعي الأثمـــان بـاقيـــة	لم يقبضن ثمنـا من ذلـــك الرجـل
فـالبيـع يلـزمـه والخلف عنــدهم	قـد جاء في الثمن المفروض فـاحتفـل
بعض يرى قـولـه المقبـول اذ يـده	في المـال بـاقيـة مـا بـاء بـالنقـل
مـع اليمين وبعض قـال ليس لـــه	الا أليـــــة علم منهم فســـــل
فيقسمـون لـــه مــا يعلمـون بقي	شيء على الهـالـك المـودي على وجـل
من قيمـة المـال ثم المـال يـأخــذه	لأجــل اقراره الـــوراث عن كمـل
هــذا مقـالي وصلى الله مــا طلعت	شمس النهـــار على الختـــام للرســل



سؤال من بعض المتعلمين

مـــاذا يقـول العـــالم النحرير في ... مـــا قـــال فيــه الهـــاشمي بعلمــه
اذ قـــــال خير الخلـــق ان الهكم ... سترونـــه كالبــــدر ليلـــة تمـــه
يـوم القيامـة لاتضـاموا قـل لنـا ... في ذا الحـديث مقـالـة في حكمـه
وكـذا كتـاب الله أهـو كـلامـه ... ام خلقـه حـار الحجى في فهمـه

الجـواب

يـامن اتـاني سـائـلا في نظمـه ... قـد رام شرحـا للحـديث وحكمـه
مـا بـال عقلـك ضـل عمن يهتـدى ... بهـداه في ســاحــاتكم وبعلمـه
هـلا أنخت ببيضــة الاسـلام دا ... ئرة المعـارف عنـد من هـو كاسمـه
شيـخ سعيـد من سـلالـة كنـدة ... بـوركت من شمس الـزمـان ونجمـه
غرس العلوم فـأينعت إن شئت من ... اشجــاره أن تجتني أو نجمــه
وكـذلـك قطركم العلي تـلاطمت ... امـواجـه ان شئت غص بخضمـه
قـد غصت الفيحـاء بـالاعـلام من ... جرثـومـة الازد الاطـائب شمـه
لهم السـوابـق في زمـان المصطفى ... آووه نصرا من نكايــة خصمــه
وهنـاك شمس العصر من قـد يستضـ ... ـاء بعلمـه بـل يستظـل بحكمـه
ذاك الخليلي الامـــام المقتـــدي ... في الارتقـــاء بجـــده وبعمـــه
لا يعـدلن عنهم إليّ سـوى الـذي ... ضلت بصيرتـه لركـة فهمـه
اني إخـــالـــك خلت آلاً بلقعـــا ... فحسبت بحرا يرتـوى من يمـه
سـألت عبـدا عـاجـزا متقـاعـدا ... متشـاغـلا بغفـولـه وبنـومـه

لــو جئتــه سحرا وفي وقت الضحى اذ صــارت النــومــات اكبر همــه
لنكصت عنـه وقلت مـا من مثـل ذا من يهتــدى بفعــالـــه وبعلمـــه
لـولا المخـافــة من تـوسمـك الجفـا منـــه لكان السكت واجب حكمـــه
لكن اليـك مقـالـةفـانصت لهـا وافهم فعلم المرء تـــابــع فهمـــه
امـــا حـــديث ترون ربكم غـــدا كالبـــدر ليلـــة ينتهى في تمـــه
فـانظر الى طرق الحديث تجـده من اقســام آحــاد الحـديث وحكمـه
فهنـــاك تعلم انمـــا الآحـــاد لم تفـد اعتقـــادا كي تقـول بجـزمـه
بـل خلف اهـل العلم فيهـا قـد اتى هــل يثبتن عمــلا فكيف بعَلمـــه
واذا فرضنـــا صحـــة لثبـوتـــه فنقـــول رؤيتـــه بمعنى علمـــه
من حيث ان دليلنـــا القطعي لا يلغي لظني معـــارض حكمـــه
امـــا كتـــاب الله فهـو كـلامـــه بـل وحيـــه تنزيلـــه من امـــه
اذ ليس في الاشيـــاء الا محـــدث ولهـــا قـــديم واحـــد في علمـــه
ولكم لهـذا البـاب في المعقـول و الـ ـمنقـول من برهـان صحـة حكمـه
فلنقتصر منـــه على هـــذا فمـــا هـــذا محـل البســط منـــه لتمـــه
هــذا مقـالي فـاعرضن لألي النهى مـــا قـــد اتـــاك بنثره وبنظمـــه
ان كان حقـــا فهـــو من ربي وان يـــك بـــاطـلا فبعفـوه عن اثمـــه
والله يغفر ذنب عبـــد تـــائب من ذنبـــه في جهلـــه او علمـــه
والله يغفر لي ولـــلاخـــوان في كل الـزمـــان بفضلـــه وبرحمـــه
هـــذا وصلى الله مـــانجم بـــدا في الافـق او مـا غـاب آفـل نجمـه
للمصطفى الهادي النـذير المجتبى الـ آتى لحـزب الرسـل آخر ختمـــه

وسئل في الرضاع سؤالا غير مستقيم
فضمن السؤال في الجواب للفائدة

قـل للـذي قرّض الاشعـار يسـألني ... مـالي وللشعر دعني يـا اخـا المنن

مـا كنت ابكي على رسم ولا طلـل ... ولا ربـوع عفت من سـالف الـزمن

ولا شجـاني غراب البين اذ رحلـوا ... ولا ولعت بـذكر الشجـو والشجن

ولا لهـوت بغـزلان اغـازلهـا ... ولا صبـوت لـذات المنظر الحسن

جـود جرود اذا مـا اسفرت سجـدت ... شمس الضحى لمحيـاهـا على الـذقن

في عينهـا حـور في لحظهـا فتر ... في وجههـا قمر ورديـة الـوجن

جـاءت تجر ذيـول الخـز تخطر في ... برد الشبـاب على برد لهـا عـدني

فقلت يـا هنـد خـافي الله واستتري ... واخفي محـاسنـك الحسنى عن الفتن

قـالت اما والـذي سـواك من عـدم ... مـازغت عن منهـج المفروض والسنن

انى سمعت الـه العرش قـال سلـوا ... عمـا جهلتم اهيـل الـذكر والفطن

فجئت سـائلـة عمـا دهى وعنى ... فبين الحكم في الارضـاع واللبن

لي ابنـة واخـوهـا كنت ارضعـه ... حال الصبا قـد ربى في حجري الحسن

وكنت حـاضنـة زيـدا على ولـدي ... لـدى صبـاه وقـد اغبقتـه لبني

فجـاء زيـد بـابن في شبيبتـه ... مهـذب لـوذعي اذرب فطن

وجـاء يخطب بنتي هـل تحـل لـه ... قـل لي بمـا قـد اتى في شرع ذي المنن

فقلت يا هنـد مـا بـالي اراك على ... جهـل بمـا قـد اتى في واضـح السنن

المصطفى قـال تحريم الرضـاع لنـا ... كحرمـة النسب الموصول بـالبـدن

وهـا هنـا نجل زيـد صرت جـدتـه ... ابـوه صـار أخـا للبنت في قرن

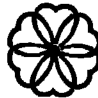
وصـارت ابنتـك العـذراء عمتـه ... فـاين قـولي محـل الحـل واستبني

قــالت اعــوذ بربـ العرش ســائلــة   بلطفــه من قبيــح الجهــل ينقــذني
فــودعت ثم ولت وهي قـــائلـــة   حسبي هــدى وسنى يغني عن الــوسن
ســألت اين تـولت قيـل قــد ركبت   خليــج فــارس في سبــاحــة السفن
تبغي شمال عمـــان نحـــو جيرتهـــا   يــاس ابن عــامر أهل الخيــل والبــدن
كانت دبي بني يـــاس لهـــا وطنـــا   يــا حبــذا سكنــا في ذلــك الــوطن
لاذت بعصمــة ذي المجــد الرفيــع اخي   الندى طويل المدى ذي الفضل والمنن
حمـودنـا ذي المعـالي والعـلا واخي الـ   ـبـأسـاء من قــد زكى في السر والعلن
صلى الالــه على خير الــورى نسبــا   من ارشـد الخلـق بــالفرقــان والسنن



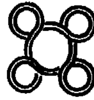
سؤال من رشيد بن راشد

يا موردا للظامي عذبا صافي   غيثا مغيثا ممطرا للعافي
ان جل خطب لا يرجى غيره   وغدا لامراض الجهالة شافي
قد سل للاعداء اسياف الردى   وألان بالعدل الزمان الجافي
اعني سليل جميل خلفان من   في المجد اضحى اشرف الاشراف
بحر العلوم وذو الحلوم المرتضى   قطب الديانة ذو تقى وعفاف
اني اتيتك سائلا ابغي الهدى   للحق والرشد المبين الصافي
سأل الكليم الهه في قوله   ارني وذاك بسورة الاعراف
ما معنى ذياك السؤال وربنا   قد قال لن فعلي ذلك خافي
قد حار فكري في الذي قد قلته   لك بينته لي بيانا كافي
وصلاة ربي للنبي وآله   مع صحبه ثم السلام الوافي



الجــواب

طــاف البشير فنــاءنــا بصحــاف ملئت منظم لـؤلـؤ الاصـــداف
ابـدى لنـا تلـك اللئــالي ذو النـدى نجــل الكرام ســلالـــة الاشراف
ذاك الرشيـد سليـل راشـد من غـدا قــدمــا ابـوه مركـز الاضيــاف
جـا سـائـلا عن قـول مـوسى سـائـلا نظر الالـــه بســورة الاعراف
ان تســألني دع مـديحي بــالــذي انــا لست فــاعلــه من الاوصــاف
مــا المـدح من اخـلاق اربـاب التقى بـــل للمروءة والصــلاح منـــافي
اني لأخشى السخـــط من ربي بمـــا يثنى علي وحـــــالتي بخـــلاف
اذ قـــد احـــاط بكل شيء علمـــه فلــديــه ظــاهر أمرنــا كالخــافي
طلب الكليم يرى الالـــه مقنعـــا اصحـــابـــه ومسكتـــا ومكافي
كي يعلمـوا ان المحــال عليـه بـالـ أولى محـــال عن جهـول جـــافي
فـــاجيب انـــك لن تراني دائمـــا ابـــدا ومــا الادراك من اوصـــافي
بلن المـؤكـــد نفيهـــا مستقبـلا وتفيــد تــاييـــدا وليس بخـــافي
هـــذا هـو الحـق المقرر عنـــدنـــا لا مــا بــه قــد قــال اهـل خـلاف
وصـــلاة ربي مـــع ســـلام دائم للمصطفى والصحب والاســـلاف



ومن الشيخ علي بن جبر الجبري

اجب سائلا يامن به المجد قد سما ... وفاق على الاقران عزًّا ومنتمى

عنيت بذا قطب الزمان الذي رقى ... الى الذروة العليا فاضحى معظما

هو العالم النحرير نجل جميل ... فما جود معن مثله إن تكرما

هو البحر إلا ان جوهره التقى ... وان التقى كنز الحياتين فاعلما

اتيتك يا خلفان اسأل في الفتى ... اذا سار في البيداء والليل اظلما

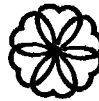
فادركه فرض الصلاة ولم يجد ... الى القبلة الغرا دليلا فيعلما

فصلى على جهل بموضع قبلة ... ولكن تحرى ذاك إذ صار مبهما

فهل فعله ماض ويجزيه ام ترى ... عليه يعيد الفرض فعلا محتما

اجبني هداك الله لا زلت منقذا ... بعلمك من ليل الجهالة والعمى

وخير صلاة مع سلام لأحمد ... نبي الهدى ما حن رعد وهمهما



الجـواب

اليـك جوابا يكشف الجهـل والعمى بتـوفيـق رب العرش والارض والسما

دع المدح اني منـك اعرف بـالـذي بـه اتصفت نفسي قبيحـا مـذمـا

فـاسـألـك اللهم غفران كل مـا عن النـاس اضحى من عيـوبي مكتما

اقـول فـان حقـا يكـون فخـذه أو سـواه فـذره واقصـد الحـق حيثـما

اذا حضر الانسـان وقت صـلاتـه بهـاجرة قـد كان او كان اعتما

وقـد جهـل البيت الحرام تحيرا كـذا ان يكن اعمى او الليـل اظلمـا

فيسـأل قبليـا أمينـا هنـاك ان يجـده وجمليـا اذا الـوصف اعـدمـا

وان لم يجـد من يقتـدي بسـؤالـه تحرى وصلى فرضـه حيث يمما

فـان يـك من بعـد استبـان خطـاءه فخلف لأهـل العلم ممن تقـدمـا

يعيـد على الاطـلاق في قـول بعضهم وبعض يراه مـاضيـا ومتمما

وبعض يرى ان بـان في وقتهـا الخطـا أعـاد وأمّـا بعـده لم يلـزمـا

وهـذا هـو المختـار عنـدي لأنمـا ادلتـه حـاكت شمـوسـا وانجما

والـزمـه بعض يكرر فرضـه لاربـع مرات لـزومـا محتمـا

لنحـو جهـات اربـع كل مرة الى جهـة اذ كان ذلـك اسلمـا

وذا القـول امـا في اللـزوم فليسـه بشيء ولا معنى لـذاك فيعلمـا

وامـا إذا قيـل احتيـاطـا وينبغي فيحسن ان يـولى القبـول المتمما

فهـذا وصلى الله عـد جميـع مـا براه على الهـادي الشفيـع وسلمـا

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي

اليك ابا يحي سؤالا قد احتكم ... بيانا واتقانا كعقد قد انتظم

اجبني وانت المستلاذ به إذا ... تظاهر خطب الدهر واسود وارتكم

إذ اصطلح الخصمان بعد ترافع ... لدى حاكم الاسلام صلحهما انحتم

فهل جاز نقض الصلح ياابن جميل ... افدني جوابا يكشف الظلم والظلم

وحاكمنا هل جاز يبدي لخاصم ... على خصمه وجه الخصومة إذ خصم

فيعطيه سيفا يدفعن غريمه ... به ويذود الجور عنه ويصطلم

وإن علم القاضي ببطلان واحد ... من الخصم هل يقضي بظاهر ما حكم

أم الحق ان يقضي بما صح عنده ... من العلم قل لي يا اخا الفضل والكرم

وهل صح ان يقضي الامام بعلمه ... بقتل لشخص جار في الناس او ظلم

وهل جاز لابن أم زوجة جده ... وأم لزوج الاب قل لي ولا جرم

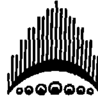
وقل في مصل يسمع الطفل صادعا ... على وجهه اماه حبلى قد انصرم

فادركه حالا بقطع صلاته ... ولطف كلام يدفعن به الألم

فعاد لما صلى فاهدره معا ... وصلى تماما هل تراه هنا اثم

اتلزمه كفارة قد تغلظت ... ام التوب يجزيه أجبني بما لزم

وخير صلاة الله ختم لنظمنا ... على المصطفى المختار من صفوة الامم



الجـواب

لك الحمـد يـاذا الجود والفضل والكرم … على مـا لنـا ألبست من سـابغ النعم

وصلى على الهـادي البشير الـذي اتى … متمم اخـــلاق الكرام من الامم

وبعـد فقـد وافى سؤالـك بـاحثـا … عن العلم بـالاحكام مع من بـه حكم

فهـاك جـوابي يـا ابا شـامس فخـذ … به إن يكن حقـا ودع عنـك مـا انبهم

إذا اصطلح الخصمان فالصلح جـائـز … بـه السنـة الغراء جـاءت ولا جرم

اذا كان طبـق الشرع لـو بعـد رفعهم … ولم يبـح المحجـور من شرعنـا ولم

وخلف اهيـل العلم في نقضـه اتى … جـوازا ومنعـا قـد دراه الـذي حكم

وبعض يرى التفصيل قال اذا بني عل … ـى الجهل جاز النقض لا ان يكن علم

ومهـا حكمنـا بين خصمين مـا لنـا … نلقن حصما حجـة حيثمـا اختصم

وبعض اجـاز الفتـح للخصم ان يكن … عييـا لـدى التعبير يلحن في الكلم

وحـاكمنـا لا يحكمن بعلمـه … وقـد قـال بعض يحكمن بمـا علم

وبعض بمـا قـد كان يعلم بعـد مـا … غـدا حـاكما لاقبـل ذاك فكن فهم

وبعض بمـا في مصره صـار عـالمـا … وبعض بمـا في مجلس الحكم قـد حكم

وذلـك في غير الحـدود فمـا لـه … اقـامـة حـد بـالـذي كان قـد علم

وليس لـه تحليف خصم إذا درى … فجـور يمين الخصم في ذلـك القسم

وامـا امـام العـدل ان كان عـالمـا … على خـالـد قتلا لـزيـد وقـد ظلم

وجـاء ولي الـدم مـدعيـا على … سعيـد ويشكـو انـه صـاحب الجرم

فـلا ينصبن هـذا الامـام خصومـة … على هـذه الـدعـوى ولا يكن الحكم

كـذاك اذا كان ادعى نحـو خـالـد … فـلا يحكمن هـذا عليـه بمـا علم

ولكن يقـل قـومـا الى حكم حـاكم … فعنـدي اذا استشهـدت علم بمن اثم

وجـــاز لابن ام زوجـــة جـــده ... اذا لم تكن أمـــا لـــوالـــده الأثم
كـذلــك زوج الاب حــل لابنــه ... نكاح امها ان شــاء فــافهمــه واغتنم
ومن جــاء في فرض الصــلاة بقطعــة ... لاجل صياح الطفل قد خاب واجترم
وخـــالف قــول الله لا تبطلــوا لمـــا ... عملتم فيـــا ربـــاه عفــوا عن الجرم
ويكفيــه في هــذا المتــاب ولا أرى ... عليـــه من التكفير شيئـــا فيلتزم
وذلــك ان اداه في الــوقت مسرعـــا ... وان فــات فــالتكفير والاثم قــد لـزم
وان كان يخشى حتفــه من بكائـــه ... او الضر في جسم ينـــال أو السقم
فثم يحيـــه من الضر كلـــه ... ويتني على مــا قــد قضــاه ولا جرم
ولا يلـغ مــا صــلاه ان امكن البنــا ... والا فربي واســـع الجـــود والكرم
وخير صــلاة مــع ســلام لأحمـــد ... مـع الآل والصحب الكرام ذوي الهمم



سؤال من الشيخ سعيد بن ناصر السيفي

اسـائـل من للمكرمـات قـد استنم ... ومن يرتجى في كشف خطب اذا دهم

اليـك ابـا يحي سـؤالا مهـذبـا ... تفضـل بـايضـاح لـه يكشف الغمم

فمن مـزق الأوراق يـومـا تعمـدا ... فـما يضمن الجـاني اذا بـاء بـالنـدم

اذا كان في الاوراق حـق لخـالـد ... وليس لـديـه حجـة غيرهـا تتم

وان يجرح البعـل الكريم لـزوجـه ... وطلقهـا والجرح ينضـح منـه دم

وقد طلبت منه القصاص اما لها قصـ ... ـاص اذا مـا الحبل من زوجها انصرم

وهـل يـدرك المجروح يقتص ملحما ... ويـأخـذ فضـلا بـالـزيـادة في القيم

ومن يتعمـد قطـع يمنى لخـالـد ... وقطـع يمين من سـواه بـلا جرم

وقـد طلبـا منـه القصـاص لفعلـه ... او البعض منهم رام والبعض مـا عـزم

فـما الحكم في هـذي القضيـة عنـدكم ... اذا اختلفـا بين القصـاص او العـدم

ومن قـد عفـا عن قـاتـل لـوليـه ... بـلا خبرة منـه الشريـك بمـا جـزم

وسـارع ذيـاك الشريـك بسيفـه ... على قـاتـل هـلا يقـاد بمـا غشم

وقـاتـل نفس ان اتى ضـامنـا لـه ... الى مـدة معلـومـة وبهـا التزم

ولم يـأت في الميقـات ثم تعجلـوا ... الى ديـة من ذا الضمين اخـا الشيم

وبعـد اتى المضمون عنـه مسـارعـا ... فهـل لهم الرجعى ويقتـاده الحكم

وان حمـل العـدلان يـومـا شهـادة ... وامضى بها الحكم القضـاة أولـو الكرم

فـان رجـع المشهـود عنهم اعنـدكم ... مضى الحكم ام هـذي الشهـادة كالعـدم

كـذاك رجـوع الحـاملين شهـادة ... واثبـات من قـد اودعـوهـا لهم بفم

وفي الحـالتين هـل ضمان ملـزم ... على ايهم عنـد الرجـوع بمـا التزم

خليلي لــولا ان تمــل مســـــائلي لنـافت على مـــا في سـؤالي قــد استتم

واوفى صــلاتي والســلام لأحمـــــد وآل واصحـــــاب وتـــــابعهم اعم

الجـواب

الهي لـــك الفضــل الاعم بـل الأتم على نعم لم تحصهــــــا السن الأمم

واعظمهــا الاســلام والعلم والهـــدى مع الورع الحـامي عن الحوم في الحرم

فمن تـؤتـه هـذا فـلا شـك قـد نجـا وقـد بـاء بـالزلفى وبـالفضل والكرم

فـاســألــك اللهم علمــا وحكمــة وتقــوى وغفرانـــا وعفـوا عن الجرم

وبعــد فقــد وافى سـؤال سعيـدنـا فتى نـاصر من قــد رقى هــامــة الهمم

اتى ســائلا عن مشكـلات عـويصـة من الشرع يبغي الكشف عما قد انبهم

ومـــا انـــا ممن يكشفن لثــامهـــا ولا بــالــذي يسمــو سماهـــا ويستنم

ولا سيما هـــذا الإمـــام امـــامـــه وتـزجى اليــه المعضلات بهـا يـؤم

لعمرك مــا الــداعي لـه لعـدولـه الى مصــــة الاوشـــــال واليم يلتطم

ومـــا هـو بـــالغر الغبي وانمـــا هــو الفطن الــواعي لشــاردة الحكم

اتســـألني والقلب مشتغـل بمـــا اقـــاسيـــه من هم ومن حـــادث ملم

ومــع ذاك فـــالحمى بجسمي طنبت والقت عصـاهـــا واستقر بهـا القــدم

ولكن على المسئـول حـق لســائــل فهـاك جـوابـا فيــه تبرئــة الــذمم

كبــدر تمـام او كفجر جلا الــدجى وشمس نهــــار أو كنـــــار على علم

خذ الحق منـه واطرح البطل جـانبا وســـــائــل اذا لم تعلم الفرق من علم

فمن مـزق الاوراق عمـدا وقــد حـوت حقـوقـا لـزيـد كالـديـون وكالسلم

فتبـا لهــذا من سفيــه وجــاهــل لقـــد بـــاء بـــالاوزار فيما بــه غشم

فان تاب فالرحمن يقبل توبه ... ويضمن قرطاس الصكوك بما اجترم

ويلزمه اخبار حاكمنا بما ... حوته واخبار الشهود ومن رقم

فان قوبل الحق المنمق بالادا ... بوجه والا فالضمان هنا لزم

ولكن بشرط ان تكون صكوكه ... لدى الشرع مما يحكمن بها الحكم

وان جرح البعل المكرم عرسه ... وطلقها بعد الجراح وقد صرم

فليس لها الا اروش جراحها ... بذاك قضى الشرع الشريف لها وتم

وذلك ان الشرع حالا قضى لها ... بارش وابطال القصاص وقد حكم

ولم ينتقض ماالشرع قد كان حاكما ... به لطلاق الزوج فافهمه واغتنم

ولكن إذا ماتت بذا الجرح فليقد ... وردوا عليه النصف من دية تسم

وفي الجرح مهما زاد عن موضح فقد ... اتى فيه خلف عن ألي العلم يرتسم

الى موضح يقتص قيل وارش ما ... يزيد وبعض فيه بالمنع قد جزم

وقاطع يمنى خالد ثم عامر ... على العمد عدوانا يقاد الى الحكم

ان اتفقا في قطع يمناه أشركا ... ودية يد اخرى عليه فتقتسم

ومن منهما يختار قطعا يقد له ... وللآخر الارش المقرر يغترم

وما لهم الايد يقطعونها ... ولو بلغوا عد الالوف من الامم

ولكن لهم في ماله الغرم لازم ... وأولهم قد قيل بالقطع يلتزم

ومن قطعت من بعد يمناه ماله ... سوى الارش فافقه واستبن كل ما نظم

ومن ير يوما قاتلا لوليه ... فعاجله قتلا وبالعفو ما علم

فلسنا نرى الا الديات لانه ... هنا قصد الحق الذي كان قد لزم

وذاك شبيه بالخطاء هنا وما ... على مخطىء قتل بل المال يغترم

ولو كان بعد العلم فالقتل حده ... اذ العفو من بعض به القتل ينهدم

وقاتل نفس ان اتانا بضامن ... وقد قبلوا ذاك الضمين بما التزم

فذلك موثوق ومرتهن بما ... جنى ذلك الجاني وكان عليه دم

ولا يقبلن في النفس اوفي قصاصها ... ضمان ولكن حيثما المال يغترم

فان نزلوا للغرم حين تعجلوا ... فليس لهم بعد الرجوع كما علم

وان رجع المحمول عنهم شهادة ... او الشاهدان الحاملان الى الحكم

عقيب مضي الحكم فالحكم قد مضى ... ونوجعهم ضربا على ذلك الجرم

ونلزمهم غرم الحقوق التي قضى ... بها الحكم من اسبابهم وبها حكم

فمن منهم منه الرجوع بدا فقل ... عليه ضمان الحق في الحكم يغترم

فهذا جوابي فاعرضن لألى النهى ... جميع الذي قد جاء في السلك منتظم

ولا تأخذن إلا بحق موضح ... واستغفر الرحمن من زلة القلم

ومن كل ما قد خالف الحق جاهلا ... به او على علم ومن زلة القدم

وصل الهي كل حين وساعة ... على المصطفى المبعوث في وسط الامم

مع الآل والاصحاب مع تابعيهم ... وسلم تسليما كثيرا به ختم

وكان بنزوى نظمه عام هنشغ ... بليلة وي شهر صفر قد انتظم

وفي ليلة الزهرا بمسجدنا الذي ... الى السند ينمى نسبة وهناك تم



سؤال من علي بن جبر

سبحان من انزل افصح الكلم — على النبي المصطفى نور الظلم
محمد سيد واطئ الثرى — سيد الأمة عرب وعجم
صلى عليه ربنا وسلما — وآله وصحبه أولي الكرم
من شيدوا للدين مجدا شامخا — أكرم بهم من معشر زانوا الأمم
وبعد فالسؤال لازم أتى — في الذكر عن مولى الورى باري النسم
لمن هم النجوم في الارض ومن — هم المصابيح إذا الجهل ارتكم
وها أنا قد جئت شيخي سائلا — فامنن عليّ من جوابك الأتم
اعنى فتى جميل سامي الذرى — طود العلا بحر العلو والحكم
ان غصت في تياره تجد به — درًا نفيسا من جواهر الكلم
ماذا ترى في متزوج ولم — يدخل على زوجته ولا جرم
ثم توفي زوجها فهل ترى — من عدة تلزمها كما رسم
وهل لها الميراث من تراثه — أم لا وحبل ذا الزواج منصرم
اجب سؤالي يافتى جميل — لازلت كشافا لكل ما انبهم
ثم صلاة الله تترى دائما — على النبي المصطفى خير الأمم



الجـواب

هـــاك الجـواب كاشفــا لمــا انبهم   كالفجر يجلـــو نـــوره دجي الظلم

من مـات عن زوجتـه قبـل البنـا   فعـــــدة الـــوفـــاة حتما تلتزم

واخـــذت ميراثهـــا من مـــالــه   كـذاك ان مـاتت ووافـاهـا العـدم

فـــانـــه وارثهـــا لانهـــا   بـــالعقـــد صـــارت زوجـــة كما علم

وفي الصـــداق اختلفـوا قيـل لهـا   جميعـــه وقيـــل نصفـــه لـــزم

ان كان مفروضـــــا وإلا لم يكن   شيء لهـــــا من المهـــور يغترم

وقيـل نصف من صـــداق مثلهـــا   والعلم عنـــد الله فـــافهم واغتنم

ثم صــــــلاة الله تغشى المصطفى   وصحبـــه من سلكـوا النهـج الأتم



سؤال من محمـد بن راشـد بن عـزيـز

اذا رمت نيـل المجـد والعـز والأدب　　تنـاول سبيـل العلم بـالجـد والطلب
وبـادر لـه في كل يـوم وليلـة　　وكابـد لـه الاخطـار والكـد والتعب
ودع عنـك سلمى تسلمن من الردى　　وخل الهوى واللهو مـع ديـدن اللعب
من قـد حـوى العلم ارتقى كل رتبـة　　وعاش جليل القدر مـا مضت الحقب
وذو العلم يسمـو دائمـا مترفعـا　　الى هـامـة الجـوزاء والبر يكتسب
ومن بحر شيخي جئت اغترف الهدى　　لأسلـك طرق الحـق امنـا من الريب
هـو العـالم النحرير ابن جميـل　　حليف التقى والجـود والمجـد والحسب
ألا أكرم به من فـاضل متنصب لكشـ　　ـف ديـاجي الجهل والخطب والنوب
ترى غيرا للـزوج من عرسـه التي　　بهـا الصرع أو نوع الجنون لهـا انتسب
ولم يعلمن من قبـل ان يـأخـذنهـا　　وكيف ترى حكم الصـداق فلي أجب
وصـل الهي دائمـا لمحمـد　　وسلم مع الصحب الجحـاجحـة النجب



الجـــواب

شمـوس سما أفـق الهـدايـة ام شهب ... ام البـدر إذ يبـدو سناه من السحب

ام اللؤلـؤ المكنـون في صدف الهدى ... تجلى الـدجى لمـا تـلألأ والتهب

واسماط در نظمت بفرائـــد ... ام الـدر منظومـا بسلـك من الـذهب

بلى لاح صبح الحـق من مطلـع التقى ... فجلى دجى الجهـل القبيـح ولا عجب

بعقـد قريض صـاغـه نجـل راشـد ... فـاحكم تركيب الـوسـائـط والحبب

ولا غرو من تلك العصيـة ذي العصا ... وهـل نجبـاء القـوم إلا بنـو النجب

أتى بـاحثـا عن مشكل الشرع يبتغي ... جـوابـا ومـا عـذر المسول ولم يجب

ولا سيما في ســائـل كمحمـد ... يـزاحم في ليـل المعـارف بـالركب

فـاني ارى حقـا عليّ جـوابـه ... ومـالي لا أقضي من الحـق مـا وجب

يسـائـل عن عيب الفتـاة ومـا بـه ... يرد نكاح الخـود حتما فيجتنب

فهـاك جـوابـا كاشفـا ظلم العمى ... فخذ بعنـان العـدل تنجو من العطب

عيـوب عليهـا الشرع نص بـانهـا ... يرد بهـا الـزوجـان إن وقـع الطلب

جـذام جنـون عنـة برص أتى ... وعفـل وفتـل ثم رتـق بـه حسب

وجب ونخش واختـلاط ونحـوهـا ... وتفسيرهـا جاءت بتوضيحـه الكتب

فطـالـع فهـذا النظم ليس يـواسـع ... لتفصيـل اجمال وايضـاح مـا اغترب

تخص النسـا بـالبعض منهـا وبعضهـا ... يخص الفتى والبعض للكل ينتسب

كـذا الصرع نـوعـا في الجنـون يرونـه ... يجـوز بـه رد النكاح إذا وجب

ولـو مرة قـالـوا اتـاهـا بعمرهـا ... فلا يـؤمنن العـود لـو قيـل قـد ذهب

وفي الرد بـالعيب اشتراط بكـونـه ... تقـدم قبـل العقـد لا بعـده اقترب

كذلك كون الزوج بـالعيب مـا درى ... ولا رد مـع علم بـه قبلـه يجب

وبعض يرى إن لم يسل عن عيوبها ... فلا رد من تلقائه وقع السبب
وقيل عليهم يخبروا بعيوبها ... ولو لم يسلهم ان ذلك قد وجب
فان تركوا الاخبار فالرد لازم ... وذلك بالتدليس تعرفه العرب
وعندي هو القول الصحيح دليله ... من السنة الغراء يخترق الحجب
وعند ثبوت الرد فالمهر باطل ... ولو مس قبل العلم بالعيب لم يعب
ولا رد بعد العلم ان مس بعده ... فذاك رضى منه مع العيب يحتسب
ومن رام ردا بالعيوب لزوجة ... أتى حاكم الاسلام ممن به اقترب
بقول رددت الخود من عيب هكذا ... ولم اعلمن قبل النكاح له سبب
فيبحث قاضينا عن العيب بالنسا ... فان صح فالتفريق بينهما وجب
وذلك فسخ لا طلاق محتم ... فما بعده حبل الثلاث بمقتضب
بل البعض قالوا لفظه بطلاقها ... بعد رضى منه به المهر تكتسب
هو العلم فاطلبه مجدا مشمرا ... فافلح عبد جد فيه به الطلب
وشمر عن ساق واحسر عن يد ... وكابد أعباء المكاره والتعب
وجرد اصليتا من العزم باترا ... يجذ به حبل الغرور إذا ضرب
فواصل تدأب العشيات بالضحى ... كتابا وتدريسا ودرسا لما كتب
فافنى عليه المخ والجلد والدما ... وفيه أذاب الشحم واللحم والعصب
وقارنه بالحلم والنسك والتقى مع ... الورع الحامي عن الخوض في الريب
وعاضده بالزهد في هذه الدنا ... وقطع حبالات الغرور عن العطب
هي العرض الفاني تكن عيوبها ... وتبدي لنا القشر النظير لتختلب
فطلقها الأكياس علما بحالها ... وبالعلم تدرى الموبقات وتجتنب
وبالعلم تدرى الصالحات وتبتغى ... وبالعلم تقضى الواجبات وما ندب

وبـالعلم يسمـو كل سـام الى العـلا | وبـالعلم ترقى الشـامخـات من الرتب
وبـالعلم ادراك المعـالي جميعهـا | وفي العلم كنز الخير طرا ولا عجب
فيـا رب وفقني الى العلم والتقى و | يارب هب لي الخير يا خير من وهب
ويـارب ثبتني على الحـق والهـدى | أجب دعوتي يـاذا الجلال أجب أجب
وصـل على المختـار والصحب بعـده | فـاكرم بهم صحبـا وأكرم بمن صحب
صـلاة وتسليمـا بعـد الـذي برى | من الخلـق مـع اضعـافه مـدد الحقب



سؤال من علي بن جبر

يــا صــاح شمر للعـلا ... للعلم والعقــــل الى
اعلى المعـــالي مجمــلا ... تكــون قطبــا فيصــلا
ثم اترك النــــوم لكي ... تكـــون بحرا عبهـــلا
قــد ســاد بــالعلم فتى ... أضحى على روس المـــلا
مبجـــلا محترمـــا ... يسمــو الى أعلى العـــلا
وحيـــد دهر لا لـــه ... ثـــان يحـــل المشكـــلا
عـــلامـــة العصر فتى ... جميـــل خير المـــلا
لا زلت تسمــو شيخنـــا ... فـــوق النجـــوم منزلا
اني اتيت بـــاحثـــا ... عن دين ربي ســـائـــلا
مـــاذا ترى في آكل الـ ... ـخنزير يــومــا غــافــلا
مــاذا عليــه بعــد مــا ... حقــق مــا قــد فعــلا
هل يلزمنـه التـوب بـالل ... ـســان يــا قطب المـلا
ام عنــدكم بــالقلب يجـ ... ـــزيـــه المتــاب مثـلا
ثم صـــلاة الله تغـ ... ـشى المصطفى المكمـــلا
وآلـــه وصحبـــه ... مـــع ســـلام اكمـــلا



الجـواب

الحمـد لله ولا … أبغي سـواه بـدلا

حمـدا كثيرا طيبـا … مبـاركا مفضـلا

ثم صـلاتـه على … صفـوتـه خير المـلا

محمـد وآلـه … وصحبـه ذوي العـلا

وبعـد فـالعلم بمـا … حلـل او مـا حظـلا

فرض على مكلف … غير صبي عقـلا

تعبـد الله بـه … عبـاده تفضـلا

لكي يثيب من غـدا … لأمره ممتثـلا

ثم يصيب بـالردى … عبـدا على الله اعتلى

خـالف امر ربـه … تمردا تسفـلا

اعـوذ بـالله من الـ … ـعصيـان طرا مجمـلا

ومن سـوابـق الشقـا … والخـذلان والبـلا

وهبني يـاربـاه علـ … ـما نـافعـا وعمـلا

وان سئلت وفقن … للحـق مني المقـولا

وارشـد عليـا ذا المعـا … لي من رقى فـوق العـلا

ثم اهـده وزكـه … وقـوه وكمـلا

وأعلـه وأغلـه … وبلغنـه الأمـلا

واشرح بتقـواك لـه … صـدرا من الشـك خـلا

يـاسـائلي عن آكل الـ … ـخنزيرمهما اكـلا

ومـا الـذي يلـزمـه … ان شـاء تـوبـا مثـلا

اسمـع هـديت مـا أقـو … ل واعملن واعمـلا

من اكل الخنزير من … غير اضطرار حصـلا

تعمــــدا تعـــديـــا تنطعـــــا تجهـــلا
منتهكا في فعلـــــــه قـــد كان او محلـــلا
فقــــــد اتى كبيرة تخبــط مــا قــد عمـلا
ولا نرى عـــذرا لــــه في جهـل ما قـد حظـلا
لاجهل في الاسـلام جـا ء بـل ولا تجــــاهـلا
قـد وضح الحـق لـذى عينين من كل المــــلا
وقـــامت الحجــــة من ربي بمـــا قـــد نـزلا
من الكتـاب النـاطـق الـ ـــذي اتــانــا مرسـلا
بين فيـــــــه مبهما فصـل فيـــه الجمـلا
ورد ذا تشـــابـــه لحكم قـــــــد انجلى
على لســـان المصطفى خير نبي أرســـــلا
فــاين عـــذر راكب الـ ـمحجـــور فيا اكـــلا
فليتــــدارك ذنبـــه بـــالتـــوب مما فعـلا
بـالعـزم والاقـلاع مـع نـــدامـــة منـــه على
مـا قـد جرى من فعلـه مختضعـــا تـــذلـــلا
وخـــــائفـــا منكرا مكتئبـــــا مبتهـــلا
معتقــــدا ان لا يعــو د للـــــذي قــــد عمـلا
كاللبن المحلــــــوب لا يرجـــع مهما انفصــــلا
هـذا هـو التـوب الـذي يلـــزم فيا نقــــلا
محلــــــه القلب كما علمتـــــه مفصـــلا
والنطـق لا يلـزمــــه الا اذا تنفـــــــــلا
وهـو الصحيـح عنـدنـا حيث نراه اعـــــــدلا
خـــلاف من اوجبـــه من اللســــان مثــلا
هــــذا اذا كان اختفى عصيــــانـــه ومـــا انجلى

امـــا اذا كان بـــــدا | لغيره مــــا عمـــلا
فـــواجب ان يظهر الـ | ـمتــاب مــا بين المــلا
السر بـــــالسراتى | عن الرســـول مرســـلا
والجهر بـــالجهر كـــذا | فـــافهمـــه فهما اكـــلا
واقتبس العلم ولا | تضجر وخـــل الكســـلا
وجــــد في طـــلابـــه | واصحبنــــه العمـــلا
عســـاك ان تنجـــو بـــه | من الـــوبـــال والبـــلا
وان تنـــال الخلـــد في | اعلى المقـــامـــات العـــلا
مجـــاورا للمصطفى | صلى عليــــه وعلى
اصحـــابـــه وآلـــه | الهنـــا واكـــلا



سـؤال من موسـى بن عيسـى البكـري

أســــــائــــل بحر العلم والحلم خير بر ... وغيث النَّدى من فضله شاع واشتهر

ومن قـد حـوى عـزاً ومجـداً وسـؤددا ... وفــاق على الأقران بــالعقـل والفكر

عنيت بـــه خلفــــان نجــل جميــل ... مكشِّف مستـــور العلـو م من الأثر

إذا عن خطب أو دهتنـــــا حــوادث ... ولـذنـا بـه بـالفـوز نحظى وبــالظفر

معـاملـة الكفّـار بــالشرع هـل ترى ... تجـوز أجبني بـالــذي شــاع في الأثر

ومــا حــد دفــع الأخبثين مــلاذنـا ... إذا انـدفعـا وقت الصـلاة الــذي ذكر

فهبني جــوابـا اهتـــدي بصــوابـــه ... فمن بحرك الفيــاض تنتخب الــدرر

وصـــل وسلم يـــا إلهي وسيـــدي ... على المصطفى المختــار من خيرة البشر

مــع الآل والاصحـــاب والتــابعيهم ... بعـدّ غصـون الأيـك والرمـل والحجر



الجـــواب

إليـك جـوابا كاشفـا عنـك مـا استتر ... فخــذ بهــداه تنــج من كل ذي ضرر

أرى الجهـل طـوفـانـا مبيرا لأهلـه ... سفـــائنـــه العلم الشريف لمن عبر

معـــاملـــة الكفــــار فيا لهم ومــــا ... عليهم لنــا شرعــا تجـوز لــدى الاثر

نبــــايعهم نبتــــاع منهم ونكتري ... ونكري كذا استئجـار من منهم ائتجر

وكره ان يستخــدمــوا مسلمــا لمــا ... بــذاك من الاذلال اذ صـــار مقتهر

ولا نشتري مــا قــد علمنــا حرامــه ... ولا نجســا منهم اذ الامر قـــد ظهر

ونحكم بـــالقرآن حين تحـــاكمــوا ... الينـــــــا عليهم لا بشرع لهم غبر

فـــذلــك شرع حرفـوه ومــا بقي ... صحيحـــا فمنســوخ بشرع لنـــا اغر

ودفــع الخبيثين الــذي كان نــاقضـا ... صـلاة المصلي حــده جــاء في الاثر

اذا كان دفعــا مشغــلاومشــوشــا ... فتشتغــل الاعضـــا وتفترق الفكر

وغفرانــــــــك اللهم ربي وصلين ... وسلم على هـادي الـورى صفـوة البشر

ومن صحبـــوه نصرة وولايــــة ... بصــدق واخـلاص وتقــوى ومصطبر



سؤال من حمود بن سالم بن علي الندابي

أوجه سؤلي معدن الجود خير بر حليف الندى خلفان بل كعبة الأثر

هو العالم الشهم الذي طار صيته وفاق بما اوتي من العلم والخير

لقد صار في ذا الدهر انسان عينه يلاذ به في المعضلات وفي الخطر

إذا رحل الاقوام من مصرنا الى سواحل افريقا لما نال من ضرر

وكانت لهم تلك السواحل مرتعا وملجأ من الخطب الذي ناب واقتهر

وأهلهم في أرضهم خلفوهم على سوء حال في الجاعة والخطر

فزوج بعض بنته ثم من فتى وأرسل طرسا للفتاة بذا الخبر

فأبدت رضى لما أتاها كتابه ولم تظهر الانكار كلا ولا الغير

ومر زمان هكذا الزوج نازح عن الخود في اوطانه وبها استقر

فزوجها زوجا اخوها شقيقها وباشرها والزوج لم يدر ما الخبر

فهل حكم ذا التزويج ماض وشرطه صحيح وعقد الأب احكامه يذر

أأم عقد هذا الثاني في الحكم فاسد وللاول التزويج حكما بلا كدر

وهل توجب الاحكام حدا لعاقد ومن يتولى العقد ام فيها نظر

أبن لي سبيل الرشد اظفر بالهدى لعلي انجو من حمى الجهل والخطر

تفضل بايضاح يضيء بنوره فينجاب عني غيهب البطل إذ سفر

وصل إلهي ما بدا بارق على شفيع البرايا من به الدين قد شهر

مع الآل والاصحاب والتابعيهم وتابعهم ما دامت الشمس والقمر

الجواب

اشمس الضحى ام نور فجر ام القمر ... بدا سحرا حتى اضاء به السحر

ام البدر يبدو في انتهاء كماله ... يبادرنا في يومه الرابع العشر

ام اللؤلؤ المنظوم في صدر كاعب ... بسلك من المرجان فصل بالدرر

بلى ذاك نور من قريض منظم ... فرائده صيغت مسائل في الأثر

حمود لقد ابديت سحرا محللا ... وعهدي بان السحر قد كان محتجر

تسائل عمن زوج الخود غائبا ... عن المصر شخصا عرفوه اخا عمر

وارسل طرسا مخبرا بزواجها ... فأبدت رضى لما استبان لها الخبر

فان رضيت بالزوج حال بلوغها ... وعند وفور العقل فالزوج قد ظفر

وذلك تزويج صحيح ومالها ... هنالك انكار اذا غاب او حضر

فان نكحت من غير تطليق حاكم ... ولا زوجها النائي الذي غاب في السفر

فذاك سفاح لا نكاح عليهما ... به الحد ان كان المسيس لها ظهر

وبالكفر والتفسيق تحكم فيهما ... كذا آمر بالعقد أو من له حضر

وحاكمنا بالحبس والضرب واجب ... يؤدبهم عما اتوه من الكبر

وان جهل الزوج الاخير بسابق ... فندرأ عنه الحد بالجهل في النظر

ويلزمه بالمس قل مهر مثلها ... ولو زاد عما حددوه من القدر

وقد قيل لا مهر لها اذ تعمدت ... اباحة محجور عليها ومحتظر

فخذ بعنان الحق واجتنب الهوى ... وسارع الى التقوى لتنجو من الخطر

ولا تغتر بالمال والجاه والغنى ... فما عاقل من لا يراه هو الغرر

نصحتك ان تقبل تجد خير ناصح ... صديقا صدوقا لم يشب نصحه كدر

وصل وسلم ثم بارك وزد على ... رسولك يا الله من صفوة البشر

سؤال من الشيـخ خالـد بن هـلال الرحبـي

العلم انفـع من جنـــد ومن مـــال للمهتـــدين واعلى كل ذي بـــال

فـاسهر لمطلبـه عينيــك مجتهـدا واترك مقـــالـــة لـوام وعـــذال

حينـا تطـالـع اسفـار العلـوم واحيـ ـانـا تسـائـل فيـه كل مفضـال

حتى ترى العلم منقـادا أمـامــك أو اقصر عنـانــك دون المنصب العـالي

إن انت لم تترك النـوم اللـذيـذ ولم تحي الليـــالي ولم تلحـح بتســآل

فـالـزم منـامـك ان العلم يطلبـه لله كل أصيـــل الرأي رئبـــال

كالعلم الحبر خلفـــان الـــذي غرقت منـــه الانـــام بـــانعـــام وافضـــال

فتى جميـل نبراس السيـاســة نـو ر الـدين بـدر المعالي كنزهـا الغـالي

مســدد الرأي محمـود السجيـــة بحـ ـر العلم سم العـدى بحر النـدى الخـالي

مـولاي جئتـك مختـارا فخـذ بيـدي لمنهـج الرشــد ان الرشـد اسمى لي

فيمن تغرب عن عرس مخــــدرة خمصالة الكشح بيضا الوجـه مكسـال

مضت عليهـا سنـون ثم بـان بهـا حمـل وللعـاب حمـل بعـد احـوال

وبعـد مـا سئلت قـالت بـان لهـا عـذرا بـان غصبت في مهمـه خـال

فهـل بـاقرارهـا هـذا تبين وهـل لهـا الصداق على ذا البـاعـد القـال

وهـل يحـل لـه منهـا مراجعـة اذا اقرت بـــآثـــام وأفعـــال

ومن يكن عنـــده مـــال واكثره في ملـك سلطـان جـور قـاهر عـال

والبعض منـــه بـــارض المسلمين ولم يبلـغ نصـابـا واعني شطره التـالي

فهـل يضـاف الى المـال البعيـد لكي بـالعدل نـأخـذ حق الله في المـال

ومن أتى ارض انســـان فعمرهــــا من غير تسليط من مـلاكهـا الـوالي

لانـــه غـــاب عنهـــا مـــدة وأتى وقـام ينكر مـا بـالارض من حـال

وكان عامرها الحراث باع على … شخص زراعته من غير امهال

ومات من قبل ان يأتي المليك فما … ترى لمبتاعها يا طيب البال

وما على ربها جد بالجواب وخذ … مني سلاما وعش عيشا باقبال

الجواب

مالي وللشعر يا خير الورى مالي … لم أحظ منه بأوطار وآمال

ما كنت من ساكني واديه قط ولا … في ذلك المعرك السامي بجوال

للشعر قوم أجادوا في صناعته … نعم وجاءوا بسحر سالب البال

هاموا بكل فريق من سباسبه … حتى ارتقوا طوده السامي الذرى العالي

واستخرجوا كل درمن زواخره … فنظموه بسلك الفكرة الغالي

ما بين علم وآداب ومن حكم … وبين مدح وتشبيب وامثال

يا خالد يا أخا العلياء انت لها … وابن بجدتها يا خير مفضال

وانت سباقها أحرزت اسهمها … سهم المصلي المجلي بعده التالي

وغير بدع وما في ذاك من عجب … ولا مبالغة أو لست بالغالي

انتم اهلة همدان ومعصمها … عرنين أنف ذراها النائف العالي

انتم قوادم قحطان واطولها … في المكرمات يدا من عصرها الخالي

يا خالد سل ولا تمدح فاني لم … اكن لما قلته قطعا بفعال

سألت والقلب مقهور ومقتسر … لما اقاسيه من هم واشغال

هذي صروف الليالي جالدت جلدي … وبلبلت حادثات الدهر بلبالي

والله حسبي معيني ناصري أملي … ولن تخيب لدى مولاي آمالي

من غاب عن عرسه دهرا وقد حملت … ثم ادعت غصبت في موضع خالي

فالقول يقبل منها وهي زوجته ... ولا تبين بهذا منه على حال

وليعتزل وطأها إن جاء من سفر ... ما لم تضع ما بها من حملها الحالي

والابن مختلف فيه فألحقه ... بالأم بعضهم من غير امهال

وبعضهم قال ان الابن يلحقه ... اذ الفراش له لا للعاهر الخالي

والمهر من غاصب إن صح يلزمه ... لها بما قد أتى من سوء أفعال

وإن أقرت بأن قد طاوعته زنى ... بانت وليس لها شيء من المال

ولا يحل له منها مراجعة ... من بعد إقرارها مع بين احمال

والمال ان يكن السلطان سالبه ... من ملك مالكه لاحق في المال

كذلك ليس عليه قط يحمله ... على الذي عنده قد كان من مال

وان ينل غلة الاموال صاحبها ... فالعشر يلزمه فيها على حال

وزارع أرض قوم دون اذنهم ... فبايع الزرع خلا خالي البال

فمات زارعها إذ جاء مالكها ... فالزرع مختلف فيه بأقوال

بعض يراه لرب البذر زارعه ... ملكا ولو باعه بالمبلغ الغالي

ويغرمن لرب الارض قيمة ما ... قد كان انقصها من حرث عمال

إن مات قبل أداه صار منتقلا ... منه لتركته في جملة المال

والزرع للمشتري في ذا المقال غدا ... إذ بيعه تم لم يرجع بابطال

وبعضهم قال رب الارض يأخذ ما ... من زرعها كان غصبا دون امهال

وما لزارعها غير البذور وما ... قد كان يتبعها من مصرف تال

وليعط مبتاع ذاك الزرع قيمته ... لو ضج يبكي بدمع منه سيال

هذا جوابي وخذ بالعدل منه ودع ... ما خالف الحق من قول وافعال

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... بعد السلام مع الاصحاب والآل

سؤال من موسى بن عيسى

سـؤال زان عقـــدا في النظـــام يضيء كأنــــــه بـــــــدر التمام

الى عـلامـــــة العلمـــاء خلفـــا ن نجـــل جميـــل البطـــل الهمام

مـلاذ الـوافـــدين ومنتهـــاهم وغـــوثهم من النـــوب العظـــام

هـو البحر المحيـط فغصـــه تحظى بجـــوهره النقي على الـــــدوام

إذا يممتـــــه يـــــاصـــاح تلقى نـــدى كفيـــه يـــزري بـــانسجـــام

أصيـل الرأي مقبـاس الـديـاجي حليف الجـــود ذو المنن الجســـام

ترقى هـــامــــة الجـوزاء قـــدرا وفـــاق عـــلا الى أعلى مقـــام

أتيت إليـــك شمس العصر أحـــدو ركابي طــــــاويـــــا كل المرامي

أشـق بهـــا حشى الظلمـــات كيا أرى سبـل الهـــدى يـــا ابن الكرام

إذا مـــا أفطر الانســـان يـومـــا بشهر الصـــــــوم من أكل حرام

أينتقض الصيـــــام بـــذاك ام لا أفـــدني عمـــــدتي واكشف مرامي

ومن يـوصـل صيـام الـدهر شيخي ولم يفصـل أيـؤجر بـالصيـــام ؟

ومن قـــد خـــاف من ضرر من الجـو ع بـــالبيـــداء يـــا قطب الانـــام

فـــأضحى يـــأكلن من لحم ميت الـ ـــوحـــوش فهـل عليـــه من آثـــام ؟

ومن قـــد خـــاف من عطش بقفر فهـل حـــل لــــه شرب المـــدام

أجبني يـــا أخـــا العليـــا فـــاني أحـــاطت بي ديـــاجير الظــلام

صـــلاة الله تغشى مـــع ســـلام شفيـــع الخلـــق في يـــوم القيـــام

كـــذاك الآل والاصحـــاب طرا بهم حسن ابتـــدائي واختتـــامي

الجواب

جوابا كاشفا حجب الظلام ... لموسى نجل عيسى ابن الكرام

يسدده ويجلو كل غيم ... عراه من جهام أو ركام

إذا ما أفطر الصوام يوما ... بمطعوم من الأكل الحرام

فقد حملوا هنا وزرا عظيما ... وباءوا بالمعاصي والاثام

فيلزمهم متاب مع ضمان ... لما أكلوه من مال الانام

وما صاموه فهو لهم تماما ... وليس عليهم نقض الصيام

واحسب ان بعضا قال نقض ... ولكن رجحوا حكم التمام

وصائم دهره لا أجر فيه ... روينا ذاك عن خير الانام

نفى عنه الصيام هناك قطعا ... فأين الأجر مع نفي الصيام ؟

ومضطر الى ميتات وحش ... ولم يجدن سواها من طعام

فيأكلها لتنجية ولسنا ... نرى بأسا بتنجية الحرام

وإن يضطر من عطش لشرب ... فجاء الخلف في شرب المدام

يرى بعض إباحته وبعض ... يرون المنع في هذا المقام

لأن الخمر لم يعصم لديهم ... لدى عطش من الموت الزؤام

فخذ بالحق من قولي ودع ما ... يخالفه بقولي او نظامي

وصلى الله ربي كل حين ... على المختار والآل الكرام

سؤال من محمد بن راشد

لا يـــدرك العلم إلا طـــالب حسرا ... عن ساعد الجد والنومات قد هجرا

إن كنت تطلبـه قم صـاح مجتهـدا ... وابذل لـه النفس بل كابد لـه الخطرا

لا تحسب العلم تمرا أنت آكلـــه ... لن تـــدرك العلم حتى تلعـق الصبرا

فجـــدّ واسهر وواظب في تعلمـــه ... وكـدّ واصبر وجـانب عنـده الضجرا

وسـل وبـاحث جميع العـارفين لكي ... تحظى الرشـاد بـه والفـوز والظفرا

أمـــا رأيت خضم العلم منـــدفقـــا ... للسائلين ويهدي البـاحث الـدررا

العـالم العـامـل البـدر التام فتى ... جميـل خير عـدل بـالتقى اشتهرا

البـاسل الفيصل البتـار ملجؤنـا ... حـامي الحقيقة بحر بـالنـدى زخرا

شمس الهداية كشـاف الغوايـة ان ... عنت وجـالي العمى والجهل ان عكرا

إليـــك أسئلـــة مني منظمــــة ... تحكي القـلائـد لكن تخجـل القمرا

تشـارك إثنـان في مـال وكان لهم ... جـــار يقي عنهم الاهـوال والضررا

فبــاع منهم فتى للغير حصتـــه ... فـاستشفـع الجـار ذاك البيـع مبتـدرا

وقـام مستشفعـا يسعى على عجـل ... شريكـه عنـد أهـل الحكم حين درى

فهـل ترى سيـدي فـاتتـه شفعتـه ... باخـذهـا الجـار حين البيع فيـه جرى

أم ترجعن لـــه إذ أولـويتــه ... بها من الجـار جـاءت عنـدهم خبرا

ومن شري ضيعـة خضراء عـامرة ... فمات بـائعهـا الـذي ذاك منـه شرى

وبعـد صحت يقينـا انهـا عمرت ... في أرض مقبرة يـا ويـل من عمرا

فما ترى حكمها هـل جـائـز سنـدي ... ابقـاؤهـا في يـد الشـاري ولا ضررا

أم تـــدثرن كما كانت ولا عجب ... أم تـوقفن لأهـل الحـاجـة الفقرا

ومن نـوى في صـلاة فعـل معصيـة ... فهـل عراهـا انتقـاص جلّ مـا استترا

ومن إلهي صلاة للرسول كـذا ... سلامه ما بأيك بلبل صفرا
مع آله وعلى أصحابه وبهم ... تم السؤال كالا فاق منحصرا

الجواب

من مطلع الفهم نور العلم قد ظهرا ... تشعشعا فأنار العقل والفكرا
فالعقل مرآته يرنو بجوهرها ... مشكاته الفكر في ارجائها انتشرا
زيتونة الفهم والادراك تعصره ... يقر قارورة التقوى اذا عصرا
لكل شيء وعاء قال سيدنا ... والعلم اضحى بتقوى الله مقتهرا
لا يدرك العلم بطال ولا كسل ... ولا ملول ولا من حالف الخورا
وليس يدركه الا فتى يقظ ... يرى المهالك في تحصيله ظفرا
قد حارب النفس واللذات مطرحا ... لها وعاف الكرى واستعذب السهرا
كالشاكر الحامد المحمود سيرته ... محمد بلسان الحمد قد ذكرا
الفاضل اليقظ السامي بهمته ... الى المعارف نجل السادة البصرا
محمد أنت قد البستني حللا ... من الثناء وقدري دونها قصرا
يارب عفوا عن العبد الذي قصرت ... خلاله عن مديح فوقه نثرا
اليك مني جوابا خذ باعدله ... ان كان عدلا والا فانبذنه ورا
من باع سهما له فيا اشيع ولم ... يقسم لغير شريك فالخلاف جرى
بعض اجاز لذاك البيع بعد رضى ... ذاك الشريك وبعض بيعه حظرا
والقائلون يتم البيع شفعته ... اولى الشريك بها من جاره خبرا
فاحكم بها لشريك بعد مطلبه ... ولو تقدم ذاك الجار مبتدرا
وعامر ضيعة في ارض مقبرة ... فباعها ثم بعد البيع قد قبرا

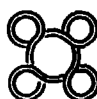
فـلا يحـل لمبتـــاع منـــافعهـــا وحرثهـــا وكـــذاك السقي قـــد حجرا

وتركهـــا في يـــد الاهمـــال يلـــزمـــه وبعضهم قـــد ابـــاح الغلـــة الفقرا

لكن أثمـــانـــه في مـــال بـــائعـــه بـالعـــد يـــدركهـــا من حـــاكم حضرا

ومن نـوى في صـــلاة فعـــل معصيـــة ولى الشريـــك بهـــا من جـــاره خبرا

ثم الصـــلاة على خير الـــورى وعلى ســـاداتنـــا آلـــه مـــع صحبـــه الكبرا



سـؤال من موســى بن عيســى

دعيني يــــا ابنـــة الشُرفـــا دعيني اســـــائــل عمــــدتي عن امر ديني
فتســــــآل الفتى حتم اذا مــــــــا رمـــاه الجهـل بـــالـــداء الـــدفين
أأختــــــار الكرى والجهـــل داج على قلبي واضحى يعتريني ؟
وهــــذا كعبـــة الـوفـــاد هـــذا كريم الصفـــح ذو المجـــــد القمين
منــــار الـــدين مرجـع كل فتــوى خليفـــة احمـــد الهـــادي الامين
سليـــل جميـــل خلفـــان من قـــد غـــدا عن كل نـــائبـــة يقيني
هـــو اليم الــــذي لا زلت احظى بجـــوهره النقي الغـــــالي الثمين
وفي كامـــــــــــــل بر عفيف زكي طـــــــــــاهر من كل رين
تحلى بـــالتقى وبـــه اكتسى وار تقى بـــالعلم اعلى الفرقـــدين
اذا شرب الفتى سكرا وابـــــدى طـــلاقـــا للحليلـــة يــــا معيني
أتطلـــق عرســـه ام ذا هبـــــاء فـــــارشـــدني إلى الحـــق المبين
صـــــلاة من الهي مــــع ســــلام على الهـــــادي محمـــــــد الامين
كــــــذاك الآل مـــع صحب كرام وتـــــابعهم أولي العرض المصـــون



الجواب

صباح الحق بالافق المبين ... تبلج واضحا للمستبين

وليل الجهل أصبح غير داج ... لنور شريعة الهادي الامين

فمالي لا ابادر بالمساعي ... لدرء الجهل بالعلم اليقين

ومالي لا اقوم بحق صحبي ... وانصر ملتي واهيل ديني

وارشد من اتى مسترشدا بي ... كموسى الفاضل الفطن الأمين

فتى يسمو إلى طلب المعالي ... بعزم ليس بالواهي المهين

اتاني باحثا في الشرع عمن ... يطلق عرسه ويقول بيني

وكان بحال سكر من حرام ... تعود شربه في كل حين

اقول طلاقه ماض وتمضي ... حليلته بلا شك ومين

كذلك أكثر العلماء قالوا ... فما السكران مثل اخي الجنون

فذاك اصيب منه العقل كرها ... وهذا عامد شر الشؤون

ومع هذا ففي المجنون خلف ... وهذا منه اولى دون مين

فتطلق عرسه رغما عليه ... عقوبة ما اتى من هتك دين

وصلى الله ربي كل وقت ... على خير الورى الهادي الأمين

مع الاصحاب بعد الآل طرا ... وسلم دائما في كل حين

سؤال من محمد بن راشد

سيدي انت لم تزل تهدينا … لسبيل الهدى وتنفي الحزونا

وتزيح الظلام عنا وتجلو … كل خطب ولو تعالى شؤونا

وترينا حلال سحر عظيم … من بيان يحير منا الذهونا

انت بحر العلوم بدر الدياجي … انت نجل الاماجد الاكرمينا

حزت خلفان رتبة في الثريا … هامها واكتسيت عرضا مصونا

نلت مجدا وسؤددا لا يبارى … وافتخارا وصرت حبرا فطينا

بك تاهت سمائل وتناهت … شرفا ينطح النجوم قرونا

جئت اهديك يا ملاذي سؤالا … راجيا منك كشفه تبينا

هل لنا جاز بالحرام التداوي … لسقام اضنى وابكى العيونا

واذا طلق الفتى عرس ابن … فرضي الابن بالطلاق يقينا

هل يتم الطلاق مع غير لفظ … من لسان ابنه فقل لي مبينا

وصلاة من المهين تغشى … احمد الطاهر الرسول الامينا

وكذا الآل والصحابة طرا … كلما رنح النسيم الغصونا



الجواب

هاك درا منظما مكنونا … قد تبدى كالبدر للناظرينا

لا ترى مثله سموط لآلٍ … فاق كل العقود سلكا ثمينا

جئتني يا محمد سائلا مبـ … ـتغيا كشف مشكل تبيينا

فالمداواة بالحرام خلاف … جاء فيها لسادة اقدمينا

بعضهم قد اجاز والبعض صاروا … للتداوى بذلك مانعينا

في حديث دليلهم اوضحوه … حين قالوا عن النبي روينا

قال ما في الحرام قد جعل الـ … ـله شفاء لأمتي يشفينا

واستدل الذين قد جوزوه … بقياس قد جاء من قايسينا

جعلوه كميتة قد ابيحت … لاضطرار قد كان من جائعينا

وكذا للمريض تنجية النفـ … ـس قياسا ان خاف داء دفينا

ويبطل القياس فاحكم اذا ما … صح ذاك الحديث نقلا مبينا

حيث قد عارض الذي جاء نصا … وهو أولى من القياسات دينا

غير اني ارى جواز التداوي … ان تطلى به المريض دهونا

وارى المنع في الشراب وفي الاكـ … ـل صحيحا بل واضحا مستبينا

وطلاق الفتى لزوج ابنه قد … شبهوه فعلا من العابثينا

ان رضي الابن دون لفظ فخلف … عن أهيل العلوم فيه روينا

واذا ما اتم ذلك نطقا … تم واحكم بان تبين يقينا

وعلى المصطفى الرسول صلاة … وسلام مع آله الاكرمينا

وكذا الصحب من ابادوا الاعادي … وجميع الافاضل الراشدينا

تبغي العلا والمجد حتى لو رأت ... جمر المنون طوته في مغيارها

من رام اثواب المعالي ملبسا ... بالعلم فاز بخيرها وخيارها

قد زانت الايام بالعلما وهم ... اقمار ظلمتها وشمس نهارها

وهم بهم ينجاب غيم الغي عن ... افكارنا بالنور من اسرارها

او ما ترى العلامة الفهامة الـ ... ـحبر المجلى السر من اسفارها

اعني سليل جميل العلم الذي ... تزجى له الدهيا لكشف ستارها

حبر ترفع بالعلوم وهكذا الـ ... ـعلماء ترقى المجد في اطوارها

ما القول في خود بنسل قد اتت ... من قبل ستة اشهر لدمارها

بانت ولكن هل له تزويجها ... من بعد ام لا اذا أتت بشنارها

ام بعد زوج غيره حلت له ... ام ما ترى العلماء في آثارها

وتراه فسخا أم طلاقا ثم هل ... تعطيه ما اخذته من امهارها

وطبيب قوم طب منهم واحدا ... بدوائه فهوى الى اغوارها

ماذا عليه وكان قاصد نفعه ... قل لي فديتك دمت ياابن خيارها

اتراه في الاحكام عندك ضامن ... وضمان عمد أم خطا أخطارها

ومطلق هذا بلفظ واحد ... منه ثلاثا عند فيض شنارها

اترى له ارجاعها ام لا فقل ... لا زلت للاحرار قطب مدارها

هذا وفيمن يعلم القطعي في ... احكامه اذ خاض لج بحارها

فسعى الى الظني ظنا انه ... يغنيه في الاحكام عند مثارها

هذا وفيمن قال هند طالق ... مهما زنى فسعى الى فجارها

فاتى هنالك مومسا لمرامه ... فاحتل منها غير حشو ازارها

اتراه تطلق زوجه ام انه ... يعفي على هذا لدى احبارها

واذا وجدت مقالة عن جملة ... نعض يرخص في جني اثمارها

والبعض يمنــــع ثم كره بعضهم … ويحــل بعض وهــو من ابرارهــا

مــاذا الــذي هــو لازم في قــولكم … فصـل هـديت تنـل رضى جبـارهـا

واذا الفتـــاة تمنعت عن بعلهــا … من حقـــه وأرتـــه من اصرارهــا

فـاغتـاظ منهـا قـائـلا لا انكحن … هنـــدا ولا احنـو لضمّ ازارهــا

فثنى العنـــان لهـــا ولكن لم يكن … يـدري متى مـا فـاه من ادهـارهـا

في شهره او بعـــــده او لم يكن … في عـامـه أو قبـل من اطـوارهـا

وبقي بظلمـــة جهلـــه في شكـــه … مـاذا عليـه يـا عظيم ديـارهـا

فـأبن بـدورك في ديـاجي افقهـا … فلعلنـا نهـدى لمهيـع دارهـا

ثم الصـــلاة على النبي محمـــد … هـادي الـورى مهـديهـا مختـارهـا

والآل مـع أصحـابـه مـا أنشـدت … دعهـا تـدك الصخر عنـد مثـارهـا



سؤال من سالم بن حمود السيابي

دعها تـدك الصخر عنـد مشـارهـا وارخ الـزمـام لهـا بجـال مغـارهـا

اذ انني عـودتهـا فتعـودت زمنـا تـواصـل ليلهـا بنهـارهـا

واذ علـوت سنـامهـا لم ادر هـل بـالجـو طـارت ام مشت بمنـارهـا

حرف تغير البرق سرعـة ومضـه في المهمـه الـداجي على اقطـارهـا

وتخـوض بحر الليـل غير مروعـة كسفينـة مخرت عبـاب بحـارهـا

أو أنهـا مـزن المصيف مسـوقـة عصرا وقـد فـاقت على اعصـارهـا

تنقض مثـل النجم في جريـانهـا أو أنهـا كالبرق في تسيـارهـا

كم قـد قطعت بهـا المفـاوز طـالبـا حكم الهـدى والرشـد من احبـارهـا

هي عـادة والمرء معتـاد فـلا الا العـلا سعيـا على اكـوارهـا

لا يرتضي غرس السفـاسف كامـل كـلا ولا يهفـو لـدر بحـارهـا

والـدهر حر والحقيقـة سره وكرامـه تجري على مضمارهـا

دعني اميز همتي من غيرهـا وارد قيمتهـا الى مقـدارهـا

فقـد اعترفت لكل ذي حـق بمـا ايـدى الـدنـا أولتـه من اثمـارهـا

دعهـا فقـد ازمعتهـا من بـوشر تطـوي بـانصبهـا رمـال جفـارهـا

وقضت على الشبي مـع مسفـاتـه بـالبعـد حين دحتـه في مغـوارهـا

وتسنمت نجـدا لآل مسيب كسفينـة المـلاح في تيـارهـا

وتبجست اخفـافهـا من بـدبـد طيب البـلاد ويـا لطيب ديـارهـا

وطـوت مسيـل الملتقى منقضـة وتـدوس سـاخرة على احجـارهـا

فتخـال شـامخـة الجبـال تجـافلت عن صدرهـا ان لاح طلـع غبـارهـا

حتى اذا وقفت على الفيحـاء غـدت طربـا تميـل ليمنـة ويسـارهـا

الجـواب

حمـــدا لمن سمــك السمـوات العلى ... بيــد تعــالت في عــلا اقــدارهـــا

ولمغطش الليــل البهيم بجـــوهـــا ... ومضيء أنجمهــا لــدى اسحـــارهـــا

ومــدير دارات الــدراري في حبــا ... ئكهــا فــلا يعييــه ثقــل مــدارهــا

ومنير أنــوار الكــواكب في الــدجى ... والنيرين بليلهــــا ونهــــارهـــــا

ولمن دحى الارض البسيطــة تحتنــا ... واثــار مرعـــاهـــا على أنهــارهـــا

وبشــامخـــات الشم أرسى سطحهـــا ... كيــلا تميـــد بنـــا على تيـــارهـــا

أجرى البحــار الـزاخرات على فضــا ... أرجــائهـــا والــدر في أغــوارهـــا

سبحان حــابسهـا فلا تطغى على الـ ... ـغبراء بـــالاغراق من زخـــارهـــا

سبحـان من أجرى الريـاح فـألقحت ... سحبـا لتروي الارض من امطـارهـا

سبحان من فلق الصبـاح من الـدجى ... فكسـا البسيطـة من ضيـاء نهـارهـا

سبحـــان من فلـق النــوى والحب كي ... يهـدي لنــا من يــانعـات ثمــارهــا

سبحـان مبـدي الكائنـات معيـدهـا ... بتقلب الاحــوال في أطـــوارهــــا

سبحـــان مبــدعهـا ومتقن صنعهــا ... بـــدلائــل التـــأثير في آثــــارهـــا

سبحـان مـوجـدهـــا ومعـدمهـاعلى ... طبــق المشيئــة في قيــاد إســارهــا

سبحـان من ضغطت بقبضـة كفـه الـ ... ـحركات والسكنـــات في أدوارهــــا

سبحـان من طمست مـدارك خلقــه ... عن درك سر الـــذات في أنــوارهـــا

من كان قبــل الكائنــات وكــونهـــا ... مــع علمــه بمكانهــــا وقرارهــــا

من يعلم المعـــدوم كالمـوجـود بــل ... والمستحيــل كممكنـات مشــارهــا

من قـــد أحـــاط بكل شيء علمـــه ... لتجليـــات الـــذات في أنــوارهـــا

هــادي الخليقــة للحقيقـة واهب التـ ... ـتوفيـق من يعشـو لجذوة نــارهـا

من راع سـائمـة النفـوس بمرتـع الـ ـغفـلات عن مرعى وربى أثمـارهـا

من شام بـارقـة الحقـائـق فـاهتـدى بضيـائهـا وصبـا لنـور منـارهـا

وثنى عنـان النفس عن شرك الهـوى فنجـا وشيكا من قيـاد أسـارهـا

وتسربـل التقـوى لبـاسـا إنمـا الـ ـعاري الـذي لم يلتحف بشعـارهـا

وتـسـدرع العلم الشريف مرافقـا للحلم والاخـلاص قطب مـدارهـا

فـالعلم هـو المستضـاء بنـوره في حـالكات الجهـل خـوف بـوارهـا

يـا بـاغيـا طرق النجـاة وسـالكا نهـج الحيـاة احـذر كمين شفـارهـا

إن الطريـق لبـالقـواطـع ارصـدت أرجـاؤهـا في مـوحشـات وعـارهـا

فـابـدر وسـاور كاسرات سبـاعهـا فـالقسـور المقـدام ليث بـدارهـا

واصحب دليـل العلم لا يخـذلـك ان حـق اللقـاء تجـده من أنصـارهـا

فطريـق أهـل الاستقـامـة دونـه لا مطمـع لسلـوك بعض قفـارهـا

فـاحرص هـديت على العلوم وجمعها واهجر لـذيـذ النـوم في تكرارهـا

فـالعلم لا يحـويـه جبس عـاجـز قـد عـانق النومـات في أطمارهـا

أو خـائض لجـج الهـوى في تيهـه وضـلالـه بـل غـارق بغمارهـا

بـل يحتـويـه من الانـام عصـابـة قـدس السرائر من ضيـا اسرارهـا

سُبَّـق إلي الخيرات لا تثبتهم الـ أهـوال والأزمـات عن اخطـارهـا

قـد واصلـوا سهر الليـالي بـالضحى واستـأصلـوا الآصـال مـع ابكارهـا

وكـذاك من خطب المعـالي بـاغيـا لعنـاق فضفـاضـات فض عـذارهـا

لم يغلهـا سهر الليـالي مطلبـا لـدراك مـا يبغيـه من امهـارهـا

كاللـوذعي الفـاضـل اليقـظ الـذي همـاتـه تسمـو على اغيـارهـا

ذاك الهمام السـالم السـامي الى اعلى العـلا الخـواض لـج غمـارهـا

مـا زال يجهـد في العلـوم وجمعهـا بـالبحث او بـالنقـل من أسفـارهـا

لا يرتضي إلا المعـــــالي متجرا ... حتى غـدا يعلـو على تجـارهـا

يـا سـالم يمتني بسـائـل ... تبغي الهدى والكشف عن استارها

وعسـاك لست بجـاهـل أحكامهـا ... إذ انت خـائض زاخرات بحـارهـا

بـل انمـا شرفتني بـزفـافهـا ... نحـوي ممنعـة على اخـدارهـا

فـاذا يحـق علي اكرامي بـأن ... أهـدي بنـات الفكر في امهـارهـا

أبت المروة ان تفـارق اهلهـا ... والبخـل من شيم اللئـام شرارهـا

فهنـاك هـاك جـوابهـا خـذ حقـه ... والبطـل فـانبـذه وراء بحـارهـا

من قبـل ستـة أشهر من عقـدهـا ... او من دخـول الـزوج في اخـدارهـا

جـاءت بنسـل كامـل ومصـور ... حي فنبحث ثم عن اخبـارهـا

ان فـارقت زوجـا لهـا من قبلـه ... فـلأول الـزوجين قطف ثمـارهـا

ان لم تكن مـدد اللحـوق قـد انقضت ... حسب الخلاف الجـاري في مقـدارهـا

سنتـان قيـل وعنـد بعض اربـع ... والاول المشهـور عن اخيـارهـا

وقضـاء عـدة زوجهـا المـاضي لـدى ... بعض جرى الالحـاق مـع اقرارهـا

فـاذا حكمنـا بـاللحـوق بـاول ... مـع جهلهـا بـالحمـل في اطـوارهـا

فـالخلف في الثـاني وفي تـزويجـه ... بجديـد عقـد جـاء عن احبـارهـا

والقـول بـالتجـويـز عنـدي هـا هنـا ... اولى وكان لـدي من مختـارهـا

امـا اذا نكحت على علم بمـا ... في بطنهـا اخفتـه في اسرارهـا

حرمت على الثـاني وردت مهره ... اذ دلستـه هنـاك في امهـارهـا

واذا انتفى الالحـاق عن زوج مضى ... او ليس من زوج لستر عـوارهـا

فـالإبن ابن الأم نلحقـه بهـا ... وبـذاك تحرم عن مليـك سرارهـا

واقـوال لا تحريم ايضـا ههنـا ... مـا لم تقر زنى بهتـك ستـارهـا

او يعلمـا بـالحمـل حين تنـاكحـا ... فتـواطـا والحمـل في اغـوارهـا

من حيث ان الحمل محتمل بان ... توطى بحال منامها وقرارها
او في جنون عند غيبة عقلها ... وكذاك في الأغمار وفي اسكارها
لكن عليه اذا تباين حملها ... بالاعتزال الى انحدار حوارها
ثم ليجدد بعد ذاك نكاحها ... وعليه ما شرطته من امهارها
واراه فسخا لا طلاقا فهي في ... حبل الثلاث تجر ذيل خمارها
واذا تعجل وطأها مع علمه ... بالحمل فالتحريم حكم نجارها
هذا هو التحقيق مع علمائنا ... شمس الحقيقة شهبها اقمارها
ومعالج بدوائه شخصا وقد ... شرب المنون وذاق طعم عقارها
ان لم يقصر أو يجاوز مثله ... من اهل صنعة طبه مهارها
او ما تعدى هكذا في فعله ... احكام خلاق الورى جبارها
فالاثم والتضمين عنه ساقط ... نطقت بذا العلماء في آثارها
واذا تعمد ان يخالف فعله ... افعال حذاق الورى بصارها
فاحكم هناك باثمه وضمانه ... كديات عمد زيد في مقدارها
واذا تجاوز في الفعال على الخطا ... عفيت له الآثام من غفارها
وبقي الضمان على عواقله وهل ... هذا على الاطلاق في اقدارها
او فوق موضحة وفي امواله ... ما دونها باصولها وثمارها
وهناك اقوال سوى هذا اتت ... تكبو جياد النظم في مضمارها
ومطلق هندا بلفظ واحد ... منه ثلاثا عند فيض شنارها
قد جاء في هذا الخلاف مؤثرا ... للسادة الاسلاف عن احبارها
بعض يرى هذا طلاقا واحدا ... فيجيز رجعتها وكشف ازارها
والأكثرون فبالثلاث عليه قد ... حكموا وقالوا يبعدن عن دارها
والبعض يرجع لفظه هذا الى ... نياته ما كن في إضمارها

فــالقصــد معتبر لـــديهم هــاهنــا ... واراه اقربهـــا هـــدى لمنــــارهـــا

والحكم مهما نيـــط بـــالقطعي من ... احـــد الثـلاثــة في سنـــا انـــوارهـــا

فهنـــاك لم يجـــز العـــدول لحـــاكم ... او عـــامـــل عنهـــا الى اغيـــارهـــا

لا حكم للظني اصـــلا حيثمـــــا ... وجـد القـواطـع لاتضـاح منـارهـا

من خـالف القطعي قـالـوا هـالـك ... بـــالعلم او بـــالجهـــل في اوزارهـــا

مـــاسميت بقـــواطـــع الا لمـــا ... قطعت اهيـل الخلف عن اعـذارهـا

لم تبـق من عـذر هنـاك لقـائـل ... بخـلافهـا لـو جـاهـلا بثـارهـا

من قـــال هنـــد طـــالـــق مهما زنى ... فـأتى هنـالـك مـومسـا لفجـارهـا

لا حنث يثبت عنـــدنـــا الا بمـــا ... فيـــه الحـــدود على الـزنـــاة شرارهـــا

اعني غيـوبـة حشفـــة الاحليـل لا ... مـــا دونهـــا ان غـــاب بين شفـــارهـــا

فهنــــاك تطلــق عرســـه من أشره ... فلتحتجب عنـــه وراء ستــــارهـــــا

امـــا العنـــاق وضمـــة مـع شمـــة ... واللمس والتقبيـــل في ابشــــارهـــا

لسنـــا نراه مـــوجبـــا لطـلاقهـــا ... فـــازدد سـؤالا فيـــه من احبـــارهـــا

ومســـائـــل الرأى التي فيهـــــااتى ... خلف عن العلمـــــاء في آثــــارهـــا

فعلى مريـــــد الحكم فيهـــــا المبتلى ... منهـــا يجيـــل الفكر في انظــــارهـــا

فلينظرن دليـــل كل مقــــالــــه ... كانت من الآيــــات أو اخبــــارهــــا

او من قيـــــاس قـــــاطـــع او غيره ... ونحـــا الى الترجيـــح في معيـــارهـــا

وليـــاخـــذن بمـــا ترجـــح اصلـــه ... ودليلـــــه من زاخرات بحـــــارهــــا

امـــا الضعيف هنـــاك عن ترجيحهـــا ... فليســــأل العلمـــــاء عن اسرارهـــا

فليعلمن بمـــــا رأوه راجحـــــا ... منهـــا لينجــو ثم من اخطــــارهـــا

واذا تغـــاضبت الفتــــاة وبعلهـــا ... من ســوء عشرتهـــا ومن اصرارهـــا

والــزوج قـــال ســأتركن جمـــاعهـــا ... ورمـــاهـــا بـــالهجران خـــوف بـــوارهـــا

ينوي بذلك قاصدا تأديبها　　كي ترعوي لم يقصدن لضرارها

ان لم يكن الا المقال بدون ما　　حلف اتاه عن قضا اوطارها

فاقول لا شيء عليه عندنا　　في ذاك من إيلائها وظهارها

اذ انما الايلا يمين مانع　　عن وطء زوجته لدى اطهارها

هذا مقال الاكثرين وبعضهم　　قد قال ايلا عند قصد ضرارها

واذا اتى لفظ اليمين فههنا　　يتعين الايلاء في اقطارها

ان فاء قبل مضي اربع اشهر　　بالمس والتكفير عن اوزارها

حلت هنالك عرسه ونجا وان　　ترك الجماع الى انقضا اشهارها

خرجت بايلاء وصار كغيره　　إن شاءها بالعقد مع امهارها

ان مسها بعد المضي بدونما　　عقد فتحرم في مدى اعصارها

هذى مقالة عبد سوء سائل　　لذنوبه الغفران من غفارها

واطلب هديت العلم من أبوابه　　بل غص اليه من قعور بحارها

واحرص على طلب العلوم وجمعها　　بالبحث او بالبث من أسفارها

واظب عليها بالصباح وبالمسا　　والهاجرات وفي دجى اسحارها

درسا وغرسا ناميا بل زاكيا　　كي تجتنى من يانعات ثمارها

فالعلم أس للفضائل كلها　　دنيا واخرى وهو تاج فخارها

يارب زد ذا الفضل سالمنا تقى　　وهدى وعلما يا مليك أسارها

وصلاة ربي مع سلام وافر　　للمصطفى خير الورى مختارها

والآل والاصحاب ما كرّ الدجى　　وأضاء نور الصبح في أقطارها

سؤال من الشيخ احمد بن عبدالله الحارثي

دعهـا تجـوب فـدافـدا وقفـارهـا ... وتخـط في صحف الفلا أسطـارهـا
وتخـوض أوديـة السراب وتـارة ... يرمى أديم الليـل لمـع شرارهـا
مـا تـأتلي ذرعـا لأجـواز الفـلا ... حتى تـواصـل ليلهـا بنهـارهـا
وتجـوز بـالأجـواء عبر سبيلهـا ... فتغيب الجردا ورا آثـارهـا
تجري مخلفـة على أعقـابهـا ... ريـح الجنـوب كليلـة أبصـارهـا
حتى تـوافي العـق نـاسفـة بـه ... ربـط الملاءة من نسيـج غبـارهـا
لا يثن عـزمتهـا السرى وإذا جرى ... آل الضحى رفعت شراع غمـارهـا
فـاذا تبينت القبـاب الخضر مـا ... بين الأكلـة اشرقت أنـوارهـا
في ذلـك الـوادي الأنيـق فجـاجـه ... ألقت بـه طـوعـا عصـا تسيـارهـا
فهنـاك بغيتهـا ومنهـل وردهـا الصـ ... ـافي وغـايتهـا لـدى مضمارهـا
واد كأن عليـه من نسـج الحيـا ... بردا تنمنـه صبـا أسحـارهـا
وعلى ضفـاف الجـانبين خمـائـل ... قـد بـاكر الـوسمي ربـع ديـارهـا
نسجت غـلائلهـا النسيم فـوردت ... وجنـاتهـا وافتر ثغر نـوارهـا
ولحـاظ نرجسهـا رمت بنصـالهـا ... فـاحمر مـا بين الـزهـور بهـارهـا
واخضر مـا بين الريـاض بسـاطهـا ... واصفر مـا بين الربى ازهـارهـا
والتفت الأغصـان فـوق سمائهـا ... مغنى البلابـل في نشيـد هـزارهـا
وجـداول الأنهـار بين غيـاضهـا ... قـد شب مفرقها وشـاب عـذارهـا
فتفتحت أزهـارهـا وترنمت ... أطيـارهـا وتهـدلت اثمـارهـا
مـا خـانهـا وفر النعيم ولا اعتـدى ... ريب الـزمـان على مهـاد قرارهـا
وشـذى من الفيحـاء هب فشب مـا ... بين الجوانـح من جـوى تـذكارهـا

فطفقت والذكرى نديم ساهر   يروي المدامع من فيوض غزارها

وعهود صدق لم تزل قيد الحفا   ظ بمهجتي لو شط عهد مزارها

اكرم بهاتيك الجامع جنة   للناظرين ولجنة لخيارها

يامنهل الوراد بل ياكعبة الـ   ـقصاد يا خلفان شمس نهارها

ياقدوة الاخيار بل يا صفوة الـ   أبرار عمدتهم وبدر سرارها

وافتك من نسج القريض غلائل   قد طرزت بمسائل نختارها

فلأنت من ردت اليه المشكلا   ت فحلها وأبان عن اسرارها

ولأنت كشاف العويص بحجة   اعيي على البلغاء شق غبارها

علامة العصر المحقق من به   ثابت إلى اهل النهى ابصارها

وتهافتت غرر الفتاوى نحوه   كالدر يغشى اللج بين بحارها

علم وحلم زانه ورع التقى   ومكارم شاعت لدى امصارها

ماذا ترى في خالص التوحيد ان   عرضت عليه خواطر أخطارها

فرأى بعين الشك لمحة فاتن   عكست مرأى النور في ابصارها

فثنى عن النهج القويم عنانه   والى مذاهب قومنا قد زارها

ان رام توبة مخلص يستنها   هل يبدلن فروضه لجبارها

ورواية السعداء قد كتبوا معا   والاشقياء تنص عن مختارها

ما بالها والذكر في القرآن قد   حث الملا كيْ يعملوا بخيارها

ان قلتم الاعمال للدرجات لا   لدخول جنات النعيم ودارها

فبمن ومن يعمل تراه مقيدا   بالشرط والتعليق بين غمارها

والعصر ايضا اغرقت الا الألى   للصالحات سعوا وهم انصارها

وكذاك ام حسب الذين وللتي   كسبت وما اكتسبت سوى اضرارها

ما صورة الازواج والتثليث في   كنتم وخير السابقين خيارها

وكـذاك فيمن يعبـد الله العلي لانـه ... اهـل لهـا ووليهـا قهـارهـا

لا خـائفـا منـه العقـاب وراجيـا ... فضـل الثـواب طريقـة يختـارهـا

وفتى يخـاف وطـامـع في عفـوه ... وعسى يجـود بعفـوه غفـارهـا

من منهما اولى بسبـق الفضـل في ... تلـك المقـاصـد يـاكريم نجـارهـا

وروى الربيـع الحـد والتغريب للـ ... ـزاني اذا مـا كان من ابكارهـا

والبعض للتغريب لم ير من ترى ... اولى بحرز الفضـل في آثـارهـا

وتكلم الـداعي بـاثر ركـوعـه ... بـالحمـد خلف المصطفى مختـارهـا

قـال النبي فمن تكلم آنفـا ... فلقـد رأيت مـلائكا ببـدارهـا

اترى الكـلام محلـلا في وقتـه ... زمن الصـلاة وجـاهر بسرارهـا

وإذا فتى اوصى وقـال نصيبـه ... لفـلان من دار علت اسـوارهـا

والـدار في ذاك الاوان مشـاعـة ... ثم اشتراهـا كلهـا بجـدارهـا

ومضى زمـان ثم وافتـه المنيـ ... ـة والـوصيـة في ثبـوت قرارهـا

مـاذا لمن اوصى لـه بنصيبـه ... سمتـه او لم تسمـه اسفـارهـا

وإذا رنـا يـومـا الى خرعـوبـة ... غيـداء ضاق عن الـوشاح سوارهـا

تـزري بنـور البـدر ليلـة تمـه ... وتفـوق ضـوء الشمس وسط نهارهـا

أتحرم التزويـج منـه وقـد راى ... مـالم تر الانظـار تحت خمـارهـا

وإذا فتى عقـد الـزواج بكاعب ... وأبـانهـا من قبـل حـل ازارهـا

اتحـل ابنتهـا لـه ونكاحهـا ... ام لا يحـوم على حمـاء جـوارهـا

وفتى يقـول لعرسـه ان جـزت من ... داري فطـالقـة فهـاج مرارهـا

خرجت مغـاضبـة وقـالت مرحبـا ... بفراقـه وتقطعت ازرارهـا

نـدم الفتى في فعلـه يـومـا كما ... نـدم الفرزدق في طـلاق نـوارهـا

اتراه طلـق ام تكـون اليـة ... ان كان ينـوى حلفـة غـدارهـا

وجرى بحكمة ربنا في لوحه ... قلم بما تقضي به اقدارها

هل كان من لوح ومن قلم جرى ... ام تلكم الامثال في اسطارها

ان قلت بالاثبات هل سبق القضا ... في الكائنات ودونت اخبارها

وعليه ما تفسير آية كل يو ... م شأنه يجلو به استبصارها

او انه يجري بمختلف الحوا ... دث في الزمان وشأنه اظهارها

سبحان ذي الملكوت في ملكوته ... رب السموات العلا قهارها

واذا اتم العقد يوما والد ... لابن له قد غاب عن ابصارها

رجع الفتى وابى الفتاة مراغما ... واراد ذاك الشيخ خوض غمارها

اترى يحل له جنى اثمارها ... ان شاءها يوما وخلع عذارها

واذا دعي الشهداء اربعة الى ... ان يشهدوا زان جلا عن عارها

اعليهم حقا اجابة من دعا ... كي ينظروا العورات خلف ستارها

ان قلت قد وجبت فهل جازت بلا ... نظر يحقق عن دقيق غبارها

فيصير ذا التحقيق عن عمد وقد ... نظروا محرم عورة وعوارها

وعليه ما هذى العدالة فيهم ... بسقوطها بطلت شهادة جارها

او قلت ليس عليهم والآي قد ... نصت ولا يأبى وقر قرارها

والى فتى الحسن الفقيه تدافعت ... مثل القطاة خريدة معطارها

وتقول مالي بالثلاثة من يد ... وكلاهم قد زوجوا بنوارها

والفقد بدد شملهم وعداهم ... زمن يشتت عن قرار ديارها

رجعوا جميعا يومهم فتشاكسوا ... فيها وقر قرارهم بجوارها

فاجابها اختاري فتى منهم وقد ... نسب الخيار الى الرجال خيارها

وروى بيان الشرع عن خير الورى ... في النار معصم غادة اظهارها

والبعض خرج فحلــــة منهن مــــا   معنـــاه في تخريجـــه عن نـــارهـــا
قــــد جـــاء لتحريم او لنزاهـــة   حظر لجمـع حليلـــة وضرارهـــا
من عمـــة او خـــالـــة مــزدانــة   قد قـالهـا الصبحي مـا تفسـارهـا
امر النبي معـــاذ يحرق فـــاسقـــا   ثم استرد معـــاذ قبـل مرارهـــا
فنهـــاه عن احراقـــه ويقــول قلـ   ـت لـــه وقلبي آسف لبـــدارهـــا
هـل كان بين رضـاه والغضب الـذي   ابـــداه غير الحـق عن مختـــارهـــا
وروى ابـــو داود في سنن لـــــه   تروى عن المختـــار في آثـــارهـــا
اذ قـال لـلامـــة البليغـــة اين ربـ   ـك والسؤال بـأين واستفســارهـا
بين لنــــا الحـق المبين فطـــالمـــا   اطلعت شمس العلم في انـــوارهـــا
واليـــك قــــد زفت عروس حرة   لا تبتغي لســواك كشف ستـارهـا
تختـال تيهـا في غـلائـل سنـدس   ويـزيـدهـا طربـا رنين سـوارهـا
وتخيرت بين الجـــواهر درهـــــا   فتقلـدتـه يتـايـا بصـــدارهـا
ورنت اليـــــــك بعين مفتقر ولا   ترضى بنثر عقـودهـــا ازرارهـــا
وتفـوح من مسـك الختـام نسـائم   غير الـوفـــا لن ترتضى لعرارهـــا



الجـواب

الحمـــــد لله الــــذي خلــق السما   والارض والظلمــات مــع انــوارهــا
وانـــارهـــا بـــالنيرين وبـــالجـوا   ر الخانســات الكانســات منــارهــا
رفــع السمــوات العــلا من غير مــا   عمــد ومــد الارض في اقطـــارهـــا
ودحى البسيطــة فــوق مــوج زاخر   تيـــاره يربــو على تيـــارهـــا
فيهــا النبــات تبــاينت وتشــاكلت   ازواجـــه وكـــذا جنى اثمـــارهـــا
وانـــار ارجـــاء الــوجــود بــأسره   سُبُحــات وجـه الـذات في انـوارهـا
الحمـــــد لله الجميـــل ثنـــــاؤه   مــلء البسيطــة برهــا وبحـارهــا
الحمـــد لله الجــزيـــل عطـــاؤه   مــلء السماء على مـدى اقطــارهــا
الحمـــــد لله الرفيـــع مكانــــــه   مــولى الخــلائــق ربهــا قهــارهــا
حمــدا تضيــق الكائنــات بــوسعــه   وتئـــط منـــه على عظيم قرارهــا
حمــــدا ينير دجى العــوالم كلهـــا   فـــالشمس منـــه تستعير لنــورهــا
حمـــدا إذا فـــاحت روائــح عرفــه   سكر الــوجــود وخر من تعطــارهــا
حمـــــدا اذا نشرت حـــواشي برده   غطت جميـع الكـون تحت غمــارهــا
حمـــــدا على آلائـــــه وبـلائـــــه   الشـــامــل الابرار مــع فجــارهــا
وعلى ايـــاديـــه النــوادي والجـوا   دي والهــوادي من سنــا انــوارهــا
وهب الهـدى فمن اهتـدى بلـغ المدى   وغــدا لــدى السعــداء من ابرارهــا
خلـق الضـلالــة والجهــالــة والغــوا   يــة في الغـواة من الـورى وشرارهـا
هـذاك محض الفضـل منـه وذاك عـد   ل في الخليقــة من قضــا قهــارهــا
من مـــــالـــــك متصرف متعرف   ومــــدبر متكبر جبـــــارهـــــا
يعطي ويمنــع مــا يشــاء لمن يشــا   حسب المشيئــة واقتضــا اقــدارهــا

فـالرشـد والتـوفيـق من افعـالـه ... خلقـا ومنـا الكسب بـاستمطـارهـا
وهنـا دقـائـق كالرقـائـق تحتهـا ... نـور الحقـائـق كف عن ابصـارهـا
صينت ممنعـــة منعمـــة على ... اخـدارهـا حجبت على نظـارهـا
بكر تجلت فـــانجلت لكن جلت ... وتجللت بـالحسن تحت خمـارهـا
مـا واصلت الا صلت مـا واعـدت ... الا عـدت حـذرا على اغيـارهـا
تبـدو وتظهر في الخفـاء وتختفي ... تحت الظهـور خفـاهـا في اظهـارهـا
والعلم كشـاف الستـور وهـاتـك ... حجب البصائر عن سنـا استبصـارهـا
والعلم غـواص البحـور مخرج ... درر النحـور صغـارهـا وكبـارهـا
لكن إذا صقلت مرائي القلب عن ... كل الرذائـل من صـدى اقـذارهـا
يـاشـاعر الشرق الشريف اتيتني ... بخريـدة زفت على اخـدارهـا
ان الخرائـد حـورهـا بمهـورهـا ... وأنـا اخـو الامـلاق عن امهـارهـا
مـالي يـد بـالشعر لكن قبصـة ... من قبضـة لـزقت على اظفـارهـا
لكن اراك قـد اقترحت علي في ... نظم الفرايـد في سمـوط نضـارهـا
فـاليـك من بحر سلكت وخضتـه ... دررا يضيء الكـون من انـوارهـا
خـذهـا وصنهـا عن حسود شـانىء ... مـا شـأنهـا الا ضيـاء نهـارهـا
الشـك يـأتي في ضروب جمـة ... تتبـاين الاحكام في اطـوارهـا
كل لـه حكم يخص وانت قـد ... أجملت مـا بينت رسم منـارهـا
ان كان في البـاري وفي اوصـافـه الـ ... ـلاتي رست بـالنص في استقرارهـا
ان شـك في هـذا بحـال صـلاتـه ... فليبـدلن صـلاتـه لجبـارهـا
وكـذا الـوضـوء مـع الصيـام يعيـده ... من بعـد تـوبتـه الى غفـارهـا
وكـذا بجملتـه وفى تفسيرهـا ... ان شـك لـو في الحرف من تفسـارهـا

فالشك شرك في الذي قررته … هو يحبط الاعمال بعد قرارها

ما خالف النص اعتقادا قاطعا … للعذر دون تأول لمنارها

شرك وفيه الشك شرك آخر … هو محبط الاعمال عن آثارها

اما ان احتمل التأول خلفهم … فهو النفاق دعوه في اسفارها

والشك فيه اكان حقا ذاك أم … هو باطل ان لاح تحت غبارها

لا يبلغ الاشراك في احكامه … لا ينقض الاعمال عند مثارها

هذا وفي ذا الباب كثر مسائل … قد قصر الاحصاء عن تذكارها

ورواية السعدا معا والأشقيا … كتبوا فحق صح عن اخيارها

قد جفت الاقلام باللذ كائن … خيرا وشرا خط في اسطارها

واوامر التكليف في القرآن او … في السنة الغراء من اخبارها

لا تقتضي نفيا ولا ضدا لها … تيك السوابق مع ظهور نهارها

ان السعيد هو السعيد بلا شقا … كتبت سعادته لدى اقدارها

كتبت معلقة على طاعاته … ان طاع اسعد في العلا وقرارها

وكذاك خط له مطيع فائز … بر اطاع فكان من ابرارها

يؤتى كذا يعطى كذا يؤتى كذا … يعطى كذا من طاعة واجارها

في عامه في شهره في يومه … في ساعة في لحظة مقدارها

وكذاك خط بأن ما يؤتى من الْ … أعمال بالتوفيق من قهارها

فتراه يجري في الحياة على الذي … صحف القضا اخفته في اضمارها

لا يستطيع يحيد عنه خطوة … لو طار أو أن حط في اقطارها

فلأنت لو لم تكتبن موحدا … اشركت ثم غدوت من فجارها

لكن كتبت وخط ما تأتيه من … اعمال بر دِقّها وكبارها

لا تستطيع تزيد فيها ذرة ... او تنقص المثقال في معيارها
ولو اجتهدت لان فعل العبد من ... افعال خلاق الورى قهارها
ان شئت تعرف سر هذا الباب من ... آي الكتاب ومن ضيا انوارها
فاقرأ لمن شا منكمُ ان يستقيـ ... ـم ولا مشيئة من سوى جبارها
لم تقتلوا كفار بدر انتم ... لكنه هو قاتل كفارها
هو خالق الاجسام مع افعالها ... والنفع والاضرار حال ضرارها
والفسق والعصيان كلا خالق ... والكفر والايمان في إكفارها
انظر الى الحركات والسكنات في ... ذي الكائنات بأسرها وقرارها
والى اختلاف الشكل والتلوين والتـ ... ـصوير فيها ثم في اسرارها
هل ذاك من افعالها في نفسها ... صنعته ام هل كان من مختارها
مع أنها لصوامت وجوامد ... وجواهل لا عقل في افكارها
لا بل وربي صورت بل دبرت ... بل سخرت في الكل من اطوارها
فاذا عرفت هناك ذلك فاعلمن ... ان كل فعل البر من ابرارها
وجميع ما تأتي البرية صالحا ... فبمحض فضل الهها قهارها
اجراه فيها منة وتفضلا ... لينيلها في الخلد دار قرارها
وكذاك غفران الذنوب وستره ... كل العيوب بفضله ستارها
فالكل خلق صادر من عنده ... في خلقه الابرار مع فجارها
يعزو الينا الصالحات صوادرا ... منه ليعطينا جزاه بدارها
هذا هو الفضل الكبير لمن له ... قلب والقى السمع في تذكارها
سكنى الجنان برحمة وتفضل ... وتكرم منه على ابرارها
وفضائل الاعمال في درجاتها ... فبها التفاضل في علو قرارها

وصحائح الاخبار عن خير الورى ... نطقت بذا في الغر من اسفارها
والكل محض الفضل ليس ببالغ ... عمل وسعي في اقتطاف ثمارها
اما تكاليف العباد فنعمة ... وكرامة من ربها قهارها
كي يعرفوه فيجأرون اليه في الـ ... ـحاجات واللزبات حال ضرارها
ومنافع اخرى الى دار بهم ... عادت يضيق النظم عن تذكارها
وهو الغني عن العباد جميعها ... ما ناله من نفعها وضرارها
والقول في الازواج وهي ثلاثة ... زوجان في الجنات في انهارها
اهل اليمين المسلمون عمومهم ... زوج هم الصلحاء من اخيارها
والسابقون هم اولو التقريب في ... اعلى فراديس العلا وقرارها
وهم ملوك ذوي الجنان الانبيا ... والرسل ثم الاوليا بجوارها
واولو الشمال فذاك زوج ثالث ... في النار كفار الورى وشرارها
والخائفون الطامعون هم اولو ... الايمان من اهل اليمين خيارها
يدعونه أي يعبدون الله خو ... فا للعذاب من الجحيم ونارها
يرجون رحمته وفي رضوانه ... هم طامعون وفي الجنان ودارها
فهم اولو الفضل العظيم جزاؤهم ... دار النعيم وفي علو قرارها
اما الألى هم يعبدون الله لا ... طلبا لجنته ولا انهارها
بل رغبة ومحبة في قربه ... وجوار رحمته وفي انوارها
فهم الذين تخصصوا بالمدح في ... آي النساء وخصصوا بفخارها
وهم صنوف اربع فالا نبيا ... وثلاثة نسقوا على آثارها
وكفاهم تفضيله عن قولنا ... لذوي العقول من الورى بصارها
أما المعية فهي جمع الدار من ... دون المنازل في علو قرارها

عبـــــدوه شكرا منهم ومحبـــــة ونسوا حظوظ النفس في اوطارها
هلا ترى ما قد أجاب المصطفى اذ ورمت قدماه من اضرارها
افلا اكون لـه شكورا خاضعا اذ غصت في آلائه ببحارها
عرفوه حقا بعد عرف نفوسهم فبين ومن قد صح من اخبارها
نظروا الى الآلاء وهي محيطـــة بهم ومزن الفضل في آثارها
فتيقنوا ان الكريم اذا ابتـدا جدواه سوف يتمها بخيارها
فلــذاك أشرب حبه لقلوبهم فتهافتت تعشو لجذوة نارها
من يخدم السلطان حبا يبتغي تقريب حضرته لقطف ثمارها
فغدا يجالسه ويأكل عنده وعلى صحاف لجينه ونظارها
اتراه مثل العاملين بـاجرة وعبيده وفوه من مقدارها
والجلـد والتغريب للزاني اذا لم يحصنن وكان من ابكارها
فيه احاديث صحاح قد اتت تروى عن المختار في اسفارها
ومذاهب العلماء اكثرها على اثباته وعليه قطب مدارها
والقائلون بنفيه لم ادر ما طرق الدلالة عندهم ومثارها
وتكلم الداعي باثر ركوعه بالحمد خلف المصطفى مختارها
وردت احاديث صحاح عدة ان النبي يزيد في اذكارها
حمدا وتسبيحا وتهليلا وما ضاهاه من اعلى الامور خيارها
ما كان من جنس الصلاة فما به بأس اذا ما قيل في اسرارها
بل ذاك مندوب إليه زيادة في الفضل عن اشياخنا بصارها
والجهر بالتكبير والتسبيح والتـ ـهليل كل جاز في اجهازها
فـذا ومأموما كذا من أمهم نطقت به العلماء في اسفارها

والمنـع من جهر القراءة خص بـال ـمأمـوم في القرآن من اذكارهـا

لا غيره نطقت بـذلـك سنـة مـالي أجـاذبـه لـدى اخبـارهـا

والاجنبي من الكـلام هـو الـذي بت الصـلاة وجـذ من اجـذارهـا

والقـول في الايصـا بسهم شـائـع في اسهم قـد اشركت في دارهـا

ثم اشتراهـا بعـد ذلـك كلهـا فثـوى وغـادر داره بقرارهـا

ان لم يجـدد للجميـع وصيـة الا التي سبقت على استقرارهـا

فهنـاك لست أرى سوى السهم الـذي زمن الـوصيـة خـط في اسطـارهـا

امـا الـذي نظر الفتـاة فـان راى للفرج منهـا بعـد كشف ستـارهـا

حرمت عليـه وبعضهم قـد قـال لا والمس اقبـح من يـد لعـوارهـا

امـا الى جثمانهـا نظرا فـلا يفضي الى التحريم من نظـارهـا

وهنـاك اقـوال سـوى مـا قلتـه فـاقنـع بهـذا فهـو من مختـارهـا

واذا فتى عقـد الـزواج بكاعب فـابـانهـا من قبـل حـل ازارهـا

حلت لـه تلـك الربيبـة ان يشـا تـزويجهـا فليلتحف بخمارهـا

ان لم تكـونـوا قـد دخلتم اخبرت ان لا جنـاح على مريـد سرارهـا (١)

من قـال يـومـا للحليلـة طـالـق ان تخرجن من دارهـا وقرارهـا

خرجت مغـاضبـة لـه طلقت هنـا هـذا طـلاق شرطـه بفرارهـا

ألقى الـزمـان على غـواربهـا وقـد جمحت فرارا من وثيـق اسـارهـا

بـاللفـظ تعتبر اليمين ونحـوهـا لا بـالنـوى ان كن في اضمارهـا

قلم القضـا في لـوحـه فنعم جرى بـالكائنـات وفي مـدى ادوارهـا

وردت بـه الاخبـار عن خير الـورى حتى استفـاض العلم من اخبـارهـا

قلم ولـوح طـولـه بين السما والارض كل صيـغ من انـوارهـا

(١) سرارها : معناها جولها وجوانبها .

قــد جفت الاقــلام جــاء بكل مــا ... هــو كائن من شرهــا وخيــارهــا

وطـوى صحـائف هــذه الاعـمــال اي ... اعمــالنــا قضيت على اقــدارهــا

عن آيـــة الرحمن تســـال كل يـو ... م هــاك معنى ذاك عن احبــارهــا

اي كل وقت فيـــه يقضي ربنـــا ... في الخلـق مما خـط في اقـدارهـا

يحيي يميت يعـــز ذا ويـــذل ذا ... والكل يبـــديهـا على مقـدارهـا

كتبت هنــاك وغــاب عنـا علمهـا ... حتى بـدت فينـا لـدى اظهـارهـا

فهنـاك محكـوم بـامر وقـوعهـا ... وهنـــا نفـوذ الحكم عن اسرارهـــا

هـــذا هـو السر المكتم يــا أخي ... خفيت حقـائقـه على ابصـارهـا

واذا ابى عقـــد النكاح لابنــــه ... دون الرضى فـابى لقطف ثمــارهـا

ان كان بعـد العلم مـا دخـل الرضى ... في قلبــــه وألـــح في انكارهـــا

جـــازت لـوالـــده اذًا اذ لم تكن ... بحليلـة لـلابن حـال شغـارهـا

وحـلائـل الابنـاء هن الـلاء قـد ... حرمن لـلآبـــاء في آثـــارهـــا

الا اذا مـــــا كان ذاك الابن لم ... يبلـغ ففيهـا الخلف عن اخبـارهـا

والقـول في التحريم اكثرهـا هنـا ... وبــه اقـول وكان من مختـارهـا

امر الصبي الى ابيـــــه راجـــع ... لم يعتبر مـــا قـــال في انكارهـــا

واذا دعي الشهـــدا الى ان يشهـــدوا ... امر الـزنـاة من الـورى وشرارهـا

لا يـذهبـوا لا يشهـدوا عمـــدا على ... افعـال فسـاق الـورى فجـارهـا

اذ كان ذاك تطلعـــا وتجسســـا ... منهم على العـورات خلف ستـارهـا

من قـد اتى شيئـا من الاقـــذار فلـ ... ـيستر بستر الهــــه قهـــارهـــا

لكن اذا أبـدى لنـا عن صفحـة ... منهـا اقمنـا الحـد في ابشـارهـا

واذا رأوه فجــــأة وتيقنـــوا ... لفعـل رأي العين من ابصـارهـا

فهناك ان يدعوا اجابوا او فلا   والستر من فعل التقاة خيارها

وعن الاباء النهي في القرآن في   شأن الحقوق يخص عن انكارها

والخلف هل مهما دعوا لتحمل   أو للأداء وهذا من مختارها

هذا من العيني جاء وذاك من   فرض الكفاية في مقر قرارها

والفقد فيه للرجال خياره   ما للنساء وما لها وخيارها

ولعل ما تحكيه كان محله   عقد تعدد من مليك اسارها

ان لم يكن هذا فلست بعالم   وجه الذي تحكيه عن احبارها

ما عن بيان الشرع تنقلها فلم   ارها ولا أنا غصت في اغوارها

يارب زدني من علومك واهدني   واكشف حجاب الجهل عن انوارها

وافض على طلابها من نورها   واقذف لهم من زاخرات بحارها

جمع الحليلة عند عمتها ومع   خالاتها حجر لذي اخيارها

قد جاءت الاخبار بالإخبار عن   تحريم هذا الجمع عن مختارها

والامر بالاحراق عن خير الورى   امر بمشروع لدى بصارها

فعلى معاذ واجب احراقه   لو لم يكن نسخ على آثارها

لكن تعقب ذاك نهي ناسخ   للحكم عن احراقه من نارها

والمصطفى لو كان يغضب لك لم   يغضب لغير الحق من جبارها

فجميع منطوقاته حكم بامـ   ـر الله ليس عن الهوى وهوارها

هذا الحديث كمثلما في آية الصـ   ـدقات للنجوى ونسخ قرارها

اذ قال رب العرش تاب عليكم   والتوب عن غضب لدى جبارها

نسخت بآخرها لسابق حكمها   وهو الوجوب بعفوه غفارها

وروايـة السنن المنيرة عن ابي   داود حق صح من اخبارها

ليس السؤال بأين عن أينيّة   لله جل عن الظروف وعارها

بل قصده استكشاف غاية عقلها   وبلاء ما تخفيه في اضمارها

هـذا وثم النظم تم وعم ما   قد غم بحثك عن هدى انوارها

وازدد سؤالا من خبير ماهر   اني ضعيف لست من مهارها

وعلى النبي وآله مع صحبه   من اهل هجرته ومن انصارها

ازكى صلاة مع سلام وافر   والتابعين ومقتفي آثارها



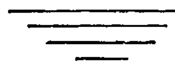
سؤال من رشيد بن راشد

لعهد احبائي انالست بالناسي وان الوفا من شيمة الحر بالناس
لذكرهم همت اشتياقا وانني لبعدهم قد صرت معدم ايناسي
رعى الله دهرا طاب فيه اجتماعنا بأنس وافراح بأحسن جلاس
فلما تولوا اورثوني جوى غدا اجاجا به ما كان يعذب للحاسي
لعلهم ان يسمحوا بوصالهم فاشفي غليلا كان في قلبي القاسي
وعلي ان احظى الهداية من فتى غدا بحر علم طود حلم لنا راسي
هو المرتضى خلفان نجل جميل ملاذ الورى سامي الذرى بدر اغلاس
من القوم اهل الحزم والعزم والندى ذوي نجدة مع شدة واولي باس
ونار الوغى آل المسيب قد سموا به وعلوا مجدا تجلى بنبراس
لقد شاد بنيان الهدى اسه التقى وان التقى قطعا لمن خير آساس
وكشف غيم الجهل عنا وان يكن عرى داء بطل في الورى فهو الآسي
اليك سؤالا والرجاء جوابكم لأشرب من ورد الرشاد بذا الكاس
ايجزي ترى مسح الفتى لجبينه وذلك في حين الوضوء عن الراس
وان متوض مس باطن عينه وخيشومه أو ابطه مع اضراس
باصبعه او ان يلجها باذنه كذا ان يلجها في محل لاعطاس
فهل ناقض ما قد ذكرت وضوءه فارشد لذي فكر عيي ونعاس
وما القول فيمن باع شاة ومن شرى رآها شرودا لا تقر بأكناس
هل الرد للشارى مع الجهل عندكم وهل ذاك عيب اثبتوه بمقياس
ودين على ذي عسرة مات لم يفي لديانه من ضيق حال وافلاس

فان حصل البرآن من دائن وقد   نوى للوفا المودي ينجو من الباس
صلاة الهي للنبي مع سلامه   وآل واصحاب كرام واكياس

الجواب

اليك جوابا كاشفا كل اغلاس   يزيح ظلام الجهل نورا كمقباس
الا ليس يجزي مسحه لجبينه   ولا غسله عند الوضوء عن الراس
فان جبين المرء من بعض وجهه   وللوجه فرض الغسل قام باساس
وللرأس فرض المسح لا الغسل فاستبن   ترى الفرق في حكم الجبين عن الراس
وما مسه للعين والابط ناقضا   وضوء ولا في غير ذلك من باس
سوى المس للفرجين منه وغيره   ففي ذاك نقض ثم في مس انجاس
وشاة شرود باعها غير مخبر   فذالك عيب يوجب الرد في الناس
وان هلك المديان ينوي قضاء ما   عليه ولكن حيل عنه بافلاس
فأبراه ذاك الغريم فقد بري   وليس عليه بعد ذلك من باس
وربي خبير عالم بعباده   وما كان من مكنون ذا الناس بالناسي
وصلي الهي ثم سلم دائما   على المصطفى نور الهدى طوده الراسي
مع الآل والاصحاب مع تابعيهم الـ   ألى طهروا من كل رجس وادناس



سؤال من موسى بن عيسى البكري

انهي سؤالي لمن بالعلم قد عملا ... وفاق اقرانه حتى علا زحلا

اعني بذاك ابا يحيي الكمي عريـ ... ـق المجد من علمه كل الورى شملا

حامي حمى الدين خلفان الرضى فتى ... جميل الحبر عين القادة الفضلا

كم بات في ليله لله مبتهلا ... طوبى لعبد له قد اخلص العملا

تاهت سمائل فخرا اذ تصدرها ... اكرم به عالما في حكمه عدلا

هل اليتيم ترى استخدامه حسنا ... قصدا لاصلاحه ام ذاك قد حظلا

ومن يكن مقعدا حانوته سنة ... فباعه قبل ان يمضي المدى رجلا

هل يبطلن قعده بالبيع عندكم ... وبالحساب عليه ما مضى جعلا

والنهر ان رد من اعلاه ثم بقي ... بعض من الماء في مجراه مرتسلا

هل جاز للمرء ان يسقي به شجرا ... له بلا حرج اوضح لي السبلا

وان اتى زوجتي عمرو مخاضها ... معا فأولجتا للوضع معتزلا

فأنتجت ذكرا إحداهما واتت ... اخراهما ابنة تسبي نهى العقلا

وفيها اشتجر الأمان فادعتا ... ذاك السليل معا مع حاكم عدلا

وليس عندهم اذ ذاك قابلة ... ولا بيان لكي نشفي به العللا

ما الحكم بينهما في ذي القضية قل ... بما اراك الـه العرش جل علا

وصل رب وسلم ما همى مطر ... لخاتم الرسل مع اصحابه النبلا

وآله الغر والاتباع قاطبة ... ونظم سؤالي بحمد الله قد كملا

الجـــواب

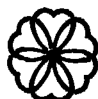
هـــاك الجـواب تجلى نـوره وجـلا ... رين الجهالـة عمن حـالف الـوجـلا
ان اليتيم ارى استخـدامـه حسنـا ... قصـدا لاصلاحـه في كل مـا فعـلا
لمـا يليـق بـه من غير مـا ضرر ... ودون تكليفـه مـا شـق أو ثقـلا
ومن يكن مقعـدا حـانوتـه زمنـا ... فبـاعـه وهـو لمـا يبلـغ الاجـلا
فـالحكم في البيـع فيـه الخلف عنـدهم ... بعض يرى ان ذاك البيـع قـد بطـلا
لانـه بـايـع مـا ليس يملكـه ... في قبض مقتعـد عن ملكـه انتقـلا
وبعضهم قـد اجـازوا بيعـه ورأوا ... بطـلان اقعـاده بـالعقـد ان حصـلا
ومن كراه لـه مـا نـاب من زمن ... الى زمـان انعقـاد البيـع قـد جعـلا
وهـو الاحب الينـا ان عقـدهم ... للبيـع اقـوى من الاكراه فـاحتفـلا
وفي تـزاحم شرعيين يغلب مـا ... يكـون اقـوى من الامرين حين عـلا
وتلـك عنـد الاصـوليين قـاعـدة ... معروفـة فـافهم التـأصيـل اذ نقـلا
وبعضهم بثبـوت البيـع قـد حكـموا ... وبـالكراء معـا مـا قيـل قـد بطـلا
وحـاصصـوا بين مبتـاع وبيعـه ... حسب الـزمـان بمـا من قعـده حصـلا
والنهر ان رد من اعـلاه ليس من ... يسقى بمـا قـد بقي في النهر مرتسـلا
فـذاك ملـك لاربـاب الميـاه ولا ... يحـل من دون اذن منهم وصـلا
والقـول في خلطـة الأولاد ان وقعت ... والاشتبـاه ولا تبيين قـد قبـلا
فـاحكم بشركـة انسـاب هنـالـك مـا ... بين الخليطين من اولادهم حصـلا
مثـالـه زوجتـا عمرو تنـازعتـا ... بكرا وكلتـاهمـا قـد تـدعيـه ولا
وثم جـاريـة مـع بكر قـد ولـدت ... كلتـاهمـا قـد نفتهـا تطلبن بـدلا
فـاحكم بهـا وببكر شركـة لهما ... كلتـاهمـا أم كل منهما جعـلا

من كل ام لـــــــذين نصف ارثها   وليقسما مـا من الأمين قـد حصـلا

وبسـط ذلـك مـذكـور ومستطر   في الفقه فاطلب تنل من ذلـك الأملا

والنظم لا يسع التطـويـل يـا ولـدي   فـاعـذر وسـامح وسـد العيب والخللا

وبـالصـلاة وبـالتسليم اختم هـ   ـذا النظم للمصطفى والصحب مبتهلا



سؤال من حمدان بن خميس

اراك لقد اوغلت في طلب الرشد وجاوزت عن حد الدنو الى البعد
ويممت تحدو العيس حتى تجاوزت بك البيد من قطري عمان الى نجد
ارى لك همات الى طلب الهدى بك انبعثت تسمو الى ذلك القصد
رويدك ان العيس انحلها السرى وابدى كلاها في الفلا سرعة الوخد
الا فدع الايغال عنك فهذه عمان عليها البدر في افق السعد
الم تر فيحاها سمائل اشرقت ضياء وباهى حسنها جنة الخلد
فيا حادي الأظعان يمم سمائلا تجد فضلها ينحو الى كل مستجد
اترغب عنها في سواها وقد غدت بها علماء الدين تربو على العد
وعرج عليها يا مريد الهدى ولذ ودع عنك ذكر البان والعلم السعد
فثم ترى بدر المعارف طالعا به تنجلي الظلماء عن سبل الرشد
هنالك بحر العلم ساغ شرابه لوارده طوبى لمن فاز بالورد
اتترك بحرا يقذف الدر فيضه وبدرا ينير الكون في السهل والنجد
فهذا الفتى العلامة ابن جميل تصدى لارشاد الذي جاء يستهدي
هو الفطن النحرير والعمدة الذي به نقتدي فيما نسر وما نبدي
هو المرشد السارين في غسق الدجى ليحظوا برضوان المهين في الخلد
فكم فاض للطلاب من بحر علمه الـ لدنيّ علم لذّ احلى من الشهد
وكم من عويص حله ومسائل ازح دجى اشكالها بسنى الجد
واني لوافق لدى بابه لكي افوز بجد الجد والرشد والحمد
فيا شيخي المرضى عمدتي ويا سعادة استاذي اخا الفضل والمجد

اليـك نحت بي يعمـلات السؤال عن ... معـالم ديني كي ارى منهـج الرشـد
ففي محرم بـالحـج او متمتـع ... بعمرتـه للحـج قـارف بـالعمـد
لمـا يجبرنـه الـدم أو شبـه عمـده ... فما حـد هـذا الـدم إن رام يستفـدى
أكان لهـذا الـذبـح سن محـدد ... من الضـان والمعـز السمينين اذ يهـدي
أم الـدم يجـزي دون حـد ولـو غـدا ... كمثـل ابن شهر او اقـل فهـل يجـدي
وهل يلزمن من اهراقـه حيث ينتهي ... الى الحرم المحروس في الحكم في الحـد
ولو كان ذا التضييع في خـارج عن الـ ... ـحـدود وان البعض في حيز البعـد
كمثـل شعيرات ثـلاث ازالهـا ... مفرقـة فـارتـاع خـوفـا من الصـد
ام الـذبـح في كل الجهـات مـوسـع ... لـذلكم الجـاني لينجـو من الطرد
ومن رام نحر الهـدي اي عن تمتـع ... بعمرتـه للحـج ان شـاء ان يهـدي
ايلـزم حـد الهـدي بـالسن واجبـا ... ام العفـو بـاستيسـاره فضله ينـدي
على ظـاهر الآيـات بين لنـا الهـدى ... بيـانـا على التفصيـل يـا علم السعـد
لأقفـو منهـاج الهـدى متمسكا ... بعروتـه كي ارتقي ذروة المجـد
فاحظى بانس القرب من حضر الصفـا ... مـع السـالكين الـواصلين الى الجـد
فـلا زلت تجلـو المشكـلات بسـاطـع ... يبين هـدي خير الـورى العلم الفرد
عليـه صـلاة الله يشرق نـورهـا ... وتسليـمه منـه يفـوق شـذى النـد
تعم جميـع الآل والصحب بعـده ... واتبـاعـه اهـل الـولايـة والـود



الجـواب

لك الحمد ياذا المن والجود والمجد ... على نعم تربو عن الحصر والعد

لك الحمد حمدا استمد به الهدى ... واستوهب النعماء يا واهب الرفد

وللمصطفى الهادي الى منهج الهدى ... صلاتي وتسليمي بلا منتهى حد

وبعد فقد وافي سؤالك يا اخي ... و يا ولدي يا من له صفوة الود

مسائل في سلك القريض نظمتها ... فازرى سناها بالجواهر في العقد

فهاك جوابا تستضيء بنوره ... واسأل مولانا هداه الى الرشد

اذا احرم الانسان بالحج وحده ... فذلك افراد يسمى على حد

وان قرن النسكين حجا وعمرة ... فذاك قران حيث ما جاء بالفرد

ومعتمر في اشهر الحج محرم ... بعمرته في الحل جاء مع الوفد

يطوف ويسعى ثم حل لعمرة ... وحل له كل الحلال من الرفد

وينشيء احراما لحج بمكة ... بتروية اي ثامن الحج بالقصد

وهذا الذي يدعى لديهم تمتعا ... تمتع بالمحظور اذ قصده يهدي

وان يك ساق الهدي جاء مقلدا ... فليس له الاحلال قطعا على العمد

كما فعل المختار في عام حجة الـ ... ـوداع بقي خراجه ثابت العقد

فمن حل من احرامه متمتعا ... بعمرته للحج يلزم ان يهدي

اقل الذي يجزيه شاة مسنة ... وليس لما قد زاد عن ذاك من حد

فما كان أغلى فهو اعلى ولو نمى ... ألوفا من البدن السمان لدى العد

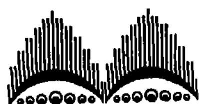
وقد جاء في القرآن هذا مصرحا ... لمستيسر من دون حد ولا عد

وينحر يوم النحر هذا وفي منى ... سوى محصر عنها ففي موضع الصد

واما الفدا في الذكر قد جاء ذكره ... لملقى الاذى بالحلق عن رأسه يفدي

كـذاك اذا القـــاه من غير مـــا اذى كـذا التقت الملقى من الظفر والجلـد
فيلــزمــه التكفير لــو نــاسيــا ولا ارى ذاك في النسيان لكن على العمـد
وفـديتــه نصــا أتت في كتــابنــا ثــلاثــة اشيــاء لمن رام يستفـــدى
صيــام ونســك هكــذا وتصــدق بـأو تقتضى التخيير في ذلـك العمـد
فـــأيّـــا أتى من هــــذه مجــزيء بـاجماع اهـل العلم يـا بـاغي الرشـد
ثــلاثــة ايــام لمن صــام قــد كفى وبعض يرى عشرا قياسـا على المهـدي
وهـذا قيـاس عــارض النص اذ روي بقـول للكعب صم ثـلاثـا لتستفـدي
ومن شـاء فـالاطعـام اطعــام ستـة مســاكين كل كيــل مـدّينِ بـالمـد
وذاك من البر النقي وضعفـــــــه لمن يعطي غير البر حبـابـه يفـدى
ومن شـــاء نسكا فهــو شـــاة ثنيـــة وهـذا أقـل النسـك لا دون ذا الحـد
لهـــا سنتــــان اكملت ثم جـــاوزت لثـالثــة هـذا من المعــز لا الجعـــد
وان كان من ضـان فقـل جذع كفى هــو ابن شهــور ستــة كامــل العـد
فـامـا محـل الـذبـح فهـو بمكـة كذاك بها الاطعام مـا جـاز في البعـد
مســـاكينهـــا اولى بـــه من ســواهم فـــذلـــك مشروع لنفعهم المجـــدى
وان شئت صومـا صمه فيهـا وغيرهـا سواء ولو قـد صمت في الاهل من بعـد
وذاك لان الصــوم ليس بنــــافــع لأولئـــك السكان في الحرم السعـــد
وهــــذا الفــــدا كفـــارة لمضيــع لاحرامه بـالحلق خوف الاذى يفـدي
وقيس عليـــه كل مــــا كان مفســـدا لاحرامـــه كالظفر والقطــع للجلـــد
ثــلاث شعيرات بهـــا او جبــوا دمــا من الرأس حلقـا او بنتف على العمـد
وفي شعرة اطعـــام مسكين قـــد أتى وثنتنين مسكينين يكفيـك تستفـدي
وبعض يرى لاشيء مــا دون نصفــه ولكن بنصف الرأس كفر وبـالـزيـد

واما جزاء الصيد في حكم قاتل ... ففي ذاك حكم اثنين عدلين بالعد
وذاك لان الصيد فيه تفاوت ... صغير كبير ما تساوي على حد
ويشرط فيه المثل من نعم كما ... اتى ذاك في القرآن للواحد الفرد
لذا احتاج للعدلين ان يحكما به ... بشبهه في الجسم والعب والورد
ففي الفيل قالوا فيه اعظم بدنة ... وثور بثور الوحش يلزم من يودي
وفي ضبع كبش جزاء وهكذا ... له يتحرى الحاكمون على الجهد
كذا الشجر المقطوع من حرم به ... جزاء بقدر الحجم كالحكم في الصيد
وليس ابن شهرين وشهر بمجزيء ... لفدية القاء الأذى عند من يفدي
ولكن لقتل الصيد أو قطع شجرة ... من الحرم المحظور اجزاه عن صيد
لان هنا بالمثل يعتبر الجزا ... فللظبي عنز ثم في الولد بالولد
وفي قاتل اليربوع قيل بجفرة ... من المعز ما استغنى عن الام من ولد
وفي أرنب قالوا عناق صغيرة ... كارنب في التقدير بالمثل والحد
عناق دوين الجفر سنا وقيل بل ... يكون فويق الجفر في السن والعد
وقس ما عدا هذا عليه فانه ... على حكم عدلين يكون جزا الصيد
وحمدا لمولانا وصلى المهنا ... على المصطفى والآل والصحب من بعد



سؤال من الشيخ حارب بن محمد السيابي

اليك سؤالا من جهول تعسفا مضلا بصحراء الجهالة ارشفا
الا قاتل الله الجهالة انها لشر رزايا المرء حالا بها كفى
اتيتك يا خلفان ابغي هداية وعلما به ارجو بأن اتشرفا
فانت لنا كنت الوسيلة للهدى وانت شفاء الجهل ان داؤه خفى
اتيتك فارشدني الى منهج التقى فديتك اني قد وقفت على شفا
بمقياس علم ينجلي الشك عنده ويطرد داء الجهل ان يتطوفا
فما نعمت عين تقر على العمى ولا طاب مسرورا اذا دينه جفا
فما عرضه جل اسمه لأمانة على السبع حتى نص في ذاك مصحفا
كذا الارض والشم الرواسي ابينها وعن حملها اشفقن منه تخوفا
فما ههنا معنى الأمانة والتي تحملها الانسان منه تكلفا
افدني جوابا يكشف الشك نوره وضوحا كبدر التم من غيمه صفا
فلا زلت عونا في الملمات ترتجى على كل حال ما صفا الدهر او جفا
عليك سلام الله ما هبت الصبا وما ام بيت الله ركب فأوجفا



الجـواب

الاهـاك خـذ مني الجـواب المكشفـا ... لمكنـون سر العلم يـوضـح مـا اختفى

كبـدر الـدجى يجلـو الظـلام اذا بـدا ... ويكسو بساط الارض بالنور مطرفـا

هـو العلم لا نبغي بـه ذهبـا ولا ... لجينـا تليـدا كان او كان مطرفـا

اذا لكـك الامـوال من هـذه الـدنـا ... بنـوهـا وكل كان منهـا مـؤلفـا

جمعنـا حروف العلم حرفـا لحرفـه ... ولا نكتفي لـو نمـلأ الارض احرفـا

ولـو بـذلـوا مـا جمعـوه جميعـه ... بحرف لنـا مـا كان عن حرفنـا وفى

فيـا حـارب يـا ابن المكارم والعلا ... عليك طـلاب العلم ان كنت منصفا

يـزيـد شريف القـوم مجـدا ورفعـة ... ومـا مشرف الا بـه قـد تشرفـا

سـألت عن المعنى المراد بقـولـه ... تعـالى عرضنـا لـلأمـانـة لاخفـا

فـان امـانـات الالـه فرائض ... على خلقـه ممـا بـه الخلـق كلفـا

يقـال بـان الله جـل جـلالـه ... وعـز اسمـه لمـا اراد يكلفـا

لآدم بـالمفروض خـاطب أولا ... جمـاداتـه مستخبرا متلطفـا

بـان خلق المعقـول فيهـا لتفهم الـ ... ـخطـاب وتبـدى بـالجـواب مصرّفـا

فقـال الـه العرش لـلارض والسما ... كـذا للجبـال الراسيـات على الصفـا

اتحملن من هـذي الامـانـة ثقلهـا ... بمـا كان فيهـا قلن مـا هـو عرفـا

فقـال عليكن العقـاب بتركهـا ... وتضييعهـا يـوم الجـزاء مضعفـا

كـذاك ثـوابي لا انقطـاع لـه لمن ... رعـاهـا واداهـا تمـامـا على الـوفـا

أبين واشفقن التحمـل انـه ... ثقيل على من خـاف أن عنـه يضعفـا

وقلن الهي نحن لسن بطـالبي ... ثـواب ومنـك العفـو يـاخير من عفـا

ونحن على التسخير لـلأمر دائمـا … عبـدنـاك لا نرجو سواك مصرفـا

أبين ومـا استكبرن لكن تـواضعـا … اذ الامر تخيير ومـا كان كلفـا

ولـو كان الـزامـا لكن حملنـه … بصبر واذعـان وان شـق فـاعرفـا

وامـا ابـونـا آدم فهـو طـامـع … ليـأتي في ذاك التحمـل بـالـوفـا

فقيـل بـأن قـد قـال مـا بين عـاتقي … واذني احملهـا ولم يتـوقفـا

وكان جهـولا بـالعـواقب انـه … ستعجـز عنـه النفس لم تطـق الـوفـا

وأمـا ظلـومـا فهـو يعني لنفسـه … بـاتعـابهـا فيا تحمـل واصطفى

وذلـك ممـدوح من الانبيـاء اذا … هم حملـوا مـا حملـوه تكلفـا

ولم يرد الظلم الـذي هـو عنـدهم … مجـاوزة المحـدود ممن تعسفـا

وقيـل عني بـالظلم للكافر الـذي … تعـدى حـدود الله لم يـك منصفـا

وكـون الأمـانـات الفرائض كلهـا … فقـد جـاء للجمهـور قـولا معرفـا

وقـد جـاء فيـه غير هـذا تركتـه … مخافـة تطـويـل ولم يـك يصطفى

وقـد كان عرض الله لـلارض والسما … امـانتـه من قبـل آدم فـاعرفـا

ولم يـك قبـل العرض هـذا حقيقـة … ولكن على ضرب المثـال لمـا اختفى

وربـك عـلام بمـا في كتـابـه … حقيقـة معنـاه الى الله فـاصرفـا

وصـل وسلم للرسـول وآلـه … واصحـابـه ممن تخير واصطفى



سؤال سعيد بن خلف الخروصي

صن النفس عن كل المعائب النكر ... وخالف هواها فهي قاصمة الظهر

ولاتغترر ياذا النهي بغرورها ... فكم من فتى اودته في حفرة القبر

وجانب اهيل البطل ان كنت عاقلا ... وصاحب ذوي المعروف والفضل والبر

وراقب اله العرش في كل لحظة ... واخلص له الاعمال في السر والجهر

وان كنت ممن يبتغي الفوز في غد ... فشمر لنيل العلم تحظى مدى الدهر

فبالعلم يقضى كل فرض وواجب ... وبالعلم ادراك المعالي بلا شجر

اولو العلم حازوا كل مجد وسؤدد ... وجازوا مقاما دونه موضع النسر

عنيت بذاك العاملين به فهم ... اناروا سبيل الحق في واضح الامر

على انهم قد اصبحوا في زماننا ... كبيض أنوق في المثال ألا فادر

أجل قد بقي منهم لنا خلف فان ... ترد تهتدي فارحل اليه ابا بكر

هو المرتضى خلفان نجل جميل ... لقد فاق في كل الفنون بني العصر

اتيتك ياخلفان أبحث سائلا ... ومسترشدا ليس التعنت من امري

فما القول في عدلين قد شهدا لنا ... بان هلال الصوم قد صح في الشهر

عملنا بما قالا وصمنا الى انقضا ... ثلاثين يوما يا أخا الجود والبر

اذا لم نر ذاك الهلال فهل لنا ... نغير حكم الصوم بالترك والفطر

وفي رجل قد حل وسط بلادنا ... بصحبته اثنان يا علم الدهر

فقال اسمعوا يا قوم ذا ولدي وذا ... غلامي فوافته المنية بالقهر

فما الحكم في هذين يا سيدي وقد ... جهلنا فلم ندر الرقيق من الحر

فاوضح بتفصيل لميراثهم وان ... تعدوا بقذف هل يحدان بالأمر

وان قذفا ما القول في حد قاذف ... لذين اجب يا ثالث الانجم الزهر

وان شهـدا هـل تقبلن شهـادة   ترى منهما قـل لي فـإني لا أدري

وفي رجـل سـاق النقـود لتـاجر   وقـال اسـع فيهـا وابتغي نعم البر

ولكن بشرط ان تـؤدي زكاتهـا   وان شئت رد المـال آخـذه بـالـوفر

بـل الشرط في ربـح النقـود زكاة مـا   عليها فهل ذا الشرط يثبت في الـذكر

وفعلهما هـذا تراه مـوافقـا   لمنهـج طـه المصطفى قـائـد الغر

افـدني يـاغـوث البريـة كشف مـا   سـألت واصلـح كل عيب بـذا الشعر

فما انـا من اهـل القـوافي اخـا العـلا   ولكنني مستخبر ولكي أدرى

فهـذا وصلى الله مـا لاح بـارق   على المصطفى والآل مع صحبـه الزهر

وسلم مـا قـد فـاه بـالنطـق قـائـل   صن النفس عن كل المعـايب والنكر



الجـــواب

على الطـائر الميـمون والطـالـع اليسر ... نــزلت محــلا دونـــه منزل النسر
وحييت بـالترحيب يـا خير قـادم ... على نجب التقريب والعـــز والنصر
وبـــــوئت من أعلى المجرة منزلا ... تخر لمرآه ذرى الانجم الــــزهر
بـدرت الى أعلى المعـالي وافضـل الـ ... أماني طـلاب العلم بـوركت من بـدر
فيـا طـالبـا للعلم بـوركت طـالبـا ... وهنيت بالمطلوب ذي الفخر والـذخر
مـلائكـة الرحمن حفت بطـالب الـ ... ـعلوم لـه يـدعـون بـالفـوز والغفر
وطير الهـوى والـوحش في البر كلهـا ... لـه استغفرت والحوت في ظلم البحر
مقـام اولي العرفـان فـاق جلالـة ... مقـام اولي الايـمـان والشهـدا الغر
اولو العلم يعطون الشفـاعـة في الورى ... كما اعطي الرسـل الكرام لـدى الحشر
اذا الناس في هول العقاب ودقة الـ ... ـحساب فهم في الروض والرفرف الخضر
فهـذا لـدى العقبى وفي هـذه الـدنـا ... منـازلهم فـوق الـورى دونهـا نكر
ملـوك الـورى الحكام والعلمـا على ... ملـوكهم هم حـاكـون مـدى الـدهر
هم العلمـــاء العـــاملـون بعلمهم ... واين هم قـــد ضمهم بـــاطن العفر
مضى العلمـا الابرار راحـوا وأدلجـوا ... فلم يبـق الا ذكرهم عـــاطر النشر
مضـوا بـالهـدى والبر والعلم والتقى ... وبـالـدين والـدنيـا جميعـا الى الحشر
مضى النـاس لم يبـق سـوى شبـه لهم ... من الصـور السـوداء والحمر والصفر
فـوا أسفـا يـا حسرتـاي عليهم ... ووالهفي حـزني على الســادة الغر
اتى خلف من بعـدهم ورثـوا الهـدى ... وبـالعرض الادنى رضـوا بـدل البر
الهي غفرانـــا وعفـــوا فثبت الـ ... ـقلـوب على تقـواك في السر والجهر
وارشـد سعيـدا للسعـادة واهـده ... ووفقـه للعلم الشريف مـدى الـدهر

سعيد بيث البحث قد جئت طالبا ... جوابا له هاك الجواب على قدر
اذا صمت شهر الصوم عن صحة اتت ... بعدلين صحت عندهم رؤية البدر
فمن بعد اكمال الثلاثين لا تصم ... فانك صمت الشهر فاجنح الى الفطر
وأما اذا ما كنت صمت بواحد ... فلا تحسبن اليوم من أول الشهر
وتممه أياما ثلاثين دونه ... اذا لم تروه آخر الشهر فلتدر
فهذا الذي اختاره من مقالهم ... والا ففيه الخلف يوصف بالكثر
وحكم غريب مات في أرضكم وما ... أقربه في صاحبيه من الامر
اذا ما جهلتم امر هذين فاتركوا ... سبيلهما والغوا مقال أخي القبر
ان اتفقا فالامر سهل عليكم ... أو اختلفا فالحكم بينهما يجرى
وفي البشر الحرية الاصل فاعلمن ... وبين من دعواه رقية الحر
فمن صح حكما أنه وارث له ... فأعطوه من ذاك اللجين او التبر
والا فوقوف بايديكم ولو ... به طالت الايام في مدة الدهر
وهذا اذا أعطاكموه أمانة ... فكان بأيديكم على جهة القهر
واما اذا لم تقبضوا جاز ترككم ... فلا تمنعوا هذين من ذلك الوفر
دعوهم واياه فذلك واسع ... وأنتم من التضمين في أوسع العذر
ولا يثبتن الرق في بشر سوى ... مقر به للغير أن ليس بالحر
بعيد بلوغ ما به جنة ولا ... هنالك اكراه ولا سطوة القهر
أو العادلان يشهدان برقه ... بوجه من التمليك لو فاه بالنكر
وليس بشيء قول من قال خالد ... غلامي اذا لم يعترف ذاك بالامر
بهذا فخذ فهو اختياري وعمدتي ... ودع ما سوى هذا ولو جاء من عمرو
فقد جاء لا ارث بشك وريبة ... ودع ما يريب للذي حكمه تدري

وان قـذفـا أو قـاذف نـال منهما   فحكمها في ذاك كالحكم في الحر
لان الـذي للملـك انكر قـد جنى   على نفسـه بـالحـد من ثمرة النكر
وفي قـاذف للعبـد قـول بـأنـه   يحـد وبـالاسـلام يعلـو وبـالبر
وان شهـدا فـانظر فـان كان واحـد   أقر بملـك أول الامر بـالجهر
فـانكره من بعـد فـالتبسـا ولا   يفرق وصف الحر من غيره الغر
فـلا تقبلن تلـك الشهـادة منهما   معـا حيث جـاءانـا بـإمر من الامر
وهـذا خـلاف الحكم فيا مضى كما   ستعرف لا يخفى على ثـابت الفكر
فـذا لهما حقـا وذاك عليهما   وسعي الفتى في حقـه عـاد بـالهـدر
قبـول شهـادات الفتى بعض نفعـه   فيحرم نفعـا جر بـالفسـق والنكر
وذاك عليهم قـاصر ضره ولا   تعـداهمـا مـا كان من قـاصر الضر
قـد التبسـا بـل اشكـلا في الـذي بـه   المـا من التلبيس والاثم والـوزر
فنلقي عليهم كل ذلـك كلـه   ليجنـوا ثمار الغرس من ورق الغـدر
اذا اختلـط المنجوس بـالطـاهر النقي   ولم يـدر فـاحكم بـالنجـاسة لا الطهر
أو اختلـط الشيء المحرم بـالـذي   أحـل لنـا فـالحكم في الكل بـالحجر
كـذاك همـا لم يـدر من منهما الـذي   يرد ولا من ذو الفجـور من البر
ومعـط نقـودا للتجـارة تـاجرا   ليسعى وكل الربـح للتـاجر الحر
ويشترط المعطي زكاة نقـوده   على التاجر الساعي بها صاحب التجر
فـذلـك شرط بـاطـل لخـلافـه   قـواعـد شرع الخـالـق العـالم السر
لان زكاة المـال في المـال نفسـه   وتلـزم رب المـال حقـا لـذي الفقر
ولم يـك يبرأ مـالـك الملـك دون أن   يـؤديـهـا في الـوجـه من أوجـه البر
نعم ذاك وعـد ان يكن قـد وفى بـه   وأدى زكاة المـال جـاز بـلا شجر

بدون لزوم بل يعد تبرعا ... فان قال أدى جاز تصديقه فادر

اذا كان مأمونا لديه وصادقا ... والا فلا والحق باق مدى العمر

اليك جوابا كاشفا ظلم العمى ... مميطا حجاب الجهل عن صفحة الصدر

هو البدر الا أنه ليس آفلا ... هو الشمس لولا الاصفرار مع العصر

هو الفجر لولا أن يغشيه الدجى ... مساء رداء الحزن بالعود والكر

فقابله بالتكريم واعرف مكانه ... فقد جل عن تبر وعن بدر الدر

ولازم له درسا بقلب وقالب ... وسر في طلاب العلم ما عشت من دهر

فطالب هذا العلم ان صح قصده ... واخلص تقواه لدى السر والجهر

يرافق خير الخلق في الخلد أحمدا ... نبي الهدى نور الدجى قايد الغر

عليه صلاة الله ثم سلامه ... تجدد ما كر الجديدان في العصر

وآل وأصحاب هداة أئمة ... هم كملوا للدين بالفتح والنصر



سؤال من عبدالله بن سيف بن محمد الكندي

زم المطيّ لنحـو السـادة النجبـا واطـو الفيـافي حثيثـا تبلـغ الاربـا
وجرد العـزم سيفـا صـارمـا ذكرا مستصحب الحق ان شئت العلا طلبا
وعش همـامـا لكسب الصـالحـات وقم مستنهضـا هما مستجليـا كربـا
رض الجوانح وارتض مـا شفى او مـا واستمـط ظهر العـلا فـالحر من ركبـا
واظب على العلم واستجلي اشعتـه واقـدم بعـزم وخض في بحره اللجبـا
بـالعلم تـدرك مـا املت من شرف وطـاب سعي حيـاة وردهـا عـذبـا
فـالعلم اصـدق هـاد للعبـاد ومـا شيء سوى العلم ينفي الشـك والريبـا
بـالعلم اهل النهى فينـا ارتقـوا وبنـوا فـوق المجرة دارا منزلا رحبـا
فاحرص هـديت لنيل العلم تحظ بما ترجـو وتـأمـل والـزم درسـه رغبـا
واسـال ألي العلم هم شمس الهـدايـة ان ليـل الغـوايـة لـلابصـار قـد حجبـا
هم البحـور ابـا بكر وابسطهـا الـ ـبحر الخضم عـلا قـدرا سما رتبـا
فتى جميـل من يعـزى لمعضلـة يشفـي العضـال اذا مـا مشكل لـزبـا
بحر المكارم صنـديـد الـملاحم شـد اد العـزائم اجلى الغم والكربـا
الالمعي دليـل الحـائرين مجيـ ـب السـائلين رقي الجـوزاء والشهبـا
اني اتيتـك ابغي كشف حـائرة فاجل الصـدى وازح جهلي فقـد لزبـا
مـا القـول فيمن شرى يـومـا لـه امـة وقـد تسرى بهـا جهرا وقـد رغبـا
ويعـد ذلـك بـانت حرة أترى لـه النكاح اذا تـزويجهـا طلبـا
وراهن امـة سريـة لفتى هل جـاز أن يطهـا ام رهنهـا حجبـا
واثنـان في امـة يـاذا الهـدى اشتركا وجـامعـاهـا فبـان الحمـل واضطربـا
لمن ترى الابن ان شـاء اللحوق ومـا عليهما ان همـا للتـوبـة انقلبـا

وثـدي ثيب طفـل مص مجتـذبـا ... للثـدي لم تـدر هـل البـانهـا شربـا

هـل ذا تراه رضـاعـا حكمـه ابـدا ... ام لا رضـاع بـذا اوضـح لنـا السببـا

وآخــذ أجرة يـومـا على عمـل ... لـه فـأجر زيـدا يصلـح الاربـا

بنصف اجرتـه مـا القـول عنـدكم ... فيا بقي ان لـه مستـأجر طلبـا

ألمـؤجر ان قلتم لـه فيما اسـ ... ـتحق ذاك ولـلاعمـال مـا انتصبـا

ومن يصلي وينـوي فعـل معصيـة ... حـال الصـلاة فهـل نقض هنـا وجبـا

هات الحقـائق واكشف لي الـدقـائق واو ... ضح لي الطريـق وانف الشـك والريبـا

ثم الصـلاة على المختـار سيـدنـا ... أعلى الـورى شرفـا ازكاهم حسبـا

والآل والصحب ثم التـابعين لهم ... مـافـاح مسـك ختـام كامـل وربـا



الجـواب

الحمــد لله لا مينـــا ولا كـــذبـــا حمــدا يــوافي بمــا من شكره وجبــا

الحمــد لله حمــدا لا انقطـــاع لـــه بــأبلـغ الشكر والتنزيــه مصطحبــا

الحمـــد لله لا ابغي بـــه بـــدلا حمــدا يبلـغ من رضــوانــه الاربــا

الحمــد لله حمـــدا دائمـــا أبـــدا بعـد مــا وهب البــارى ومــا سلبــا

الحمـــــد لله حمـــــدا غير منحصر عـد النبـات وعـد القطر مـا انسكبـا

الحمـــد لله مــلء الكـون اجمعـــه بعـد مـا اظهر البــاري ومــا حجبــا

الحمــد الله عـــد الكائنـــات ومـــا في علمــه لم يكن لـو كان مـا عـزبـا

حمـــدا يقربنـــا زلفى ويــزلفنـــا في حضرة القرب مع من كان مقتربا

على بـوادي ايــاد منـــه اردفهـــا تـــواليــا كالغــوادي سيلهــا سكبــا

اجلهـــا العلم لاشيء يعـــادلـــه من فــاتــه غمره منــه سـدى ذهبــا

يـاطـالب العلم ابشر بـالسعـادة والـ ـرضـوان يـوم يـوفى الكل مـا طلبـا

واصحب الطلب الاخـلاص والـورع الحــامي فـانهما يــا نعم مــا صحبــا

لكل شيء وعـــــاء والعلـــــوم اتى وعـاؤهـا الـورع الحـاوي لمـا اكتسبـا

فـالزمـه تهـدى لفعل الصـالحـات بـه فمن يحم لحمى المحجـور قـــد حجبـــا

العلم يطلب لـلاعمـــال صـــاح فمن يعمـل بــه ير مــا من سره احتجبــا

وحـــامـل العلم ان لم يعملن بـــه معـذب عنـد من قـد يعبـد الصلبـا

فنســـأل الله تـــوفيقـــا لنـــا ولكم معــاشر الـدين والاسـلام ان يهبـا

وخــذ جـواب ســؤالات بعثت بهـا الي وانصت والـق السمـع مقتربـــا

في مشترامـــــة عن صحـــة وقعت في بيعـــه فتسراهـــا وقـــد رغبـــا

ان حرة ظهرت جاز النكاح له … من الولي بعيد الفسخ ان خطبا

اذ لا يحرمها الوطء الصحيح على … حكم الشريعة لوقد بان مقتضبا

وراهن امة سرية لفتى … فالوطء حل له والرهن ما حجبا

لكن تصرفه بالوطء يفسخ ذا … ك الرهن فليعطه الحق الذي وجبا

واثنان قد وطئا مملوكة لهما … فجنت الحمل في الاحشاء مضطربا

فبئس ما فعلاه انه لزنى … لكن في الحد خلفا بالذي ركبا

بعض يرى الحد في هذا وبعضهم … بشبهة الملك قال الحد ما وجبا

ومسقط الحد بالتعزير قال هنا … فيوجعان بضرب مؤلم ادبا

ما كان لا ثنين او ما زاد فوقها … فرج لأنثى اشتراكا قط مرتكبا

وفي الذي ولدت خلف كذاك يرى … بعض لواطئها ابنا قد انتسبا

وموجب الحد قال الابن ابن زنى … عبد لمالكها لا يثبت النسبا

وقد حوى لكلا القولين مذهبنا … كذاك مالك للالحاق قد ذهبا

فان يطا اثنان في طهر قد اشتركا … فالابن ابنهما قد جاء منتسبا

وقيل عبدهما على الخلاف اتى … كل له قدر السهم الذي وجبا

وان يكن ذاك في طهرين معتقبا … فللأخير ابنها من وطؤه عقبا

يكون ابنا له والارث بينهما … هذا على قول من قد يثبت النسبا

لكن يقوم عبدا يعطي والده … سهم الشريك كما في امه وجبا

ومن يقل ذاك عبد فهو بينهما … كشركة الأم فافهم تبلغ الأربا

كذاك يلزم عقر الام واطئها … من واحد كان او اثنين مرتكبا

وليقسماه على حسب اشتراكهما … في الأم كان لجينا ذاك او ذهبا

والطفل ان مص ثدي الثيبات وما … تيقنت انه للدر قد شربا

فهذه شبهة لا ينكحن لها … ولا يصافحها او من لها قربا

خوف الوقوع بمحجور وان نكحا ... فلا يقال نكاح باطل وهبا

مؤجر رجلا يوما على عمل ... فأجر الغير نقضا دونما حسبا

في ذاك خلف لاهل العلم مشتهر ... بعض يرى للاجير الفضل قد وجبا

وذاك كالربح فيما باعه وارى ... هذا ضعيفا ولا ارضاه يا عجبا

الربح من سلعة في ملكه دخلت ... وذاك ملك سواه كيف يقتربا

وقال قوم بان الفضل مرتجع ... لصاحب العمل المعطي له انقلبا

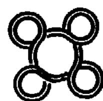
وقيل تأجيره فسخ وعامله ... يعطي عناه بتقويم له نسبا

وذا هو الراجح المختار عندي اذ ... تاجيره كان مجتثا ومقتضبا

ومن نوى في صلاة فعل معصية ... فالخلف في نقضها قد جاء مكتتبا

هاك الحقائق كشفت الدقائق او ... ضحت الطرائق لم اترك لكم ريبا

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... والآل والصخب يا طوبى لمن صحبا



سؤال من عبدالله بن سيف ايضا

الا اطلق عنان العيس تنفي الحصى زيم ... ويمم الى الفيحاء ترى ذلك العلم
يزيح العمى كشاف كل عويصة ... رقى ذروة العلياء واستنهض الهمم
كريم المحيا طيب الاصل اروع ... زكي كمي ماجد باسل اشم
عنيت به خلفان نجل جميل ... تربع في دست العدالة والكرم
اتيتك يا نجل الجحاجحة الألى ... لتكشف مابي داء جهلي قد عظم
اتيتك ارجو منك حل مسائل ... فمثلك من يدعى الى الحادث الملم
فما القول في خنثى تزوج غادة ... وآبت بنسل منه فافهم لما لزم
ومن بعد ذا الخنثى تزوجه فتى ... واولده ابنا بحكم الهدى علم
فصار أبا هذا واما لذاك هل ... هم اخوة في الحكم يا ايها الحكم
كذاك فتاة ذات بعل ولم تحض ... وطلقها بعد الدخول بلا جرم
متى يدركن الزوج ان شاء ردها ... وان شاءت التزويج ما الحكم يا علم
وقاذف ميت هل ترى الحد لازما ... كحرمة ذاك الحي ام حكمه انصرم
وقاض اقام الحد يوما على فتى ... بحضر أهل العلم من وضحوا اللقم
فذاق شراب الموت ذاك الفتى فهل ... على القاضي شيء يا أخا الفضل والكرم
وزيد شرى ارضا فصارت لخالد ... بحكم كتاب الله والطاهر الشيم
ايرجع للغلات قل لي فانني ... تخبطت كالعشواء في حالك الظلم
وفي رجل حر يطلق عرسه ... وفي بطنها حمل بها ثابت القدم
الى سنتين لم يزل سيدي بها ... وقد ايقنت بالحمل والحكم ما انصرم
ايدرك ذاك الزوج رجعتها وهل ... عليه لها الانفاق في قول من علم
وزيد على عمرو عدا واذاقه ... شراب المنايا منقعا ممزجا بسم

وقـد كان للمقتـول ابنـا ثـلاثـة ... عفى بعضهم والبعض للقتـل يلتزم

ترى العفو عم الكل اوضح لنا الهـدى ... واظهر لنـا من صـادق الفكر مـا لـزم

فجـد بجـواب نـوره يكشف العمى ... ويزري بنـور الشمس ضـوءا إذا ابتسم

وخـذ بيـدي اني ضللت عن الهـدى ... بـداج ومسـود من الجهـل مرتكم

فهـذا وصلى الله مـا هبت الصبـا ... على المصطفى المختـار أوفى الورى ذمم

مع الآل والاصحـاب مـاذر شـارق ... ومـا انهـل مـزن بـالهـواجر والعتم



الجـواب

لـك الحمـد يـاذا العـز والمجـد والكرم　　على نعم لم تحصهـــا السن الامم

وخير صـلاة مـع سـلام كـلاهمـا　　على المصطفى المبعوث للعرب والعجم

وبعـد فقـد وافى سـؤالـك بـاحثـا　　عن الفقه في سلك القريض قـد انتظم

فـدونـك يـا عبـد الالـه جـواب مـا　　سـألت فخـذ حقـا وبـالحـق فـاعتصم

اذا وجـــد الخنثى واشكل امره　　فلم يـــدر انثى كان ام ذكر علم

فـــذلـــك في شرع الالـــه نكاحـــه　　وانكاحه حجر مـدى الـدهر قـد حرم

وان كان ذا فرج فليس بمشكل　　وتلـك فتـاة حكمهـا عنـد من حكم

وان تـك آلات الرجـال بـه فـذا　　هـو الفحـل لا خنثى ولا امره انبهم

وان جمع الـوصفين طرا وقـد حـوى　　لفرج واحليـــل فكالأول احتكم

حرام هنـــا انكاحـــه ونكاحـــه　　وان يـزن فـالاولاد تعـزى اليـه ثم

هم وارثـوه اخـوة وهـو والـــد　　وام لهم فـــافقـــه وللعلم فـــاغتنم

وان يـك شخص قـد تبـدل خلقـه　　هنـــالـــك من انثى الى ذكر أتم

كما جـاء في بعض الاقـاصيص ذكره　　وحكمـة خـلاق الـورى اعيت الامم

اذا شـاء امرا قـال كن فهـو كائن　　كما شـــاء خـلاق الـــورى وكما حكم

فـان صـح هـذا فـالـوقـوف سبيلنـا　　عن الخـوض في اولاده عنـد من حكم

ومن طلـق الغيـداء بعـد دخـولـه　　وقـد بلغت بـالحيض قيل الطـلاق تم

فتعتـد بـالاقراء لا غيرهـا ولـو　　بهـا طـالت الايـام لم تر فيهـا دم

وليس لهـا التزويج دون قضـائهـا　　ثـلاثـــة اقراء أو اليـــاس ينختم

فتعتـد من بعـد الإيـاس ثـلاثـة　　شهـورا بما تقضي الـذي كان تـد لـزم

وتمنـح بـــالتزويـــج ثم ودون ذا　　مطلقهـا اولى بهـا ان يشـا التزم

وان تك في سن الصبا لم ترى دما — فتعتد شهرين وشهرا وتنصرم

وقاذف ميت مسلم بالغ اذا — اتى وارثوه رافعين الى الحكم

فيلزمه الحد الوجيع وماله — محيص فمثل الحي حرمة من عدم

وقاض اقام الحد يوما على فتى — فمات الفتى من حده ذاك وانعدم

فليس على القاضي جناح ومغرم — اذا لم يجاوز ما الاله به حكم

وزيد شرى ارضا فصارت لخالد — اذا كان باستحقاق حكم من الحكم

وما كان شاريها عليما بحالها — ولا كان عداء عليها ولا غشم

فغلتها للمشتري وعليه ما — تعنى على اصلاحها والذي غرم

له غنمها والغرم يلزمه اتى — حديثا عن المختار والطاهر الشيم

ومن طلق العرس الكريمة حاملا — فيدركها ان شا رجوعا ويلتزم

اذا كان رجعيا الى حال وضعها — فان وضعت فاتته اذ حبلها انصرم

ويلزمه الانفاق والسكنى هكذا — وكسوتها للوضع ايضا فكن فهم

ومقتول عمد ان يكن اولياؤه — عفا بعضهم والبعض للقتل قد عزم

ارى العفو عم الكل لم يبق هاهنا — لهم قود والحق لم يبق من ظلم

فهاك جوابا نوره يكشف العمى — كما كشف الشمس الظلام اذا ادلهم

وصلى اله العرش ما هبت الصبا — على المصطفى والآل أو فى الورى ذمم



سؤال الشيخ عبدالله بن علي الخليلي

سل المجدين عن عرض السموات وطولها وعن الحجب الرفيعات
وعن سما العرش والكرسي ثمت عن حضائر القدس في تلك المقامات
وعن طرائق أرباب الحقائق في تلك الحدائق بين الوصف والذات
وعن مشاهد هاتيك العوائد في تلك المعاهد من تلك الشرافات
وعن مراتب هاتيك المواهب من تلك السحائب بالفيض المجيدات
لله قوم سموا جدا فما قنعوا دون المرام بآرام ورامات
ولا انثنوا عن مقام ليس يبلغه الا اولو العزم في تلك الحضيرات
حتى اذا شاهدوا غايات بغتهم تاهوا عن الكون في تلك العنايات
وابصروا القصد نصب العين عن كثب فاترعوا من رحيق الوصل كاسات
وأوردوا النفس أمواه الحياة متى تسربلوا في هوام بالمشقات
عين الحياة بروض القرب جارية والسابقون بأنهار وجنات
وجنة القرب باللذات دانية قطوفها بين أرباب الكرامات
خلائف الله أرباب العلوم لقد أنرتم الأرض والسبع السموات
هديتم كل غاو عن مراشده حتى بكم طمست سبل الغوايات
ما بال ذي الجهل ينحو كل طامسة وقادة الناس كالشهب المنيرات
فتى جيل ياخلفان فارس ميدان المعارف كشاف العويصات
ليك أخلصت قصدي ياابن بجدتها لما تحيرت في وعر الجهالات
فاضرب بسوطك بحرا ليس يفلقه الا عصاك بأسرار جليات
أصبحت في الله موسى في خلائقه وذا المدى الخضر الصعب الشكيمات
اوتيت سؤلك ياموسى فان ترد الـ أخرى فانت حري بالاجابات

أنت الكليم وأنت الترجمـــان فقــل ... لمــا صعقت وشــاهــدت الخفيـــات
فلي بقصــدك غـــايـــات أؤملهــا ... وأنت مبلـغ مثلي خير غـــايـــات
فـاسمع مسائل يجلوهـا المقـال لـدى ... ذاك المقـــام بــــأكـواب المسرات
ماذا ترى في امرىء صعب الشكيمة في ... ذات المهين لا يخشى المــلامـــات
القى عليــه امـــام المسلمين زمـــا ... م الامر مـنـذ كان اهـلا لـلامـارات
أو أنـه ذو اقتــدار من لـدنــه وسلـ ... ـطــان لــه من سـلاطين سراوات
يحمي ويمنـع عرض الـدين مقتـدرا ... ذبـا ويـدمـغ مسـود الظـلامـات
أصـاب بطـلا بجهـل منـه أو خطـأ ... بعـد اجتهـاد أيرمى بـالضمانـات
فـان رمي هـل لبيت المـال معـذرة ... والغرم في مـــالــــه بين اراداتي
وهــل ترى ثم فرقــا في الضمانـــة في ... مــا بين مــال ونفس في الجنـايـات
وحــامــل وضعت ابنـا وجـاريـة ... أبــوهمــا راشـــه سهم المنيـــات
ثم استهــل بصــوت منها أحـــد ... لم يــدر ايها يــاذا الــدرايـــات
فشـوهـــدا بعـــد هـــذا ميتين ولم ... تـــدر القـوابــل أيـــا أولا آتي
أنى ترى قسمـــة الميراث ان طلب الـ ... ـــوراث يـومـا وقـوام الـوصيـات
وهـل ترى ثم تصـديـق القـوابـل أو ... إن طــولبت من يمين لازم تـــاتي
وهـــل يصلى عليهم سنــــة شرعت ... ويـدفنـــان معــا أوضــح اشــاراتي
وفي المبيـع إذا هـــدتـــه مفســـدة ... طرت عليــه بـــأسبــاب وعــلات
أو ان يكن فـاسـدا أصـلا أو المتبـا ... يعـان هـداه نقضــا بـــالمراضـــاة
فهـل ترى ثم ردا في الـذي أخـذ السا ... عـون من أجـل هـــذا من دلالات
هـذا ومـا حـد مـا تـؤتى المطلقـة الـ ... أنفــاق منــه أبن نهـج الهـدايـــات
وهـل ترى يلـزمن بيـع المطلـق من ... أصــول أمــوالـه في ذي العطيـــات
إن لم تكن فضلـــة من غلـــة معـــه ... وربــة الحمـل هــل في الحكم كالــلاتي

هـــــــذا وان كان أرش لصبي على ... أب لــه فشكا عنــد الحكــومــات

فهــل يقيم وكيــلا عنــــه ذلكم الـ ... ـقـاضي ليقبض هـاتيك الأروشـات

فللصبي صــلاح في الــوكالـــة أو ... ذا الارش كان على غير الأب العــاتي

هل يقطـع اللص في هـدم الجدار اذا ... مـا قــد اتى السرقــات المستنيرات

أوصـادف البـاب مفتوحـا واخرجهـا ... أو منفــذا في جــدار واســع الـذات

أو أنـــــــه كان من سكان ذلكم الـ ... ـبيت المصـاب بهـاتيـك المصيبـات

فـاطلـق البـاب لـلاخراج أو نقب الـ ... ـجـداركي يخرج الأشيـاء الثمينـات

وبــائـع مــال زيــد غير مكترث ... لخــالـــد ومضى أمر البيــوعــات

وكان إذ ذاك زيــد حــاضرا معهم ... ومـا بـدا منــه نكر للبيـوعـات

وبعــــد أنكر أو لم ينكرن فـــإن ... رأيتم بيعــه راسي الــدعــامــات

لمن ترى تلكم الأثمـــــان ثم وهــل ... نكر اذا استلمت من مشترهــــات

هـذا اذا لم تكن دعـوى هنـاك فـان ... كانت على مــا تراه من مقـــالات

ومحتس در عرس وهي مرضعــــــة ... هل باحتسا الدر تعرو من اضـاعـات

هـات الجـواب مبينـا كل غـامضـة ... وكاشفـــا غيم جهلي والغبــــاوات

واشرح بعلمك صدري لا عـدمتـك في الـ ... ـدارين ذخرا وضـع وزر الجهـالات

واكشف غطا بصري حتى أشـاهـد أسـ ... ـرار الحقيقـــة من بين الستـــارات

فلي هنــالــك أوطـــار منزهـــة ... فاسلـك بي النهج كي أقضي اللبـانـات

والحمــد لله مــا من نعمــة بي إلـ ... لا فهي منــه تعــالى ذو الارادات

ثم الصـــلاة وتسليم الالـــــه على ... محمـــد خير آت بـــالرســـالات

والآل والصحب أهـل الاستقـامـة من ... هم الثقــات وأربــاب الكرامـــات

والتـــابعين بـــاحســان لهم أبـــدا ... مـا فـاح مسـك ختـام بـالكمـالات

الجواب

الحمد لله مبدي الكائنات على طبق المشيئات من بحر الارادات
مفيض أنوار أسرار المعارف من خضم تيار زخار الفيوضات
منير ألباب أرباب العلوم بإيـ ـقاد الفهوم بمصباح ومشكاة
مثير تأثير وقاد الأثير على لوح الوجود بكن طبق المشيئات
مسدي الايادي وهادي المهتدين ومهـ ـدي المجتدين باسبال الجديات
الواهب السالب المنان من شملت آلاؤه وعطاياه البريات
سبحانه من اله لا يكيفه درك العقول بتحديد وهيئات
سبحانه من اله جل عن مثل وعن شبيه له في الوصف والذات
يعطي ويمنع لا بخلا ومأثرة لذاك عن ذا ولكن سر حكمات
فاختص بالقرب اقواما وبوأهم زلفى حضائر قدس الأنس بالذات
وشعشعت جذوة التقريب منه على صدورهم ومضات شعشعيات
فابصروا من معاني الكائنات على لوح الوجود خفاياها جليات
انار بالعلم انوار البصائر من قلوبهم فتجلى سرها الذاتي
ان اليقين مع الاخلاص ما اجتمعا الا قد اخترقا الحجب الكثيفات
واشعلا في زجاجات القلوب سنا يجلو الحقائق من رين الجهالات
يانور ياعالم الغيب الذي وسعت علما احاطته كل الخليقات
يا عالم السر والاعلان والجزء والـ ـكل المركّب منها كالبسيطات
يامن احاط بمعلوم الوجود كمو جوداته ثم احصاها بذرات
أفض علينا مِنَ البحر القلمّس من انوار علمك ومضات مضيئات
تضيء افكارنا حتى نشاهد من نور الحقائق اسرارا خفيات

نـور بصـــائرنـــا طهر سرائرنـــا عنهـا امـط حجب الجهـل المبيرات

وأحي ميتهـــا بـــالعلم اذ غرقت في الجهـل البـاب اربـاب الغبـاوات

وامنح هداك اخا العلياء من كرمت اخـلاقـــه وتحلى بـــالكرامـــات

وفـــاق اقرانـــه في كل مكرمـــة حتى سما في العـــلا اعلى السمـــوات

ونـــال بـــالعلم والآداب منزلـــة تقـاصرت عن مـداهـا كل راحـات

ذاك الهمام سليـــــــل الاكرمين فتى علي المرتقى أوج الكمـــــــــالات

نشـا وليـدا وطفـلا وهـو مرتضـع ثـدي المعـــالي بـالبـان المروات

فرع نمتـــه الى العليـــاء دوحتـــه فنـــاف عن قنن المجـــد المنيفـــات

والفرع يـزكـو اذا كانت منـابتـه تعلقت بجراثيم زكيـــــــــــــات

لاغرو لا بـدع ان سـاد الانـام فقـد تقـــدمتـــه جـدود خير ســـادات

سل الخليل وسل صلت بن مـالـك كم قـادوا الجحـافـل إذ هم خير قـادات

كم أصلت الصلت اصليتـا وجـذّ بـه أعنـــاق كل نفـــاق في البريـــات

كم دينـوا من بـلاد الكفر عـاتيـة ودونـوا من دقيقـات عـويصـات

وكم رقـوا صهوات الخيـل يـوم وغى وكم رقـوا منبرا وعظـا بخطبـــات

وكم محـوا من ضـلالات ومن بـدع نعم واحيـوا لمسنـون الشريعـــات

كم جـاهـدوا في سبيـل الله واجتهـدوا واجهـدوا النفس في عبء العبـادات

تلـــك المكارم لا قعبـــان من لبن شيبـا بمـاء فعـــادا بعـد بـولات

يـا ايهـا البطـل المقـدام انـك قـد نظمت سلـك فريـدات وحيـدات

لله درك إن الـــدر معـــدنـــه قعر البحـار العريضـات العميقـات

فـدلنـــا أن صـدرا كان قـــاذفـه يربـو على البحر أضعـافا وغـايـات

أهـديت غر سـؤالات بـديعـات تحـوي فهـاك جوابـات السؤالات

خذهـا وخـذ بعنـان الحق ان ظهرت أنـواره هـــاديـــات مستنيرات

من قلد الحكم أو من قد تقلده ... بنفسه باغيا نيل الامارات

إذا أصاب خلا ف الحق عامده ... أو جاهلا باء فيه بالضمانات

والاثم والتوب حقا فيه يلزمه ... مع الضمان لارباب الجنايات

وذاك في ماله لا عذر فيه له ... والجهل ليس يقي أهل الجهالات

وكان من ذاك مال المسلمين بري ... لا يحمل الراكب المجور والآتي

وإن يكن عالما بالحق قاصده ... فزل أو أخطأ في حكم به يأتي

فالاثم يرفع عنه بالحديث هنا ... ويضمن المتلفات المستحلات

لكن هنا الغرم مال المسلمين به ... أولى إذا كان عدلا في الحكومات

والمال والنفس في هذا المحل سوا ... في الكل يؤخذ قطعا بالغرامات

والحامل الواضع الاثنين ان سمعوا ... صوتا وما عرفوا أيا به آتي

وأيقنوا أنه استهلال بعضهما ... وبعد ذا وجدا في جيش أموات

ان تعرف القابلات الحي أو عرفت ... من منهما جاء قبلا في البدايات

فالقول يقبل من مأمونة قبلت ... وقيل قول اثنتين من أمينات

ولا لزوم يمين هاهنا وكفى ... نفس الشهادة من دون الاليات

الا اذا اتهمت في الامر أو ظهرت ... امارة الميل منها والمحاباة

وقولها ذكرا أو أنثى قد ولدت ... هند فلا تقبلن تلك المقالات

لان ذلك مما للرجال الى ... ان يبصروه مجال في المباحات

أما قضية جهل القابلات بمن ... قد جاء حيا وأبدى بعض نغمات

وما رأين البكا من أين مخرجه ... ولا حياة ترى في بعض جثات

وانما سمعوا صوتا وما علموا ... من اين جاء ولا الجائي به الآتي

فلا أرى هاهنا التوريث بينهما ... ولا هما يرثان للقرابات

اذ صحة الموت للموروث مشترط ... كذا الحياة لوراث بصحات

وههنا الموت أصل في الجنين وحكـ … ـم الاصل مصطحب الا باثبات

ولا تراث بشك قد روى خبرا … عن سيد الخلق بل خير البريات

وان يكن جاء حيا منهما أحد … وما تيقن ذا من ذاك بالذات

فنصف أنثى ونصف الفحل حصته … كارث مشكل يعطى عند قسمات

ويرجعن لمن قد كان وارثه … من بعده ذي سهام أو عصابات

أما الصلاة ففرع للحياة فان … تحققت سن تكبير لأموات

والسقط دون حياة فيه مختلف … في هل يصلى عليه للجنازات

ويدفنان معا إن شاء دافنهم … أو شاء أفرد كلا في الحفيرات

فقد أتت سنن في دفنهم عددا … جمعا بقبر كما في دفن أشتات

والبيع إن تقضوه أو تكن فسدت … عقوده فتلاشى بانحلالات

فلا يرد سعاة البيع ما أخذوا … من الاجارة فيه والدلالات

لان ذلك مأخوذ على عنأ … بطيب نفس واتمام المراضاة

والنقض أمر طرا من بعد ذاك على … مبيعهم وكذا أمر الفسادات

الا اذا كان أسباب الفساد اتت … عليه من جهة الساعي بعلات

فههنا هدم المبني منه لهم … بنفسه فحرمناه الاجارات

ومن يطلق عرسا غير بائنة … عليه ينفقها من كل مقتات

ولائق بغناه او بحالها … عسرا ويسرا ومعروفا بعادات

حتى توافي مداها بانقضا اجل … وعدة بشهور او بحيضات

وان تكن حاملا منه فذلك بالـ … إنفاق اولى الى الوضع الذي يأتي

كذا السكون لها ايضا عليه الى … ان تمضي عدتها الا لبتات

وبيعه الأصل للانفاق مختلف … هل لازم عادما فضلا لغلات

وعند اهل عمان ليس يلزمه … بيع لمن طلقت لكن لزوجات

واكثر الفقهـــا لافرق عنـــدهم بين الاصـول وغـلات مغـلات
وإن يكن لصبي عنـــد والـــده ارش ومنـه شكا عنـد الحكـومـات
لا يسمع القـاضي دعـواه وليس لـه ان يـدخلن بهـاتيـك الجنـايـات
لانمـا الحكم لـلاطفـال ممتنـع كـذا عليهم بـلا نصب الـوكالات
وهـاهنـا الاب اولى بـالقيـام بـه فيما لـه وعليـه من تبـاعـات
لـو كان ذاك عليـه نفسـه فبـه اولى من الغير في نصب الخصـومـات
اذ السليـل ومـا تحـوي يـداه معـا لـوالـد جـاء عن خير البريـات
نعم اذا بلـغ الطفـل المـدى وأتى يشكـو ابـاه حكمنـا بـالأروشـات
واللص ان هـدم الجـدران مسترقـا فـالقطـع يلـزمـه حـدا بـاثبـات
وان راى البـاب مفتوحـا كـذلـك ان راى منـافـذ في بيت وسيعـات
فمـا عليـه هنـا قطـع لأنهم مـا حصنـوا بيتهم عن سـارق آتي
كـذاك مشتركـو بيت بـه سكنـوا لا قطـع ان سرقـوا من اجـل شركات
وبـائـع مـال زيـد غير مكترث لخـالـد ومضى عقـد البيـوعـات
وصـاحب المـال حر حـاضر معهم ولم يغير بنطـق او اشـارات
فـذاك بيـع فضـولي قـد اختلفـوا في حكمـه بفسـاد أو بـاثبـات
وعنـد مثبتـه الاثمـان لازمـة لمـالـك لا لعـاد بـالفضـولات
ولست ممن يرى اثبـاتـه ابـدا وذاك كالعـابث الـلاهي بلعبـات
لان صحـة عقـد البيـع مشترط فيهـا لعـاقـده ملـك المبيعـات
ومـا السكـوت بتمليـك يعـد ولا ينقـل الملـك ترك للنكيرات
ومحتس الـدر من ثـدي الحليلـة لا بـأس عليـه بشرب او برضعـات
ان كان ذلـك من بعـد الفصـال فـلا رضـاع بعـد فصـال في الروايـات

وان تــزوجهــا طفــلا فليس لـــه فــان يــذق لبنــا بــاءت بحرمــات

ولا وان تـزوجهـا طفـلا فليس لـه فـان يـذق لبنـا بـاءت بحرمـات

ولا صـــداق لهـــا ان دلستـــه بـــه ومن يـــدلســـه يغرم للمهـورات

هـاك الجـواب مبينـا كل غـامضـة وكاشفـــا كل غيم والغبـــاوات

والله يحفـــظ عبـــدالله نجـل علي من كل ســـــوء ومكروه وزلات

يـارب واشرح لـه صـدرا وعنـه فضع وزرا وطهره من رين الجهـــالات

بصره بـالحـق ثبتـه عليـه وســد ددهٌ بكل فعـــال او مقـــألأت

واكشف غطـا بصر منــه ليبصر مخـ ـفي الحقـائـق مجلـو الغشـاوات

واسلـك بـه اقـوم النهج القـويم لكي يقضي حقـوقـك في بر وطـاعـات

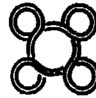
والحمـــد لله شكرانـــا لأنعمـــه ووافيـا بعطـايـاه الجـزيـلات

ثم الصـلاة مـع التسليم ســابغــة لسيــد الخلـق مشمـول الكمــالات

والآل والصحب آســاس العلوم ينـا بيـع الفضـائـل اربـاب الكرامـات

والتــابعين على الحـق القـويم لهم مـا احـدثـوا بـابتـداع او ضـلالات

والحمــد لله مبــدي الكائنـــات على طبــق المشيئـــات من بحر الارادات



سؤال من سليمان بن مهنا بن خلفان الكندي

لك الحمد ربي عالم السر والجهر ... وملهمنا مالم نكن كنهه ندري
لك الحمد خذنا بالعناية للهدى ... هداك لنا فضل ويسر عن العسر
لك الحمد حمدا لا نحد حدوده ... دواما بديمومية الشان والقدر
لك الحمد حمدا دائما مترادفا ... بعد نبات الارض والأنجم الزهر
مسائل ألقيها لشمس سمائل ... رسائل يجلوها بقبس من الفكر
عنيت بذا خلفان نجل جميل ... مجلي عويص كامل الاصل والنحر
هو الفيصل المشهور والعلم الذي ... اليه ترد المشكلات مدى الدهر
هو البحر بحر العلم عمدتنا الذي ... تصدى لهذا الشان انعم بذا الذمر
ففي رجل اغمى لمسلم مثله ... بضرب شنيع موجع قاصم الظهر
وقد بقي المضروب يوما وليلة ... به الشك هل وافاه موت بذا الأمر
له من علامات الحياة تحرك ... الى ان اتى من ربنا واضح الخبر
وقد فاته فرض الصلاة بخمسها ... فماذا على المضروب ياعلم العصر
ايبدل ما قد فاته من صلاته ... ام الحكم بالتكفير ام يحظى بالعذر
وماذا على من صار للغمى فاعلا ... من الارش فاكشف لي حقيقة ذا الأمر
وما الحكم فين باع يوما ببغيه ... ثلاثة احرار من السادة الغر
ومن بعد هذا تاب لله مخلصا ... وآب اليه بالخشوع وبالذكر
واقبل يطوي للمهامه والفلا ... لتخليصهم ياصاح بالدر والتبر
فالفاهم ماتوا جميعا ولم يكن ... لهم اثر يبقى هناك سوى القبر
فماذا عليه يا اخا الفضل والتقى ... ارينا جوابا واضحا بين الخبر

وان صــلاة الله ثم ســلامــه على احمد هادي الورى معدن البر
مع الآل والاصحاب مافاه ناطق لك الحمد ربي عالم السر والجهر

الجـواب

اليك جوابا يا اخا الجود والبر هديت لفعل البر من سائل بر
اذا ضرب الانسان آخر عاديا كـذا غير عاد ثم خر على الحر
فان خر مغشيا ومر له مدى دوين فوات الفرض مافات بالمر
فهـذا على الجاني بعير له فان يفت فرضه والعقل ما باء بالكر
فهـذا له خمس من الثلث الذي له دية قرت لدى الحر والقر
وفي صلوات الخمس ان فات كلها بغشيانه فالثلث من دية الحر
فان طال عن هذا فهذا قياسه ولو طالت الايام بالكر والفر
واما قضا ما فاته من صلاته ففيه خلاف عن اولى العلم و البر
عليه القضا والاكثرون لعذره هنا جنحوا والعلم للواحد البر
اذ العقل للتكليف اس وههنا غدا فا قدا للعقل اذ مس بالضر
وبائع حر باغيا متغشما فتاب وفات الحر من موته المر
عليه متاب ناصح وغرامة لخدمته مذ بيع للوارث الحر
كـذا عقره ان كان انثى فجومعت يوديه للوارث من خالص التبر
ويرجع للمبتاع اثمانه كذا اذا ولدت اثمان اولادها الغر
وان كان مقتولا فقيل دياته عليه وبعض بل على القاتل الغر
ودونك فاعلم ثم بالعلم فاعملن واخلص وايقن واحتس الصبر بالمر
وخير صلاة مع سلام كلاهما على احمد والآل مع صحبه الطهر

سؤال من محمد بن راشد

اسائل من في المكرمات يسارع   ومن هو في كل المعارف بارع

ومن قد غدا حبرا جليلا معظما   نوال يديه للبرية هامع

وما ذاك الا الطود نجل جميل   خدين العلا من للخطوب يقارع

اذا ضاع صك للفتى وهو عالم   بما فيه قد خطت هناك الاصابع

وخاف لإنكار الذي الحق سيدي   عليه اذا ما قال ذلك ضائع

فهل جائز ان يبدلنه بخطه   كما كان خوفا ان يكون التنازع

فجد لي بايضاح يبين ما اختفى   علي فانت اليوم للناس نافع

ودونك الفاظا حسانا جلوتها   عرائس ابكارا لها البدر خاضع

مقدسة عن كل عيب ولكنة   مهذبة تصبو اليها المسامع

وصل وسلم ياالهي على الذي   لأمته يوم القيامة شافع

وآل واصحاب كرام اماجد   جحاجحة صيد ومن هو تابع



الجواب

انور سنا برق الغمامة لامع ... ام الفجر من افق الجهالة طالع

أم لاح صبح الحق من مطلع الهدى ... فجلى الدجى والحق ابيض ناصع

فخذ بعنان الحق واطرح الهوى ... وواظب على ما وضحته الشرائع

اذا ضاع صك المرء من يده فلا ... يبدل سواه ان ذلك ضائع

ففي ذاك تدليس وكذب على الذي ... ينمقه والكذب للمرء باضع

كذاك على الحكام وهن وشبهة ... وذاك حرام روقته المطامع

ولكنه يبدي البقاء لصكه ... بندح وتعريض بما هو واقع

فان يك ما اجداه ذاك ونكره ... تبين فليحلف وربك سامع

وحسبك من ظلم الغريم يمينه ... بها دار كل الظالمين بلاقع

فهذا وصلى الله ما عكر الدجى ... على المصطفى الهادي الذي هو شافع



سؤال من حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي

أهدي اجل تحية وسلاما ... متلازمين مع السرور دواما

وأبث من صفو المودة والصفا ... ما قد يريح الروح والاجساما

ويزيل من علل النفوس ودائها ... ماكان يستر فجرها البساما

لمن استنار الكون وابتهج الورى ... وبه الزمان غدا يتيه هياما

خلفان نور الدين نجل جميل ... بحر بامواج العلوم ترامى

ترك الأمور المشغلات نوادبا ... يبكين لما أن غدون ايامى

اني اتيتك حائرا في مهمه ... حاشا اقول بأن اتيت نظاما

لكنني مسترفد من بحرك الـ ... ـفياض ما اجلو به الاظلاما

فاذا نظرت الى تناسق لفظه ... في سمطه وشممت منه خزاما

فابسط لسان العذر عن سقطاته ... واجعل رداء الستر منك مقاما

ماذا ترى في ابن الكريم وهمه ... هم انهزام همه اعظاما

ام ذاك ما قال الذين رووه في ... اسفارهم حاشا يكون تعامى

لكنه ما معنى قول الله في ... لولا راى البرهان منه لحاما

والقول ما هو عندكم في اخوة الـ ... ـصديق هل هم انبياء كراما

ان قلت بل هم انبياء فالانبيا ... هل يركبون مدى الزمان حراما

اتراهم في الجب القوا يوسفا ... وغدت دموع ابيه منه سجاما

وملائك الرحمن خروا سجدا ... للجد آدم حين صار اماما

هل ذا السجود تراه كان حقيقة ... منهم له مذ شاهدوا الاكراما

وسجود يعقوب الكريم لنجله ... هل كان بالآداب ذاك تماما

وكذا نبي الله داود الذي ... اعطى الهدى فاستشعر الاعظاما

اترى الـــذي قـــالـوه حقــا انـــه ... اخــذ الفتــاة من الحليــل وقــامــا
ام كان ذلـــك جـــائـــزا في شرعهم ... ولنـــا فــلا اوضـــح لنـــا الاحكامـــا
ودعــــا سليمـــــان النبي لربـــــه ... مــولاي هب ملكا وفيـــه اقـــامـــا
مــــاذا اراد بـــــه افـــــدني لم تــزل ... كهفـــا وللقـــوم الكرام امـــامـــا
والقــول في المعراج مــا هــو عنــدهم ... في يقظـــــة ام كان ذاك منـــامـــا
وهنــاك قــد فرض الصلاة على الورى ... اوضـــح لنـــا الاشكال والابهـــامـــا
وكـــذلـــك الاسرا الـــذي قـــد قصـــه ... رب العـــلا من عـــزز الاســلامـــــا
وكـــذاك هـــاروت ومـــاروت فهـــل ... ملكان ام ذاقـــا اسى وحمــــامـــــا
ثم الصــــلاة على النبي وآلـــــــه ... مـــا دام ذكر العـــارفين ختـــامـــا



الجواب

حمدا لخالقنا الكريم دواما ... وصلاته للمصطفى وسلاما

والآل والصحب الكرام ومن قفا ... نهج الكرام وكان ذاك كراما

وعلى الكريم المرتضى حمد فتى ... سيف سليل الاكرمين مقاما

حمد اتيت بسمط در صغته ... نظما ففاق على السموط نظاما

كالبدر أو كالفجر أو كالشمس اذ ... تبدو ضحى صحوا ولا اغماما

اضحى الفضاء بنوره وبنوره ... متنورا متعطرا بساما

سحر العقول فصاحة وبلاغة ... فعلام ذا والسحر كان حراما

اودعته غررالعلوم مسائلا ... مثل النجوم تزيح عنك ظلاما

فاسأل ولا تمدح فما أنا بالذي ... قد قلت لا تتحقق الاوهاما

ساءلت عن هم جرى من يوسف ... عن الفتاة اكان ذاك حراما

فاظن لايخفى عليك خلاف اهـ ... ـل العلم فيه اشبعوه كلاما

بالفعل هم كهمها عن بعضهم ... قبل النبوة سوغوا الالماما

ونقول هذا باطل في حقه ... لا نرتضيه وجل عنه مقاما

ويقال هم بضربها وبدفعها ... عن نفسه ثم انثنى مهزاما

ويقال تقدير الكلام اهم لو ... لا ان رأى برهانه قد قاما

لكن راى فالهم ليس بواقع ... وارى ضياء الحق منه تسامى

ولمن يراه واقع فالهم في ... قسمين مع من يعرف الاحكاما

فالأول الطبعي وهو ضرورة ... في النفس ليس يرى عليه اثاما

بل قد يثاب بدفعه وجهاده ... ما لم يصمم جازما هاما

فهنالك العصيان وهو الثاني من … قسميه كان الاثم فيه لزاما
وعلى المقدم واجب في حقه … ان نحمل المعنى فلا ابهاما
ونبوة الاسباط فيها الخلف قد … بسطته اسفار العلو تماما
بعض نفاها ما خلا صديقهم … فالاتفاق على النبوة قاما
فعليه لا اشكال فيما قد حكي … ولهم يراها بعضهم اكراما
وعليه فالمحكي عنهم صادر … قبل النبوة ماراوه حراما
كذاك آدم جاء في عصيانه … خلف على ذا النحو طال مقاما
وسجود املاك السما له على … جهة التحية منهم اعظاما
بالانحناء وليس ذاك عبادة … منهم بل ذلكم اكراما
وكذاك يعقوب النبي واهله … سجدوا ليوسف شفقة وهياما
بالانحناء تحية ما كان ذا … في شرعهم مما يعد حراما
لكنه في شرعنا بالستة الـ … ـغراء حرم فافهم الاحكاما
وحديث داود النبي فما روى الـ … ـقصاص دعه وجل عنه مقاما
كذب وزور ذاك بل افك اتى … ممن رواه عن الصواب تعامى
لو كان منسوبا لادنى مسلم … هذا لقلنا فاسقا ظلاما
أو كيف جاز على نبي مرسل … قد صار في الفضل العميم اماما
لكنه بالطبع مال لحبها … فتمنى أن ليست عليه حراما
ويقال طالب بعلها تطليقها … فاجابه فيما أراد وراما
قد كان ذلك سائغا في شرعهم … ويعد فيما بينهم اكراما
ان ينزل الانسان عن زوج له … لاخيه ايثارا بها انعاما
والصحب قد فعلوه فيما بينهم … كم من نسا الأنصار صرن أيامى

طلقن ايثارا بهن لاخوة　　　في الدين ممن هاجروا اسلاما

وكذاك داود يقول لبعلها　　　صيرني كافلها بها قواما

أي جد بها إن شئت لا جبرا ولا　　　قهرا يكون به عليك لزاما

ان قلت كيف عتاب خالقه له　　　اذ سمى ذنبا ما أتى واثاما

وامتن بالغفران والغفران لا　　　يؤتى سوى من يركبن حراما

فنقول إن الانبيا في منصب　　　عال غدا في الفضل ليس يسامى

فيعد ذنبا منهم مالم يكن　　　ذنبا لأنهم أجل مقاما

اذ قيل في الحسنات من أبرارنا　　　هي سيئات مقربين عظاما

فالانبيا إن يركبوا المكروه أو　　　ما خالف الاولى يعد اثاما

فجميع مافي الذكر والأخبار من　　　عصيانهم من ذا القبيل مقاما

وكذاك جل محققي العلماء من　　　خلف ومن سلف يقول تماما

أما سليمان النبي فسائل　　　من ربه ملكا كبيرا داما

ليكون معجزة له مع قومه　　　فيصدقوه ويعظموا اعظاما

اذ كان ذاك الوقت يفتخرون بالـ　　　ـملك الكبير الكل فيه تسامى

والانبيا كل يجيء بمعجز　　　مما يعد بوقته اكراما

وأراد ملكا خارق العادات ليـ　　　ـس يناله أحد سواه تماما

أياك ظنا أنه طلب الدنا　　　فخرا علوا كان ذاك حراما

ويقال ذلك بعد سلب الملك خا　　　ف وقوع ذلك ان يكون اماما

والخلف في المعراج عندهم أتى　　　بعض يراه كان ذاك مناما

والبعض قال بيقظة وبروحه　　　قد كان مع جسد علا وتسامى

وكذلك الاسرا وأكثر قولهم　　　يقظا سراه ولم يكن نواما

وسألت عن هـاروت مع مـاروت هل　　　ملكان أو ملكان خلف دامـــا

وقراءتـان كـلاهمـا سبعيـة　　　والـوقف عن هـذا أراه سـلامـا

اذ لم أجـد نصـا صريحـا يكشف الـ　　　ـمستور فيـه ويـوضـح الابهـامـا

والسحر في تعليـمـه خلف أتى　　　ومحققـو العلمـا رأوه حرامـا

اذ قيـل ذلـك لا يتم بـدونهـا　　　شرك يـزيـل الـدين والاسـلامـا

هـذا وأعرض مـا أقـول على الألى　　　درسـوا العلـوم وأحكمـوا الاحكامـا

واعمـل بحـق واضـح فـالحـق إن　　　يبـدو ضيـاه يمحـون ظـلامـا

والحـق نـور واضـح فـاعمـل بـه　　　واجعلـه يـاذا قـدوة وامـامـا

وصـلاة ربي دائمـا للمصطفى　　　والآل والصحب الكرام ختـامـا



سؤال من محمد بن علي الشرياني

ألا زم الركاب ولا تبـــالي ... وسر واصبر على سهر الليـــالي

وجـد السير واســأل عن علـوم ... فـــان العلم ينمـو بـــالسـؤال

وقـل للشيـخ خلفـــان ألا يـــا ... سليـــل جميـــل هــــذا ســؤالي

أريـــد جـوابـــه كشفـــا جليـــا ... كما كشف الـــدجى ضـــوء الهــلال

اذا زيــــد تـــزوج بنت عمرو ... فتــــاة ذات قــــد واعتـــدال

وعمرو عنـــــده امرأة اذا مــــا ... رنت سلبت لألبــــاب الرجــــال

زنى زيــــد بهـــا لكنهــــا لم ... تكن أمــــا لـزوجتـــه بحـــال

فهـل زيـــد حليلتـــه عليـــه ... حرام أم حــــلال في حــــلال

دلـوت اليــك دلـوي يـــا فرات ... لتسقيني من المــــــاء الـــزلال

على المختــــــــار من مضر وآل ... الـــــه العرش صلى ذو الجــــلال

الجـواب

ألا هـــاك الجـواب بـلا اعتــلال ... تجلى نـــوره مثـــل الهـــلال

اذا زيـــد تــــزوج بنت عمرو ... بعقـــد صـح بـــالـوجـه الحـلال

وواقــع زوجـــة كانت لعمرو ... زنى ركب الحرام ولم يبـــال

فلست أرى على زيــد بمــا قــد ... أتى في زوجـه بـأسـا بحـال

اذا كانت حليلـــة صهره لم ... تكن أمــا لهـــا حسب المثـــال

وليس ببــالـغ منــه زنـــاه ... إلى التحريم في زوج حـــلال

اذا مـــا لم تر منـــه زنـــاه ... عيـانـا حين يـزني وهـو خـال

وعـل البعض بـالتكريـه قـالـوا ... وربـك عـالم بـالغيب عـالي

وصـــل على نبيـــك ثم سلم ... نبي الكل مـــع صحب وآل



سؤال من عبدالله بن الامام سالم

أوجه سؤلي نحو خلفان ذي الهدى ... وعلامة العصر الفقيه الملازم

وخذ بيدي نحو الهدى واهدني اكن ... سليما من الآفات ليس بغاشم

وحل سؤالا أنت أهل لحله ... وفصله كي نوق عظيم المآثم

فأنت حليف العلم لقيت فضله ... ونلت مقاما ما له من مزاحم

تربعت في دست المكارم والعلا ... وأنت وحيد في العلا والمكارم

شمائلك الحسنى أنيسك والملا ... تباعد مثلا عنك يا ابن الاكارم

فضائلك العظمى دنت لاولي النهى ... فهم واردوها وهي أسنى الغنائم

فضيلة علم ليس يعدل فضلها ... لجين ولا تبر ولا عيش ناعم

علمنا وجوب الفرض والفرض لازم ... صلاة كذا حج صيام لصائم

ندين به لله طوعا لربنا ... ونرجو ثوابا والثواب لقائم

فهل لازم في ديننا علم تارك ... عليه عقاب لانتهاك الجرائم

بمعنى يضيق الجهل ان كان جاهلا ... عقاب مضيع الفرض يا خير عالم

أم ذاك مغفور له واسع لدى ... ديانتنا جهلا أفد ذا التناوم

وليس مرادي جهله بعد علمه ... فما الجهل بعد العلم من فعل سالم

ومن حاز بعض الماء عاما وجاء من ... يخاصمه والخصم ليس بحازم

هنالك تأديب وكف لغاشم ... ونصرة مظلوم وردع لظالم

هنالك عدل كيف يسكت عامه ... يقول مراعاة ورفق الملائم

أطالبه عاما برفق وما جدى ... اريد بحكم الله يا خير حاكم

وطالب هذا الماء أقر بشركة ... لحائزه ما فصله في التحاكم

وشفعة شخص جاء يسعى لأخذها ... ولم يك عند البيع أول قادم

يقــول اعتــذاري لست أدري بــأنني شفيــع ومــا حــال الجهــول كعــالم

فهــل جهلــه عــذر ويعطى مراده أم يحرمنّ المــــــال بين العــــوالم

صــلاة الهي مــع ســلام مقـــابــل على المصطفى المختــار من آل هـــاشم

وذلــك من عبــد الالـــه ابن ســـالم امــام الهــدى غفران ربي لســـالم



الجواب

اليك جوابا يا حليف المكارم ... سليل امام العدل والفضل سالم

لقد اوجب الله الفرائض ملزما ... بها خلقه كيما يقوموا بلازم

والزمهم أن يعلموا بوجوبها ... وان يعلموا ان الثواب لقائم

وأن يعلموا أن العقاب محتم ... على تاركيها من جهول وعالم

اذا تركوا بعد القيام لحجة الـ ... ـوجوب بلا عذر يقي من مآثم

فاما أخو علم بكيفية الادا ... فذا الحكم فيه واضح بالتلازم

واما جهول بالاداء فيسألن ... خبيرا به من كل حبر وعالم

فان لم يجد والوقت ضاق يؤده ... كما ساغ في العقل السليم الملائم

ويطلب علما بالاداء فان يدع ... وقد قام برهان الفروض اللوازم

فقل هالك والعالمون بتركه ... عليهم كذا أن يحكموا بالمآثم

عليه وجهل الترك ماكان واسعا ... لهم بعد برهان هنالك قائم

فان جهلوا حكم الهلاك لتارك ... فهم مثله فيه لدى كل عالم

كذا جاهل أيضا بحكم هلاكهم ... تسلسل هذا الحكم مع كل حاكم

وهذا جميعا كله بعد حجة ... يقوم بها تكليفنا باللوازم

وما كان رب العرش جل معذبا ... بلا حجة والله أرحم راحم

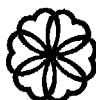
ومن قال مائي حازه زيد ظالما ... ولكن شريك فيه عند التخاصم

فذلك خصم مدع ظلم خصمه ... عليه بيان يوضحنه لحاكم

فان صح ماقد يدعيه يكن له ... والا فيؤلي الخصم ليس بظالم

وليس سكوت الخصم في طول عامه ... بمبطل دعواه وليس بصارم

ومن جاء يسعى شـافعـا بعـد ان ونى لجهــل يظن الحـــق ليس بـــلازم
فتسمــــع دعـــــواه ويعطى مراده اذا كان حقـا ثــابتــا في التحـــاكم
ارى الجهـل عـذرا ههنـا سيا وقـد اتى القـول أن لا فـوت فيهـــا لرائم
ولـو طـالت الايــام ذا حقــه ولا يفـوتــه طـول المـــدى والمـواسم
وصـــل على المختــــــار رب وسلمن نبي الهـدى المبعـوث من آل هـــاشم



سؤال من خالد بن مهنا البطاشي

مــــااللــوم لــلاحرار بـــــالرادع   ولا بـــأن تحـــذر بـــالنـــــافـع
ومـــا بـــان تطلب مـــالم يكن   ولا بـــــأن ترهب للـــــواقـــع
والمرء ان ضيــــع من دينــــــه   فكل سعي المرء بــــالضـــــائـع
كالثـــوب اذ أنهـــج فيـــــه البلى   أعيي على ذي الحيلـــــــة الراقـــع
فرب ذل حـــــل في قـــــابــــع   ورب مــوت حـــل في طـــــامـــع
ورب شخص جــامـع طـــارفـــا   وآكل لم يـــــك بـــــالجـــــامـع
ولا تـــزك المرء لــــو أنـــــه   في حـــالـــة الســاجـــد والراكـــع
مـــالم تـــزك المرء أفعـــالـــه   والصنـــع مـــا دل على الصـــانـــع
والمرء بـــالعقـــل فمها خـــلا   منـــه فسم المرء بـــالضــــائــع
والمرء بـــالنطـــق فكم نـــاطـــق   اسحر بـــالنطـــق نهى ســـامـع
والعلم أعلى مـــــــــــا يروم الفتى   والعلم أسنى مكسب نـــــافـــع
وليس مثــــــل العلم من مطلب   اكرم بـــــه من نـــــاصب رافـــع
والعلم لايحصى ثنـــــــاء لـــــه   هنـــــاك فيـــه مـــدح الشــــارع
فنحن ان عن لنـــــــــا مشكل   واغبر افـــق الفكر بـــــالــــواقـــع
نلتفت اليمنى الى عـــــــــــالم   ونلفت اليسرى الى بـــــــــارع
كالحبر خلفـــــان الـــــذي لم يـــزل   غرة وجـــــه القمر الطـــــــالـــع
أسئلـــــة أزجيتهـــــا راجيـــــا   كشف غطـــاهـــا الســــاتر القـــانـع
جــــــاءت الى مجلسنـــــا حرة   ذات جمـــــال بـــــاهر بـــــارع
دانيـــة الخطـــو عراهـــا الحيـــا   ودمعهـــا كالـــوابـــل الهـــامـــع
تخنقهـــا من وجـــــدهـــا عبرة   على حليـــل غـــائب شـــاســـع

تقــول طلقني فقـــد عيـــل من صبري وأخشى ورطـــة الــواقـــع
ضر يفت القلب من هـــولـــــه يـــاضر خـــود البـــاعـــد القـــاطـــع
لم تبـــغ من طـــــارفـــــه ذرة وحسبهـــا من شـــأنهـــا الفـــاجـــع
اوضـــح لي المشكل من أمرهـــــا فـــان ترى التطليـــق بـــالــواســـع
ونـــــائب المجنـــون أو ذي الصبي وغـــــائب عن داره شـــــاســـــع
هـــل يـــدركـــوا شفعتهم بعـــدمـــا نـــائبهم لم يـــك بـــالشـــافـــع
بعـــد بلـــوغ او افـــــاقـــات من جن كـــــذا رجعـــــة ذا الراجـــع
ارجـــو جـــوابـــا كافيـــا شـــافيـــا ودم بخير كافـــل جـــــامـــــع
ثم صـــــلاة الله مصحـــــوبـــــة من الســـلام العطر الضـــــايـــــع
للمصطفى والآل مـــع صحبـــــه مـــــا تم نـــور القمر الطـــــالـــع



الجـواب

الحمـــــــد لله الكريم الـــــــذي   من علينـــا بـــالعطـــا الـواسـع

حمـــــدا يفـوق الحصر احصـــــاؤه   يفـــوت عن درك النهى الــلامــع

ثم الصـــلاة مـــع ســـلام على   خير الـورى والصحب والتـــابـع

من قـد أتـانـا بـالهـدى صـادعـا   اكرم بـــه من مصـــدع صـــادع

وبعـــد فـــالعلم امـــام الهـــدى   والعمــل المـــأمــوم كالتـــابـــع

يلهمـــــــه الرحمن من خلقـــــه   كل سعيـــد خـــاضـع خـــاشـع

والاشقيـــا يحرمـــــه قـــد أتى   في خبر يروى عن الشــــــــارع

والعلم مخـــزون وابـــوابـــــه   محكمـــة الاطبـــاق للقـــارع

مفتـاحهـا التسـآل فـاسـأل تنـل   وارغب الى رب العطـــاء الـواسـع

وخــذ لمـــا جئت بـــه بـــاحثـــا   مني جـوابـــا كالضيـــا الــلامـع

حليلـــة الغـــائب ان مسهـــا   ضر ومــــــااللضرمن دافـــع

فـــاقبلت تطلب من حـــاكم   تطليقهـــا من زوجهـــا الشـــاسـع

فخلف أهـــل العلم يحكي هنـــا   فمنهم من حـــاظــل مـــانــع

ومنهم اوجب تطليقهـــــــــــا   ان لم يكن للضر من رافـــــع

لكن اولاء اختلفـــــــوا مرة   في وصف هـــذا الضرر الــواقـع

فمنهم بـــالجـوع أو بـــالعرى   ونحـــوه من واجـــع فـــاجـــع

ان لم يكن للبعـــل مـــال بـــه   تنفـق ولـو بـالاصـل من بـائـع

وان يكن مـــال لـــه حـــاضرا   فمـــا هنـــا التطليـق بـالــواسـع

ومـــا ضرار البضـع أي عـــدمـــه   بموجب التفريـق في الشـــائـع

لان في الجـــوع هـــلاكا ولا   كـــذاك ترك الـوطء في الــواقـع

وقال قوم تركه موجب ... تطليقها من زوجها القاطع

لو وجدت مع مأكل ملبسا ... ومسكنا لابد من رابع

وشهوة الوطء لها قوة ... تحتاج أعلى قامع رادع

وذاك حق ثابت واجب ... لها على البعل بلا دافع

والضر لا يلزم من كونه ... ضرا هلاك النفس في الواقع

وانني اختار هذا لما ... ذكرته من عدم المانع

ونائب المجنون او ذي الصبا ... او غائب عن داره شاسع

ان ضيع الشفعة نوابهم ... ما طلبوا المبتاع من بائع

فالخلف في ادراكها قد اتى ... لبالغ اوآيب راجع

بعض يرى تفويتها هاهنا ... وبعضهم ماكان بالمانع

ولا ارى التفويت في حقهم ... ولم يكن ذلك بالضايع

والحق لا تبطله مدة ... بل بالرضى من بالغ طائع

هذا وصلى الله ربي على ... نبيه ذي المنطق الجامع

والآل والصحب واتباعهم ... اهل التقى من خاشع راكع



سـؤال من عبـدالله بن الامـام سالـم

لمن هـذه الاطـلال درسـا عـوافيـا تقـادمهـا مر الـزمـان ليـاليـا

وغيرهـا نسـج الريـاح عشيـة كما هطلت فيهـا المـزون غـواديـا

وانس فيهـا الريم ترتـع آمنـا وانعم عيش ليس يخشى الـدواهيـا

كما انست فيهـا كـواعب خرد تصيـد اسـودا دون سـل اليمانيـا

جهلت مكانـات وربعـا ترابعت بهـا كل كحـلاء ودعجـاء مـاليـا

اذا العيس مرت بي هنـاك تصـددت وحنت وترمي بي مكانـا عـواليـا

يعرفهـا ذاك المكان فـوادهـا ولـو جهلت مثلي لنصت تراميـا

اقـول لهـا سيري ونصي وادلجي الى رجـل يعلـو السماكين راقيـا

همـام تقي من كرام اطـائب كريم المسـاعي يبسطن الايـاديـا

اقـول وقيـدي واثـق من يحلـه سـوى من ذكرنـاه ويشفي فـؤاديـا

اذا عـدم المفقـود لمـدة فقـده وتمت لـه الاعـوام شرطـا مـوافيـا

وكانت لـه عرس عروب تربصت بعـدة ميت ثم رامت تـواطيـا

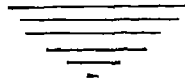
لخـاطبهـا عقـد النكاح ومـا مضى طـلاق ولي شمري محـاميـا

هـل ذا حـلال ام حرام فيفسخن اجبني وهـل فرق اذا مـاتـواريـا

لغشيـانهـا والسترضمها معـا ام اتحـد الحكمـان فيهـا تسـاويـا

هـذا وصلى الله مـاصيب همى على المصطفى خير البريـة وافيـا

والآل والاصحـاب مـا منشـد تـلا لمن هـذه الأطـلال درسـا عـوافيـا



الجواب

هو الله قد وجهت فيه مراميا   وحسبي به ربا معينا وكافيا

له الحمد لابغي سوى الله ناصرا   ولا عاصما او كاشف الكرب شافيا

اليه انا باتي عليه توكلي   به ثقتي في كل امر عرانيا

فمن يطع الله الجليل ثناؤه   يوفق ولا يخشى ظلوما وغاويا

واهدي صلاتي للنبي وآله   واصحابه الابرار ثم سلاميا

وبعد فقد وافى سؤالك ياأخا الـ   ـمعالي سليل الاكرمين مقاميا

وهاك جوابا خذه ان بان حقه   والا فدعه جانبا متنائيا

اذا أجل المفقود ثم تربصت   حليلته ماكان للموت كافيا

هي الأشهر اللاتي بها الذكر قد اتى   مع العشرة الايام عدا موافيا

وطلقها من بعد ذاك وليه   وتعتد للتطليق اذ كان ماضيا

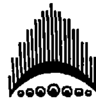
وبعد فان شاءت نكاحا تزوجت   وطاب لها التزويج مع من تراضيا

وان نكحت من بعد عدة موته   بدون طلاق كان ذلك كافيا

وذلك قول عن أولي العلم قد أتى   وفيما سواه عنهم كان آتيا

واجعل ختم النظم ان صلاتيا   على المصطفى المختار ثم سلاميا

وآل وأصحاب مدى الدهر ما بدت   لنا الشمس او غابت وعادت كما هيا



سؤال من موسى بن عيسى البكري

سلا من قد رقى أوج الكمالات ... تقى وبعلمه ساد البريات

سليل جميل مفتي الانام ومن ... غذا يمحو دياجير الظلامات

كريم لم تزل تعنو الوفود له ... فتظفر بالاماني والفضيلات

ومن قد ضل نهج الحق أرشده ... وجلى عنه أغلاس الغوايات

تشا طفلا لفض المشكلات وما ... يعوص وما اختفى بين البريات

يرجيه الملا في كل حادثة ... كذلك في البوادي والمهمات

علا افق العلا قدرا ومرتبة ... وقارن مجده السبع السموات

فجئت اليه أحدو العيس مبتغيا ... مقالا كاشفا غيم الدجنات

بها عرجت من فيحا عمان كما ... قطعت بها الأباطح والسهولات

اذا فئة بغت ظلما على أخرى ... وشنت نحوها كل الاغارات

ورامت حربها من غير ما سبب ... وناوأتها عيانا بالخصومات

ولما أن رأت هاتيكم الأخرى ... وقوع القتل فيها والجراحات

واعلان الحروب من التي جهرا ... عليها قد بغت بين البريات

سطت بجميع عدتها مبادرة ... عليها بالقتال وبالجروحات

ولكن لم تقم حججا متى نهضت ... على من قد بغت ياذا البشاشات

فكيف الحكم في هذي القضيات ... وفي تلك الدماء وفي الجروحات

وقطع الصلح للامراء عندك هل ... يصح عن الرعايا والجماعات

فابرز كل مستتر واوضح ما ... تعمى وامح ديجور الظلامات

فلازلت الدليل لكل حيران ... وعنا هادما صرح الغوايات

صـــــلاة الله ربي للنبي كـــــــذا عليـــــه دائمـــــا ازكى التحيـــــات
وآلـــــه ثم اصحـــــــاب ومن بهم قفـــــا اثرا بكـــورا او عشيـــــات

الجـواب

ألا حمـــــدا لخـــلاق البريـــــات على ارشـــاده نهـج الهـــدايـــات
على مـــاقــد ازاح ومــا اتـــاح لنـــا من البلـــوى ومن جم الفضيـــلات
هـــدانــا للهـــدى والـــدين علمنـــا شريعتـــه فـــذا اسنى الكرامـــات
فيـــا الله لانحصي ثنـــــاءك لـــو بـــذلنـــا الجهـــد في اعلى العبـــادات
فكيف وقـــائـــدي جهلي وقـــادمتي هـــواي ومرتعي أوْبـــا الشهيـــات
ولكن حسن ظني بـــــــل وادلالي على حسنـــاك ادنـــاني لـــورطـــاتي
فعفـــوا ثم عفـــوا ثم عفـــوك لي ولـــلاخـــوان طـــلاب الهـــدايـــات
ومن في العلم همتـــــه وبغيتـــــه نجـــاة الـــدين من رين الضـــلالات
كـــوسى نجـــل عيسى اذ اتى يبغي عن الاحكام كشفـــا للحكـــومـــات
لقـــد صـــاغ الجـــواهر ثم فصلهـــا عقـــودا في سمـــوط بـــالفريـــدات
كـــــدر ضمـــــه سحر ونحر في ترائب بيض اتراب خريـــــــدات
أيـا موسى اليـك جواب سؤلـك خـذ جـــوابـــا مـــاحيـــا ليـــل الجهـــالات
اذا فئـــة بغت ظلمـــا على فئـــة بـــلا سبب ولا بعض الجنـــايـــات
وقـــامت ضـــدهـــا قتـــلا ونهبـــا مـــا سوى العـــدوان منهـــا والضـــلالات
ورامت هـــذه منهـــا لأخـــذ الثـــأ رحتى قـــابلتهـــا بـــالخصـــومـــات
فليس ملهـــا القيـــام لحربهـــا حتى تقطـع عـذرهـــا بـــالاحتجـــاجـــات
فتـدعـوهـــا هنـــالـــك لـلافـــاءة عن مظـــالمهـــا على احكام آيـــات

فليس تحـل قــد قــالـوا محـاربـة ... لقــوم قبــل اظهـــار لـــدعــوات

فـان تـك قـد اصرت بعـد ذاك فقم ... اليهـــا مسرعـــا في أخـــذ ثـــارات

سـوى من خفت بطشتــه مفــاجــأة ... ولم يمهلـــك في اظهـــار حجـــات

فــذلــك لا عليــك بــأن تبــادره ... مقـــارعـــة ودفعـــا للظـــلامـــات

ولكن ان تكن قــامت بـلا حجـج ... وغير الحـق لم تــأخــذ زيـــادات

ولم تتعـــد حكم الله خـــالقهـــا ... فليس نرى عليهـــا من ضمانـــات

ولكن خــالفت مــا المسلـون بـه ... لهــا امروا فبــالتـوبــات فلتـــات

وبعض قــال أهــل البغي مـــا لهم ... علينـــا من دعـــاء لــلافـــاءات

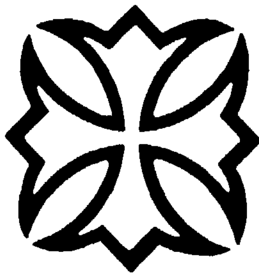
فبــالتـوحيـد حجتهم قــد انقطعت ... وقـد هـدموا مبــانيـه القـويـات

وقطـع الصلـح لـلامراء ان كانــوا ... ثقـــاة جـــاز عن كل الرعيـــات

وصلىالله ربي كلمـــــــــا طلعت ... ومـــا غربت شمــوس بــالعشيـــات

على المختـــار والاصحـــاب مــع آل ... كرام مهتــــدين ذوي كرامـــــات





سؤال من علي بن جبر

يـــامن يجلي المعضــلات	يــامن يفض المشكــلات
ذو ورع يمنعـــــــــــه	عن خــوضــةالشبهـــات
اعني بـــه خلفـــان من	اضحى حليف المكرمـات
عـــلامـــــة العصرفتى	جميـــل عين الثقـــــاة
اني اتيت قـــاصـــدا	حـــــاكم جم الهبــــات
مـــــاذا ترى فيمن شرى	وصيفــــة من البــــداة
وقـــــد اراد عتقهـــــا	لله بـــــــاري النسمات
قـــالت بـــأني حرة	من نســــل احرار سراة
فهـــا ترى ذا العتـق يـ	ـضي حكمه في ذي الصفات
وهـل لـــــه اجرمن الله	ـــه يقيــه المــوبقــات
هـات الجـواب مـوضحـا	ابقـــاك ربي في ثبـــات
صـــــلاة ربي للنبي الـ	ـهـاشمي ذي المكرمـات
والآل مــع اصحـابـه الـ	ـغر الميـــامين الثقـــات



الجـواب

حمــــدا لرب خـــــالــق وبـــــــــارئ للنسمات

ثم صــــلاة الله مـــــع ســــلامــــــه والبركات

على النبي المصطفى والآل والصحب الثقــات

هــاك الجــواب واضحــا وكاشفــــا للظلمـــــات

اذا شريت أمــــــــــة وقــد اقرت حين جــات

بــــأنهـــــا مملــوكـــــة مــع بلـــوغ وثبـــــات

يجـوز فيهـــــا العتـــق عن نفـل وكل الـواجبـات

لا يقبــــــل النكران منـ ـهـــا بعـــــد اقرار ولاة

وان يكن اقرارهــــــــــا قـــد أنتفى بـــالملكات

من قبـل عقـــد بيعهـــا او ليس ببعقـــد ثبـــات

او انهـــــــا صبيــــــة مـا بلغت رشـد البنـات

فهـــا هنـــا النكران قـــد يقبـل مـا ان قيـل فـات

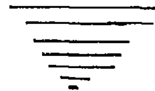
وليس يجــزي عتقهـــــا قــط لبعض الـواجبـات

وجـــــائــز بــل واجب بسريحهـــا للقربــــات

فليقطعن حبلهــــــــــا لله بــــــــاري النسمات

ثم صــــلاة مـــع ســـلا م لنبي المعجـــــــــزات

وآلـــــــه وصحبـــــــه أولي التقى والمكرمـــات



سؤال من علي جبر ايضا

اسائل شيخي قدوتي ومنتهى قصدي ومن هو في قلبي له خالص الود
عنيت به علامة العصر ذلك الـ ـفقيه اخا العلياء بل علم الرشد
ملاذي وأستاذي سليل جميل هو الحبر خلفان الكريم اخو المجد
فما القول في فرض الصلاة لجمعة فهل فرض عين لازم ايما فرد
أم ذاك فرض بالكفاية قل بما اراك الهي جل ربي عن الند
وما نظر الاصحاب فيها اذا استوى على مصرنا سلطان عدل لنا مجدي
أم شرطها كون الامام هو الذي يقيم بهم ذا الفرض يامنتهى قصدي
فارجو جوابا كي افوز بهديه جزاك الهي الفوز في جنة الخلد
صلاة الهي ثم تسليمه على محمد المختار دوما بلا عد
كذا الآل والاصحاب ماهبت الصبا على عذبات البان والرند والورد



الجـواب

لـك الحمـد يـامن هو مستوجب الحمـد ... لـك الحمـد تحقيقـا وجوبـا على العبـد
لـك الحمـد حمـدا دائمـا سرمـدا على ... مـواهبـك الـلاتي تجـل عن العـد
واعظمهـــا الاسـلام والعلم انـــه ... لأفضـل مـا اوتيـه عبـد من الرفـد
وبعـد فقـد وافى نظـامـك بـاحثـا ... عن الجمعـة الـزهراء يـاخير مستهدي
وعن فرضهـا هـل كان فرض كفـايـة ... ام الفرض عيني على الكل من فرد
نعم ذاك عيني على الكل لازم ... من البلـغ الاحرار لا الطفـل والعبـد
ولا تلـزم السفـــار اذ مـــا عليهم ... سوى ركعتين حالـة الضرب في البعـد
وليس على النسـوان اذ كان فرضهـا ... شعـارا بـه قـام الرجـال اولـو الجـد
ولكن اذا صلى اولئـــك جمعـــة ... ففضـل وتنحـط الفريضـة بـالقصـد
وتلـزم بـالاجمـاع في السبعـة التي ... لـه مصر الفـاروق تعرف بـالعـد
وخلف الامـام العـدل تلـزم عنـدنـا ... بنزوى وخلف النـائبيـه فـوي الرشـد
وسلطـان عـدل مقـام بـالأمر مثلـه ... وليس افتراق الاسم بـالفـارق الجـدي
وقد سمي السلطان ذو العـدل عنـدهم ... امـامـا كـذاك العكس شـاع بـلا رد
وفي الجـائر الجبـار جـاء اختـلافهم ... جـوازا ومنعـا أو وجـوبـا على حـد
واكثر اهـل العلم متلــزم خلفـــه ... ولــو جــائر لا يترك الحـق للضـد
فجـــابر صلى خلف عـــامـل بصرة ... وذاك هـو الحجـاج جـار عن القصـد
زمـــان بنى مروان كانـوا جبـــابرا ... ومـافيهم من سـار في منهـج الرشـد
سوى عمر الثـاني بن عبـد عـزيـزهم ... فقد أشبه الفـاروق في العـدل والزهـد
وقــد كان في عصر الصحـــابـة كلهم ... يصلـونهـا خلف الملـوك بني عبـد
بني عبـد شمس من معـــاويـــة الى ... ان انقرضـوا ثم العبـــابس من بعـد

وكانـوا زمـــان التـــابعين تغلبــوا   على الملـك قهرا قـاصمين عرى العهــد

وخير عصــور عصر اصحـــاب أحمـــد   واتبـــاعهم لم يتركــوهـــا على العمــد

ولا احـد قـد عـــاب من صلى جمعـــة   وراءهم والله يهـــديـــك للرشـــــد

وزامـدك علمـــا يـــا علي وحكمـــة   فربــك ذو فضــل كبير على العبـــد

واهــدي صـلاة مـع سـلام مبــارك   على المصطفى الهادي نبي الهدى المهـدي

مـع الآل والاصحــاب مـع تـــابعيهم   ومن سلكـوا سبـل الهـدايـة من بعـد



سؤال من حمود بن سليمان العبري

الى ذروة العلم الشريف المعظم ومنهله المأموم وردا لمن ظمي

بل النور في الظلماء والصبح حينما تنفس في داج من الليل مظلم

جلالة شيخ العلم علامة رقى على هامة العليا على خير سلم

بقية أهل الفضل والبر والتقى وكل له من ربه كل مغنم

اطال لنا في عمره من له البقا حياة له يحيا بها كل مسلم

هو المرتضى خلفان من نوره اضا على ظلمات العصر بالعلم فاعلم

أبوه أبو الفضل الجميل جميل الى الجانب السامي السيابي ينتمي

سؤال من العبد الذليل بجهله بليد ضعيف العلم حيران معدم

وانك شيخي كنت في كل مشكل تحق لك الرجعى ليبصر من عمى

ولازال أهل العلم في الأرض حجة على غيرهم لله هم مثل أنجم

وقد أخذ الميثاق منهم كأخذه على الأنبيا أن لا عن الناس يكتم

وذلك شيخي ماترى في أب جرى له في بنيه الشر من منطق الفم

ولن يبلو الانسان الا لسانه فكم منهم من مال اضاع ومن دم

فعمر له شبلان بكر وخالد قد اختلفا يوما على قدر درهم

ومن أجل ذا بكر على خالد سطا على رأسه ضربا لنزغة مجرم

فولى الفتى المضروب يسعى تحيزا الى الاب من بكر أخيه الغشمشم

فقال الاب الغضبان دونك بندقا ألا فارمه والامر مني فاقدم

ولما رأى بكر بن عمر أخاه قد تلقاه حالا صار أول من رمي

رمى اولا بكر لأوصال خالد فاودى صريعا نحو كسر مقدم

فيا عجبا من والد ذا صنيعه بأبنائه في نارهم شر مضرم

وان كان ذا غم وغيــــظ وكربـــــة		فمن يســع للخسران ينــــدم وينقم
رفعت لكم تلــك القضيــة مثلمـــا		أنت اولا في مهمــــــه الغي ترتمي
فـارشـد هـداك الله للرشــد والهــدى		وحيث الرجـا نرجوك فـاعـذر والزم
على المصطفى المختــار خــاتم رسلــه		تعـــالى الهي صــل حقـــا وسلم
وأصحــابــه الاطهـــار منهم وآلــه		وكل فتى مـوف بـه الــدين قــد حمي



الجـواب

الا قـل لمن القى البحـوث عن الـدم ... وأحكام قتـــــل في القريض المنظم

دع المـدح واقصـد في السـؤال فما أنا ... كما قـــد تراءى في خيـــال التـوهم

فـاني بنفسي منـك أدرى بعجـزهـا ... وتقصيرهــــا عن كل مرقى معظم

وعن درك غـايات العلـوم وفضلهـا ... فيـــارب عفـوا عن قبيـح مـــذمم

اذا أفلت شمس المعـــارف وانطفت ... مصـابيـح هـذا العلم في عـالم عمي

تراءى لهم نجم السهـــا يحسبـونـــه ... هــو البـــدر ليـل الصحـو غير مقتم

نعم ليس يخلـو مصرنـا من عصـابـة ... لهم قـــــدم في العلم أي مقـــــدم

بهم تنجلي الـدهــا وينكشف العمى ... لهم في مراقي الفضـــل أطـــول سلم

فلـو جئتهم دوني وجـــدت كفـــاءة ... لـــــــــديهم بعلم كاشف كل مبهم

فلـولا الجفـا أخشـاه منـك تـوهمـا ... سكت وقلت اقصــــد لشيـخ معمم

تربـــع في الحمرا على دست علمــــه ... ففيــــــه الغنى اعني لكل مـــؤمم

ولكن خـذوا عني بمـــا الله فـــاتـح ... عليّ وأرجـــو نفعــــــه كل مسلم

اذا صـح اعطـاء الاب الابن بنـدقـا ... واغرى على قتــل السليــل الغشمشم

وأيقن هـــذا أن ذلـــك قـــاتــل ... لــــه اذ رآه جــاء في شر مقـــدم

ولاحت امـــارات الشرور كـواشرا ... كـذا غلبـات الظن في الحكم فـاعلم

فعــاجلـــه ذبـا ودفعـــا لظلمـــه ... عن النفس بـالاهراق والسفـك للـدم

فلست أرى شيئـا عليـه لـدفعـــه ... لبــــاغ وعــــداء ظلـوم مـــؤثم

ومن واجبـات المسلم الـدفـع للعـدا ... عن النفس والأمــــوال من كل مجرم

فـو كان قتـــالا لـــه كان هـــالكا ... لترك الـذي في الشرع يلـزم فـافهم

وهـذا على فرض الـذي قلت ان يكن كـــذاك وقـوع الامر فـــاعلم وعلم
وان ظهرت دعـوى على غير هـــذه فكل لـــه حكم بـــدعـوى ومقسم
ولا يقطع الـدعـوى سـوى حـاكم الملا على مـوجبـات الحكم عنـد التخـاصم
وصـــــل الهي للنبي وآلــــــه مــع الصحب والاتبـــاع طرا وسلم



سؤال من عبدالله بن محسن الجابري

يمم الى البحر الخضم السلسل ... نجل جميل الهمام المفضل

من قد سما الى السماء وارتقى ... للمجد أعلى رفعة لم تنزل

هو العباب زاخرا تياره ... يلقي اليك دره ان تسأل

يحكم بالشرع الشريف المنزل ... يحل من عويصه والمشكل

في رجل قد باع ارضا لامرئ ... بيعا خيارا لها لأجل

والارض فيها الباسقات والأشا ... اثمارها يانعة للأكل

ومن زروع وقتوت قد نشت ... ومن فواكه ومن سفرجل

والزهر فيها ضاحك نواره ... في حسنها ليس لها من مثل

فهل ترى أثمارها داخلة ... في البيع مع أصل لها مؤصل

أم أنها في بيعه لم تدخل ... وهي لبائع وضيع أوعلي

ومن له اقالة في بيعه ... فهل يجوز بيعها لعبهل

ورجل ضارب زوجة له ... فشجها بشفرة أو معول

فأثرت ضربته جراحة ... في وجهها البدر التام الاكمل

فمالها من الاروش عندكم ... يامعدن العلم وزاكي العمل

وحالف اي بطلاق زوجة ... اني لم أفعل كذا او اقل

ان كان حانثا فهل زوجته ... بانت أزح ظلام جهل مسبل

هذا وصلى الله ربي دائما ... على النبي الهاشمي المرسل

وآله وصحبه اهل الهدى ... وتابعيهم السراة الكمل

الجواب

هاك الجواب كاشفا للمعضل ... يجلو دجى الليل البهيم الأليل

يهديك لحق المنير الموصل ... الى رضى الباري به ان تعمل

من باع أرضا كان قطعا بيعه ... او كان بيعا بالخيار المهمل

وكان فيها الشجر المثمر أو ... فيها نخيل دانيات الاكل

فمدرك الثمار منها حكمه ... لبائع لاصلها المؤصل

وما يكون غير مدرك فذا ... للمشتري عند دراك الغلل

وغلة النخيل في تأبيرها ... دراكها من قول خير الرسل

من له اقالة في بيعه ... فلا يجوز بيعها لعبهل

وما عليه عادة الناس جرت ... بذا الزمان فهو كالمبطل

وضارب لزوجة أو غيرها ... في وجهها فأرشها ان تسأل

مقدر بحسب الجرح وما ... يبلغه من نازل ومن علي

ان اثرت بلا دم في وجهها ... فعشرة دراهما لها قل

وان دمت راجبة كان لها ... هنا بعير وهي نصف الرجل

ثم بعيران لها في باضع ... في وجهها وقس على ذا العمل

وبالطلاق حالف بحنثه ... تطلق منه زوجه ولترحل

وهو على نيته اذا نوى ... واحدة او فوقها اذ يأتلي

فان نوى بها ثلاثا ذهبت ... فلا تحل قبل ذوق العسل

وان يكن ليس له من نية ... فواحد وردها بلا ولي

هذا وصلى الله ربي دائما ... على النبي الهاشمي الاكمل

وآله وصحبه ذوي التقى ... والفضل والعلم معا والعمل

سؤال من علي بن جبر

يــانــاق سيري الى ربعي واوطـــاني ... واقري الســــــلام على اهلي وجيراني

وفي منــازل خــلاني امرحي طربــا ... فـــــانهم خيراعــواني واعيـــــاني

منــازل لم تــزل في الــذهن حــاضرة ... وحبهــــــــــا في صميم القلب اصاني

احن شــوقــا ليهــا كلمـــا ذكرت ... حنين مفتقــد الاحبــاب ولهـــان

وانني لم ازل لله مبتهـــــــــــــلا ... بــأن يفيض علينـــا بحر عرفـــان

وبعــد ذلــك سيري نحــو عمــدتنــا ... ذاك الكمي عريــق المجــد والشـــان

خلفـان عـلامـة العصر الـوجيـه فتى ... جميــل المرتضى اكرم بخلفــــــان

فـانــه البحر علمـا والنـدى كرمـا ... فردا وليس لـــه في ذاك من ثـــان

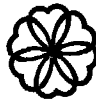
هـل النســاء عليهـا كالرجـال ترى ... اقـــامـــة الصلـوات امنن بتبيـــان

وهــل عليهن ان يحضرن جمعتنــــا ... مـع الامـام ففـك المـوثـق العـاني

ذات الصبا هل عليها الغسل مفترضا ... من الجنـــابـــة أم لا قـل ببرهـــان

هـــذا وصـل الهي كلمـــا مطرت ... سحـــائب المــزن هتــانــا بهتـان

للمصطفى مـع آل والصحــابــة والا ... اتبــاع مــا غردت اطيــار اغصـــان



الجـواب

هـاك الجـواب بـايضـاح وتبيـان　　من عـاجـز خـامـل يـدعى بخلفـان
يـاايها المـادح المطري قطعت مطـا　　اخيـك اقصر فمـا ادراك مـاشـاني
خل المـديح وسـل ان شئت مقتصـدا　　فـذاك أدنى الى صـدق وايمـان
فـالمـدح ذبـح اتـانـا مسـنـدا خبرا　　عن سـد الخلـق من انس ومن جـان
ان الاقـامـة كالتـأذين مـالـزمت　　على النسـا فهما في ذاك سيـان
وبعضنـا قـال بـل سنت لهن الى　　الشـاهـادتين ولكن ضعف الثـاني
كـذلـك الجمعـة الـزهراء خص بهـا　　رجـالنـا دون نسـوان وعبـدان
ذات الصبي ما عليهـا الغسل مفترضـا　　من الجنـابـة خـذ قـولي ببرهـان
اذلم تكن كلفت شيئـا هنـالـك من　　هذي العادات في وقت الصبا الـداني
لكنهـا امرت نـدبـا كما امرت　　قبـل البلـوغ بتـوحيـد وايمـان
كـذاك بـالصلـوات الخمس تـؤمر مع　　صـوم اطـاقتـه تمرينـا لاتقـان
لكي تكـون مـع الادراك متقنـة　　أوامر الله تلقـاهـا بـاذعـان
وهكـذا سـائر الصبيـان حكمهم　　على سـواء انـاثيهم كـذكران
هـذا واحمـد مـولانـا وخـالقنـا　　ثم الصـلاة على ذي المجـد والشـان
محمـد وعلى الآل الكرام مـع الصـ　　ـحب العظـام الألى فـازوا برضـوان



سؤال من علي بن جبر ايضا

اســــائـل اهــل العلم والحلم والشيم ومن بـالتقى والجـود يعرف والكرم
هــو العلم المقصــود نجــل جميــل حليف المعـالي والمعــارف بــدر تم
فمثلــك من يفتي المشــاكل ان دجى دجى ليلها واحلولـك الجهـل وادلهم
فجئتـك يـاشيخي ويـاقـدوتي ويـا امــامي واستــاذي وفتــاح مــاانبهم
ففي رجـل قـد مـات عن زوجـة لـه وام واخ من اب ايهـــــــــا العلم
كــذاك أخ خنثى من الاب هـل ترى تــورثــه الاحكام ام حقــه العــدم
وازكى صــلاة مــع ســلام كــلاهمــا على المصطفى والآل هم ســـادة الامم

الجـــواب

اليـــك جــوابــا خطـــه مني القلم بعــون إلـــه العرش واللــوح والقلم
ســألت هــل الخنثى لــه من اراثــة اذا أَبَـــوِيّـــا كان مـــع ذكر أشم
لـدى زوجـة مـع ام من كان هــالكا نعم ارثــه في شرعنــا ثــابت الــدعم
اتى في كتـــاب الله ضمنـــا تراثـــه وفي السنـــة الغراء تصريحـــه الاتم
كنصف نصيب الخـود يجعــل سهمــه ونصف نصيب الفحل يعطيـه من حكم
فيضرب في حـــاليها مـع شراكـــة ويعطى اذا صـح السهـــام كما علم
وصلى الـــه العرش مـــا ذر شـــارق على المصطفى الهادي من الجهل للامم

ســؤال من علي بن جبــر ايضــا

صـــاح خــل الكســلا	جـــــانبن الـــزلـــلا
واقصـــد الى نيـــل العلــو	م فيهــــا نيـــل العــلا
ان كنت ممن يحتسي	من العلـــــوم منهــــلا
فــاقصـــد الى شيخي فتى	جميــــل قطب المـــــلا
اكرم بـــــه من عــــالم	حــازالمقــامــات العلى
كشاف مــا عــاص عليـ	ـنـــــا فهمــــه واشكــلا
في رجــل قــــد دخــلا	مسجـــــد قـــوم مثــلا
رأى الـــذي يتلــو كتــا	ب ربنـــــــــا المنزلا
لكنــــــــه يلحن في	مــاكان يــومــا قــد تــلا
فهــل على الـــداخــل أن	يرشـــــده ويعــــــدلا
ام ذاك لايلـــــزمــــــه	اوضــح لنــا مــا اشكــلا
ابقـــــاك ربي دائمـــــا	في نعمـــــــة مبجـــــلا
وصــــل ربي ابـــــدا	على النبي وعلى
اصحـــــابــــه وآلــــه	مــــاغيث سحب هطــلا



الجــواب

هــاك الجــواب الاعــدلا ... والـــواضـــح المفصــــلا

يريـــك نـــوره الهـــدى ... عن غيهب الجهـــل انجلى

من سمــع التـــالي وقـــد ... يلحن فيما قـــــد تـــلا

فـــا عليـــه واجبـــا ... يقـــــومن الميـــــلا

لكن ذاك ينبغي ... وكان امرا افضـــــــلا

لاسيما اللحن الـــــذي ... من المعــــاني بـــــدلا

وبــالخصــوص حيث كا ... ن مكفرا لمن تــــــــلا

والخلف في كفران من ... بــالجهــل يــومــا بــدلا

وواجب ارشـــــــاده ... في اللحن مهما ســـــألا

وحسن قــولـــك يـــا ... هـــــذا تعلم واســـألا

انـــك بـــدلت الكتـــا ... ب الـــــواضـــح المنزلا

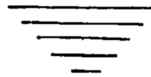
جهــلا وفرض الجــاهليـ ... ـن يســـألـون النبــلا

والله عـــــالم الغيـــو ... ب عفــوه قــــد شمــلا

فـلا يضيــق عن جهــول ... مــــا تعــــدى السبــلا

صــلاتـــــه ســلامـــــه ... تغشى النبي المرســــــلا

والآل والصحب الألى ... حـــازوا المقــام الأكـمـلا



سؤال من السيد احمد بن هلال بن علي

اني اسائل شيخ العلم مصباحا … شيخا جليلا غدا للحق وضاحا

هذا كتاب اله العرش قال لنا … كمثل ينعق ما معناه تصراحا

وشجرة قال لا في الشرق كائنة … ولا هي في غرب البقاع تراحا

وملعونة قد قال ايضا لغيرها … ازح مشكلا في ذي المقالة لاحا

واهل جنان الخلد فازوا بكل ما … هنالك من كل النعيم مباحا

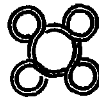
واكل وشرب ليس يعقبه اذى … فهل مثل ذا في ذا الانام صراحا

وعاشق شيء ما استطاع يناله … أتح مرهما يشفي الفؤاد جراحا

وآمر شخص يفعلن جرائما … فمن ضامن كرها عليه قراحا

اليك ابا يحي مسائلنا التي … اردنا لها حلا فمن فلاحا

على المصطفى الهادي صلاة الهنا … بكل زمان غدوة ورواحا



الجـواب

ابـدر الـدجى عصرا اضـاء رواحـا ... ام الفجر قـد ابـدى سنـاه ولاحـا
ام الشمس في افـق السماء تصـاعـدت ... فغشى ضيـاهـا فـدفـدا وبطـاحـا
أَم نـور عقـد من قريض يصـوغـه ... فتى في عريـق المجـد قـال وراحـا
هـو السيـد القرم الـذي البس العـلا ... حلي المعـالي منـة وسماحـا
سليـل هـلال احمـد القـوم شيمـة ... وانـدى يـدا في المكرمـات وراحـا
منـاقبـه في جبهـة الـدهر غرة ... واضحت سجـايـاه عليـه وشـاحـا
سـألت هـداك الله عن قـول ربنـا ... اينعـق مـا معنـاه خـذه صراحـا
نعيـق رعـاة البهم بـالبهم أصلـه ... اذا ذهبت مـلء الفـلاة مراحـا
فينعـق راعيهـا بهـا ليردهـا ... عن المرتـع الأوبي هـدى وفـلاحـا
فشبـه اهـل الكفر بـالغنم التي ... بهـا نعق الراعي هنـاك وصـاحـا
يقـول هلمي عن مراع وخيمـة ... فثم ذئـاب تخطفنـك ذبـاحـا
فـلا تفهم المعنى المراد من الـدعـا ... ولـو سمعت صوت الرعـاة صيـاحـا
كـذلـك اهل الكفر لو سمعوا الـدعـا ... الى الخير صمـوا عن هـداه صراحـا
وقـول الـه العرش لا شرقيـة ... ولا الغرب يحـويهـا اذا هـو لاحـا
فمعنـاه ان الشمس تعلـو محلهـا ... بـلا حـائـل عنهـا ضحى ورواحـا
وذلـك ازكى النبت ان لا يصيبـه ... ظـلال اذا نـور الغـزالـة راحـا
وقـد قيـل ان الشام مـوضـع اصلها ... وذلـك وسـط الارض كان براحـا
وملعـونـة قـد ق ال اخرى وانمـا ... يقـال هي الزقـوم خـذه متـاحـا
وقـد قيـل ان اللعن ذم وبعـدهـا ... عن الخير فـافهمـه تحـوز نجـاحـا
واكلهـا الملعـون قيـل فقـد اتى ... بحـذف مضـاف جـائـزا ومبـاحـا

وقيل هي الكفار من اهل مكة وكانوا على كيد النبي شحاحا

وما في جنان الخلد لا يدركن هنا من النعم الكبرى تدوم صباحا

هناك نعيم دائم لا يشوبه فناء واهلوه تدوم صحاحا

وذي دارهم ثم غم نعيمها تنغصه الاكدار ليس تصاحى

ومن لم ينل محبوبه بعد جهده وكان حلالا طيبا ومباحا

فليس سوى الصبر الجميل علاجه ويبسط كفا بالدعاء وراحا

وآمر شخص بالجرائم آثم وما نال من رب العباد فلاحا

وفاعلها ان كان يعقل بالغا لم يك مقهورا ونال فساحا

فقد باء بالآثام ثم ضمانها عليه لما من حجر ذاك اباحا

سواء اصاب المال والفرج ههنا وضربا وقتلا او اصاب جراحا

وان يك مجبورا لما قد اصابه من المال قهرا ما استطاع فساحا

فليس عليه بل على مجبر له ضمان واثم ليس عنه مزاحا

عدا النفس لا ينحط بالجبر غرمها فيضمنها المجبور ثم صراحا

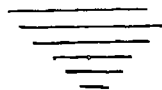
وذلك ان النفس لا يتقى بها عن النفس ان خاف الهلاك كفاحا

فلم تك نفس المتقى فوق نفس من به يتقى فافهمه نلت نجاحا

فهذا وصلى الله ما عكر الدجى وما طلع الفجر المنير ولاحا

على المصطفى الهادي البشير الذي غدا بطلعته ليل الجحود صباحا

مع الآل والاصحاب من درجوا على طريقته الغرا هدى وفلاحا



سؤال موسي بن عيسى

مـالي ان لا اسـألا … وقـد جهلت السبـلا
من اين لي السلـوك من … غير دليـل حصـلا
فمن يـدلني على … سـواء نهـج امثـلا
من يبتغي سلـوكـه … يـأمن فيـه الـزلـلا
لكنني ارى سنـا … قلبي بـه تهلـلا
فتى جميـل الـذي … رقي السماك الاعـزلا
اللـوذعي العـالم الـ … ـقطب الفقيـه العبهـلا
خلفـان من ثـوبي عفـا … ف وتقى تسربـلا
بحر الـوجـود كعبـة الـ … ـوفـود طـود النبـلا
اتيت شيخي سـائـلا … فـانعم على من سـألا
قـاضي الامـام وكـلا … مـال يتيم رجـلا
لينظر الاصلـح والـ … أولى لـه محتفـلا
وفي جـوار مـالـه … مـال لشخص جعـلا
وقـد اراد بيعـه … لأجنبي مثـلا
فجـاء الأجنبي للـ … ـوكيـل يسعى عجـلا
يستـوهبنـه شفعـة الـ … ـيتيم يـاقطب المـلا
فـوافـق الـوكيـل في … ذاك وفـاقـا اكـلا
فحـاز ذاك المـال لـ … ـمـا ان شرى واستـأصلا
فعلم القـاضي فجـ … ـاء سـاعيـا مرتجـلا
مستشفعـا لـذا اليتـ … ـيم عنـد بعض الفضـلا

وعــزل الــوكيــل لمـ ـــا ان لـــذاك فعــلا

لانــه قــد خــان والـ ـخــؤون لن يــوكــلا

فهــل ترى القــاضي قــد اصـــاب فيا فعـــلا

فتصبــح الشفعـــة للـ ـيتيم ملكا اصـــــلا

ام ليســـه بصـــائب في ذاك ولينتقـــــلا

اجب جــوابــا شــافيــا عني يشـــق الغيطـــلا

لا زلت راقيــــــا الى اعلى السمـــوات العـــلا

ثم الصـــلاة دائمـــا تغشى النبي المرســـلا

وآلـــه ومن غـــدا لأمرهم ممتثـــــــلا



الجــواب

الحمــــــــد لله ولا ... ادعـــو ســـواه امــــلا
لكل مـــا عرى ومـــا ... حـــل ومر او حـــلا
ومـــــــا الم وادلهم ... او عسى او عســـــلا
ولا الـــــــه للمـــلا ... ســـواه للملـــك عـــلا
مـــالـــك كل عـــالم ... وعـــالم مـــا عمـــلا
لا ولـــــد لـــــه ولا ... والــــد اولاه الـــولا
اول كل اول ... اصـــل لكل حصـــلا
الحـول والطـول لــــه ... أحكم كـــــلا عمــــلا
الــــواســــع الآلاء والآ ... راء علمـــــــــا اولا
صــاح أدع مــولاك لاهـ ... ـــداء العلـوم واســألا
واســلَ المـــدام والمهـــا ... وارم المرا والكســــــلا
واطرح ردا اللهـو واسأل ... واعلم وعلم واعمــــــلا
العلم هـــــاد هـــــادم ... صروح وســـواس المـــلا
احرص على حصــولــــه ... وحســـوه لـــو علـــلا
وســـل سماء مــــاطرا ... لا مـــاطـــلا مهلهـــلا
كالعـــالم الحـــامـــد ام ... كحمــــــد حر العـــلا
لـــو ســـأل ســـائـــل لــــه ... ارواه علمـــا سلســـلا
وهــــــو حر لحلــــــه ... حمـــاكـــو مـــؤهـــلا
ودع ســـــؤال راحــــل ... كاحـــل ولـــو حـــلا
ومـــــا رواء مـــــاطر ... لعـــاعـــه مـــا ارســـلا

لك السلام رادع ... للحر مهما سئلا

اسمع كلاما محكما ... حكاه حكام الملا

لحاكم الاسلام مهـ ... ـما لسواه وكلا

اصول مال ولد ... والده حل الهلا (١)

وحول اصل ماله ... مال لعمرو حصلا

ملك عمروًا ماله ... لعامر واوصلا

وعامر سأل العطا ... ء المسك الموكلا

اعطاه درك المال للـ ... ـمولود ملكا أكملا

اعطاؤه رد وسا ... ء عملا ما عملا

وما رآه الحاكم الـ ... ـعدل صلاحا عدلا

لدركه المال وما ... عطله واهملا

مع صدعه وردعه ... الموكل المهملا

وطرده له لسو ... ء ما عساه علا

مسعاه طرا واسع ... صار له محللا

مهما صلاح المال للـ ... ـمولود لاح للملا

والعدل للحكام سعـ ... ـد كل واط رملا

وحكم عدل واحد ... للمهد سعد كملا

امطرها الله له ... كرهط موسى وسلا

موسى سل العلم وسر ... له كموسى أولا

واشعَ وكرر درسه ... واعدد وعاء عملا

وهاك سؤلا مرسلا ... لدار صور وصلا

(١) الهلا : الهلاك .

مـع رد مــا أملــه　　　صــدرك عمــا ســألا

سلسلــه ســاطره　　　وصــار مــاء سلسـلا

حــاك لــه حــائكــه　　　لمــا حكاه المهمــلا

ودرأ المعجم طـ　　　ـرا وعــداه حــولا

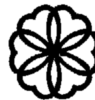
وهــو صراط ســامــك　　　سلــوكــه مــا سهــلا

سما لرسم دارس　　　مــا داســه كل المــلا

والحمــد لله على　　　سلــوكــه مــا سهــلا

صــل الهي دائمــا　　　على رســول ارســلا

وآلــه الطهر الألى　　　حلــوا المحــل الاكمــلا



سـؤال من محمـد بن راشـد

عف النوم واهجره وعنك الهوى خل وسـارع الى درك المعـارف يـا خلي
وجرد مـواضي العـزم في نيلهـا ودع جميع الملاهي واجتنب مسلـك الهـزل
وكابـــد رعـــاك الله كل مشقـــة تنـالـك في تحصيلـك تحظ بـالسؤل
وواظب عليهـــا بكرة وعشيـــة وحـــالف أخي الصبر بـل سهر الليـل
فـلا يـدرك العلم النـؤوم ولا أخـو الـ ـبطـالـــة أو خـــدن التكاسـل والملـل
ولا الخـامل الجبس الهيوب ولا الـذي يميــل الى الاهــواء والغي والبطـــل
ولا السئم الضجران او من يقـــوده هــواه الى اللــذات او كالفتى النـــذل
ولا التـائـه المختـــال او من صبـــا الى ذوات القـدود الهيف والأعين النجـل
ولا يـدركنـــه كل من راح واغتـــدى وعـادتـه التزيين بـالـدهن والكحـل
اولئـك ليسـوا لاكتســاب العلـوم او لـدرك المعـــالي والمعـارف بـالاهـل
ولا يبلغـون المجـد كـلا ولا السنـا ولـمـا ينـــالـوا عمرك الله من فضـــل
فللـــــــه قـــــوم شمروا وتجردوا لـه وغــدوا عن مركب الغي في عـزل
وعافوا الدنى واستنهضوا العزم وانتحوا نزوحـا عن الاوطـان والمـال والاهـل
فيا باغي الفضل اطلب العلم والهـدى فذان اساس الفضل يـا بـاغي الفضل
رعى الله اهـل العلم هم ســادة الـورى بهم تكشف الدهيـا ويجلى دجى البطل
وهم خلفــــاء الله بـــل امنـــــاؤه وحجتــــه من دون مين ولا هــزل
بهم تبهـــج الاعصـــار والارض والسما ويشفى بهم داء الغـــوايـــة والجهـــل
ولله در الحبر نجـــــل جميـــــــل حليف التقى زاكي الشمائـل والاصـل
سليـل الكرام الصيــــد آل مسيب ذوي الهمم الشماء والنـــائلي الجـزل
كريم الحيـــا طلـــق المحيـــا وكم همت كصـوب الحيـا كفـاه ذو خلـق سهـل

رقى مرتقى الجوزاء بالعلم والتقى ... وفاق رفاق البر واعتاد بالعدل

تآليفه راقت لدى كل عالم ... لحيا كفاه ذو خلق سهل

رقى مرتقى الجوزاء بالعلم والتقى ... وفاق رفاق البر واعتاد بالعدل

تآليفه راقت لدى كل عالم ... بما قد حوت من مرتضى النقل والعقل

وحسبك سلك الدر منها فانه ... به اضحت الآثار مجموعة الشمل

وكم اشرقت انوار ميمية الدما ... وضاءت على الآفاق والحزن والسهل

ولا تنس ما أبدى فصول الاصول من ... لطائف علم فهي اشهى من النحل

واي نظام مثل نظم سلوكه ... لقد فاق معنى فهو منفرد الشكل

وكم جاء في نثر العلوم ونظمها ... بكل غريب معجب محكم القول

فخذ سيدي مني سؤالا منظما ... وجد لي بايضاح يزيح دجى البطل

اذا بيع مشفوع اليتامى وهم لهم ... وكيلان ياذا العرف والحلم والفضل

وقد كان واطي المشترى واحدا من الـ ... ـوكيلين من قبل الشراء لذا الاصل

على انه لا يشفعنه اذا اشترى ... ولم يعلم الثاني بذا البيع والفعل

وحين درى هذا تقدم نازعا ... لشفعتهم حالا لدى حكم عدل

فاظهر بعد المواطاة ذلك الـ ... ـوكيل جهارا المحاباة للخل

فهل شفعة الايتام عندكم هنا ... تفوت بتضييع المواطي بلا مطل

ام الحق يا ذا العدل اثباتها لهم ... ويحوى عن الشاري المبيع بلا مهل

وان علم القاضي اضاعتها من الـ ... ـوكيل المواطي هل له نزعها قل لي

وان احدا مضى من الوكلاء شرا ... اصول لهم او بيع شيء من النخل

فهل فعله ماض تماما لديكم ... هنا دون اذن الآخرين ازح جهلي

وان اذنوا هل يمضين فعله بلا ... حضورهم طرا دجى ريننا جلي

وهات جوابا كاشفا ظلم العمى ... لنظفر بالمأمول يا كعبة النيل

ولله حمـــدي ثم شكري ومـــا لنـــا الـــه سـواه جـــل ذو العـــز والطـــول
ونســـألـــك اللهم عفـــوا ومنـــة وغيثـا يروي الارض منسجم الـوبـل
فـــانـــك يـــا ألله تعلم ضرنـــا وما حل في الفيحـاء من طـائف المحل
فعجـــل الينـــا يـــا الهي وسيـــدي بخصب مريـــع بين سيـــل ومنهـــل
بجاه النبي المصطفى معـــدن النـــدى مبيد العدى شمس الهدى خـاتم الرسل
عليـــه صـــلاة الله ثم ســـلامـــه وآل وصحب اكرمين ذوي فضـــل



الجـــواب

لك الحمـد يـا ذا الجود والمجـد والطول على نعم تربـــو على البعض والكل
تعـاليت عن نـد وضـد معـانـد وعن عرض او جـوهر وعن المثـل
وقـــدست عن أي واين وعن متى وكيف ولم او هـل وبعـد وعن قبـل
تعـززت بعـد البعـد بـالملـك والبقـا وقـد كنت قبل القبل فردا بـلا شكل
وهبت لنـا الاسـلام والـدين والهدى وعنـا وضعت الاصر مـع كل ذي كل
على يـد خير الخلق صفـوتـك الـذي بـه انجـاب غيم الغي عنـا مـع الجهـل
هو المصطفى الهادي الذي جاء صادعا بـأمرك يـا ألله للمصطفى صـل
وهبنـا الهي منـك علمـا وحكمـة ونـورا وايقـانـا وعفـوا عن الـزل
وانطـق لسـاني ان سئلت ومقـولي بحـق وهبني الحق في القـول والفعـل
وارشـد وسـدد سـائلي ومـؤملي لـدرك المعـالي والمعـارف والعـدل
محمـد المفضـال من قـد رقى العـلا بعـزم وجـد لم يشب قـط بـالهـزل
محمـد لا تمـدح اذا مـا سـألتني فلست لشيء من مـديحـك بـالاهـل
اذا بيـع مشفـوع اليتيم وكان قـد اقيم وكيـلان عليـه ذوا عـدل
ففرط منهم واحـد عن خيـانـة وغش فمـا اولاه بـالطرد والعـزل
فلم يـك منـا كل من غش بعضنـا بذا جـاءت الاخبـار عن سيـد الرسل
وان يـك قـد لاح الصـلاح بتركهـا لـه لا محـابـاة الى ذلـك الخـل
فـذاك لـه وجـه من العـدل جـائـز يسـوغـه الشرع الشريف مـع العقـل
وامـا الوكيل الثـاني ان جـاء شـافعـا ففي كل حـال جـائز القـول والفعـل
لان بـذا التـوكيـل صـارا كـواحـد فيمنـح كل فيـه بـالعقـد والحـل
فمن منهما يشفـع يشفـع ولم تفت شفـاعتهم الا بفـوت من الكل

ومن منها يبتـع اصـولا ومن يبــع يجـوز اذا مــا وكلــوا في شرا الاصــل

وان نصب القـاضي الوكيـل ففرط الـ ـوكيـل ولم يشفـع يعـاجلـه بـالعـزل

وينصب ايضـــا غيره لانتزاعهـــا وان نــزع القــاضي فيثبت في قــولي

وان يكن التــوكيــل من غيره فــلا نرى ابــدا فيــه لــه قــط من دخـل

وقــد قيـل في الايتــام لا شفعــة لهم ولـو بـوكيــل جــاء ذلــك في قــول

ويـدركهــا الايتــام في قــول بعضهم اذا بلغـوا جـاءت بــذا صحــة النقـل

فطـالـع وشمر وادرس العلم جــاهــدا لتظفر بـالمـأمـول يـا بــاغي العــدل

وصــل وسلم يـــا الهي ومــوئلي على المصطفى خير الورى خاتم الرسل

مع الآل والاصحاب ما عسعس الدجى بــاعــداد مـوج البحر او عــددالرمـل



سؤال من محمد بن راشد

خل الخمول والكرى … وألق عنك الضجرا

وادرك العلم وكن … في دركه مشمرا

وكد فيه واجتهد … وساعد الجد احسرا

واشغف به دوما ولا … تبغ سواه متجرا

واحرص على تحصيله … دهرا عسى أن تظفرا

وارتكب الاخطار فيـ … ـه والعقن الصبرا

اياك ان تكسل او … تمل واسل الخورا

ودع هوى النفس وما … يقضي الى الغي اهجرا

فاعلم تاج للفتى … به ينال الظفرا

حامله مبجل … معظم بين الورى

فاطلبه يا صاح وذر … عنك الجدال والمرا

واسأل وباحث كل من … تلقاه طبا شهرا

ثم العليم المرتضى … شمس الهدى سامي الذرا

نجل جميل الذي … في العلم قد تصدرا

اليك ابحاثا بعثنا … يا بصير البصرا

ان بيع مشفوع فتى … يوما وبالبيع درى

وكان لا يعلم في الـ … إسلام شفعة ترى

والمال حيز وهو لم … يشفع ولما يخبرا

ثم احاط علمه … بها وشاء المشترى

فهل ينالها اذا … سعى لها مبتدرا

ام دركهـا يـا سيـدي   هنـاك قـد تعـذرا
ومن على طـلاق عر   ـسـه بظلم اجبرا
فهـل طـلاقـه يتم   ان لحبلهـا صرا
وبحثي الثـالث خـذ   ه سيـدي مسطرا
هـل جـائـز لمسلم   تـدليس من قـد كفرا
وغشـه في البيـع والـ   ـمعـامـلات والشرا
فابسط لنا في كشف ما   احـار منـا الفكرا
لا زلت عـونـا مسعـدا   غيثـا مغيثـا للـورى
والحمـد لله الـذي   لـلانس والجن برا
حمـدا كثيرا طيبـا   مبـاركا معطرا
تغشى صـلاة الله من   بـه الهـدى قـد ظهرا
والآل والصحب الاول   حـازوا العلى والمفخرا
مـا تم بـدر وهمى   غيث ومـا سيـل جرى



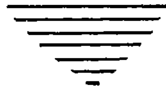
الجـــواب

احمـــــد خــلاق الــورى حمــــــــدا كثيرا اوفرا
على الـــــذي من بــــه من نعم لن تحصرا
اجلها الاسلام والثرا طيبا مبـــــــاركا معطرا
وبعــــد فـــالعلم بمـــا حلـــل او مـــا حظرا
وكم وكم من نعمـــــة لم يحصهـــا شكر الــورى
والشكر أيضـــا نعمـــة منـــه لنـــا فلنشكرا
ولا يطـــــاق شكره الا بتـــوفيـــق جرى
فـــالفضـــل منـــه اولا بـــــه بـــــدا وآخرا
سبحـــانـــه من قـــاهر في ملكـــــه تصـــدرا
اضحـــك زيــدا مثلمـــا قـــــد كان ابكى عمرا
اغنى وأقنى مرة وتـــــارة قـــــد أفقرا
يمنـــح هـــذاك هــدى منـــه وعلمـــا انــورا
وذاك في ضـــلالـــــه وجهلـــــــه تبخترا
هـــــذا يطير للعـــلا وذاك يمشي القهقرا
والكل منـــه حكمـــة بـالعـدل فينا قـد جرى
محـــــد تســـــألني والقلب قـــد تكـــدرا
من ألم ألم بي عـلاجـــه قـــد عسرا
والحمـــــــد لله ولا ســــواه يمحـــو الضررا
ان بيـــع مشفــــوع فتى يــومـــا وبـــالبيــع درى
مــع انـــه يجهــل في الا ســلام شفعـــة الشرا

فـــاحسب الخـلاف في | امثـال هـذا قـد جرى
بعض يرى فـواتهـا | لجهلـه مـا عـذرا
وبعضهم يعـذره | فيـدركن المشترى
وفي مقـال انـه | لـو كان عمـدا اخرا
وفي طـلاق الجبر قـد | جـاء اختـلاف البصرا
اثبتـه بعض ومن | ثبـوتـه مـا عـذرا
والاكثرون ابطلـوا | طـلاق من قـد جبرا
وهـو الصحيـح عنـدنـا | كما اتـانـا خبرا
لا عقـدَ أو عهـدًا اتى | على الـذي قـد قهرا
ولا يجـوز الغش والـ | خـداع طرا في الـورى
لمسلم قـد كان ذا | ك اولمن قـد كفرا
اذ ليس ذاك من صفـا | ت المـؤمنين الكبرا
وانمـا هـو النفـا | ق المحض قـد تقررا
فـانبـذه ظهريـا ولا | تحم حمـاه واحـذرا
الا لـدى الحرب فـان | الحرب خـدعـة الـورى
والمـال والنفس بهـا | ابيـح ممن كفرا
هـذا ودم في صحـة | وفي نعيم غمرا
ثم صـلاة مـع سـلا | م وافر تعطرا
على الرسـول المصطفى | خير الـورى بـلا مرا
وآلـه وصحبـه | الكاملين الكبرا

ســؤال من حمــد بن عبــد الله

اليــك ســؤالا يــا حليف المــواهب ... ســلالـــة اشيـــاخ كرام المنـــاصب
اخلفـــان من رام المعـــالي بسعيـــه ... ومن نــــال عــزا فــوق كل المراتب
اتيتــك شيخي مستمــدا فــوائــدا ... وملتمســـا منـــك الهــدى بمكاتب
فــلا زلت كشــافــا لكل عــويصــة ... وتجلــو بنــور العلم ليــل الغيــاهب
اذا بيت الانســان صــومــا بليلــه ... ونــــام عن الــوتر المسمى بــواجب
فمــا قــام الا عن مسيس جنـــابــة ... برؤيــا جمــاع او بــوطء الكــواعب
ولا وقت يقضي الــواجبات بــه معــا ... سوى واحد هاتيك احـدى العجـائب
سحــور وغســل مــع صــلاة لــوتره ... فتلــك ثــلاث واجبــات لــواجب
فمــا الرأي مــا منهــا المقــدم فعلــه ... ومــا هــو اولى في ازدحــام المراتب
ومن قــال للعرس اشربي المــاء كلــه ... لمـــاء عنـــوه قربـــوه بجـــانب
فــانــك ان لم تشربيـــه فطــالــق ... ولا تقربي مني وعني فجـــــانبي
ولم تستطــع شربــا لمـــاء اعــده ... فمــا حكمهــا عنــد الخليـل المقــارب
فجــد لي بــايضــاح الجــواب فــانني ... عن العلم في ليـل من الجهـل حـاجب
وسترا لعيب النظم منـــك فــــانني ... لمن مشرب الاعراب لست بشـــارب
فهـــذا وصلى الله مــــا لاح بــــارق ... على أحمــد المختــار زين المنـــاقب



الجواب

شروعي بحمد الله في كل واجب ... وفرض ومسنون وفعل الرغائب

وبعد فحمد الله في الامر كله ... على كل حال واجب اي واجب

وصل على المختار ربي وآله ... واصحابه الابرار غر المناقب

اليك جوابا يا سليل الاطائب ... منيرا مبينا كاشفا للغياهب

اذا انتبه الانسان من نوم ليله ... مصابا بلطخ من جنابة صائب

وقد كان ينوي الصوم والوتر ما قضى ... وضاق عليه الوقت عن كل واجب

فهذا لعمري قد بلي بنوائب ... ولكن لطف الله ليس بعازب

اذا ما اتقى الله امرء صادق رأى ... من الله يسرا في الامور اللوازب

ارى الغسل شرطا لا يصح بدونه ... صلاة ولا صوم ولو غير واجب

فبالغسل يبدأ ان احس بقوة ... تبلغه وقت المسا والمغارب

والا فيبدأ بالتيم أولا ... وبالاكل ثنى مع هني المشارب

تيممه يكفي لاحراز صومه ... ولو لاح نور الصبح من غير حاجب

وثلث بالغسل الصحيح اذا قضى ... من الاكل والمشروب كل المآرب

وبعد تمام الغسل صلى لوتره ... قضاء هو الوتر المسمى بواجب

كذاك ضرورات التزاحم قدموا ... اهم امور الشرع حسب المراتب

ومن قال للحسنا اشربي الماء انت ان ... ابيت فبالتطليق بيني وجانبي

فان شربته دون اربع اشهر ... والا فبانت عن قرين مصاحب

وصار من الخطاب ان شاء بالرضى ... وبالمهر مع عقد الولي المقارب

وذلك في ماء تطيق شرابه ... قبيل فوات الوقت من كل ساكب

وان كان مما شربه متعذر ... كنهر وعين في البسيطة سارب

فمن حينها بـانت من الـزوج هكـذا ... جـزاء وفـاقـا حكم كل مغـاضب

فسـل ولـدي فيا عراك لـزومـه ... فمن لم يسـل في الـدين ليس بصـائب

بـذا أمر الرحمن والمصطفى فـلا ... تكن عن سبيـل الامتثـال بنـاكب

عليـه صـلاة الله مـا فـاه فـائـه ... بنطـق ومـا قـد خـط حرف لكاتب

وحمـدا لربي اولا ثم آخرا ... وشكرا لمـا أعطـاه لي من مـواهب



سؤال من حمد بن سيف البوسعيدي

بـامـاتـة الشهـوات ايقـاظ الفطر ... نحـو الهـدايـة والعـدول عن الخطر
وبقتـل صـل الجهـل تحيـا روضـة الـ ... ـعلم الشريف وتثمر العمـــل الابر
العلم ركن للحيـــاة وهـــديـــه ... نـــور ومعتصم ومنجـــاة الأخر
والعلم لله الهـــدايـــة كلهـــا ... وهـو التجنب عن بـدايـة كل شر
للهمن مكنـــونـــة معلـــومـــة ... هبطت لترتـع في ريـــاض من بشر
صـارت تبختر في الريـاض هنيئـة ... وتحجبت بـــالعلم عن درك البصر
لاهـوت حسن ليس يـدرك كنههـا ... تصبـو لنـاسـوت الجسيم المنـــدثر
عصماء في صدف التجسـد ان بـدت ... فسـد الكيـان اذا ادلهمت وانـدمر
ان غـذيت بـالعلم زاد شعـاعهـا ... وبصـــالـح الاعمـــال يـزداد الثمر
يـا ويح نفسي كم هـوت في مهلـك الأ ... هـواء فـــانهـــارت الى شر الحفر
ولكم تعـالت في صنـوف غرورهـا ... ولكم تحلت بـالريـــاء وبـــالبطر
لـو كان بي قبس المعـارف شـاعـلا ... مـا كنت في ضعـة الغـوايـة منحـدر
لكنمـــا التـوفيـق من رب العـلا ... ارجـوه والغفران عمـــا قـــد غبر
فــاذا بليت ايـا اخي بعـويصـــة ... او حــل مشكلـة ومعنـاهـا انستر
فـــاقصـــد الى حبر فقيـــه عـــالم ... واسمـع اخي لمـــا نهى ولمـــا أمر
مثـل الفتى خلفـان نـور زمـاننـا ... عـلامـــة العلمـــاء من بحر وبر
اعني سليـل جميـل من قـد غـدا ... بحر العلـوم ومنـه فـالتقـط الـدرر
شيخي لقـد ضـاق الخنـاق وعزني ... فصل الخطاب عساك تكشف مـا استتر
في عـــدة المفقـود هـل في حكمهـا ... خبر صحيـح جـــاء عن خير البشر
ام ذا اجتهـــاد من اولى الالبــاب في ... ذاك الـزمـان فصنفـوا فيـه الأثر

واستخرجوا الأحكام حسب زمانهم	لتباعد الأخبار في وقت السفر
فاذا غدا في ذا الزمان مسافر	بسفينة في لجة وقد انكسر
فضى له البحار والسباح وال	غواص صاح ليكشفوا عنه الخبر
وكذلك الطيار حلق طائرا	اعلى المكان ولم يجد فيه الأثر
واستكشفوا اخباره بالبحث من	كل البقاع وعلم ذلك ما ظهر
وكما ترى ان البقاع تقاربت	اخبارها بالتيلفون وما شهر
وتعذرت اخباره ايسوغ ان	يقضى له بالموت حالا في النظر
وترى مقالي اولي الزمان بانهم	بلغوا الفضاء وانهم بلغوا القمر
هل ذاك مقبول ولست ترى هنا	نقلا عزيزا يمنعنه ولا نظر
ارجو الجواب مبينا ومفصلا	كي اقتفي نهج الهداة اولي البصر
ابقاك ربي في سرور كامل	ووقاك من شر النوائب والخطر
ثم الصلاة على النبي وآله	ما غرد القمري في غصن الشجر



الجـــواب

الحمــــــــد لله دوامــــــــا استمر	بعـــــدّ من عصـــــاه او من ائتمر
حمـــــدا على الآلاء والبلـــواء والشـ	ـــدة والرخـــاء مـــا ســاءِ وسر
حمـــــدا على خير القضـــــا وشره	وحلـــــوه والمر ان حــــــلا ومر
حمـــدا بعـــدّ القطر او عـــدّ الحصى	والرمــل والنبت مـع عـــدّ الشجر
وعــــــدد الاوراق والاخـــلاق والأ	رزاق ممـــا غــاب عنـــا او حضر
وعـــــدد الجــواري والـــدراري والأ	مــــــواج في البحر اذا البحر زخر
وعــــدّ كل مـــــا ذرا ومـــــا برا	وعــــدّ ذرات الــوجــود حيث ذر
نحمـــده جـل على احســـانــــه	وفضلـــــه المنهــــل في بحر وبر
وعم كل ذي شقــــــــــاء او تقى	وعم كل من شكا ومن شكر
ومن اطـــــــــاع واتقى ثم ارتقى	ومن طغى ومن بغى ومن كفر
عطــاؤه المبسوط في هــذي الـدنـا	لانـــــه الرحيم بــــالعبـــاد بر
كــــلا نمــــد هــــؤلا وهـــؤلا	ولم يكن عن احــــد منــــه حظر
لان هـــــذا عرض يـــــأكلـــــه	بر تقي وكـــــــــــذاك من فجر
لكنمــــا العقبى لــــذي التقـوى ولا	ينـــال فيهـــا عهـــده من قــــد تبر
فـاجهـد اخي واحرص على تحصيلهـا	بــالجـد في التقــوى وحسن المصطبر
ورافـق العلم دليــلا حـــاذقـــا	تنـــج بــــه من الخطـــا والخطر
والعلم نـــــــــور لم يكن قراره	الا بقلب استنـــــــار وازدهر
الا بقلب مخلص ومــــــــــوقن	مطهر من كل ريب وكـــــــــدر
الا بقلب حلت التقـــوى بـــــه	فـــانحـــل منـــه كل كبر وبطر
الا بقلب جـــذ جرثــوم الهـوى	عن نفســه وقـــادهـــا للمـؤتمر

وراضهـــا بـــالقهر عمـــا تشتهي | من مرتـع الغفـلات او مرعى الخطر
وزمهـــــا عن الجمــــوح والمرو | ح في ميـــادين البطـــالـــة والبطر
وذادهـــا عن حــومهـــا حــول الحمى | حمى الالــــــــه كل شيء محتجر
وصـــانهـــا عن كل مـــا قــد شـــانهـــا | من الــدنـــايـــا ورعــونـــات البشر
وراضهــــا ان تبتغي أغراضهــــا | أغراضُهــــا إعراضُهــــا عمـــا امر
كالفــاضــل اليقــظ الــذي همـــاتــه | تسمـــو لادراك المعـــــارف والخير
حمــد بن سيف من زكت اخـــلاقـــه | وتهللت غيثـــا من المـزن انحـــدر
غرس العلـوم وجـــد في تحصيلهـــا | حتى حــوى منهـــا نفـــائسهـــا الغرر
حمــــد اتيت بنظم عقـــد رصعت | فيـــه المســـائــل كالفرايــد والــدرر
يــا رب زد حمــدا علــومـــا جمـــة | واغفر لــــه يـــا خير مرجـــو غفر
ســـاءلت يـــا حمــد عن المفقـود هـل | خبر أتـــانـــا فيــــه عن خير البشر
فـــاعلم هــديت بـــأن هــذا حـــادث | مـــا كان في زمن النبــوة قـــد ظهر
كــلا ولا عرفــوه في ايـــــامــــه | صلى عليـــــه الله في خير الـــزمر
فلـــذاك لم نر قـــط في احكامــــه | خبرا عن المختــــــار يروى او اثر
بــل كان ذاك حــدوثــه ووقــوعــه | عصر الصحـــابـــة اذ خليفتهم عمر
فتجمــع الاصحـــاب مــع فـــاروقهم | للحكم فيــــه وامعنـــوا فيـــه النظر
ضربــوا لــه اجــلا سنينـــا اربعـــا | حسب الجهـــات لعلـــه يـــأتي خبر
فـــاذا مضت قـــالـــوا هنـــا لـوليـــه | طلـــق حليلتـــــه لكي تنفي الضرر
ولتقض عـــــدة من تـــوفي زوجهـــا | وهنـــاك حــل زواجهـــا ممن حضر
ولهـــا التراث مــع الصـــداق لانهم | بــالموت قــد حكموا عليــه كمن غبر
فـــاذا اتى والــزوج عنـــد حليلهـــا | فـــارادهـــا فلــه هنـــا احـــدى الخير
امـــا الحليلــــة او اقــل المهر من | هـــــذا الاخير ومهره حين امتهر

ان شاءها ردت صداق الثاني واعـ ... ـتـدت لـه بثلاثة الاقرا ومر

وذاك ترغيب لـه في عرسه ... اذ أوكس المهرين أعطوه وقر

هـذا اجتهاد كان منهم ومضى ... عليه اجماع الصحابة مع عمر

وصفة المفقود كل من مضى ... عن صحبه مباشرا نوع الخطر

مثل الحريق والغريق والذي ... يدخل حربا حرها قد استعر

فلم يروه بعد ذاك والذي ... ذكرت من هـذا القبيل في النظر

لانهم في مركب البحر وقد ... تظاهر الأخبار انه انكسر

فالحكم فيه ما مقدم ارى ... يقضي له بالموت لكن ينتظر

لان هـذا حكم شرع الهنا ... ولقد مضى التشريع في زمن غبر

لا نسخ لا تخصيص لا تقييد في ... شرع تقرر بعد خالصة البشر

ما سار عنا المصطفى والشرع في ... نقص فيكمله خوارق ما ظهر

بل سار عنه كاملا ومتما ... تنبئك آية تاسع الحج الابر

فتبدل الاحكام ليس بجائز ... من اجل آلات تقرب للنظر

ومقالهم بلغوا الفضاء فجائر ... وامنع مقالهم بأن بلغوا القمر

اما الفضاء فكل ما بين السما ... والارض ذاك هو الفضاء قد استقر

وبلوغهم قمر السماء يحيله ... نظر العقول مع النقول لمن نظر

قد صحت الاخبار والآثار من ... نقل الثقاة رووه عن خير البشر

ان السماء تباعدت عن أرضنا ... خمس المئين من السنين على قدر

ونجومها فيها كذاك شموسها ... تجري على افلاكها وكذا القمر

فبلوغها كالمستحيل حقيقة ... بالجسم في هـذي الحياة من البشر

ان كان سكان الهواء عن السما ... حجبوا برجم الشهب منها بالشرر

فالناس بالأولى وفيه أدلة ... اخرى ترد مقالهم مع من نظر

سؤال من الشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي

حول عن الوجنا وعن اكوارها فالبيد يقطعها سرى سيارها
عجبا به الايام جاءت للورى حارت له العظماء في افكارها
نار وماء والهواء وكلها هذا لذا ضد أصل قرارها
اضحى يطير به الحديد محلقا بالجو قد أزرى على اطيارها
وكأنهم وعلى الكراسي اصبحوا متقابلين وتلك في تزآرها
أجناد سيدنا سليمان على متن الرخا تهوي لدى تسيارها
قد احسنوا صنعا فطاروا في الهوى جنا تطوح في فضا اسفارها
لم ندر الا الشرب من امواهنا والنار ندرى الطهي من اسرارها
ولأنت يا هذا الهوى نخشاك ان عصفت رياحك خفنا من اعصارها
اما الحديد وفيه بأس عبرت عنه النصوص وجاء في اخبارها
لم ندر منه سوى السيوف ونحوها والمدفع الداوي على دوارها
يا أيها الانسان حسبك همة اودت بهذا الكون شعلة نارها
هل قد أمنت من الخطوب وصرفها فغدوت وثابا على اخطارها
ما لي اراك تحاول المريخ في افلاكه والنفس في استكبارها
لا بل اراك تحاول القمر الذي قد ضاء بالدنيا على اقطارها
حاولته سكنا عن الارض التي ما زلت مشاء على احجارها
منها خلقت وقد تعود لبطنها بالرغم منك ترى رهين اسارها
قد جئت بالعجب العجاب كأن في الـ اقدار قد حكمت من جبارها
تطوي الفلا سيرا كرتسل القضا فالارض طوعك برها كبحارها
قم شغل السيّار تتوا إنما يشفيك تطواف على سيارها

او مـــا سمعت زئيره كالاســـد في آجـامهـا زأرت لحفـظ جـوارهـا
اوانــه كالبحر في طـوفـــانـــه بتصـادم المـوجـات من زخـارهـا
لـوانـه رعـد بمتن غمـــامـــة يهتز متقـــد التيـوب بنـــارهـــا
وترى بصهـوتـــه الـــذين تسنمـوا منهـا الـذرى لم يعبـأوا بـاوارهـا
ينسـاب في البيـدا كصـاعقـة مشت لهـلاك كافرة سعت لـدمـــارهـــا
ويمر بـــالغـــابـــات غير مفكر من شـأنهــا في ليلهــا ونهـــارهـــا
قم وجــه السيــار معتمـــدا بـــه الـ ـفيحـــاء مبتغيـا حظيرة دارهـــا
حيث الهـدى ضربت هنـاك قبـابـه والعلم حـــط الرحـل في مضمارهـــا
سر من صحـــار محـلا بـألـوكـة فعســـاك تجتلين هـدى اسرارهـــا
عرج على صحم عروج مـــــودع وقـل السلام عليـك من سيـارهـا
واذا بـدت خـابـورة فـاذهب ولا تصغي لمـا تبـديـه من اخبـارهـا
واذا اتيت الى السـويـق فعـد عن اكنـافهـا سـوقـا بحكم مطـارهـا
واذا المصنعـة قـابلتـك بحصنهـا فـاقرا السلام على حمـاة ديـارهـا
واذا بـــدت بركا فمن بركاتهـــا توليـك فـابشر وارع حكم ذمـارهـا
واذا حللت السيب نلت بهـــا المنى سيبـا كفيض المـزن في امطـارهـا
فـاعطف الى نحـو الرسيـل مسلمـا والى ربى فنجـا واهـل ديـارهـا
واذا مررت ببـدبـد فـــاقرأ على همـــدان تسليمي وقف بمنـــارهـــا
ولـــك السرور اذا سرور عـــارضت ونشطت بـالنفحـات من ازهـارهـا
واذا ربى الفيحـــاء لاحت ضحـوة وجريت منتشقـا شـذى خـوبـارهـا
فترى الريـاض وقـد تعـاكف ظلهـا بتعـانـق الازواج من اشجـــارهـــا
ودنت قطـوف جنـانهـا وتمـايلت أفنـــانهـــا وتفـــاخرت بثمارهـــا
ورأيت من تلـك الجـــداول هـزة تهتز عنـــد الجري من انهـــارهـــا

والباسقات وردها نسرينها ... تشفيك بالنفحات من اعطارها

سر مسرعا تطوي البلاد ميما ... دهماءها وانزل على اخيارها

بمقام شيخ العلم انصح عالم ... في الله حتى صار من كبارها

حبر له التقوى شعار قد ضفى ... بالرشد والايمان من غفارها

زانت به الايام عهدا فاهتدت ... بضياه حائرة لمهيع دارها

ترتاح منه النفس من وعثائها ... ويزيح ما لاقته من اكدارها

وعساك تعلم ان اهل العلم هم ... شرف البلاد تضيء من انوارها

وهم مصابيح الدجى ان كنت من ... يدري الهدى اعتمدن هدى اسرارها

هم زينة الدنيا كال حياتها ... هم رحمة المولى باسم خيارها

خلفان شيخ العلم انت امامها ... كشاف معضلها مقيل عثارها

مهدي الحيارى للمعارف مرشد الـ ... ـمسترشدين الى رفيع منارها

ماذا ترى فيمن يقول خذوا بنا ... توا الى المريخ قصد مطارها

ونرى روايات الاوائل انه ... في خامس الافلاك عند مدارها

كيف الوصول اليه هل هذا له ... وجه يسوغه بحكم نجارها

وهم اذاعوا انهم دخلوا به ... ورأوه رأي العين خلف ستارها

ورأوا به أمما كثيرا عددها ... تربو على المرئي في اكثارها

ايجوز هذا سيدي واراهم ... زحموا بعزمهم الى اقمارها

وكأنهم كشفوا صفيحة وجهها ... واتوا بصورتها الى نظارها

ورأوا عجائب تدهش الالباب في القـ ... ـمر المنير يشف عن استارها

واراهم ملأوا البلاد بأن من ... يبغي الصعود يجي الى طيارها

ورأيت في المسطور عن اصحابنا ... من اهل مغربنا ذوي ابصارها

قـــالـوا يجـوز وغير ممتنـع لمـــا دلت عليـــه وكان من ابرارهــــا
مـــاذا ترى فيمن يصـــدق قـولهم فيما ادعـوه اكان من كفــــارهــــا
او قلت هـــذا لا يجـوز ترى لنـــا منـــه البراءة وهــو من احبـــارهـــا
وإذا الفئـــات تقـــاتلت بغيـــا على عصبيـــة وحميـــة بشنـــارهـــا
هـــل يلـــزم التضمين فيما اتلفـــوا ام ذاك عنـــد البغي رهن بـوارهـــا
وإذا تعين بغي قـــوم هــــل تروا تضمينهم لا عنـــد جهـل شرارهـــا
في الـذكر نصـا اصلحـوا مـا بينهم كيف السبيـل اليـه عنـد خيـارهـا
وكـذاك ان فـاءت يقـول فـاصلحـوا سبحـــانـــه مـولى الـورى ستـــارهـا
كيف الطريق لـذلـك الصلـح الـذي يـدعـوه في ذي الحرب عنـد مثـارهـا
اترى ضمانـــــــــــــا اولا ام آخرا عنـــد انتهـــاء الحرب من اضرارهــا
ام يضمنن اقلهم لاجلهم ام لا ضمان معـــا على استمرارهــــا
ولقـــد سمعت عن الامـــام بـــأنـــه لم يقض بـــالتضمين في ثـــوارهــــا
ويقـــال اهـــدرمــا جنـــوه هـــل ترى وجهـــا لـــذي الاشيـــاء في اهـــدارهـــا
وكـذاك في الجمـل الامـــام قضى بـأن ليس الضمان هنـــا على فجـــارهــــا
والنيـــل الـــزم للضمان وجملـــــة من قـــادة الاســلام في اسفــــارهــا
وهـو الـذي الآثـار قـد جـاءت بـه ولــــذاك حيرني هــــدى ابرارهـــا
فصـل حقـائـق في المقـام جهلتهـا واكشف عن الاحكام اصـل قرارهـا
واكشف بنـور العلم غيهب جهلنـــا فـالجهـــل يرمي المرء في اغـوارهـــا
اوضـح حقـائـق انت قـائـد جنـدهـا وزعيم دعـــوتهـا وقطب مـــدارهـــا
لـك رايـة التحقيـق فـانشرهـا على افـق الغـوايـة تلتحف بشعـارهـا
واليكهـــا مني الـوكـــة حـــائر اعيــــاه فهم الحكم من آثــــارهـــا

وانـا محررهـا ونـاظم عقـدهـا بصحـار بين غيـاضهـا وقفـارهـا
هـا من صحـار قـد اتتـك مسوقـة فـانظر بعين العطف نحـو صحـارهـا
جـاءتـك يحملهـا نجـاح امـورهـا ويسـوقهـا حـادي الرجـا ببـدارهـا
فـاسمح لهـا بمنـال مـا قـد املت ورجتـك ترضيهـا بحكم مـزارهـا
اسبـل عليهـا منـك ثـوب حفـاوة نظرا لغربتهـا وبعـد ديـارهـا
وصـلاة ربي للنبي وآلـه مـا السفن قـد شقت خضم بحـارهـا
والتـابعين وكل حبر مخلص مـا دارت الافـلاك في ادوارهـا



الجـــواب

قـد أفلـح الحكـاء في استثمـارهـا — غرسـا جنت منـه لـذيـذ ثمـارهـا
غرســا زكى فنمى على ارض الحجى — جـادتـه وطف الفكر بـاستمطـارهـا
لله من همم سمت فتسنمت — افـق السماء على مـدى اقطـارهـا
طافت على هذا الفضـاء ومـا ارتضت — مـلأ سـوى الأعلى لحسن جـوارهـا
لم يرتضـوا الارض البسيطـة مسكنـا — كـلا ولا قنعـوا بمهـد قرارهـا
ولـدتهم فصلتهم غـذتهم — بلـذايـذ المطعـوم من اثمـارهـا
وكستهم فضـل الريـاش ومهـدت — سبـل المعـاش لكل قـاطن دارهـا
هي برة بـالكل من ابنـائهـا — وهم فليس الكل من ابرارهـا
حتى اذا قـويت قـوادمهم بمـا — قـد زودتهم من قـوى اغـوارهـا
مـاء هـواء والحـديـد كـوامن — في بطنهـا وكـذا منـابت نـارهـا
صرمـوا حبـال ودادهـا هـزئـوا ولم — يرعـوا وثـائـق عهـدهم بنجـارهـا
عـزمـوا المسير الى السمـوات العلى — سفهـا وأنى الاهتـدا لمنـارهـا
مهـلا رويـدا امعنـوا نظرا ولا — يغرركم الامـلاء من جبـارهـا
حـاولتم للمستحيـل وخضتمـوا — بحر الغرور على هـدى غرارهـا
وعصيتم للهـادين المرشـ — ـدين العـارفين بسهلها ووعـارهـا
العقـل والشرع المنير كـلاهمـا — هـو حـارس الابـواب في اقطـارهـا
هـو مـانـع ومسكت ومبكت — دعـوى الـولـوج بها وقطف ثمـارهـا
بقـواطـع وقـوامـع وقـواسر — جـذت عرى الآمـال عن اوطـارهـا
هـاكم خـذوا مـا أبـديـاه دلائـلا — ودعـوا المخارف والتحـاف شعـارهـا
ان الفروع تعلقت بـأصـولهـا — وبفصلهـا عنهـا فسـاد نظـارهـا

هـذي العنـاصر اربـع ارض ومـا ء والهـواء جميعهـا مـع نـارهـا

اركان هـذا العـالم السفلي وهـ ـي اصـولـه وقراره بقرارهـا

ويحـدهـا الاعلى من السطحين من كرة هي النـار التي بجـوارهـا

اين النفـوذ ودون ذلـك حـائـل نـار تسعر من جحيم سجـارهـا

اين النفـوذ ودون ذاك عـوالم حكت النبـوة عن صحيح مثـارهـا

اين النفـوذ ودون ذاك برازخ وفراسـخ محفـوفـة بـأوارهـا

اين النفـوذ ودون ذلـك ابحر زخـارة بثلـوجهـا وبخـارهـا

نطقت بـذلـك كلـه وزيـادة قـدس الشرائـع من سنـا انـوارهـا

ان كانت الابـواب سـدت عن شيـا طين استراق السمـع من اخبـارهـا

قـذفـوا بشهب النـار من اقطـارهـا مع ان اصـل جسـومهم من نـارهـا

فـالعـالم الارضي بـاد عجـزه بـالأولى ان يرقى الى اقطـارهـا

قـد حـاولتـه جبـابرمن قبلكم وفراعن تبغي قضى اوطـارهـا

فرموا بشهب النحس والتخييب والتـ ـدمير من رب السما قهـارهـا

فليرتقـوا الاسبـاب ان ملكـوا السما للهـزء والتعجيز من جبـارهـا

ولكم وكم في السنـة الغراء من برهـان صـدق في سنـا انـوارهـا

تقضي بعجـز العـالم السفلي ان يرقى الى الافـلاك حـول مـدارهـا

امـا تعرف بعض احـوال الكـوا كب من صفـات عـدادهـا وقرارهـا

بـوسـائـط الارصـاد امر شـاهر نطقت بـه القـدمـاء في اسفـارهـا

والعقـل ليس يحيلـه بتقـابـل الـ ـمرئي عكسـا في سنى ابصـارهـا

ان كنتم تعنـون هـذا سلمت لكم المقـالـة بـارئـا إبصـارهـا

او لا فلسنـا قـابلين لردكم حكم الشرائـع مـع ضيـا انـوارهـا

ومصـدق لكم بـذلـك كافر ومكـذب للرسـل في اخبـارهـا

والحمــــد لله الجميــــل ثنـــاؤه … مـولى الخليقـة ربهـا قهـارهــا
واذا الفئـــات تقـــاتلت بغيـــا على … عصبيــة وحميـــة بشنـــارهـــا
ان يعرف العـــــادون منهم اولا … والموقـدون الحرب عنـد مثـارهـا
ضمنت جميـع المتلفـات لجنـدهـا … والجنـــد من دفعتهـا عن اضرارهـا
في المـــال والابـــدان تغرم كلـــه … من تعتــدي بلجينهـا ونظـارهـا
هــذا اذا الاخرى دعت من تعتـــدي … للفيئ فـــامتنعت على اصرارهــا
والبعض الــزمهـا الضمان لأختهـا … دون الـذي قـد كان في انصـارهـا
والاول المرضي عنــدي هـا هنـا … واراه اقـوى وهـو من مختـارهـا
امـا اذا التبس الامـور ومـا درى … من منهم للحرب مسعر نـارهـا
فـــاحكم بتضين على كل بمــا … قـد كان في الاخرى بعيث مغـارهـا
هــذا ولا هــدر يجـوز ولا تـوى … في مسلم لــو من ذوي اصرارهــا
وقيـــاسهم للمستحـــل بشرك … كي يسقطـوا التضمين مـع اوزارهـا
لا أرتضيــه ولا أراه ســائغـا … هـل تستـوي الظلمـات مع انـوارهـا
والبحث في هــذا يطـول ومـالـه … في النظم من سعــة الى مضمارهـا
فلنقصر الاقــلام عن جـولانهـا … في معرك سلكتــه في اسفــارهـا
يـا رب عفـوا عن ذوي الاسلام غفـ … ـرانـا لامـة احمـد مختـارهـا
اجمـع وألف بينهم ارشـــدهم … طرق النجـاة ليسلكـوا بمنـارهـا
ثم الصــلاة مـع السـلام على النبـ … ـي والصحب من ابرارهــــا

سؤال من الشيخ حارب بن محمد بن محسن السيابي

مقال تهاديه اليك القرائح ... ويبرزه ود طوته الجوانح
وتزجيه بالاسحار ريح مودة ... وتشدو به في الدوح ورق صوادح
سؤال به ابغي شفاء من العمى ... وسترا به في اليوم تبدو الفضائح
الى من ملا الاسفار علما وحكمة ... ومن هو للسر المطلسم شارح
ومن يكشف الامر العويص اذا عنى ... ويوضح امرا فيه تبدو المصالح
عنيت به خلفان مصباح عصرنا ... ولياً به نور الزهادة لائح
فقام لتأليف العلوم وجمعها ... بصادق اخلاص فمسعاه رابح
اذا عميت منا البصائر نهتدي ... به وبأهل العلم ترجى المصالح
اخلفان انت اليوم عمدة ديننا ... وحجتنا ان ارهقتنا الفوادح
وانت الذي ترجى اذا الخطب اقبلت ... دواهيه واشتدت علينا الجحاجح
اخا العلم ارشد حايرا في أموره ... فيصدر فيما رامه منك ناجح
واوضح لنا نهج المحجة مرشدا ... فيكبت بالتحقيق والرشد كاشح
اخا العلم اطلق لي للاعنة معربا ... عن الحق ما جادت لديك القرايح
اخلفان طاب اليوم فيك لنا الثنا ... وقد حسنت فيما ارتأيت المدائح
فماذا ترى فيما اتانا محررا ... به الأثر المشهور للكل طافح
تفرق دين الله من بعد احمد ... ثلاثا وسبعينا فهل ذاك صالح
ومهد كل منهم مذهبا له ... وكل يرى ما يدعي فيه راجح
وانت خبير بالاصول وما انبنى ... عليها وضاق الوسع والخطب فادح
وكل غدا خصما لمن لم يقل بما ... يقول وفي اخوانه الغر قادح
واصبح يبرا من أخيه وصنوه ... على انه بالجهل والبغي جامح

يرى انــه المهـدي للحـق دون من ... ســواه وعــزت في ولاه النصــايـح
يصـح لنــا منهم ولا يـــة معشر ... ومن هـو لـلاسـلام والـدين نـاصـح
ام المنـع مـع اهـل الهـدى ام وقـوفنـا ... عن الامر أولى قـل ويمّـك طـافـح
وهـل ممكن بعـــد التفرق جمعنــا ... على الـوحـدة العصا فيقرب نـازح
وكيف سبيـل الجمـع ان قلت ممكن ... اذا قـام داع لـلانـام منــاصـح
وفيا افتراق القـوم والاصـل واحـد ... وهـادي الورى بـاب الـديـانـة فـاتح
دعـا لاتحـاد الكل في كل لحظـة ... وجـد سبيل الكفر بـالارض جـايـح
وودعهم في وحــــــدة شملتهم ... وكل بحكم الاتحـــاد يصـــارح
فكـونـوا عبـاد الله اخـوان طـاعـة ... واعـوان ايمـان هــداة التســامـح
لحى الله من شـق العصـا بعـد احمـد ... لتفريـق دين الله والحـق واضـح
وصلي على هــادي الأنــام وآلــه ... مليك السما مـا خـاض للبحر سـابـح
عليـه سلام الله مـا الركب ادلجـوا ... وسـالت بـأعنـاق المطي الابـاطـح
مع الآل والاصحـاب مـا قـال قـائـل ... مقــال تهـاديـه اليــك القرايـح



الجـــواب

ابرق على جنـح الغمامـــة جـانـح ... ام البـدر في ليـل الجهـالـة لائـح

ام الـدر منظـومـا تبـدى سنـاؤه ... بلى لـــك در نظّمتـــه القرائـــح

وخـــاض لـــه بحر القريض مجرب ... يرى انـــه في ابحر الشعر ســابـح

همـام تسمى حـاربـا نجـل محسن ... نمتـه سراة في الحروب جحـاجـح

فيـا حـارب احسن فقـد فـاز محسن ... وصـالـح فـان الصلح فيـه مصـالـح

وسـالم جميـع الخلـق تسلم من الاذى ... فقد ركب الاخطـار في الـدين قـادح

سألت عن الصحب الكرام ومـا جرى ... هناك من الاحداث فـالخطب فـادح

بـذاك جرى في لـوحـه قلم القضـا ... ومـا الله قـاضيـه فمـا عنـه جـامـح

تحـزبت الاحـزاب من بعـد احمـد ... وكل الى تحقيـق مرآه طـــامـــح

ومـــا كان دين الله رث ولا وهى ... ولكن وهت عنـه القلوب القـوارح

ومـــا كان دين الله منفصم العرى ... ولكنهـا الـوثقى الشـداد الصحـايـح

ومـــا كان دين الله مفترق القـوى ... ولكن قـواه شـامخـات طـوامـح

ومـا كان دين الله منخفض الـذرى ... ولكن ذراه نـــائفـــات نـواطـح

ومـا كان هـذا الـدين في عصر احمـد ... مهينـــا ولكن للسماكين نـــاطـح

ومـا كان عصر المصطفى نيل بـالاذى ... ولا سـامـه بـالخسف غـاو وكاشح

وما كان عصر المصطفى نـاقص الوفـا ... بـل الآي بـالتكميـل فيـه مـوادح

وما كان عصر المصطفى مس بالقـذى ... ولكن سيـوف الصحب عنـه كـوافـح

ومـا كان عصر المصطفى رسمـه عفى ... ولكن عفت تلـك الـذكور الصفـائـح

بشيئين عـز الـدين واتضـح الهـدى ... ونـاحت على كفر الكفـور نـوائـح

صحـــائف تتلى من كتـــاب منزل ... صفـائـح سلتهـا ليـوث جحـاجـح

وقد ضيم بالاعراض عن ذكر ربنا ... وبالميل للاغراض اذ عز ناصح
قلوب تمادت في الغرور واخلدت ... الى عاجل اللذات وهي مذابح
قلوب ثناها عن مناهج من مضى ... زخارف دنيا والاماني الفواضح
وميلولة النفس الجموح مع الهوى ... وما منها الا الى الشر جامح
وما متها الا وساع مسارع ... الى حب دنياه وما السعي ناجح
وما هذه الدنيا وما قدر قدرها ... ولذاتها عما قليل روائح
وحبكموها رأس كل خطيئة ... ومنبع شر منه تبدو القبايح
كذا قاله المختار ان كان صادقا ... لديكم وما في رد ما قال قادح
وذا الخلق والشيطان والنفس والهوى ... سواع الى تزيينها وسوابح
وأعدى عدو المرء لاشك نفسه ... فافلح من زكى وخاب المسامح
وليس على التحقيق للمرء وازع ... سوى رحمة المولى لمن هو مانح
وما عن قضاء الله للخلق دافع ... وما لقضاء الله في الخلق زائح
وكلهم تحت المشيئة قابع ... وكلهم تحت المشيئة قانح(١)
نوا أسفا يا حسرتا حزني على ... تشتت شمل الدين والدمع سافح
نيا ملة الاسلام مالك فللت ... صوارمك البيض الصفاح اللوافح
ويا ملة الاسلام مالك نكست ... لك اليوم أعلام طوال طوامح
ويا ملة الاسلام مالك قد نبت ... سيوفك عن اعناق كفر تكافح
ويا ملة الاسلام مالك قد كبت ... صواهلك الغر العتاق الضوابح
ويا ملة الاسلام مالك حطمت ... عواملك السمر اللدان الكوالح
ويا ملة الاسلام مالك قد وهت ... عزائمك اللاتي السماك تناطح

(١) قانح : أي ذليل خافض الرأس .

ويـا ملـة الاسـلام مــالــك أصبحت ... شمـوسـك صفرا لـلافـول جـوانـح

ويـا ملـة الاسـلام مـالي اراك قـد ... لبست ثيـاب الحزن والـدمع سـافح

بلى فـالبسي وابكي ليـوثـا عـوابسـا ... جثت فـوقهم في التـرب صم صفـايـح

اذا ركبوا الخيـل العـوابس في الـوغى ... تسيـل بـأفعـام الـدمـاء الابـاطـح

اذا برقت في الحرب منهم بـوارق ... تحـز رؤوس الكفر وهي روانـح(١)

اذا سلت البيض الصفـاح اكفهم ... تصـافحهـا في المشركين الصفـايـح(٢)

وان هـزت السمر العـوالي سراتهم ... سرت هربـا منهـا الليـوث السوالح(٣)

ليوث لدى الهيجاء رهبـان في الـدجى ... بهم عـز دين الله وابتز كاشـح

ابـادوا جمـوع الكفر قتـلا واخضعـوا ... رقـابهم والسيف في الهـام لافـح

واخلـوا ربـوع الشرك من كل مشرك ... كنـود غـوي عن هـدى الله طـامـح

وغـاراتهم في الشرق والغرب غـورت ... وأتهم غـاديهـا وأنجـد رائـح

لهـا زجـل في الارض يرتـج سهلهـا ... بـه وجـلا ثم الحـزون السحـاسـح

وسـارت مسير الشمس في الارض والسما ... وفي اذن الجـوزاء منهـا طحـاطـح

سلـوا فـارسـا مـاذا رأت من فـوارس ... بـأيـديهم شهب المنـايـا لـوايـح

سيـوفهم قـد بـدلت سعـد سعـدهـا(٤) ... بـذابحهـا مـا الحـال والسعـد ذابح

علت قـوة فـوق السماكين وانثنت ... بـاعـزهـا والرامـح الفرد رامـح

سلـوا سعـدنـا الـزهري(٥) مـاذا اذاقهـا ... من النحس يـوم القـادسيـة قـادح

---

(١) روانح : خاشعة ذليلة .

(٢) الصفايح : أي رقاب المشركين .

(٣) السوالح : جمع سالح وهو حامل السلاح .

(٤) قوله سعد سعدها : السعد الأول نقيض النحس والسعد الثاني المضاف إليه وهو النجم الثاني المسمى بسعد السعود ، أي ان سيوف الصحابة بدلت سعد دولة الفرس وهو السعد الذابح .

(٥) وسعد بن أبي وقاص لأنه هو أمير يوم القادسية وهو من بني زهرة بن كلاب .

رماها بأبطال شداد اعزة ... بأيديهم شهب المنايا لوافح
كعمرو وعمرو وابن عمرو وعاصم ... وكلهم في العد بالألف راجح
وفارس مخزوم وفارس مذحج ... وفارس شيبان ليوث جحاجح
وفيهم ليوث من ثقيف وعامر ... ورهط جرير في الحروب موارح
وسل فارسا عن هرمز من اذاقه ... كؤوس المنايا والدماء سوافح
وكم لهم في الفرس والروم وقعة ... على هامة الجوزاء منها طحاطح
هم دوخوا للدولتين ومزقوا ... وكلتاهما اعيا عليها التناطح
هم جاهدوا في الله حق جهاده ... بهم عز دين الله وابتز طامح
هم اخلصوا لله قصد سبيله ... وما همهم الا التقى والتناصح
وما طلبوا ملكا ودنيا دنية ... ومن يسع للمذكور فالسعي فاضح
ولكن رضى الرحمن باعوا نفوسهم ... بجنته والبيع لاشك رابح
ومن ينصر الرحمن ينصره هكذا ... نواطق آيات الكتاب صرايح
ولما مضى عصر الصحابة وانقضى ... واجسادهم ضمت عليها الضرايح
وإخلفهم قوم اضاعوا وبدلوا ... ومالوا الى اللذات وهي ضحاضح
تناسوا عهود الله واتبعوا الهوى ... وانوار وحي الله فيهم لوايح
هنالك بالتوفيق والنصر بدلوا ... من الوهن والخذلان وهي قوارح
فيا أمة المختار هلا تذكري ... وتستيقظي فالخصم بالنوم فارح
ويا أمة المختار هلا تسارعي ... الى مجد آباء كرام جحاجح
ويا أمة المختار هلا تناصحي ... نبيك وهو اللذ يقول تناصحوا
ويا أمة المختار هلا تآلفي ... على كلمة التوحيد والحق واضح
ويا أمة المختار هلا تعاطفي ... لود واشفاق طوته الجوانح

ويــا أمــة المختــار كيف تفرقي ... مــذاهب والقرآن بــالنهي صــارح

ويــا أمــة المختــار كيف تنــازعي ... وآي كتــاب الله نــاه ونــاصح

وفي ذلــك الافشــال في الرأي واقــع ... وتــذهب من ذاك القوى والروايح

ويــا أمــة المختــار كيف تفرقي ... وهــذا طريــق الحــق صــاف صمادح

ويــا أمــة المختــار يــا خير أمــة ... ذري عنك احقــادا طوتهــا الجوانح

وحسبــك من تشتيت دينــك خطــة ... عليها مضى الصحب الكرام الطحاطح

تواخوا تصافوا بل تواصوا تواصلوا ... على كلمة التوحيد بروا تناصحوا

ومــا افترقــوا في دينهم لمــذاهب ... تــؤول الى التضليــل تلكم مقــابح

وقد كان في بعض القضايا تخالف ... لــديهم فلا حقــد بل الود نــافح

وتلــك اجتهــادات لاحكام ربهم ... ومــا احد منهم عن الجــذر جــانح

وحسبهم في الــدين جملــة دينهم ... اليها دعا المختــار فيهــا التنــاصح

هي العروة الوثقى فمستمسك بهــا ... بلا شــك نــاج ان تليهــا صوالح

الا فــاقرأوا من كان بــالله مــؤمنــا ... ويكفر بالطاغوت فالحكم واضح

لــه مــالنــا في الحكم من دين ربنــا ... كــذاك عليــه وهــو للخير رايح

ومــا كان يدعو المصطفى كل من دعا ... الى غير هــذا من أجــاب فصــالح

واركان هــذا الــدين خمس فمن اتى ... بهن نجــا جــاءت نصــوص صرايح

وعمــا وراهــا كان يسكت قــائــلا ... حــدود وطــاعــات تحتــه صوالح

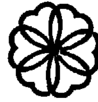
فــالكم كفرتم من أتى بهــا ... وقلتم غــوي عن هــدى الله نــازح

ايرضى بهــذا احمــد ويسره ... وهل هــو انصــاف واين التنــاصح

فيــا أمــة المختــار قومي تــداركي ... لما فــات بالتفريط فالخطب فادح

تــداني تحــابي بل تــواصي تــواصلي ... تبــاكي دموعــا سيلهــا الغمر ســافح

بذلك يرضى المصطفى عنك بعدما   بكى اسفا من حادث وهو جايح
عليه صلاة الله ثم سلامه   مدى الدهر ماعبّت رياح لواقح
وماطلعت شمس وما ذرّ كوكب   وما صدحت فوق الغصون صوادح
وآل واصحاب نجوم زواهر   بحور بأنواع العلوم طوافح



سؤال من علي بن جبر

اسائل حبرا قد رقى ذروة المجد   وفاق على الاقران بالعلم والرشد
عنيت ابا يحي الكريم اخا التقى   حميد المساعي والندى كعبة الوفد
اليه يحج الطالبون لنحوه   فيوسع علما كل من جاء يستهدي
فمن باع مالا بالخيار على فتى   الى مدة معلومة ياأخا المجد
فمن منهما في الحكم يلزمه بأن   يؤبر ذاك المال ياعلم السعد
وما القول في حد الحضانة عندنا   وما الراجح المشهور في ذلك الحد
فهات جوابا نيرا اهتدي به   من الجهل تحظى الاجر من واهب الرفد
وصل الهي للنبي وآله   واصحابه ما سحت السحب بالمد

الجواب

اليك جوابا هاديا كل مستهدي   يزيح ظلام الجهل عن طالب الرشد
يؤبر هذا النخل من كان آخذا   لغلته حسب الشروط لدى العقد
فكل الذي بالغنم فازعليه ما   عناه من الغرم الثقيل بلا حد
وحد حضانات الذكور عليهم   لسبع على المشهور في منتهى الحد
وان تك انثى كان اولى بها النسا   الى مبلغ الانكاح او مبلغ الرشد
وهذا على المشهور فيه وقد اتى   سواه اذا ما شئت فاطلب لتستهدي
وسل ولدي قصدا اذا ما سألتني   واياك والمدح القبيح بلا قصد
فاني اخاف الله من حنب مدحكم   واعلم من نفسي خلاف الذي تبدي
صلاتي وتسليمي على خير مرسل   وآل وصحب اهل فضل ذوي رشد

وقال شيخنا العلامة خلفان بن جميل
سائـلا اخاه وصديقه سيـف بن حمـد الاغبـري

صروف الليـالي اتت بـالعجـائب ... ومر الــدهـور اتى بـــالغرائب

ايـا سيف يـا سنـدي يـا اخي ... فتى حمـد يـاجليـل المنـاقب

سمعت بـأعجـوبـة في الـورى ... فتـاة كشمس الضحى وهي كاعب

تـزوجهـا سبعـة سـاعـة ... بنكـح صحيـح وربي مراقب

وكلهم بـاشروهـا ومـا ... عصى واحـد منهم كي يعـاقب

وان هي جـاءت بـابن فـذا ... يكـون لهم ولـدا أو منـاسب

وان هلكت اخـذوا نصفهم ... من الارث والربـع ان كان حـاجب

وان هلكـوا كلهم اخـذت ... من الكل ربعـا وثمنـا لحـاجب

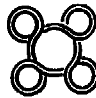
فـا هـذه يـا أخي هـل ترى ... لـذا الحكم وجهـا الى الحـق ثـاقب

سـألتـك كي احفطنهـا على ... سبيـل التـذاكر لاللتجـارب

وعش سـالمـا يـاأبـا سـالم ... رزقت من الله حسن العـواقب

الهي اجرني وسيفـا أخي ... واخـوانـا من جميـع النـوائب

وصـل الهي على احمـد ... مـع الآل مـا ذر نـور الكـواكب



الجواب

سؤالك يامن سما في الكواكب   اتاني بما قد حوى من عجائب

فهاك الجواب بتوفيق من   إليه التجائي عند النوائب

فتلك فتاة لها سبعة   من الاولياء كرام المناصب

وقد جعلت أمرها عندهم   وكل من القوم زوّج خاطب

ولم يعلمن فعل اخوانه   فيمنع تزويج من جاء عاقب

وكل لها قد اتى وهي لم   تميزهم ، بل رأتهم كصاحب

فهل منهم من تراه اعتدى   وراكب حجر خسيس العواقب

فتلك لهم زوجة ولها   من الكل ربع وثمن لحاجب

وابنهم وارث منهم   كارث فتى من ابيه المقارب

هذا الذي فيه قد بان لي   وللحق نور يشق الغياهب

فخذه ودع ما بجهل اتى   فما الجهل الا كنسج العناكب

عليك من الله تسليمه   وعش سالما من جميع المصائب

صلاة الاله على المصطفى   واصحابه الاتقياء الاطائب



قال الناسـخ

قد استراح القلم من الجولان على تسويد هـذه المجموعـة وقـد وافق
الفراغ من نسخهـا ليلــة الاحـــد لعشرين خلت من شهر
جمـــــادى الآخرة ١٣٨٢ هـ بقلم الراجي رحمــــة
مــــــولاه الفقير الى الله عبــــــد الله بن
احمــــــــد بن حمــــــــود
بيــــده انتهى على وجـــــه
الاستعجــــــــال
كما يشـــاهـــد
انتهى



فهـــرست بهجـــة المجالـــس

الموضوع | صفحة

الموضوع	صفحة

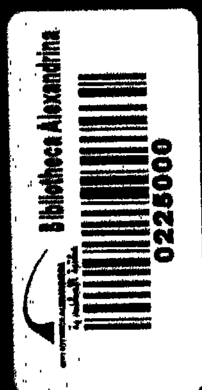
الموضوع	صفحة

الموضوع	صفحة

الموضوع	صفحة

الموضوع	صفحة




Bibliotheca Alexandrina
0225000